



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وأحياء التراث

شرح ديوان

رؤس بنز العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

مراجعة

تحقيق

الدكتور محمود عكلى مكي

الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد

عضو المجمع

الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م

شرح ديوان

رؤس بنز العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

مراجعة

تحقيق

الدكتور محمود عيسى مكي

الدكتور ضاحي عبد الباقي محمد

عضو المجمع

الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م



عنوان الكتاب: شرح ديوان رؤية
(الجزء الأول)

المؤلف: عالم لغوى قديم (مجهول)

تحقيق: ضاحى عبد الباقي محمد

مراجعة: محمود على مكي

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

أعدده للطبع وشارك في تحقيقه:

أسامة محمد أبو العباس، وأحمد عبد النبي أحمد

أشرف على الطبع: ثروت عبد السميع محمد

نسقه على الحاسوب بالمجمع:

عائشة أحمد حسين

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

تصدير

حين قرر المجمع تحقيق شرح ديوان رؤية بن العجاج ونشره اختار له ثلاثة من المحققين من خبراء المجمع، وهم: الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد، والأستاذ عبد الوهاب عوض الله، والأستاذ عبد الصمد على محروس. وأسند مراجعة التحقيق إلى ثلاثة من أعضاء المجمع هم - على التوالى -: الدكتور محمود على مكى، والدكتور محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ مصطفى حجازى - مراعيًا ظروف كل من المحقق والمراجع، ووقته فى الإنجاز، واخترنا لتحقيق هذا الجزء: الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد، مقدرين أنه سيكون أسرع إنجازًا، ولمراجعته الدكتور محمود على مكى، لندفع به إلى المطبعة حيث يتلوّه الجزء الثانى فالثالث.

كان هذا هو رأينا - ولكن كان للأقدار رأى آخر، فقد رحل إلى جوار ربه الدكتور ضاحى عبد الباقي فجأةً مخلفًا عمله دون الكمال المطلوب، فيه ثغرات كثيرة يجب أن تسد، وفراغات بيض لها فى الحواشى ولم يملأها، وكان غياب مراجعه الدكتور محمود مكى وتقاعده فى مدريد للاستشفاء عقبة أخرى عاقت تقديمه للمطبعة فى ترتيبه، وسبقه إلى الصدور الجزآن الثانى والثالث، وكان علينا أن نكمل ما لم يتمه المحقق - رحمه الله - ليكون هذا الجزء كسائر الأجزاء من حيث سلامة المنهج وجودة التحقيق.

وقد عهدت لجنة إحياء التراث إلى الأستاذ ثروت عبد السميع - المدير العام
للمعجمات وإحياء التراث - بترشيح من لديه القدرة على معايشة النصوص التراثية،
والدُرْبَة الكافية على إصلاح ما سَهَت عنه العين أو انتقل النظر، فاختار كلا من
الأستاذ أسامة محمد أبو العباس - كبير الباحثين بالمجمع -، والأستاذ أحمد عبد النبي
أحمد - المحرر بالإدارة ورئيس قسم الشكاوى اللغوية بالمجمع - لاستكمال ما لم يتمه
المحقق، وجَبُر ما فقده النصُّ المحقَّق، فكانا عند حسن الظن بهما، فأتماه بجد
وإخلاص، وبذلا جهداً يستحق التنويه والتقدير والشكر الجزيل.

رحم الله الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد - محقق هذا الجزء - وشفى الله مراجعه
الدكتور محمود مكى، وألبسه ثوب العافية، إنه سميع مجيب الدعاء.

مصطفى حجازي

في ٢٨ من المحرم ١٤٣٢هـ

مقرر لجنة إحياء التراث

٣ من يناير ٢٠١١م

رؤية بن العجاج التميمي أحد أعلام الفن الشعري المعروف بالرجز، وهو الذي ارتقى بهذا النوع من النظم حتى بلغ به الغاية من إتقان الصنعة الفنية منافساً به كبار الشعراء بعد أن كان يُعدّ بمنزلة أدنى من منزلة الشعر، وبالإضافة إلى ذلك فإن أراجيز رؤية تقدم لنا ثروة بالغة القيمة في ميدان اللغة ومفرداتها ولاسيما الألفاظ الغريبة، مما جعل علماء اللغة ومؤلفي المعاجم دائمي الاستشهاد بتلك الأراجيز حتى إنه لا تكاد تخلو مادة من مواد المعاجم من احتجاج بها خلفه رؤية من ذلك التراث الشعري.

الرجز: تعريفه ووظيفته وتاريخه

الرجز: بحر من بحور الشعر العربي الصافية. ونعني بهذا اللفظ البحور التي تقوم على تكرار تفعيلية واحدة لا تعدوها إلى غيرها، مثل بحر الرمل (حيث تتكرر تفعيلية فاعلاتن) أو المتقارب (حيث تتكرر فعولن). أما الرجز فهو يقوم على تكرار (مستفعلن) ثلاث مرات في صورته المشطورة، أي غير المجزوءة.

ويختلف الرجز عن سائر بحور الشعر الأخرى التي اصطلح على تسمية ما ينظم فيها بالقصيد في أن الوحدة في تلك البحور هي البيت ذو الشطرين، قافية الشطر الأول منهما حرة تتغير على مسار القصيدة، على حين أن الشطر الثاني ينبغي أن تتكرر فيه القافية الموحدة على طول القصيدة. أما الرجز فإن جميع أشطاره - وكل شطر منها يسمى بيتاً - تكون ملتزمة بقافية واحدة مهما طالت الأرجوزة.

وهناك اختلاف آخر بين الرجز والقصيد يتمثل في كثرة الزحافات الجائزة في الرجز. والزحاف: هو تغيير في بنية التفعيلة يكون بحذف حرف منها أو تسكين متحرك. وهو أمر جائز في القصيد، غير أنه أكثر بكثير في الرجز، فالوحدة الإيقاعية فيه، وهي (مُسْتَفْعِلُنْ)

يجوز فيها حذف الثانى الساكن فتصبح (مُتَعِلُّنْ)، وهو ما يسمى بالخبث، ويجوز حذف الرابع الساكن، فتصبح (مُسْتَعِلُّنْ)، وهو ما يسمى بالطى، ويمكن حذف الثانى والرابع معاً، وهو ما يدعى بالخبث، إذ تصبح التفعيلة (مُتَعِلُّنْ). وهذه الزحافات الكثيرة فى بنية الوحدة الإيقاعية للرجز تجعل النظم فيه أسهل بكثير من النظم فى سائر البحور الشعرية، ولا سيما إذا ذكرنا أن تلك الوحدة الإيقاعية تتكرر فى كل بيت ثلاث مرات. هذا وإن كان يقابل تلك السهولة قيد سلمت منه القصيدة ذات الشطرين، وهو التزام الأرجوزة بقافية موحدة على طول أبياتها. وعلى كل حال فإن الذوق العام لملتقى الشعر العربى كان يرى فى سهولة نظم الرجز ما يجعله أدنى منزلة من شعر القصيد. وهذا هو أيضاً ما يوحى به اشتقاق لفظ "الرجز" إذ هو مأخوذ من ارتجاز الناقة وهو اضطراب قوائمها، وتوصف الناقة الضعيفة بالرجزاء.

ويذكر مؤرخو الشعر العربى أن العرب فى الجاهلية لم يكونوا ينظمون فى الرجز إلا البيتين أو الثلاثة، وأن موضوعات ما نظموه من رجز كانت فيما يبارسه البدو من أعمال يومية مثل الاستقاء من الآبار أو رعى الإبل والحداء بها فى قوافلهم عبر البوادر أو فى المفارحات أو المبارزات فى المعارك. وهذا الارتباط الوثيق بين الرجز وما كان العرب فى الجاهلية يزاولونه من أعمال فى حياتهم اليومية يرجح ما نرى صحته من أن ذلك النظم يمكن أن يمثل أولية الشعر العربى ونماذجه البدائية الأولى.

غير أن كل فن من الفنون - مع مرور الزمن وارتقاء أصحابه فى مضمار الحضارة - لابد أن يتطور ويتهدب، وهو ما حدث بالنسبة للرجز منذ بداية النهضة التى أحرزها المجتمع العربى مع ظهور الإسلام. ويتمثل هذا التطور فى إطالة الرجز بعد أن كان لا يتجاوز أبياتاً معدودة، ثم فى تناوله موضوعات كثيرة مختلفة عما كان ينظم فيه فى الماضى، وكذلك فى الارتقاء بصنعة الفنية حتى أصبح صالحاً لتناول كل ما يعالجه القصيد من موضوعات.

وأول من ينسب مؤرخو الشعر العربى إليه دورًا فاصلاً في مسيرة الرجز هو الأغلب العجلى الذى يذكرون أنه كان مخضرمًا عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وتوفى مقتولاً في نهاوند في أرض فارس سنة إحدى وعشرين للهجرة، عن عمر يبلغ تسعين سنة. وهو أول من أطال الرجز، وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويلى الأغلب في مسيرة هذا اللون من النظم راجزان: هما العجاج بن ربيعة التميمى، وأبو النجم الفضل أو المفضل بن قدامة العجلى. ول بعض رواة الأخبار ملاحظة طريفة حول تطور الرجز وارتباطه ببعض القبائل العربية، فيقولون: إن هذا الفن تراوح بين قبيلتين: عجل بن لجيم وهو بطن من بطون بكر بن وائل، ومالك بن سعد بن زيد مناة من قبيلة تميم، فالأغلب وأبو النجم ينتميان إلى عجل، والعجاج وابنه ربيعة ينتميان إلى تميم. كما ينوهون بما يمثله هؤلاء الرجاز في مجال التنافس مع الشعراء، فيقولون: ما زالت الشعراء تغلب حتى قال أبو النجم:

* الحمد لله الوهوب المجزل *

وقال العجاج:

* قد جبر الدين الإله فجبر *

وقال ربيعة:

* وقاتم الأعماق خاوى المخترق *

فانتصفوا منهم، أى غلب الرجاز على الشعراء.

والذى يتأمل تاريخ الرجز ومسيرته يلاحظ أن هذا التطور الذى رصدناه يمتد من ظهور الإسلام حتى بدايات الخلافة العباسية أى حتى منتصف القرن الثانى الهجرى. فإذا تتبعنا تاريخ هذا الفن خلال النصف الثانى من ذلك القرن رأينا أنه سرعان ما استخدم الرجز في مزيد من الموضوعات التى نظم فيها الشعراء، بل إنه كان ينفرد عن الشعر بموضوعات معينة، منها الطرد، أى وصف مشاهد الصيد، وهو موضوع كان محبباً لدى

بعض كبار الشعراء مثل أبى نواس وابن المعتز، وبدأ استخدامه في نظم المادة العلمية كما نرى في صنيع أبان بن عبد الحميد اللاحقى الذى نظم في أرجوزته المزدوجة قصص كليله ودمنة، أو في مزدوجة أبى العتاهية الحكمية.

وخلال القرن الثالث الهجرى اتسع استخدام الرجز وامتد حتى أقصى أطراف العالم الإسلامى، فقد رأينا شعراء الأندلس ينظمون به أرجيز يسجلون فيها تاريخ بلادهم، نذكر منهم يحيى بن الحكم البكرى المعروف بالغزال (توفى سنة ٢٥٠هـ) ومعاصره تمام بن عامر بن علقمة الثقفى الذى يذكر عنه أنه نظم أرجوزة في فتح الأندلس وأحداثها في سنة ٢٢٩هـ. ويلى هذين أحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب "العقد الفريد" الذى نظم أرجوزة أرّخ فيها لغزوات الخليفة الأندلسى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله فيما بين سنتى (٣٠٠ و ٣٢٢هـ). وأصبح استخدام الرجز في نظم العلوم ومصطلحاتها تقليدًا متبعًا حتى إنه لم يخل علم من علوم العربية من أرجيز مزدوجة قد تصل أبياتها إلى الآلاف، وتتناول كل ما يخطر على البال من علوم: من القراءات القرآنية إلى الحديث النبوى ومصطلحاته، إلى الجغرافية والفلك، ومن أشهر هذه المنظومات الأرجيز النحوية التى اشتهرت، منها ألفية ابن مالك الجيانى الأندلسى.

رؤية بن العجاج:

لا يكاد لفظ الرجز يذكر حتى يتبادر إلى الذاكرة اسم رؤية بن العجاج، فهو الذى على يده نضج هذا الفن القديم الجديد ورسخت قواعده، واكتملت رسومه، وأصبح منافسًا لفن القصيد المنظوم في سائر البحور التى استنبطها الخليل بن أحمد في خمسة عشر بحرًا. وإنما وصفنا الرجز بأنه فن قديم جديد لأنه من ناحية يمكن أن يكون هو بداية الشعر العربى وأوليته، ومن ناحية أخرى كان فنًا جديدًا منذ أن تحول في ظل الإسلام من تعبير بدائى متواضع إلى لون متميز من ألوان الفن الشعرى العربى. ومع أنه كان في بداية تطوره

مرتبطاً بالبيئة البدوية التي كان فيها مولده فإنه لم يلبث أن لقي القبول من المجتمع الحضري العباسي مما نرى له أمثلة في أخبار رؤبة نفسه.

وعلى الرغم من شهرة هذا الشاعر فإننا لا نعرف عن حياته إلا القليل. فهو أبو الجحّاف رؤبة بن عبد الله المعروف بالعجاج بن رؤبة، ويتهى نسبه إلى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وقد ولد في نحو سنة (٦٥ للهجرة / ٦٨٥ م)، وعاش معظم أيامه في البادية القريبة من مدينة البصرة وإن كان يتردد على الحواضر متكسباً بشعره في مديح رجال الدولة، أو منتجاً لكبار القواد الذين كانوا يوسعون رقعة الدولة الإسلامية في شرق فارس. ومنهم القاسم بن محمد الثقفي فاتح السند في سنة ٩٤ للهجرة، وكذلك عبد الملك ابن قيس الذئبي الذي ولى السند أيضاً بعد مقتل محمد بن القاسم بسنوات، وقد توثقت صلة رؤبة بهؤلاء القواد من رجالات الدولة الأموية، وذلك منذ صحب أباه في رحلة إلى دمشق، وكان والى العراق الحجاج بن يوسف الثقفي قد بعث إلى الخليفة عبد الملك بن مروان نفرًا من الشعراء كان فيهم العجاج في سنة ٧٦ هـ. ومن أمراء بني أمية الذين توجه إليهم رؤبة بمدائحه: مسلمة بن عبد الملك، ومن ولاتهم على خراسان: نصر بن سيار، كما مدح آخر خلفاء بني أمية: مروان بن محمد بن مروان.

ولم يكن رؤبة خالص الولاء للدولة الأموية على الرغم من مدائحه الكثيرة لرجالات هذه الدولة، وإنما كان كأمثاله من الشعراء المتكسبين بشعرهم. غير أنه شعر بالخوف حينما سقطت خلافة بني مروان وقتل مروان في سنة ١٣٢ هـ. فقد كان يخشى أن تحاسبه الدولة العباسية الجديدة على أشعاره السابقة في مديح خصومها، ولا سيما حينما استدعاه أبو مسلم الخراساني إلى حضرته، وفي مشهد اللقاء بين الرجلين - كما يسجله الشاعر نفسه - نرى كيف كان شعره هو الذي أنقذه من بطش القائد الذي عُرف بقسوته الفائقة. فقد تبين لرؤبة أن أبا مسلم كان شديد الشغف بالرجز وبما يزخر به من غريب

اللغة. وكان أبو مسلم قد طلب إليه أن ينشده قافيته المشهورة "وقاتم الأعماق خاوى
المخترق" فراوغه رؤية وحاول أن يسترضيه مقترحاً عليه أنه ينشده خيراً من تلك الأرجوزة
بأبيات في مديحه وفي الشئامة بمقتل مروان بن محمد ممدوحه السابق، وبعد أن كرر رؤية
محاولاته ثلاث مرات أصر أبو مسلم على أن يستمع منه إلى القافية المذكورة. وحينما فرغ
رؤية من إنشادها أبدى أبو مسلم إعجابه بها ثم أمر له بصلة جليلة.

وهكذا تحول ولاء رؤية السياسى فوجدنا له قصائد في مدح أبى مسلم وفي الخليفين
العباسيين: أبى العباس السفاح وأبى جعفر المنصور، وعمهما سليمان بن على. وحينما نشبت
فتنة محمد بن عبد الله بن الحسن فى المدينة وأخيه إبراهيم فى البصرة وأعلننا ثورتها على أبى
جعفر المنصور - رأى رؤية أن يتجنب كل صلة بتلك الثورة، لاسيما بعد أن أدركته
الشيخوخة، فهجر البصرة ولجأ إلى البادية حيث قضى نحبه سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، وقد
ناهر الثمانين من عمره.

وقد كان رؤية واسطة عقد من ثلاثة أجيال من الرّجّاز: أولهم: أبوه العجاج وهو
أستاذه الأول فى هذا الفن وإن كان رؤية قد برّ أباه فيه، وآخر هذا الثالوث: ابنه عقبة بن
رؤية الذى كان مجيداً لصنعتة وإن لم يبلغ فيها مبلغ أبيه وجده.

وعلى الرغم من إعجاب كثير من معاصرى رؤية بشعره ومن العناية التى أولته
الأجيال التالية من الأدباء والباحثين لتتاجه الشعرى فإنه من المؤسف أن هؤلاء لم يلتفتوا
بقدر كاف إلى ما يتسم به شعره من قيم فنية وجمالية، فالحق أن فيه من طرافة الأوصاف
والتشبيهات والجرأة فى التعبير ما كان جديرًا بأن يدرس ويسلط عليه الضوء، غير أن عناية
الباحثين سارت فى اتجاه آخر، هو ما خفلت به أراجيز رؤية من غريب اللغة ونوادير
الألفاظ، ولعل هؤلاء الباحثين عذراً فيما فعلوا فقد كان اتساع دولة الإسلام فى عصر بنى
أمية والسنوات الأولى من خلافة بنى العباس، وحاجة الشعوب التى أصبحت الأمة تتألف
منها إلى تعلم اللغة العربية، والإقبال على تدارس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة -

كل ذلك جعل جهود الصفوة المثقفة في الأمة تتجه على نحو مكثف إلى الدراسات القرآنية وما يخدمها من جمع المادة اللغوية من كل مظانها وضبط قواعد اللغة العربية. ومن هنا بدأت في الظهور مدرستا البصرة والكوفة وجهود علمائها في استنباط قواعد النحو، وجمع التراث اللغوي، وكان من الطبيعة أن يجدوا ضالتهم في نتاج رؤية الشعرى، فأقبلوا عليه يجمعونه ويشرحون غرائبه ونوادره.

والذين نعرف أنهم عملوا على جمع أراجيز رؤية في ديوان هم: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار من أعلام اللغويين في الكوفة، وأبو عبد الله ابن الأعرابي، وهو كوفي أيضًا، ثم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري. ويلحق هؤلاء عدد من العلماء لهم شروح وتعليقات على أبيات لرؤية منتشرة في معاجم اللغة وقد سجل الكثير منها شرح الديوان المنسوب إلى محمد بن حبيب، وهو موضوع هذا التقديم. ونذكر من هؤلاء الأصمعي عبد الملك بن قريب، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وأبا عبيد القاسم بن سلام، وخلقا الأحمر، وغيرهم.

وهناك شروح لديوان رؤية ما زالت مخطوطاتها في العديد من خزائن الكتب: في القاهرة وبرلين وستراسبورج. أما تحقيق الديوان في نشرات حديثة فقد سبق إلى ذلك العالم الألماني وليم ألوارت في برلين سنة ١٩٠٣ م. وكان جمعه انتقائياً من مخطوطات عديدة، وعلى الرغم من الجهد المشكور الذي بذله في عمله فإنه مع الأسف نشر الأراجيز مجردة من شروحها، كما أن عمله لم يستوف كل نتاج الشاعر، إذ فاته عدد من الأشعار. ولهذا فقد قام مستشرق آخر هو س. جاير S. Geyer بنشر ملحق لديوان رؤية يشتمل على إحدى عشرة أرجوزة (سنة ١٩٠٨ م). وعلى ذلك فتبقى الحاجة ماسة إلى جمع جديد لديوان رؤية يستوفي ما تحقق من جهود سابقة، ويضيف إلى جمع شعر الديوان تحقيقاً لشروحه المختلفة المفرقة في مكتبات العالم.

جمع شعر رؤبة وشروح ديوانه

منذ منتصف القرن الأول الهجري برز الرجز بصفته فنًا شعريًا مستقلًا مقابلًا ومنافسًا للقصيد، وأصبح له جمهوره الذي يُقْبَلُ عليه ويرتاد مجالسَه، ولا سيما في مريد البصرة الذي أصبح أهم ملتقى للشعراء المتنافسين، وللعلماء الذين يلتفون حولهم لكي يرووا عنهم ويذيعوا نتاج قرائحهم. وكان من الطبيعي أن يظفر علما الرجز: العجاج وابنه رؤبة، وأن ينالا من عناية أولئك الرواة أوفى نصيب. وقد وافقنا مصادر الأدب وكتب التراجم بأسماء عدد من الرواة عن العجاج ورؤبة نذكر في مقدمتهم أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ / ٧٧١م)، وأخذ عنه روايته لأراجيز العجاج ورؤبة تلميذه الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ / ٨٣٢م) كما يفهم من نص لأبي بكر بن خير الإشيلي الأندلسي في كتابه "فهرسة ما رواه عن شيوخه"^(١)، كما يؤكد ذلك ناسخ مخطوطة ديوان العجاج (التي حققها الأستاذ عزة حسن - بيروت ١٩٧١)، إذ نص هذا الناسخ على أنه بعد فراغه من كتابة ديوان العجاج سوف يلحق به رجز رؤبة، ولو أن ديوان رؤبة - لسوء الحظ - ضاع من تلك المخطوطة.

كذلك كان من بين العلماء الذين شاركوا في رواية ديوان رؤبة وشرحوا بعض غريب ألفاظه عالمان معدودان في أساتذة سيبويه، هما: عيسى بن عمر، ويونس ابن حبيب (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) وكان يونس المذكور من أشد الناس إعجابًا برؤبة وتعصبًا له حتى إنه كان يَعُدُّه أفصح من معد بن عدنان، صرح بذلك في لقائه برجل تنقّص من رؤبة في مجلس أبي عمر بن العلاء (في خبر ورد في ترجمة رؤبة من كتاب الأغاني).

(١) انظر فهرسة أبي بكر محمد بن خير / ٣٩٢ (ط الخانجي سنة ١٩٦٣).

ومن الرواة عن رؤية أيضًا ومن شاركوا في شرح ديوانه أبو عمرو الشيباني إسحاق ابن مرار (ت ٢١٠هـ / ٨٢٦م)، وهو صاحب معجم "الجيم" الذى يُعدُّ من أول معاجم العربية. ومنهم أبو عبد الله ابن الأعرابى محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م) وهذان الراويان الأخيران كانا من أشهر علماء الكوفة، ويلحق بهما أيضًا أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) صاحب "الغريب المصنف".

هذا عن رواية ديوان رؤية ومن اشتركوا في شرحه، غير أن ما بقى من تلك الشروح ما زال مخطوطًا فى مكتبات متفرقات فى عدد من حواضر العالم نعرف منها على الأقل ما هو فى القاهرة وفى برلين وستراسبورج. وقد تكون هناك مخطوطات أخرى لتلك الشروح فى أماكن أخرى، إذ ليس بين أيدينا حصر مستقصى لها، وهو أمر ينبغى القيام به على نحو منهجى. وقد استفاد من تلك المخطوطات المستشرق الألمانى فلهلم ألوارت wilhelm Ahlwardt (الذى كان يسمى نفسه وليم بن الورد) حينما أقدم على نشر ديوان رؤية فى برلين سنة ١٩٠٣ مستخلصًا أراجيزه من تلك المخطوطات، وهو جهد يستحق به كل تقدير، ولو أنه يؤخذ عليه أمران: الأول هو أنه نشر الشعر مجردًا من كل شرح، والثانى أنه قام بترتيب الأراجيز على الحروف الهجائية وذلك باجتهاد منه، فخفى علينا المنهج الذى اتبعه شراح الديوان فى ترتيب الشعر، وقد يضاف إلى هذين المأخذين مأخذ ثالث هو أن تلك الطبعة لم تكن كاملة، وهو ما حمل المستشرق س. جاير S. Geyer على أن يضيف إليها إحدى عشرة قصيدة.

ولهذا فإنه لم يتح لنا أن نعرف محتويات المخطوطات التى استند إليها "ألوارت" فى طبعته. أما مخطوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة ففيا يلى بيان بها:

هناك أربعة أصول مخطوطة تحمل عنوان "شرح ديوان رؤية" وهى التالية:

١- مخطوطة برقم ٥١٦ أدب (ومنها المصورة المحفوظة برقم عام (٢٠٦٣٨) في مجمع اللغة العربية بالقاهرة والتي تم على أساسها التحقيق الذى بين أيدينا) وكانت المخطوطة الأصلية من ممتلكات الشاعر محمود سامى البارودى، وكان يقرأها عليه العلامة نصر الدين الهورينى (إذ إن له عليها تعليقاً بتوقيعه مؤرخاً في سنة (١٢٨٨هـ / ١٨٧٠م) وذلك في الورقة (٢/أ) وكانت هذه المخطوطة قد انتسخت له بالمدينة المنورة. وهى شرح لديوان رؤية منسوب لمحمد بن حبيب.

٢- مخطوطة برقم ٥١٩ أدب وكانت مثل سابقتها من ممتلكات البارودى ومما نسخ له أيضاً بالمدينة المنورة (سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧١م)، وهى شرح آخر لشعر رؤية لأبى سعيد الضرير.

٣- مخطوطة برقم ٤٩ ش أدب، ورمز الشين يعنى أنها من كتب العالم الموريطانى نزيل القاهرة الإمام الشنقيطى، وهى مطابقة للنسخة السابقة، أى أنها أيضاً شرح لأبى سعيد الضرير.

٤- والمخطوطة الرابعة كان يظن أنها شرح لديوان رؤية، ومنها مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، غير أنه تبين أنها شرح لديوان العجاج والد رؤية وكانت أحد الأصول التى اعتمد عليها الدكتور عزة حسن في تحقيقه لديوان العجاج. ولهذا فهى مستبعدة من هذا العرض.

شرح ديوان رؤبة بن العجاج

المنسوب لمحمد بن حبيب البغدادي

هذا الشرح هو المتضمن في المخطوطة الأولى (برقم ٥١٦ أدب الموجودة في دار الكتب المصرية، ومصورتها في مجمع اللغة العربية برقم (٢٠٦٣٧).

وتقع هذه المخطوطة في مجلدين: الأول مكون بعد لوحة العنوان من مائة وستين ١٦٠ لوحة، والثاني من مائة واثنين وستين ١٦٢ لوحة، فيكون مجموع لوحات المخطوطة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ٣٢٢ لوحة. وكل لوحة من صفحتين في كل صفحة تسعة عشر (١٩) سطرًا، وهي مكتوبة بخط نسخ واضح، وفي ذيل الصفحة اليمنى إشارة إلى بداية الصفحة التالية.

وفي صفحة العنوان: "شرح ديوان رؤبة بن العجاج رحمه الله". ثم تلى ذلك ترجمة موجزة لرؤية حتى وفاته سنة (١٤٥هـ = ٧٦٢م).

أما نسبة الشرح إلى محمد بن حبيب فإنها ترجع إلى ما جاء في بداية الصفحة الأولى للمخطوطة وهو هذا النص: "أخبرنا محمد بن حبيب قال: أخبرني أبو عبد الله ابن الأعرابي قال: قرأت شعر رؤبة على أنيف، وأخبرني أنيف أنه قرأه على رؤبة. قال أبو عبد الله: وكنت أتى أبا عؤن الحرمازي فأعرض عليه شعر رؤبة، وكان أبو عون عالمًا به. قال رؤبة بن العجاج... "وتلى ذلك ترجمة رؤبة التي أشرنا إليها.

ويبدو من هذا النص لأول وهلة أن مؤلف الشرح الذي بين أيدينا هو فعلاً لمحمد بن حبيب، ثم إنه يتحدث عن رواية ابن حبيب لشعر رؤبة، فهو يسند هذه الرواية إلى اللغوي أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، وهو من أعلام مدرسة الكوفة، وكانت وفاته سنة (٢٣١هـ / ٨٤٥م). وينص ابن الأعرابي بدوره على أنه قرأ شعر رؤبة على من يسميه

أُتِفِّقًا، ثم يعرض روايته لهذا الشعر على أبي عون الحرمازي الذي كان عالمًا به. وقد بحثنا في المظان التي بين أيدينا عما يعرفنا بهذين العالمين: أُتِفِّق وأبي عَوْن الحرمازي، فلم نجد لهما ذكرًا.

وكان علينا بعد ذلك التحقق من نسبة شرح الديوان لمحمد بن حبيب، أن نرجع إلى ترجمة هذا العالم، فكانت أوفى المصادر في ذلك: الفهرست لابن النديم، ومعجم الأدباء لياقوت؛ وفي كليهما قائمة مُطَوَّلَةٌ لمؤلفات محمد بن حبيب. ونعرف من خلال ما كتب عنه أنه ولد ببغداد وأنه أخذ علمه عن شيوخ من البصرة والكوفة وكان عالمًا بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، وكانت وفاته بسامرا في سنة (٢٤٥هـ / ٨٦٠م).

وأما مؤلفات ابن حبيب فقد كانت بالغة الكثرة، فالقائمة التي يوردها ابن النديم في كتابه الفهرست لكتب ابن حبيب توصل عددها إلى خمسة وثلاثين كتابًا يذكرها بعناوينها، وأما ياقوت فإنه يوصلها إلى أربعين كتابًا كما ينقل عنه المرزباني في كتابه "الموشح"، هذا ولو أن المرزباني يتهم ابن حبيب بأنه كان "يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم"، وهي تهمة لا نجد ما يثبتها، إذا إن أكثر من كتبوا عن ابن حبيب يتفقون على توثيقه والإشادة بأمانته وعلمه. ويضرب ابن النديم مثلاً على سعة علم ابن حبيب وطول نفسه في التأليف بذكر كتاب واحد له، هو كتابه "القبائل الكبير والأيام" (أي أيام العرب)، فهو يقول إنه رأى منه نسخة في نيف وعشرين جزءًا وكانت تنقص ما يدل على أنها نحو من أربعين جزءًا، وفي كل جزء مائتا ورقة، أي أن هذا الكتاب وحده يحتوي على ثمانية آلاف ورقة. وأما مكانته العلمية فيكفي في بيانها شهادة أبي الفرج الإصفهانى في كتابه الأغاني، إذ اعتمد عليه في كثير من أخبار من ترجم لهم من أعلام الشعراء، وفي غير ذلك من الأخبار المتعلقة بالأنساب وأيام العرب. ويبقى بعد ذلك اتهام المرزباني له بالسطو على مؤلفات الآخرين، ونعتقد أنه كان في ذلك متحاملاً عليه؛ إذ لا نجد أحدًا من العلماء يوافقه على هذا الحكم.

وكنا نتوقع أن نجد لابن حبيب فيما ذكره من ترجموا له من كتبه شرحاً لديوان رؤبة، ولا سيما في تلك القائمة الطويلة التي أوردها ابن النديم لمؤلفاته والتي أوصلها إلى خمسة وثلاثين كتاباً، أو بين الأربعين كتاباً التي ذكرها ياقوت، لا سيما وأن من بين تلك الكتب المنسوبة إليه عددًا متعلقًا بالشعر والشعراء، منها على سبيل المثال كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم (رقم ١٤ من قائمة ابن النديم)، وكتاب الشعراء وأنسابهم (رقم ٢١)، وكتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ (رقم ١٥)، ونقائض جرير والفرزدق (رقم ١٦).

وإذا كان معظم ما ألفه ابن حبيب قد ضاع فإن عددًا من كتبه قد سلم من غائلة الزمن وتم طبعه، ومنها كتاب "المحبر" الضخم الذي يعد من أشهر كتبه، كما أن الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - نشر عددًا من رسائله. ولم نجد في كل هذا التناجى إشارة إلى رؤبة أو شعره. وحتى أبو الفرج الإصفهاني الذي وثق ابن حبيب واعتمد عليه في كثير من مواد كتابه لم يشر إليه في ثنايا ذلك مع أنه أفرد لرؤبة ترجمة واسعة وكان من الطبيعي أن ينوه بأن لابن حبيب شرحاً لشعر رؤبة لو أن له فعلاً مثل هذا الشرح. كذلك يستوقف نظرنا أن ابن قتيبة في حديثه عن العجاج وابنه رؤبة من كتاب "الشعر والشعراء" لم يشر أدنى إشارة إلى ابن حبيب، مع أن ابن قتيبة هو أقرب المؤلفين وفاء إلى ابن حبيب، إذ توفي سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) بعد ابن حبيب بإحدى ثلاثين سنة.

العلماء المشاركون في شرح شعر رؤية

كل هذا يحملنا على الشك في كون شرح شعر رؤية الذي بين أيدينا هو حقًا لابن حبيب، ويزيد من شكنا في ذلك فحص الشرح نفسه؛ إذ نجده خليطًا من شروح لعلماء كثيرين منه، منهم من يتمون إلى مدرسة البصرة ومنهم المتمون إلى الكوفة. غير أنهم جميعًا من الثقافات المشهود لهم بالتبحر في اللغة.

وقد كان أول من نبه إلى أهمية الكشف عن هوية هؤلاء العلماء الأستاذ الدكتور حسن محسن الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية البنات بجامعة عين شمس في مقال له عظيم القيمة منشور في مجلة "فكر وإبداع" (ص ٧٥ - ١٠٤) بعنوان "مخطوطة شرح ديوان رؤية ابن العجاج: دراسة في توجيه الشرح وماهية المنهج". وكان قد شرع في تحقيق مخطوطة هذا الشرح، ثم صرفته عن ذلك بعض العوائق.

وكان الدكتور حسن محسن في بحثه المذكور قد أجرى دراسة إحصائية للعلماء المشاركين في الشرح مطبقًا ذلك على الأرجوزتين الأوليين من شعر رؤية وهما: القافية في وصف مفازة ومطلعها:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقِّقِ

والثانية وهي الثائية في مدح الحارث بن سليم، ومطلعها:

أَفْقَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَنَائِثُ مِنْ أَهْلِهَا وَالْبُرُقُ الْبَرَارِثُ

وانتهى إلى أن عدة هؤلاء العلماء قد بلغت ستة عشر (مع ذكر عدد المرات التي ورد فيها ذكر كل منهم)، وسوف نكتفي هنا بذكر الخمسة الأوائل منهم:

١- أبو عمرو الشيباني ٣٣ مرة.

٢- الأصمعي ٣٠ مرة.

٣- ابن الأعرابي ٢٠ مرة.

٤- الأخفش ٩ مرات.

٥- محمد بن حبيب ٦ مرات (البحث المذكور ص ٨٦).

ولهذه الإحصائية دلالتها بغير شك، غير أنها لا تصلح مقياساً يمكن تطبيقه على كل أراجيز الديوان. فاستقراء من شاركوا في شرح الأراجيز كلها سوف يؤدي - على الأرجح - إلى تغيير في ترتيب تلك الأسماء. وقد تبين لنا مثلاً بعد تتبع لأراجيز الديوان أن أكثر الأسماء تردداً هو اسم ابن الأعرابي الذي جاء ترتيبه الثالث في قائمة الدكتور حسن محسن. ولهذا فإننا نرى أنه لا يمكن الاطمئنان إلى نتائج مؤكدة إلا بعد إحصاء مستقص لكل الأراجيز.

هذا ويستوقف نظرنا وضع ابن حبيب في تلك القائمة، إذ أتى خامساً في الترتيب، ولسنا نعتقد أن الفحص المستقصى قد يغير كثيراً من وصفه، فمشاركته في الشرح ترد عارضة مثل مشاركة غيره، ولكنها لا تسبغ عليه صفة متميزة، ولا يمكن أن تجعله جديراً بأن يعد مؤلفاً للشرح كله.

غير أنه في أثناء قراءتنا المستقصية للشرح لا نلبث أن نصطدم بنص يعود بنا إلى احتمال أن يكون لابن حبيب صلة أو ثقل بالشرح مما انتهينا إليه. هذا النص في التعليق على البيت الرابع والخمسين ومائتين من الأرجوزة الخامسة (٢٥٤ / ٥)، وفيه يعلق الشارح على اسم هبنقة، إذ يقول إنه يزيد بن ثروان العبسي الموصوف بالحمق، ثم يضيف: "وله قصة كتبها في الموشى". ذلك لأن محمد بن حبيب له كتاب بنفس هذا العنوان "الموشى"، وهو الذي يحمل رقم ١٢ في قائمة كتب ابن حبيب التي أوردها ابن النديم. وقد كان ابن حبيب مغرمًا بأن يتخذ لبعض كتبه عناوين هي صفات تفيد التحلية والتزيين، منها الموشح (رقم ٥ من نفس القائمة)، والمحجّر (رقم ٧ وهو المطبوع من كتبه)، والمقتنى (رقم ٨)، والمشجّر

(رقم ١١)، والمفوف (رقم ١٧). فهل العنوان الوارد في الشرح هو نفسه المذكور في كتاب ابن النديم؟ الواقع أننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، فأمثال هذه العناوين مما يتداوله كثير من المؤلفين، فالموشح مثلاً عنوان استخدمه المزرباني، وهناك كتاب بعنوان "الموشى" ألفه أديب يدعى الوشاء من رجال القرن الخامس الهجري.

وقد لفتنا ذلك النص المتعلق بكتاب الموشى إلى مسألة قد تعيننا على استجلاء شخصية مؤلف الشرح، تلك هي تتبع المواضع التي استخدم فيها الشارح أفعالاً مسندة لضمير المتكلم أو لضمير المتكلمين؛ ذلك لأن هذه المواضع تنطوي على إشارات صريحة إلى شخصية المؤلف وصلته المباشرة بمن يتحدث عنه بهذه الصيغة.

وتتنوع استعمالات هذه الصيغة في شرح الديوان، فمنها مما هو بضمير المتكلم المفرد: أخبرني، وأنشدني، وسمعت ...، ومنها باستخدام ضمير المتكلم الجمع: أخبرنا، وأنشدنا، وحكى لنا... وأكثر الرواة وروداً بهذه الصيغ هما: أبو عبد الله ابن الأعرابي، وأبو عمرو الشيباني، وهما من أعلام المذهب الكوفي في النحو، هذا وإن كان صاحب الشرح يكثر أيضاً من الاستشهاد بلغوين بصريين مثل الأصمعي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، بالإضافة إلى الجيل الأول من علماء اللغة والنحو من أمثال عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب.

فيمّا أسند فيه ضمير المتكلم المفرد إلى ابن الأعرابي المواضع التالية (الرقم الأول هو رقم الأرجوزة والثاني رقم البيت):

- بلفظ أخبرني أو أنشدني: ١٤٧/١ - ١٥٢ - ٢٤/٢ - ٣٣ - ١٠/٣ - ٥٤، ٥٤٢ - ٢٢٢ -

٣١/١١.

- بالفاظ: أخبرنا أو أنشدنا أو حكى لنا: ٥/٢٢٧، ٢٤٠ - ٥١/٦ - ٧/١، ٧،

٣١، ٧٣، ١١٦ - ٨/١٢٩، ١٤٦.

أما أبو عمرو الشيباني فعلى الرغم من كثرة تردد اسمه في شرح شعر رؤية فإن ما أسند إليه من نصوص بصيغة ضمير المتكلم بشكل صريح قليل جداً، وقد أحصينا من ذلك ثلاثة مواضع: ٢٩/٣ (سمعت)، ٨٠/٣ (أخبرني)، ٩٥/٥ (حكى لنا).

وهناك علماء آخرون نقل الشارح أيضاً عنهم بشكل مباشر، نذكر منهم:

أبا الحسن اللحياني في ثلاثة مواضع: في ٢٣/٣ و ٩٢/٣ بصيغة أخبرني، و ٨٠/٣ بصيغة أنشدني.

وكذلك أبا عبيد [القاسم بن سلام] في: ٥/٨ في معرض الحديث عما يقال بالبدال والذال المعجمة، حيث يقدم لذلك بقوله ... كما حكى لنا أبو عبيد وغيره.

والملاحظ أن هؤلاء العلماء ينتمون إلى مدرسة الكوفة، ولعل ذلك مما يعين على الاقتراب من معرفة شخصية مؤلف الشرح.

وأمر آخر نعتقد أنه سوف يكون له دور في تسليط الضوء على مؤلف الشرح الذي بين أيدينا هو تتبع ما أورده ابن منظور في لسان العرب من أبيات رؤية، وهى من الكثرة بحيث تؤولف لو جمعت مع ما يتصل بها من شروح شطراً كبيراً من شرح الديوان. وقد قام الدكتور حسن محسن في دراسته التى أسلفنا الإشارة إليها (ص ٩٧ - ٩٨) بإحصائية نقلها عن الجزء الثالث من فهارس لسان العرب (ط. بيروت ١٩٨٧)، وفيها أحصى عدد الشعراء الذين استشهد ابن منظور بشعرهم مقتصرًا على عشرين منهم مرتبًا إياهم ترتيبًا تنازليًا، فجاء رؤية أول من تكررت شواهدهم. وسوف نكتفى من قائمته بعرض أسماء الشعراء الخمسة الذين يتصدرون تلك القائمة مع ذكر عدد الأبيات المستشهد بها من شعرهم.

١- رؤية بن العجاج (١٠٤٠).

٢- ذو الرمة (٩٥٠).

٣- الأعشى (٨٤٠).

شرح أبي سعيد الضرير:

ونأتى إلى الشرح الآخر من شروح ديوان رؤبة، وهو المتضمن في مخطوطتى دار الكتب المصرية اللتين كان الشاعر البارودى قد استنسخهما في المدينة المنورة، وهما نسختان متماثلتان لكتاب واحد مؤلفه أبو سعيد الضرير. وأبو سعيد هذا عالم لغوى عاش فى أواخر القرن الثانى الهجرى والنصف الأول من القرن الثالث، وترجم له ياقوت فى معجم الأدباء، فقال إنه كان قد قرأ ببغداد على أبى عبيد القاسم بن سلام وعلى أبى عمرو الشيبانى وأبى عبد الله ابن الأعرابى، ثم اتصل بالطاهرية أسرة طاهر بن الحسين حكام خراسان، فاستقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر إلى خراسان، فانتقل من بغداد إلى نيسابور، فاستقر بها، وكان بنو طاهر شديدى العناية باللغة، فاستجلب طاهر بن عبد الله المذكور عددًا من الأعراب الفصحاء إلى بلاطه، فكان أبو سعيد يلقاهاهم ويأخذ عنهم. وفى نيسابور أملى كتبًا منها "المعانى" و"النوادر".

ويذكر عن أبى سعيد أنه كان يتعقب أستاذه أبا عبيد ويخطئه فى مواضع من كتابه غريب الحديث، ومن كتبه فى ذلك "الرد على أبى عبيد فى الغريب المصنف". ويذكر ياقوت كذلك من أخباره أن بلغ ابن الأعرابى أن أبا سعيد يروى عنه أشياء كثيرة، فقال لبعض من كان يأتية من الخراسانيين ألا يأخذوا عن أبى سعيد إلا ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة؛ "فإنه عرض على ديوانهما وصححه".

ولهذا النص الأخير أهمية بالغة، لأنه صريح الدلالة على أن أبا سعيد أخذ شعر العجاج وابنه رؤبة عن ابن الأعرابى. ونحن نعتقد أنه لم يأخذ عن أستاذه رواية الشعر فقط، بل كذلك ما كان يتبع ذلك من شروح لذلك الشعر. فالشرح الذى بين أيدينا لمخطوطتى

دار الكتب المصرية يلتقى مع الشرح المنسوب لابن حبيب في أن كليهما يعتمد اعتماداً كبيراً على المصدر نفسه وهو ابن الأعرابي.

وبعد، فإن شعر رؤية بن العجاج يعد ذخيرة لغوية بالغة القيمة، وهو الذى يمثل نضج فن الرجز وصفحة جديدة في تاريخ الفن الشعرى العربى، على أنه لا يمكن أن نضعه في مكانه الصحيح إلا إذا توصلنا إلى استيضاح صورته الكاملة عن طريق شروحه المختلفة. وهذا ما يحملنا على تقديم اقتراح نرجو أن يأخذ سبيله إلى التنفيذ، وهو العمل على جمع روايات ديوانه والشروح المخطوطة لهذا الديوان والمتفرقة في خزائن الكتب العربية والأجنبية، ثم تحقيق هذا التراث تحقيقاً علمياً يتلاءم مع قيمته. وإذا كان مثل هذا العمل يتجاوز قدرة فرد واحد فإننا نشير بأن تضطلع به لجنة من العلماء الأكفاء من داخل مجمع اللغة العربية ومن أساتذة آخرين من خارج المجمع.

ويعد تحقيق هذا الشرح لديوان رؤية، الذى حقق جزأه الأول الدكتور ضاحى عبد الباقي - رحمه الله - خطوة أولى في تحقيق ذلك المشروع الذى نقترح القيام به، وفقنا الله جميعاً إلى خدمة لغتنا الشريفة وتراثها العظيم.

أ.د. محمود على مكى

أستاذ الأدب الأندلسى في جامعة القاهرة

وعضو مجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ مقرر لجنة المعجم الكبير

تحية طيبة وبعد

فإنني قد اطلعت على تجارب لجمع «مشرح ديوان رؤف»

الساجد» الذي تمام بتحقيقه الدكتور ضاحي عبد الباقي - رحمه

الله وأصيب طراه - وقمت بمراجعة هذه التجارب مراعاة دقيقة.

وأود أنه أعبر عنه لمعاني جمدي التزام الشرفية على لجمع هذا الكتاب

بما يتحتم منه دقة وعرض على أنه يصدر في صورة تليق بجمعه .

ولهذا فإنني موافق على أخيه بصورته الراهنة ، وفقاً لـ

صديقاً لخدمة تراثنا العربي .

ولكم فخالص الشكر ، والسلام عليكم ورحمة الله

محمود علي علي

عضو مجمع اللغة العربية ولجنة المعجم الكبير

٢٨ يناير ٢٠١١

شرح ديوان مروبة بن العجاج

رحمة الله

تعالى

م

رؤبة بن العجاج هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد

ابن صخر بن كثيف بن عيرة بن حنظل

ابن بن ربيعة بن مالك بن

سعد بن زيد مائة

ابن تميم

ابن م

م

وهو راجع اسلامي من شعراء الدولة الاموية وادرك الدولة العباسية وحدث

المصور وابا مسلم ومات بالبصرة في سنة خمس واربعين ومائة هـ عبد القادر

البغدادى من حاشية على بابت سعاد

مشتري من قديميون هو المذكر بالقطعة وضاف

١٨٦٤



١٨٦٤
مكتبة
أدب

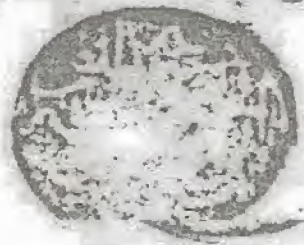
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَرَأْتُ
شِعْرَ رُؤْبَةَ عَلَى أُتَيْفٍ وَأَخْبَرَنَا أُتَيْفٌ أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى رُؤْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَكُنْتُ أَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحَرَمِيُّ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ شِعْرُ رُؤْبَةَ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
عَامِلًا بِهِ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُؤْبَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ صَخْرِ
ابْنِ كَثِيفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُنَيْنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مِلْكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ نَافَةَ
ابْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْ

(وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ)
الْقَاتِمِ مِنَ الْقَتَامِ وَهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْقَتْمَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالْصَفْرَةِ
وَالْأَعْمَاقُ جَمْعُ عَمِقٍ وَيُقَالُ بَيْتٌ عَمِيقٌ وَبَعِيقَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ كَمَا قَالُوا عَقْبَاءُ
وَعَبَقَاءُ وَبَعِيقَاءُ وَيُقَالُ قَعَا الْبَعِيرُ عَلَى النَّاقَةِ وَقَاعٌ وَهَذَا مِنَ الْقَدْرِ
وَيُقَالُ عَقْتُ هَذَا الْبَلَدِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْحَاوِي الْحَالِي خَوَاطِنُ فَلَانٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ خِيَمَ شَيْئٌ وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ إِذَا خَفَتْ عِنْدَ وَلَدِهَا وَخَوَى الطَّائِرُ
يُخَوِّهُ إِذَا مَدَّ رَجْلَيْهِ وَجَنَّا حَيْهَ وَخَوَى الْبَعِيرُ وَأَشَدُّ الْأَصْوَعِ

خَوَى عَلَى نِسْوَاتٍ فَمِيسَ كَرَّةٌ وَتَفْنَاتٍ مَلِيسَ
وَالرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ خَوَى بَاعِدَ مَا بَيْنَ عَضْدِيَّةِ وَالْمَرْأَةُ تَنْفَعُ وَتَنْفَعُ فَيَذَّهَا عَلَى
بَطْنِهَا وَيُقَالُ قَدْ خَوَى الشَّيْءُ أَشَدَّ حَتَّى يَخْوَى إِذَا اسْقَطَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَقَرٌّ وَيُقَالُ
وَحَمَلُ إِذَا اقْتَسَدَ وَتَعَدَّ أَشَدُّ نَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجَادَ وَأَقْتَحَمُوا
وَقَوْلُهُ

سلك ذات العقيد والسوف بمقلتي ملحولة الذرهي
 من كبرق الخلب لا مطرفيه يكون في الحر والصف
 صفراء في بيضا كالزيت سقى بازكا مسكها المدون
 حر المحيا لتي العصفوف كان تحت المطر والشفوف
 قوله المدون من الدوف وهو خلطك الزعفران او الدوا بما ليلتلك
 يريد انها سقى وجهها من مسك ذكي والمحيا الوجه والعصفوف
 ما كان من الانف هذا كما قال ذو الرمة بارزها بالمسك مريوم والمطر
 الا زار يكون من خرو غيره وشفوف جمع شفت ثوب رقيق
 رملا حبا من عقد العزيف الى عناني ضامر لطيف
 عجزا رمل وعشة الرديف تجلوني قيا مظلم الشفوف
 عجزا يريد العجيزة والعشة الويرة وقوله تجلوني قيا اراد اسنانها
 ومظلم اراد لسانها اشفت الا تمد مع نقاء ثغرها
 وحسب الله ونعم الوكيل



فهرس الأراجيز

فهرس أراجيز الجزء الأول

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشايرها	الصفحة
١	لا تَعْدِلِينِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ	٧	١٣٠	٢٤٥
٢	أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ وَالْعَثَاعِثُ	٢	٤٤	٦٥
٣	رَأَيْتُ أَرْوَى وَهِيَ تَحْشَى فَقْدِي	٤	٤٦	١٢٩
٤	قُلْتُ وَقَدْ أَقْصَرَ جَهْلُ الْأُصُورِ	٨	٢٣٨	٢٧٩
٥	يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي	١١/أ	٨٩	٣٤٦
٦	يَا أَيُّهَا الرَّائِدُ ذُو التَّلَمُّسِ	٩	٤٨	٣١٧
٧	أَرْقَ عَيْنِيكَ عَنِ الْغَمَاضِ	١٠	٧٠	٣٢٥
٨	هَاجَتْ وَمِثْلِي نُوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا	٦	٢١٣	١٩٣
٩	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ	١	١٧٢	٤
١٠	أَرْقِنِي طَارِقُ هَمِّ أَرْقَا	٥	٢٧٢	١٣٥
١١	يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ	٣	١٨٦	٧٦

* * *

فهرس أراجيز الجزء الثاني

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ	٢٥	٥١	١٧٧
٢	يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ	١٦	٧٤	٨٠
٣	يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسْبِي بَنِي	١٢	٤٤	١٨
٤	قَدْ عَجِبْتُ نَضْرَةً مِنْ تَهْدَاجِي	٢٩	١٢٢	٢٩٢
٥	أَمِنْ حَمَامٍ رَجَعَ الْهَدَاهِدَا	٢٢	١١٧	١٢٨
٦	قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَوَدُّدِي	٢٠	٣٧	١٢٣
٧	عَاذِلْ قَدْ أَطِغْتَ بِالْتَّرْقِيشِ	٢٧	٨٥	١٩٦
٨	دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُقْضَا	١١/ب	٦٣	٣
٩	شُبْتُ لِعَيْنِي غَزَلٍ مَيَّاطٍ	٢٣	٩٤	١٤٨
١٠	وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطَوَ الْمُخْتَطِي	٢٤	٤٥	١٦٦
١١	قَدْ طَرَقَتْ لَيْلِي بَلِيلٍ هَاجِعَا	١٨	٧٧	١٠٤
١٢	قَدْ عَجِبْتُ لِبَاسَةِ الْمُصْبَغِ	١٤	٦٨	٤٥
١٣	قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَارِحِ الْمَسَاقِ	١٩	٣٠	١١٧
١٤	هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكَكِ	١٣	٦٥	٢٨
١٥	عَرَفْتَ بِالنَّضْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا	٣١	٢٦٧	٣٤٣
١٦	يَا صَاحٍ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمَلٍ	٣٠	١٨٠	٣١٤
١٧	مَا بَالُ عَيْنَيْكَ بِدَمْعٍ سَجَمٍ	١٧	٦٤	٩٣
١٨	يَا أُمَّ حَوْرَانَ اكْتُمِي أَوْ نُمِّي	٢٦	٦١	١٨٦
١٩	وَقُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ	٢٨	٤٠٠	٢١٥
٢٠	قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْ عَظَمِي وَهَنْ	٢١	٧	١٢٧
٢١	قَالَتْ أُيْنَلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ	١٥	٦٥	٦١

فهرس أراجيز الجزء الثالث

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	قَدْ بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَتَّابْ	٤٨	٢٤١	٢٣٦
٢	ذَكَرْتُ أَذْكَارًا فَهَاجَتْ شَجْبًا	٣٩	١٣٤	٨٦
٣	وَلَمْ نَدْعُ لِلشَّاعِبِينَ شَعْبًا	٥٠	٧	٢٨١
٤	إِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ حُدَّ نَائِبَهَا	٥٢	٢١	٢٩٤
٥	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ أُنْدَائِبَهَا	٥٥	١١٦	٣٣٤
٦	أَتَعَبْتَنِي وَاهْوَى ذُو تَعَبٍ	٥٤	١٣٩	٣١٤
٧	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعَنْكَبِ	٣٤	٦٣	٣٥
٨	قُلْتُ وَأَقْوَالِي يَسُونُ الْكُشَّحَا	٤٠	١٠٠	١٠٦
٩	إِنِّي عَلَى جَنَابَةِ التَّنْحَى	٤٩	٥٦	٢٧٢
١٠	قَدْ عَرَّضْتُ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادُ	٣٥	١٣٧	٤٨
١١	وَبَلَدَةٍ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدَا	٤١	٨٩	١٢٣
١٢	يَا بَكْرُ قَدْ عَجَلْتَ لَوْ مَا بَاكِرَا	٤٤	٢٥٢	١٥٥
١٣	يَا صَاحِ هَاجَتَكَ الدِّيَارُ الْأَكْرَاسُ	٤٦	٧٧	١٩٦
١٤	دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا	٤٧	١٦٠	٢٠٨
١٥	هَلْ تُبَكِّينَكَ الدَّمَنُ الدَّرُوسُ	٥٣	١٠١	٢٩٧
١٦	إِنِّي وَلَيْسَ الْحَقُّ بِالتَّوْقِيعِ	٤٢	٤٨	١٣٩
١٧	تَأَبَّدَتْ مَعْقَلَةٌ فَوَاحِفُ	٤٥	٥٧	١٨٨
١٨	مَالِي إِلَّا مَا اجْتَنَى اخْتِرَانِي	٥١	٨٢	٢٨٣
١٩	قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ رَأَتْ حُفُوفِي	٥٧	٢٨	٣٦٤
٢٠	كَيْفَ إِذَا مَوْلَاكَ لَمْ يَصِلْكََا	٣٣	٦٣	٢٧

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
٢١	قُلْتُ إِذَا الْقَوْلُ اسْتَسَبَّ أَجْمَلُهُ	٤٣	٧٧	١٤٧
٢٢	لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو لَمْ أَنْمِ	٣٧	٣٦	٧٨
٢٣	هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَرَسِ الْأَسْقَامِ	٥٦	١٠٣	٣٥٠
٢٤	قُلْتُ إِذَا مُسْتَمِعُ أَرَمًا	٣٨	٢١	٨٣
٢٥	يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ النَّمْنَامِ	٣٢	١٩٦	١
٢٦	يَا حَرْبُ يَا بَنَ حَكَمٍ لِلْمُعْتَمَى	٣٦	٢٦	٧٤

* * *

شرح ديوان

روبير العجاج

لعمارة لغوي قديم

الصفحة	عدد مشاهدتها	تاريخ	مقطع الأجزاء	ملاحظات
١٤٧	١١	٢٣	١٢٠	١٢٠
١٤٨	١٢	٢٤	١٢١	١٢١
١٤٩	١٣	٢٥	١٢٢	١٢٢
١٥٠	١٤	٢٦	١٢٣	١٢٣
١٥١	١٥	٢٧	١٢٤	١٢٤
١٥٢	١٦	٢٨	١٢٥	١٢٥
١٥٣	١٧	٢٩	١٢٦	١٢٦

١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

/ أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(١) قال: أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) قال: قَرَأْتُ شِعْرَ رُوَبَةَ عَلَى أَنُفٍ، وأخبرني أَنُفٌ أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى رُوَبَةَ، قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكُنْتُ أَتَى أَبَا عَوْنٍ الْحِرْمَازِيَّ^(٣) فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ شِعْرَ رُوَبَةَ، وَكَانَ أَبُو عَوْنٍ عَالِمًا بِهِ.

- ١ -

قال رُوَبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَبَةَ بْنِ لَيْدٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ كَنَيْفٍ^(٤) بْنِ عَمِيرَةَ^(٥) بْنِ حُنَيْ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ سَعْدٍ]^(٦) بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ عِمِّمٍ بَنٍ مُرٍّ [فِي وَصْفٍ الْمَازَةِ]^(٧) :-

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو، أَبُو جَعْفَرٍ. وَقِيلَ: "حَبِيب" أُمُّهُ، وَقِيلَ: أَبُوهُ. مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٢٤٥ هـ فِي خِلَافَةِ الْمُتَوَكِّلِ، تَلَقَّى الْعِلْمَ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقُطْرُبَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْيَقْظَانَ، وَمِنْ تَلَامِيذِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيِّ، رَوَى الْعَدِيدَ مِنَ الْكُتُبِ، مِثْلَ دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ وَجَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: الْحَجَرُ، وَنَقَائِصُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ.

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، سَمِعَ مِنَ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ دَوَائِينَ الشُّعْرَاءِ وَصَحَّحَهَا عَلَيْهِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: النُّوَادِرُ، وَالْخَيْلُ. (مَقْدَمَةٌ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ/٢٠، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/١٠٥، ١٠٦)

(٣) الْحِرْمَازِيُّ: أَحَدُ الرُّوَاةِ اللَّغَوِيِّينَ، يَذْكُرُ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ مَنَشَأَهُ بِلَادُ الْعَجَّاجِ (طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ/٧٨، ٧٩، وَنَقَلَ عَنْ ذَلِكَ السِّيَاطِي فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ٢/٦٩٠) وَمِنْ رَوَى عَنْهُ: الْمَفْضَلُ وَأَبُو زَيْدٍ (التَّهْذِيبُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ - ق ن و) وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ: الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ - بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ - وَمِثْلُهُ عَلَى غُلَافِ النُّسخَةِ، وَالتَّاجِ (رَأَب)، وَفِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ/٢١٥: "كَنَيْف" بِالنُّونِ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْمَخْطُوطِ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَضَبَطَ فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ بِفَتْحِهَا.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ زِيَادَةً مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ/٢١٥ وَالتَّاجِ (رَأَب).

(٧) الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيَوَانِ رُوَبَةَ الْمَطْبُوعِ (١٠٤ - ١٠٨) تَحْتَ رَقْمِ (٤٠)، وَمَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ زِيَادَةً مِنْهُ.

- وَوَرَدَتْ بِأَكْمَلِهَا بِتَرْتِيبِهَا هُنَا فِي كِتَابِ "أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ" لِلْبَكْرِيِّ (٢٢ - ٣٨) مَذِيلَةً بِالشَّرْحِ الْمَدُونِ هُنَا مُخْتَصَرًا بِحَذْفِ عِبَارَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُ.

١- وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

٢- مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ^(١)

الْقَاتِمُ: مِنَ الْقَتَامِ، وَهِيَ الْعُبْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْقَتْمَةُ مَصْدَرٌ، مِثْلُ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ. وَالْأَعْمَاقُ: جَمْعُ عَمَقٍ، وَيُقَالُ: بَثْرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ، أَيْ: بَعِيدَةٌ، كَمَا قَالُوا: عَقَبَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ وَبَعْنَقَاءٌ. وَيُقَالُ: قَعَا الْبَعِيرُ عَلَى النَّاقَةِ وَقَاعٌ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَيُقَالُ: عَمَقُ هَذَا الْبَلَدِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْخَاوِي: الْخَالِي، خَوَى بَطْنُ فُلَانٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا خَفَتْ عِنْدَ وَلَادَتِهَا. وَخَوَى الطَّائِرُ يُخَوِّي: إِذَا مَدَّ رِجْلَيْهِ وَجَنَاحَيْهِ، وَخَوَى الْبَعِيرُ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢):

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسِ

كِرْكِرَةٍ وَثَفَاتِ مُلْسِ^(٣)

وَالرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ خَوَى: بَاعَدَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ تَنْضَمُّ وَتَضَعُ فَحْذَهَا عَلَى بَطْنِهَا. وَيُقَالُ: قَدْ خَوَى النَّحْمُ أَشَدَّ الْخَيِّ وَالْخَوِيَّ: إِذَا سَقَطَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَطَرٌ. وَيُقَالُ: وَخَى يَخَى: إِذَا قَصَدَ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) المشطوران في طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢، وتهذيب اللغة ٢٩٠/١، ٦٦/٩، ومقاييس اللغة

١٧٢/٢، ٥٨/٥، وأساس البلاغة (ق ن م)، ولسان العرب، (خ ف ق، ع م ق)، وشرح شواهد

المغنى/٧٦٤.

(٢) الأصمعيُّ: هو عبد الملك بن قُريب الأصمعيُّ من قيس عيلان: أَحَدُ أَيْمَةِ اللَّغَةِ فِي الْبَصْرَةِ، كَانَ وَرِعًا

لَا يُفْتِي إِلَّا فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ اللَّغَةِ، وَلَا يُحِيزُ إِلَّا أَفْصَحَ اللَّغَاتِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: غَرِيبُ الْقُرْآنِ،

وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ. تَوَفَّى سَنَةَ ٢١٥هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٢١٢هـ. (بغية الوعاة ١١٢/٢، وغاية النهاية

٤٧/١، وطبقات المفسرين ٣٥٤/١)

(٣) الرجز للعجاج، انظر ديوانه/ ٤٧٥، ٤٧٦، والكتاب ٤٣٢/١، والعين ٣١٨/٤، والتهذيب

١٠٢/١٥، والتنبيه والإيضاح ٢٨٢/٢، واللسان والتاج (ش ر س).

فَقُلْتُ وَيَحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخِيهِمْ فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا^(١)

/ وقوله: "المُخْتَرَقُ": الممر. ويقال: اخْتَرَقَ الرُّقَاقُ^(٢): إذا مَرَّ فيه. (١/أ مكرر)

وقوله: "مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ": وهى الجبالُ يُهْتَدَى بها. يقول: هذه الْأَعْلَامُ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَتَشْتَبِهُ السَّرَايَةُ^(٣) فيها عليه. يقول: فَلَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَاهْتَدَى بِهِ مِثْلُهُ مُقَابِلُ أَشْبَاهُهُ بِالْأَشْبَاهِ.

وقوله: "الْخَفَقُ"، أَصْلُهُ سَاكِنَةُ الْفَاءِ فَحَرَّكَهَ لِلْقَافِيَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَلْمَعُ فِيهِ السَّرَابُ، أَيْ: يَضْطَرِبُّ.

خَفَضَ "قَاتِمٍ" عَلَى مَعْنَى: وَرُبَّ قَاتِمٍ. وَاللَّمَاعُ: الَّذِى يَلْمَعُ سَرَابُهُ.

٣- يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ^(٤)

٤- شَأَزَ بَيْنَ عَوَّةٍ جَذَبَ النُّطْلُقَ^(٥)

وَفْدُ الرِّيحِ: أَوَّلُهَا، مِثْلُ وَفْدِ الْقَوْمِ. هَذَا مِثْلٌ.

وقوله: "انْخَرَقَ"، يقول: مِنْ حَيْثُ صَارَ خَرَقًا. وَالْخَرَقُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَإِذَا اتَّسَعَ الْمَوْضِعُ فَتَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ، وَإِذَا ضَاقَ اشْتَدَّتْ. وَالشَّأَزَ، وَالشَّاسُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: "شَأَزَ" كَمَا تَرَى، يَقُولُ: هُوَ غَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُقِيمُ بِهِ أَحَدٌ لِعِلَظِهِ.

(١) البيت غير منسوب في المحكم ١٩٣/٥، واللسان والتاج (و خ ي).

(٢) كتب فوقها في المخطوط: "هو" بالنصب مفعول، والفاعل ضمير مستتر في "اخترق".

(٣) السَّرايَة: سُرَى اللَّيْلِ، أَيْ: السَّيْرُ عَامَتِهِ.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢، والجمهرة ١٨٥/١، والتهذيب ١٢١/٧، والأساس (و ف د) واللسان والتاج (خ ر ق، ك ل ل).

(٥) العين ١٦٩/٢، والمقاييس ٢٣٧/٣، وجمهرة اللغة ١٨٥/١، واللسان (ش أ ز)، والصحاح واللسان والتاج (ع و هـ).

وقوله: "عَوَّة": أَقَامَ وَحَسَّ قَلِيلًا.

و"جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ"، يقول: إِنَّ أَقَامَ بِهِ أَشَارَهُ وَأَشْخَصَهُ، وَإِنْ انْطَلَقَ مِنْهُ تَرَاهُ جَذَبًا، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

فَبَاتَ يُشِيرُهُ نَأْذٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَوُّبٌ^(١) الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ^(٢)

يُرِيدُ أَنَّ الرِّيحَ تَفْتُرُ فِيهِ لِبُعْدِ أَطْرَافِهِ.

ووفدوها: ما جاء منها.

والتَّغْوِيَةُ: التَّفْرِيجُ وَالْإِقَامَةُ.

وَالْمُنْطَلَقُ: الْمَذْهَبُ، يَقُولُ: فَمَنْ أَقَامَ بِهِ أَقَامَ عَلَى جَذَبٍ، وَمَنْ انْطَلَقَ عَلَى جَذَبٍ مَثَلِ ذَلِكَ. وَرَوَى: "يَكِلُ وَفَدًا".

٥- نَاءٍ مِنَ التَّصْيِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ^(٣)

٦- تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ^(٤)

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ: "تَذَوُّبِ الرِّيحِ": بِحَيْثُهَا مَرَّةً مِنْ هُنَا وَمَرَّةً مِنْ هُنَا، تَشْبِيهًُا بِالذَّبِّ، وَهَذَا مَصْدَرٌ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ وَتَذَاءَبَتْ، عَلَى تَفَاعُلٍ وَتَفَعُّلٍ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ، كَتَبَهُ نَصْرُ الْهُورِيِّ بِمَنْزِلِ حَضْرَةِ مُحَمَّدٍ بَكِ الْبَارُودِيِّ فِي ٨ رَجَبِ سَنَةِ ١٢٨٨ هـ. وَ"التَّذَوُّبُ" تُكْتَبُ هَمْزَتُهُ وَآوًا، وَأَمَّا "التَّذَوُّبُ" فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا كَالْتَّذَوُّبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا أَلْفًا مَهْمُوزَةً مُشَدَّدَةً.

(٢) شَرَحَ دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ/٩٠، وَالتَّهْذِيبُ ٢٣/١٥، وَالصَّحَاحُ (هـ ض ب، ث أ د)، وَاللِّسَانُ (ذ أ ب، هـ ض ب، ث أ د، ش أ ز، و س س)، وَالتَّاجُ (ذ أ ب، ث أ د) بِرَوَايَةٍ: "تَذَوُّبٌ"، وَالْعَيْنُ ٧/٧٣٥، وَالتَّاجُ (هـ ض ب) بِرَوَايَةٍ: "تَذَوُّبٌ"، وَالْأَسَاسُ (هـ ض ب) وَفِيهِ: "تَذَوُّبٌ". وَفِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتْ "الْهَضْبُ" بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالضَّادِ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ وَنَسْخَةِ أَبِي سَعِيدٍ. يُشِيرُهُ: يُقْلِقُهُ. النَّأْذُ: النَّذَى. الْوَسْوَاسُ: هَمْسُ الصَّيَّادِ وَكَلَامُهُ. وَالْهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ.

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع و هـ)، وَالتَّاجُ (غ ب ق).

(٤) الْعَيْنُ ٢/١٦٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (د ف ق، غ ب ق)، وَالتَّاجُ (هـ ب و).

يقول: هذا الماء ناءٍ من أن يُصَبَّحَ الراكبُ فيصْطَبِحَ فيه وقد سار لَيْلَتَهُ أو/ يَأْتِيهِ لَيْلاً فيَعْتَبِقَهُ (١/ب) إذا خَرَجَ في أَوَّلِ النَّهَارِ.
والصَّبُوح: شُرْبُ الغَدَاةِ.

والعُبُوقُ: شُرْبُ اللَّيْلِ. والقَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ، قال: وقالت أُمُّ تَابُطَ شَرًّا^(١):

* يا ابْنَاهُ يا ابْنَ اللَّيْلِ *
* لَيْسَ بِزُمَيْلِ *
* شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ *
* يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ *^(٢)
* يا ابْنَاهُ لَيْسَ بَعْلُفُوفِ *
* تَلْفُهُ هُوفٌ *^(٣)
* حُشِيَّ مِنْ صُوفِ *^(٤)

(١) بعده في إصلاح المنطق/٩٢: "وهي تبكى عليه".

(٢) التاج (ق ر ب) ورواية الأول:

* وابْنَاهُ وابْنَ اللَّيْلِ *
* لَيْسَ بِزُمَيْلِ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ *
* يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرِّبِ الْخَيْلِ *

ووردت في اللسان والتاج (ز م ل، ق ر ب). وفي إصلاح المنطق/٩٢ مكتوبة على هيئة النثر.

(٣) في المخطوط: "هَيْف".

(٤) إصلاح المنطق/٩٢ وفيه: ("وابناه" بدل "يا ابناه"، و"هُوفٌ" مكان "هَيْفٌ" وفَسَّرَ عَقِبَ ذَلِكَ الألفاظ

الغريبة على النحو التالي: قولها: "وابن اللَّيْلِ" أى إنه صاحبُ غاراتٍ، و"ليس بِزُمَيْلِ" أى: بضعيف.

"شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ" يقول: ليس هو بمُهَيِّفٍ يحتاج إلى شُرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ. وقولها: "يضرب بالذَّيْلِ" يقول:

إذا عدا صَفَّقَ بِرَجْلَيْهِ في إِزاره من شِدَّةِ عَدُوِّهِ. وقولها: "حُشِيَّ مِنْ صُوفِ" يقول: ليس هو بخَوَّارٍ

خَوْفٍ. والهُوفُ: من الهَيْفِ، وهى الرِّيحُ الحارَّةُ. وقولها: "لَيْسَ بَعْلُفُوفِ": الجاني المُسْنُ تَضَمُّهُ الرِّيحَ

فلا يعزُّو ولا يركب).

قال الطوسي^(١): وضد قوله: "نَاءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ" فِي سُرْعَةِ الْوَرْدِ قَوْلُ الْآخِرِ أَلْشَّدَانَهُ الْفَرَاءُ^(٢):

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرْدُهُنَّ ضَحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى وَرْدُهُنَّ عِشَاءُ
يَسِرْنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا عَلَيْهِنَّ إِلَّا مَا وَرَدَنَ سِقَاءُ^(٣)

قال أبو الحسن^(٤): وَنَظِيرُ هَذَا مَا حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعِيرٍ، فَقَالَ: نِعَمْ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا الْبَعِيرُ^(٥)، أَيْ أَنَّ صَاحِبَهُ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ مَا يُرِيدُ.

وقوله: "تبدو لنا أعلامه بعد الغرق"، يقول: تَغْرُقُ فِي الْآلِ ثُمَّ تَبْدُو كَأَنَّهَا تَسْبُحُ. وَالْأَعْلَامُ: الْجِبَالُ.

نَاءٍ: يَرِيدُ أَنَّهُ لَا مَشْرَبَ فِيهِ وَلَا مَاءَ يُورَدُ بُكْرَةً وَلَا عَشِيَّةً، هُوَ بَعِيدٌ مِنَ الصُّبُوحِ وَالْعُجُوقِ.

٧- فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقِيقِ^(٦)

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - سِنَانِ التَّمِيمِيِّ: عَالِمٌ، رَاوِيَةٌ لِلشُّعْرِ، لَقِيَ مَشَايِخَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَكَانَتْ أَكْثَرَ مَجَالِسِهِ وَأَخَذَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَاللَّحْيَانِيُّ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ. (الفهرست/٧١، المزهري/٣٦١/٢، ٤١١/٣).

(٢) الْفَرَاءُ: هُوَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، لُقِّبَ بِالْفَرَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْكَلَامَ، أَخَذَ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بَعْدَهُ. مِنْ مَوْلاَتِهِ: مَعَانِي الْقُرْآنِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٠٧ هـ (بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٢٣٣، وَانْظُرْ: مُقَدِّمَةُ مُحَقِّقِي مَعَانِي الْقُرْآنِ).

(٣) الْبَيْتَانِ لِمُجَنَّمِ لَيْلَى (دِيَوَانُهُ/٤٢) وَالْبَيْتُ الثَّانِي مُقَدِّمٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَرَوَاتُهُ:

يَجْبَنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَحْدَهُنَّ شِفَاءُ

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ، مِنْ بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هَذِيلَ بْنِ مُدْرِكَةَ. قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ لَحْيَتِهِ. أَخَذَ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَاسِمُ

ابن سلام. وَلَهُ كِتَابُ: النُّوَادِرِ. (بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/١٨٥)

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ش ر ب).

(٦) التَّهْذِيبُ ٦/٤٥٥، وَاللِّسَانُ وَالْعَبَابُ (د ق ق)، وَالتَّاجُ (د ق ق، هـ ب و).

٨- خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ^(١)

قَطَعَ الْآلَ: ^(٢) غَدْرَانٌ مِنَ الْآلِ تَقَطَّعَ.

وَهَبَّوَاتٌ: الْوَاحِدَةُ هَبَّوَةٌ^(٣)، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ "هَبَّوَاتٌ" بِالْحَرَكَةِ فَخَفَّفَ.

وَالدَّقُّ: جَمْعٌ، وَالوَاحِدَةُ دُقٌّ، مِثْلُ الْجُلَّى وَجَلَلٍ، وَفُضِّلَى وَفُضِّلٍ. وَالْجُلَّى: الْأَمْرُ الْجَلِيلُ، وَالْدُقَّى: التُّرَابُ الدَّقِيقُ اللَّيْنُ، حَكَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٤) وَابْنُ حَبِيبٍ: الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّقِّ: دُقَّةٌ.

وَقَوْلُهُ: "خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا" يَعْنِي: الْجِبَالَ.

"مِنْ مُعْتَنَقٍ": مِنْ حَيْثُ اعْتَنَقَتْ. قَالَ: أَرَاهُ مِنْ مَوْضِعِ الْعُنُقِ، وَيُقَالُ: أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ مُضْطَبَعِهِ وَهُوَ مَخْرُجُ الضَّيْعِ مِنَ الْيَدِ.

قَالَ/ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ: مِنْ حَيْثُ اعْتَنَقَهَا السَّرَابُ فَبَدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْهُ، يَقُولُ: تَبْدُو جِبَالُهُ (أ/٢) بَعْدَ الْغُرُقِ فِي السَّرَابِ وَأَعْنَاقُ الْجِبَالِ خَارِجَةٌ مِنْ هَذَا السَّرَابِ، وَمُعْتَنَقُهَا: مَخْرُجُ السَّرَابِ عَنْ أَعْنَاقِهَا، وَهُوَ أَعَالِيهَا.

٩- تَنْشِطُهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ^(٥)

١٠- مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقٍ^(٦)

(١) العين ١٦٨/١، والتهذيب ٢٦٣/١، والمقاييس ١٦٠/٤، وتكملة الصاغاني والتاج (ع ن ق).

(٢) الآل: السَّرَابُ.

(٣) الهَبَّوَةُ: الْغَبَرَةُ.

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مِرَّارِ الشَّيْبَانِيُّ: كَانَ وَاسِعَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ. مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: "الْجِيم" وَهُوَ مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ، وَمِنْ تَلَامِيذِهِ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ. مَاتَ سَنَةَ ٢٠٦ أَوْ ٢٠٥، وَقِيلَ ٢١٣ (بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٤٤٠/١)، مَقْدَمَةٌ مُحَقِّقِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْجِيمِ.

(٥) التهذيب ٣٤٤/٦، ٣١٤/١١، والجمهرة ٥٨/٣، وَالْأَسَاسُ (ن ش ط)، وَاللِّسَانُ (ن ش ط)، ف ن ق، غ ل و، وَالتَّاجُ (غ ل و، ف ن ق).

(٦) طَبَقَاتُ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ ٧٦٢/٢، وَالْجُمُهرَةُ ٥٨/٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ر ج ب، ف ن ق) وَالتَّهْذِيبُ ٥١٣/٦، وَفِيهِ:

* مِنْ كُلِّ قَرَوَاءٍ وَهَرَجَابٍ فُنُقٍ *

النَّشْطُ: أَنْ تُقَدِّمَ الْيَدَ ثُمَّ تُسْرِعَ رَجْعَهَا، وَتَنْشِطُّهُ: خَبِرَ رَبًّا. وَيُقَالُ: نَشِطْتُهُ الْحَيَّةَ: إِذَا تَنَاوَلْتَهُ وَأَسْرَعْتَ الْجَذْبَ، يَرِيدُ تَنْشِطْتَ الْخَرْقَ.

وقوله: "مِغْلَاةُ الْوَهْقِ"، يقول: إِذَا وَاهَقَتْ نَاقَةً وَعَلَبَتْهَا، وَتَعْلُو: تُبْعِدُ فِي الْعَدُوِّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ أَيْضًا.

وَالْوَهْقُ: الْمَوَاهِقَةُ وَالْمَسَايِرَةُ.

وَالْمَضْجُورَةُ: الْمَجْمُوعَةُ الْخَلْقِ، ضَمِيرٌ بَعْضُ خَلْقِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ إِضْبَارَةُ الْكُتُبِ. وَالْقُرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، وَهُوَ الْقَرَأُ.

وَالْهَرَجَابُ: الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الضَّخْمَةُ الْوَيْحِيَّةُ^(١) الْخَلْقِ.

وَالْفُنُقُ: الْفَتِيَّةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الذَّكَورِ: "فُنُقٌ"، وَهُوَ فُعْلٌ.

وَيُقَالُ: كَأَسُّ أُنْفٍ، وَمِشْيَةُ فُسْحٍ، وَرَوْضَةُ أُنْفٍ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ: أُنْفُقُ كُمَيْتٌ، فَكُمَيْتٌ

يُقَالُ لِلْأُنْثَى، وَلِلذَّكَرِ أُنْفُقٌ. قَالَ: "هَرَجَابٌ" فَلَا أَدْرِي يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَمْ لَا.

(ح) مِغْلَاةٌ: تَعَالَى فِي سَيْرِهَا وَتَوَاهَقُ.

١١ - مَائِرَةُ الْعُضْدَيْنِ مِصْلَاتِ الْعُنُقِ^(٢)

١٢ - مُسَوَّدَةُ الْأَعْطَافِ مِنْ وَسْمِ الْعَرَقِ^(٣)

مَائِرَةٌ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِكَرَّةِ الْيَدَيْنِ لِسَعَةِ إِبْطَيْهَا، هِيَ فَتْلَاءُ فَرَجْعِهَا سَرِيعٌ، فَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا.

و"مِصْلَاتُ الْعُنُقِ": وَالصَّلَتَةُ: الْمُنْحَسِرَةُ الشَّعْرَ، قَالَ: لِأَنَّ الْهَجِيئَةَ شَعْرَاءُ الْعُنُقِ كَزَّةٌ، يَقُولُ:

فَهَذِهِ صَلَتَةٌ، وَيُقَالُ: قَدْ أَصْلَتَ: إِذَا اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَهُوَ مُنْصَلَتٌ، أَيْ: مُنْجَرَدٌ.

و"مُسَوَّدَةُ الْأَعْطَافِ"، يَقُولُ: قَدْ جُهِدَتْ حَتَّى عَرِقَتْ وَتَرَاكَبَ عَلَيْهَا الْعَرَقُ وَاسْوَدَّ.

(١) الْوَيْحِيَّةُ: الْقَوِيَّةُ، وَكُتِبَتْ فِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ/٢٤: "الْوَيْحِيَّةُ"، وَهُوَ تَحْرِيفٌ سَبِيهِ - فِيمَا أَعْتَقَدُ - إِمْلَاءٌ

الْقَارِئُ بِنَطْقِهَا الْجَلِيمِ، كَمَا يَنْطَقُهَا أَهْلُ الْقَاهِرَةِ.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ف ن ق)، وَفِيهِمَا: "مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابُ الْعُنُقِ".

(٣) كُتِبَ فِي الْهَامِشِ بِالْمَخْطُوطِ: "الْوَسْمُ وَالْوَشْمُ مَعًا". وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ/١٠٤ وَأَرَاغِيزِ الْعَرَبِ/٢٤:

"وَشْمٌ"، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرِيِّ (ع ر ق)، وَفِيهِ: "مُسَوَّدَةُ الْأَعْضَادِ...".

/ وقوله: "وَسَمُّ الْعَرَقِ"، يَقُولُ: قَدْ صَارَ وَسْمًا عَلَيْهَا، وَالْوَسْمُ: الَّذِي يُعْطَى نِجَارَهَا، (٢/ب) وَنِجَارُهَا: لَوْنُهَا.

وَيُرْوَى: "مِنْ وَشْمٍ"، بِالشَّيْنِ، وَهُوَ التَّقَطُّ وَالْوَشْمُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ تَرَكَ لَهَا وَشْمًا، أَيْ: أَتَرَّا وَنَضَحًا كَالْوَشْمِ فِي الْيَدِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ لِحْمَسٌ عَرَقَتْ عَرَقًا خَائِرًا مِثْلَ الزَّفْتِ، وَإِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ عَرَقَتْ عَرَقًا لَيِّنًا، وَأَوَّلُ عَرَقِهَا أَسْوَدُ فَإِذَا بَيَسَ اصْفَرَّ، كَمَا قَالَ:

* يَصْفَرُّ لِلْيَيْسِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ * (١)

١٣- إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ (٢)

١٤- كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلَقِ (٣)

اسْتَفَّ: شَمَّ وَنَظَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا وَذَلِكَ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ: هِيَ طُرُقٌ قَدِيمَةٌ عَادِيَّةٌ لَيْسَتْ بِجُدُدٍ فَهِيَ دَارِسَةٌ، فَلِذَلِكَ يَأْخُذُ الدَّلِيلُ التُّرَابَ فَإِنْ وَجَدَ رِيحَ بُولٍ أَوْ رَمَّةً عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنْ وَجَدَ رِيحَ الْعَرَا عَلِمَ أَنَّهُ زَائِعٌ مَثَلًا حَتَّى قِيلَ: بَعِيدُ الْمَسَافَةِ. وَحَقْبَاءُ، يَقُولُ: مَوْضِعُ حَقْبِهَا أَيْضُ.

و"بَلَقَاءُ الزَّلَقِ"، يَقُولُ: حَيْثُ تَزَلَقُ الْيَدُ عَنْ عَجِيزَتِهَا أَيْضُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَتَانًا لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أَتَانٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِهِ: "بَلَقَاءُ الزَّلَقِ" قَالَ: الْحَقْوَانِ قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ (ح) بَلَقَاءُ الْحَقِيبَةِ، وَزَلَقُهَا الْمُنْحَدِرُ عَجَزُهَا إِلَى ظَهْرِهَا، يَقُولُ: إِذَا تَحَيَّرَ الدَّلِيلُ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الطُّرُقَ الْقَدِيمَةَ وَيَشْمُ ثُرَائِبَهَا.

(١) المشطور للعجاج، وهو في ديوانه/٤٧٤، والتهذيب ٩/٢٢٧، ١٣/١١٩، واللسان (د ر س)، و (ق س)، والتاج (د ر س). الورس: ثَبَتَ أَصْفَرُ يُزْرَعُ بِالْيَمَنِ وَيُصْبَغُ بِهِ.

(٢) إصلاح المنطق/٣١٥، والعباب والتهذيب ١٣/٩٢ والصحاح واللسان ومقاييس اللغة والمصباح والأساس (س و ف).

(٣) العين (ح ق ب) ٣/٥٢، والجمهرة (ح ق ب)، والصحاح والتهذيب ٤/٧٢، ٨/٤٣١. والمقاييس واللسان والتاج (ح ق ب، ز ل ق)، والتنبيه والإيضاح (ح ق ب).

١٥- أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الْحَنْقُ^(١)

١٦- مُحْمَلَجٌ أَذْرَجَ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢)

حِمَارٌ جَادِرٌ: الَّذِي كَدَمَتْهُ الْحُمْرُ فَصَارَ مَا فِي عُنُقِهِ جَدَرَاتٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِثْلُ السَّلْعَةِ مِنْ عَصَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ جَدْرَةٌ، وَالْجَمْعُ أَجْدَارٌ.

وَاللَّيْتَانِ: صَفَحَتَا الْعُنُقِ مِنْ حَيْثُ تَقَعُ الْمَحَاجِمُ. (١/٣)

وَمَطْوِيٌّ: أَيْ قَدْ طُوِيَ بِالْحَنْقِ.

وَالْحَنْقُ: الضَّمْرُ، وَقَدْ أَحْتَقَّتِ الْحُمْرُ: أَحْتَقَّ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا، وَإِبِلٌ مَحَانِقُ: أَيْ ضَمَرٌ،

وَالْمَعْنَى: يُرِيدُ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنْقِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جَرَى الْمَقْدَمُ^(٣)، أَيْ جَرَى عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

مُحْمَلَجٌ: مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الطَّيِّ.

وَقَوْلُهُ: "أَذْرَجَ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ"، أَيْ: قُتِلَ.

وَالطَّلَقُ: قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ، أَوْ حَبْلٌ، شَبَّهَ بِإِذْرَاجِ الطَّلَقِ نَاقَتَهُ بَعْدَ كَلَالِهَا وَعَرَقِهَا كَأَنَّهَا أَتَانُ مِنْ

الْوَحْشِ أَوْ حِمَارٍ جَادِرٍ: بِهِ جُدْرٌ.

وَالْحَنْقُ: انْطَوَاءُ الْبَطْنِ.

١٧- لَوْحٌ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقٍ^(٤)

١٨- مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأُنْقِ^(٥)

قَوْلُهُ: "لَوْحٌ"، يَقُولُ: غَيْرُهُ وَضَمْرُهُ وَهَزْلُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَادِنًا.

وَسَنَقٌ، يَقُولُ: قَدْ سَنَقَ مِنَ الْكَلَالِ.

(١) المقياس (ج د ر) ٤٣٢/١، والتنبيه والإيضاح والجمهرة واللسان والتاج (ح ق ب)، والتعذيب

٦٣٥/١٠ واللسان والتاج (ج د ر، ز ل ق).

(٢) العين والمحكم واللسان والتاج والمقياس (ط ل ق)، واللسان والتاج (ح م ل ج).

(٣) تهذيب اللغة ١٧٣/١١ (ج ر ي).

(٤) الكتاب ٣٥٨/١، والخزانة ٨٧/١ وفيهما: "لَوْحُهَا مِنْ..."، والتاج (س ن ق).

(٥) اللسان (أ ن ق، ع د و).

وَتَعْدَاءِ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: مِنْ عَذْوِهِ فِي الرَّبِيعِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي مَكَانٍ أُنِيقٍ.
وَالْأُنُقُ الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: أُنُقَ يَأْنُقُ أُنُقًا.

وَالسَّنَقُ: كَرَاهَةُ الطَّعَامِ مِنْ كَثَرَتِهِ عَلَى الْأَسْنَانِ حَتَّى لَا يَشْتَهِيهِ، قَالَ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ: أَتَشْتَهِيَنِ التَّمْرَ؟ قَالَتْ: وَاهَا^(١) لَهُ، قِيلَ: فَالْوَدَكُ^(٢)، قَالَتْ: إِنِّي وَدَكَّةٌ، قِيلَ: فَالْبَنُّ، قَالَتْ: إِنِّي جُفٌ^(٣) لَبَنٍ، قِيلَ: فَالضَّغَايِسُ، قَالَتْ: إِنِّي ضَغْبَةٌ. وَالضَّغَايِسُ: نَبْتُ أَحْمَرُ.
الْبُذْنُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، بَادِنٌ بَيْنَ الْبُذْنِ.
وَالسَّنَقُ: الْبَشَمُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ، يَقُولُ: غَيْرُهُ مِرَاسُهُ أَتَنَّهُ.
وَالْأُنُقُ: الْمَرْعَى الْأُنِيقُ الْمُعْجَبُ.

١٩- تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطَوِّى لِلْسَّبْقِ^(٤)

٢٠- قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبْقِ^(٥)

يقول: كما يُلَوِّحُ الْفَرَسَ، تُرِيدُ أَنْ تُسَابِقَ عَلَيْهِ، أَيْ تُضْمِرُهُ.
وقوله: "قُوْدٌ"، يقول: هذه القُوْدُ الَّتِي لَوِّحْتَهُ، وَهِيَ جِمَاعُ قَوْدَاءَ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَطَوْلُ الْعُنُقِ كَرَمٌ فِي الْبَهَائِمِ وَالنَّاسِ، يَقُولُ: كَانَتْهَا حِبَالٌ مِنْ أَبْقٍ: مِنْ شِدَّةِ.
/ الْأَبْقِ: الْقَنْبُ^(٦)، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا. قَالَ زُهَيْرٌ:

(ب/٣)

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا^(٧)

(١) وَاهَا: كَلِمَةٌ تَعْجَبُ مِنْ طَيِّبِ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) الْوَدَكُ: الدَّسَمُ.

(٣) الْجُفُ: وِعَاءٌ مِنَ الْجِلْدِ لَا يُوكَأُ، أَيْ: لَا يُشَدُّ.

(٤) كِتَابُ سَبْيُوِيهِ ٣٥٧/١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨٧/١.

(٥) الْمَقَايِيسُ ٣٩/١، وَالْعِبَابُ وَالتَّاجُ (أ ب ق).

(٦) الْقَنْبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

(٧) عَجَزَ بَيْتُ صَدْرِهِ كَمَا فِي شَرْحِ دِيْوَانِ زُهَيْرٍ/ ٤٩:

الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنَكُوبًا دَوَابِرَهَا

وواحد الأمراس: مَرَسَةٌ^(١)، فَحَرَكَ السَّبْقَ لِلْقَافِيَةِ.
وَالْقُوْدُ: الطَّوَالُ، وَاحِدُهَا: قَوْدَاءُ، وَوَاحِدُ الْأَمْرَاسِ: مَرَسٌ.
[يَقُولُ: أَضْمِرَ هَذَا الْحِمَارُ الَّذِي كَانَ سَمِنَ مِنْ رَعْيِهِ الرَّبِيعَ، قَوْدَ ثَمَانٍ، وَهِيَ إِثْمَا تُضْمِرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُطَارِدُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ غَيْرَةٍ عَلَيْهَا فَيَضْمُرُ مِنْ ذَلِكَ]^(٢).

٢١- فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٍ^(٣)

٢٢- كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلِيعُ الْبَهَقِ^(٤)

وَيُرْوَى: "كَأَنَّهُ".

وَالْتَوَلِيعُ: أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَالْبَهَقُ: بَيَاضٌ يَخْرُجُ فِي عُنُقِ الْإِنْسَانِ وَصَدْرِهِ.

التَّوَلِيعُ: التَّوَلَّى، وَالْمَوْلَعُ: الْمَوْشَى. "كَأَنَّهَا" يَعْنِي الْخُطُوطَ، وَ"كَأَنَّهُ" يَعْنِي الْبَلَقَ.

٢٣- يُخَسِّبَنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنْقٍ^(٥)

٢٤- فَوْقَ الْكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ الْمُتَنَطَّقِ

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ، تَكُونُ سُودًا وَبَيَضًا.

وَبُنْقٌ، قَالَ: الْبَنَائِقُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَمِيصِ، الْوَاحِدَةُ: بَنَيْقَةٌ^(٦)، وَهِيَ الدَّخَارِيصُ، الْوَاحِدَةُ: دِخْرَصَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى:

(١) الأمراس: واحدها مَرَسَةٌ، وهي الحَبْلُ.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٥.

(٣) الجمهرة ١/٣٢٥، واللسان (ب ه ق) برواية: "فيه..."، والتاج (ب ل ق، ب ه ق)، وشرح شواهد المغني/ ٧٦٤. الْبَلَقُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فِي اللَّوْنِ.

(٤) الجمهرة ١/٣٢٥، والمقاييس ١/٣١٠، وفيهما: "كأنه..."، والصحاح واللسان (ب ه ق)، والتاج (ب ل ق، ب ه ق)، وشرح شواهد المغني/ ٧٦٤، وفيه: "كأنه...".

(٥) شرح شواهد المغني ٤/٧٦٤. وَضَبَطَ "بُنْقٌ" فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ النَّوْنِ كَمَا فِي الشَّرْحِ.

(٦) الْبَنَيْقَةُ: الرُّفْعَةُ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِتَوْسَعَهُ. وَعُرْوَةُ الْقَمِيصِ. (ج) بَنَائِقٌ، وَبُنْقٌ.

كما زِدَتْ فِي عَرَضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصِ^(١)

وقوله: "فَوْقَ الْكُلِّيِّ"، قال: هي وراءَ الحَاصِرَةِ مما يَلِي الصُّلْبَ، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ: قَدْ دَبَرَتْ كُلِّيَّتَاهُ.

وَالدَّائِرَةُ: الَّتِي تَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، مَوْضِعِ الْحَاصِرَةِ، يَكُونُ النَّطَاقُ عَلَيْهَا وَالَّتِي يَسْتَدِيرُ بِهَا الشَّعْرُ عِنْدَ الْحَاصِرَةِ، وَالْبَنَقُ فِي ذَلِكَ.

وَالْمُنْتَطِقُ: مَوْضِعُ النَّطَاقِ، فَضْرِبُهُ مَثَلًا، أَرَادَ جَمْعَ دَائِرَةٍ، وَهِيَ الْهَقْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ الْحَقْوَيْنِ، أَيْ يُحَسَّبُ هَذَا الْبَيَاضُ فِي أَجْسَادِهَا شَامًا^(٢).

٢٥ - مَقْدُودَةُ الْآذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ^(٣)

٢٦ - قَدْ أَحْصَنْتُ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرِّتْقِ^(٤)

الْمَقْدُودَةُ: الْمُؤَلَّلَةُ الْآذَانِ الْمُحَدَّدَةُ.

وَصَدَقَاتُ: يَعْنِي صِلَابَ الْأَعْيُنِ.

قَدْ/ أَحْصَنْتُ، يَقُولُ: قَدْ حَمَلْتُ فَحَمَلْتُهَا فِي مَوْضِعِ حَصِينٍ. (أ/٤)

وَالدَّعَامِيصُ: الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ، وَالوَاحِدَةُ: دُعْمُوصٌ، يَقُولُ: فَحَمَلْتُهَا مِثْلَ الدَّعَامِيصِ لِصِغَرِهِ فِي بَقِيَّةِ مَاءٍ قَدْ كَدِرَ، وَيُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَّرَ وَكَدَّرَ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ.
الرِّتْقُ: الْكَدَرُ.

وَالدَّعَامِيصُ: الدُّوْدُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْمَاءِ الْكَدِرِ، شَبَّهَ مَا حَمَلْتُ بِالدَّعَامِيصِ.

(١) عَجَزُ نَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى/ ١٥١:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعُ جِلْدُهُ

وَفِي هَامِشِهِ فِي الشَّرْحِ: وَيُرْوَى: "قَوَافِي أَيْيَاتٍ، وَقَصَائِدُ أَمْثَالٍ"، وَانْظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ/ ١١٠.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَامٌ".

(٣) التَّهْذِيبُ ٣٥٥/٨ وَالْعَيْنُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ص د ق)، وَالْأَسَاسُ وَالْمَقَايِيسُ (ق ذ ذ).

(٤) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ (ح ص ن).

٢٧- أَجِنَّةٌ فِي مُسْتَكْنَاتِ الْحَلَقِ^(١)

٢٨- فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ^(٢)

فِي مُسْتَكْنَاتٍ، أَيْ: فِيمَا اسْتَكَنَّ مِنْ حَلَقِ الرَّحِمِ.

وَأَسْرَارُهَا: جَمْعُ سِرٍّ، وَالسَّرُّ: الْبُضْعُ.

وَالْعَسَقُ: اللَّزُومُ. [يُرِيدُ أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ عَفَّ عَنْ جِمَاعِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُلَازِمًا لَهَا]^(٣).

٢٩- وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ^(٤)

٣٠- لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ^(٥)

يَعْنِي أَنَّ الْحِمَارَ لَمْ يَتْرُكِ الْأُثْنَ ضَائِعَةً.

وَقَوْلُهُ: "بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ" الْفِرْكُ: الْبُغْضُ.

وَالْعَشَقُ: مِنَ الْعَشَقِ، فَيَقُولُ: الْأَمْرُ مِنْهُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارِكِ وَالْعَاشِقِ، أَيْ: وَلَمْ يَضَعِهَا بَيْنَ

هَذَيْنِ. وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تُنْفِقْ مَالَكَ بَيْنَ التَّقْتِيرِ وَالْإِسْرَافِ، أَيْ: أَتْفِقْ بَيْنَ هَذَيْنِ،

وَيَقَالُ: هُوَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْفُحُولِ، وَهُوَ بَيْنَ الْمُبْغِضِ وَالْعَاشِقِ.

وَقَوْلُهُ: "لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ"، يَقُولُ: مُنْذُ كَانَ شَبَقًا قَدْ بَقِيَتْ غَيْرَتُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَلَا.

وَالشَّبَقُ: الْعُلْمَةُ^(٦).

٣١- أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ^(٧)

(١) المحكم واللسان (ح ص ن).

(٢) العين ١٢٠/١، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، واللسان (س ر ر، ع س ق، ع ش ق، ف ر ك)، والتاج

(ع س ق، ع ش ق)، وإصلاح المنطق/٢١.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٥.

(٤) إصلاح المنطق/٥٨، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، ٣٢١، واللسان (س ر ر، ع س ق، ع ش ق،

ف ر ك)، والتاج (ع س ق، ع ش ق). الْفِرْكُ: الْبُغْضُ.

(٥) الصحاح (ش ب ق)، واللسان (س ب ق، ش ب ق)، والتاج (ش ب ق).

(٦) الْعُلْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْجِمَاعِ.

(٧) اللسان والتاج (ح م ق، و ج هـ).

٣٢- شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرَّبْعِ السُّحْقُ

يعنى الحِمَارُ أَلْفَ وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأَثْنِ وَلَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ.
وَالْحَمِقُ: الْأَحْمَقُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وقوله: "شَذَابَةٌ"، يعنى الفَحْلُ، أى: طَرَادَةٌ، وَأَنْتَ كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ عَلَامَةٌ. يقول: الحِمَارُ يُشَذَّبُ عَنْ أَثْنِهِ.

شَذَى، أى: أذى كلِّ حِمَارٍ رَبَاعٍ ثُمَّ / جَمَعَ فَقَالَ: الرَّبْعُ، وهى أَشَدُّ شَيْءٍ أَذَى.
وَالسُّحْقُ: جَمْعُ سَحُوقٍ، وَهُوَ أَنْ يَسْحَقَ الْأَرْضَ سَحَقًا، أَوْ يُبْعِدَ فِي الْعَدُوِّ، وَأَنْشَدَ:

* إِلَى لَدَى الْعَقَبِ وَشَدًّا سَحَقًا * (١)

النَّدَى، وَالْمَدَى: الْغَايَةُ.

٣٣- قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقِ (٢)

٣٤- مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهُوَ الشَّفَقُ (٣)

قَبَاضَةٌ، يقول: هُوَ يَقْبِضُهَا: يَجْمَعُهَا أَحْيَاءً وَيُسَوِّقُهَا أَحْيَاءً بَيْنَ الْعَنِيفِ، يقول: لَيْسَ بِالْعَنِيفِ فَيَكْسِرُهَا وَلَا بِاللَّبِقِ يَدْعُهَا فَتَنْتَشِرُ عَلَيْهِ، يقول: فَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنِى الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا أَنْتَ إِلَّا قَبَاضٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ لَهُ: قَبَاضٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَقْبِضُهُ السُّلْطَانُ: صَارَ فِي الْقَبْضِ، مَنْصُوبَةٌ الْبَاءِ وَالْقَافِ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَالْقَابِضُ: السَّائِقُ، أَقْبَضُ: سَقَى، وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَقَدْ حَكَيْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ:

* هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

(١) الرجز للنابغة الجعدي (ديوانه/١٠٩)، وفي العين ١٧٨/٨، والتهذيب ١٩٢/١٤، واللسان (ن د ي).

وفي هامش المخطوط: الْعَقَبُ: جَرَى بَعْدَ جَرَى. سَحَقًا: بَعِيدًا.

(٢) التهذيب ١٨٩/٩، واللسان والتاج (ق ب ض)، واللسان (ل ب ق).

(٣) التهذيب ٤٨٦/٦، والصاحح واللسان والتاج (و ه و ه).

* فِي هَجْمَةٍ يُعَدِّرُ فِيهَا الْقَابِضُ*^(١)

فَالْقَابِضُ يَكُونُ هَاهُنَا: السَّابِقُ، وَيَكُونُ الَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَةَ.

وقوله: "مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ"، يقول: ضَيَعْتُهُ لَا تَعْلِيهِ وَلَيْسَتْ بِعَاشِيَةٍ عَلَيْهِ، يَعْنِي هَذِهِ الْحَمِيرُ،

يقول: هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ، يَقُولُ فِي ثَمَانٍ مِنَ الْأَثْنِ لَا فِي عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(٢) فَلَا يَضْبِطُهَا.

وقوله: "وَهَوَاةٌ"، يقول: يَتَوَهَّوُهُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّفَقَةِ كَأَنَّهُ يَلْهَثُ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: "مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ"، أَيْ: مُقَارِبٌ لَهَا.

قال: وقوله: "وَهَوَاةُ الشَّفَقِ"، أَيْ: يُصْبِحُ فِي الصُّبْحِ، وَيُقَالُ: اقْدِرْ بِذَرْعِكَ، أَيْ: سِرِّ سَيْرًا

مُقْتَدِرًا، لَا تُطِيلُ شَحْوَتَكَ^(٣) فَتُتَعَبَ نَفْسُكَ.

قَبَاضَةٌ: سَائِقٌ يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا، يَقُولُ: فَهُوَ يَعْنِفُ بِهَا مَرَّةً وَيَرْفُقُ أُخْرَى.

/ وَاللَّبِقُ: الرَّفِيقُ. (أ/٥)

وَهَوَاةٌ: يُوهْوَهُ مِنْ شِدَّةِ شَفَقَتِهِ، كَمَا يُوهْوَهُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ.

٣٥- شَهْرَيْنِ مَرَعَاها بِقِيَعَانِ السَّلْقِ^(٤)

٣٦- مَرَعَى أُنَيْقَ التَّبْتِ مَجَاجَ الْعَدْقِ^(٥)

(١) المشطوران للراجز أبي مُحَمَّد الْفَقْعَسِيِّ، وهما في اللسان والتاج والصحاح والعياب (ع ر ض)

ع و ض)، وقبلهما:

* يَا لَيْلُ أَسْفَاكِ الْبَرِيقِ الْوَامِضُ*

وفي اللسان والتاج برواية:

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ*

* فِي هَجْمَةٍ يُشْتَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ*

وانظر المقاييس ٢٧١/٤، والجمهرة ٣٠٤/١، ٤٩٧/٣.

(٢) في المخطوط: "وثلاثين".

(٣) الشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ.

(٤) التاج (س ل ق)، والمخصص ١٢٦/١٠.

(٥) المخصص ١٢٦/١٠.

وَاحِدُ الْأَسْلَاقِ: سَلَقٌ، وَهِيَ أَمَاكِنُ مُسْتَوِيَّةٌ مُلَسَّ طِينُهَا طَيِّبٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: طِينُهَا طَيِّبٌ.

وَالْقَاغُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الطَّيْنِ الْحَرِّ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: السَّلَقُ: وَاحِدُ الْأَسْلَاقِ، قَالَ: مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبَوَيْنِ.

وَالْعَدَقُ: النَّدَى، يُقَالُ: عَيْشٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: كَثِيرٌ، يَقُولُ: فَهُوَ يَمُجُّ النَّدَى.

وَالْأَنِيقُ: الْمُعْجَبُ.

الْعَدَقُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَالنَّدَى بَعْدَ النَّدَى.

٣٧- جَوَازِنًا يَخْبِطُنَ أُنْدَاءَ الْعَمَقِ^(١)

٣٨- مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاحِ الْبُوقِ^(٢)

الْجَوَازِي: اللَّوَاتِي قَدْ جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.

وَالنَّدَى هَاهُنَا: الْبَقْلُ^(٣)، يَقُولُ: فَيَخْبِطُنَ الْبَقْلَ.

وَالْعَمَقُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَالْبَلَلِ وَالنَّدَى بَعْدَ النَّدَى، وَيُقَالُ: أَرْضٌ غَمِيقَةٌ: إِذَا أَفْسَدَهَا النَّدَى وَكَثُرَ فِيهَا.

وَالْبُوقَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ تَنْبَاقُ، يُقَالُ: انْبَاقَتْ عَلَيْنَا بَائِقَةٌ، وَانْبَاقَتِ السَّمَاءُ: إِذَا أَكْثَرَتْ، وَانْبَاقَ فِي الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ.

وَنَضَّاحٌ: يَنْضَحُ بِالْمَاءِ، أَيْ: يَدْفَعُ بِالْمَطَرِ.

وَوَاحِدُ الْبُوقِ: بُوقَةٌ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: "نَضَّاحٌ" بِالْحَاءِ.

(١) المخصص ١٥٦/١٠، واللسان (ع م ق) وفيه: "جوازنا..."

(٢) اللسان والتاج (ب و ق). وَكُتِبَ فَوْقَ كَلِمَةِ "نَضَّاحٌ" فِي الْمَخْطُوطِ: (مَعًا)، أَيْ أَنَّهُمَا بِالْحَاءِ وَبِالْخَاءِ وَهُمَا بِمَعْنَى.

(٣) فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٢٦: "وَالنَّدَى هَاهُنَا: الرُّطْبُ".

وَالْوَسْمِيُّ: أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ، أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ.

٣٩- مُسْتَأْنَفُ الْأَغْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقٍ

٤٠- حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الدَّرَقِ^(١)

"مُسْتَأْنَفُ الْأَغْشَابِ"، يَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ اسْتَأْنَفَ مَكَانًا قَدْ أُعْشِبَ لَمْ يَأْتِهِ قَبْلَهُ أَحَدٌ، أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ يَتَّبِعُ أَتْفَ الْكَلَالِ.

وَيُرْوَى: "مُسْتَأْنَفٌ" عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا، أَيْ: مُسْتَقْبَلُ الْأَغْشَابِ لَيْسَ مِمَّا أُكِلَ، هُوَ مُسْتَأْنَفٌ.

وَسَمَقٌ: ارْتَفَعَ وَطَالَ، يَسْمَقُ سُمُوقًا.

وَالْحُجْرَانُ: رِيَاضٌ لَهَا حَاجِرٌ يَحْيِسُ الْمَاءَ عَلَيْهَا.

(٥/ب) وَالدَّرَقُ: / مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ، وَهُوَ الْحَنْدُقُوقَى، قَالَ: وَهُوَ آخِرُ مَا يَهْيِجُ مِنَ الْبَقْلِ، فَإِذَا هَاجَ هَذَا وَاصْفَرَّ ذَهَبَ مَأْوُهُ، وَأَقْطَرَ أَيْضًا يَيْسَ، وَهَيْجُهُ: يُيْسُهُ.

وَوَاحِدُ الْحُجْرَانِ: حَاجِرٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مُرْتَفِعٌ مَا حَوْلَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ حَجَرَهُ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: الدَّرَقُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْمَعْنَى: لَمْ يَزَلْ فِيهِ شَهْرَيْنِ حَتَّى اصْفَرَّ الْحُجْرَانُ.

الْأَغْشَابُ: جَمْعُ عُشْبٍ، يَقُولُ: فَهُوَ يَسْتَأْنَفُ بِهَا الْمَرْعَى مَرْعَى بَعْدَ مَرْعَى حَتَّى إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَاصْفَرَّ النَّبْتُ لِلْيَيْسِ.

وَالْحُجْرَانُ: جَمْعُ حَاجِرٍ، وَهِيَ تَوَاحِي الرُّوْضَةِ، وَالْحَاجِرُ أَيْضًا: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ.

٤١- وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ^(٢)

(١) التاج (ذ ر ق، هـ ي ج)، والجمهرة (ذ ر ق)، والمخصص ١٢٩/١٠، والتهذيب ٣٤٤/٤.

(ح ر ج)، وفيه: "حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ ..".

(٢) المقاييس (ح م د)، والجمهرة (ذ ر ق)، واللسان (هـ ي ج، ذ ر ق)، والتاج والمحكم (هـ ي ج).

والمخصص ١٢٩/١٠.

٤٢ - وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيِّقٍ^(١)

وَيُرَوَّى: "وَهَاجَتِ الْخُلَصَاءُ".

قوله: "أَهْيَجَ": وَجَدَهَا قَدْ هَاجَتْ.

وَالْبَرْقُ: أَمَاكِنُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ أَوْ طِينٌ.

وَشَفَّهَا: جَهَّدَهَا وَغَيَّرَهَا.

وَاللَّوْحُ: الْعَطَشُ.

وَمَأْزُولٌ، يَقُولُ: مَوْضِعُ أَزَلٍ، أَيْ: هُوَ خَشِنٌ.

وقوله: "ضَيِّقٌ"، قَالَ: يُرِيدُ ضَيِّقٌ، وَيُقَالُ: ضَيِّقٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَلَا

يَدْعُهَا تَرُدُّ حَتَّى يُرِيدَ. أَبُو عَمْرٍو: مَجْلِسٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ، وَيُقَالُ: بِأَمْرِ ضَيِّقٍ، أَيْ: ضَدَقَ عَلَيْهَا

الشَّأْنُ حَتَّى ذَهَبَ الرُّطْبُ فَعَطِشَتْ.

الْخُلَصَاءُ: أَرْضٌ.

وَهَيَّجَهَا: يُنْسُ نَبَاتُهَا، أَيْ بِأَمْرِ مَأْزُولٍ ضَيِّقٍ، وَهُوَ حَبْسُ الْحِمَارِ لَهَا عَنِ الْوَرْدِ.

٤٣ - وَبَتَّ حَبْلُ الْجَزْءِ قَطْعَ الْمُنْحَدِقِ^(٢)

٤٤ - وَحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرَّبْقِ^(٣)

حَبْلُ الْجَزْءِ [الْجَزْءُ: هُوَ الاسْتِغْنَاءُ بِالنَّبَاتِ الرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ]^(٤) يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ فِي جَزْءٍ مِنَ الرُّطْبِ فَقَطَعَ ذَاكَ.

وَالْأُنْحِدَاقُ: الْأَنْقِطَاعُ، يَقُولُ: قَطَعَ الْأَنْقِطَاعَ، يَقُولُ: قَطَعَ الَّذِي فِيهِ الْأُنْحِدَاقُ، وَيُقَالُ: حَبْلٌ أُنْحِدَقَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٢) في الديوان المطبوع: "الجزء" بضم الجيم.

(٣) العباب والتاج (ر ب ق).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٧.

وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْحَبْلِ أَخَذَاقٍ^(١)

(١/٦)

وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ / وَأَقْطَاعٌ.

وقوله: "حَبْلٌ الْجَزْءُ"، هذا مَثَلٌ، يقول: كَانَ لِلْجَزْءِ حَبْلٌ يَجْمَعُهُمْ فَلَمَّا جَاءَ الْهَيْفُ وَتَفَرَّقُوا انْقَطَعَ.

وروى أبو عمرو: "قَطَعَ الْمُتَحَدِّقُ بِكَسْرِ الذَّالِ، يُرِيدُ قَطَعَ الْمُتَقَطِّعِ.

وقوله: "حَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ"، يقول: جَاءَ الصَّيْفُ وَالنَّاسُ مُتَجَاوِرُونَ فَلَمَّا أَرَادَ النَّاسُ التَّفَرُّقَ قَطَعُوا الرِّبْقَ فَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا.

وَالرَّبْقَةُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُعْقَدُ فِيهِ مَعَاقِدُ تُرَبِّطُ فِيهَا الْغَنَمُ، قَالَ: تُرَبِّقُ السُّخْلُ؛ لِأَنَّ الْكِبَارَ تَقْوَى عَلَى أَنْ تَرَعَى مَعَ أُمَّهَاتِهَا وَهَذِهِ لَا تُقْوَى فَتُرَبِّطُ حَتَّى تَجِيءَ الْأُمَّهَاتُ فَتَرْضِعُهَا، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ:

* رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَ رَبَّقٌ^(٢)

* رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ^(٣)

وَالْتَرْنِيقُ: الْإِنْتِظَارُ، يَقُولُ: إِذَا رَمَدَتْ هَذِهِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَبِينَ ضُرُوعُهَا، فَاَنْظُرْ فَإِنَّ فِيهَا إِبْطَاءً، وَإِذَا رَمَدَ الضَّأْنُ فَهِيَ أَرْبَاقُكَ.

وَالْأَقْرَانُ: الْحِبَالُ، وَاحِدُهَا قَرْنٌ، يُضَمُّ فِيهِ اثْنَانِ.

(١) البيت لتأبط شراً (ديوانه/٤٨)، وفيه:

إِلَى إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتَ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَخَذَاقِ
تَحَوَّتْ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْفَيْتُ لَيْلَةً خَبِتَ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي

(٢) المحكم والصاحح (ر ن ق)، والمحيط (ر م د)، والتهذيب ٩/٩٧، ١٣٥ (ر ب ق، ر ن ق)، واللسان (ر م د، ر ن ق)، والتاج (ر ب ق، ر ن ق)، والمستقصى ٢/١٠٤، والميداني ١/٢٩٣. مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمَطُولِ، أَيْ إِذَا وَعَدَكَ وَعَدًا فَلَا تَأْمَلُ وَفَاءَهُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ.

(٣) المراجع السابقة. وَهُوَ مَثَلٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُوشِكُ أَنْجَازَ مِيعَادِهِ، أَيْ إِذَا وَعَدَ فَاسْتَعِدَّ لِأَخْذِ عَطَائِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَتَرَاخٍ.

وَالْهَيْفُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ تَحِيءُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْجَزْءِ^(١) فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي رَبْقٍ فَلَمَّا جَاءَ الصَّيْفُ تَفَرَّقُوا لِمَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَهَافَتِ الرِّيحُ لِدُخُولِ الصَّيْفِ الرِّيحُ تَحُلُّ كُلَّ قَوْمٍ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ فَتَقَطَّعَتْ رَبْقُهُمْ وَكَانُوا جِيرَانًا، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، وَلَا رَبْقَ هُنَاكَ هَذَا مَا اخُودٌ مِنْ رَبْقِ الْبَهْمِ الَّتِي تُرْبَقُ فِيهَا، فَشَبَّهَ النَّاسَ وَاجْتِمَاعَهُمْ فِي تَحَاوُرِهِمْ بِالْبَهْمِ الْمُجْتَمِعَةِ الْمُرْبُوقَةِ، فَلَمَّا حُلَّتْ عَنْهَا تَفَرَّقَتْ، فَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ. ائْحَذُوا الْحَذَقَ وَمُنْحَذًا.

٤٥- وَخَفَّ أَنْوَاءُ الرِّيحِ الْمُرْتَزِقِ^(٢)

٤٦- وَاسْتَنَّ أَغْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقِيْقِ^(٣)

السَّفَا: شَوْكُ الْبُهْمَى.

وَأَغْرَافُهُ: أَعَالِيهِ.

وَاسْتَنَّ: مَضَى سَنًّا عَلَى وَجْهِهِ، أَيْ الرِّيحُ تَذْهَبُ بِهِ.

وَالْقِيْقُ: أَمَاكِنٌ مُنْقَادَةٌ، وَالوَاحِدَةُ قَيْقَاءٌ، وَقِيَاقٍ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا، وَهَذَا/ مَثَلٌ، يَقُولُ: صَارَ مِثْلَ (٦/ب) الْأَهَارِ تَجْرَى فَاعْرُورَفَ، صَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَنْوَاءُ السَّحَابِ".

وَالْمُرْتَزِقُ: الْمَطْلُوبُ مَطَرُهُ وَمَا عِنْدَهُ.

(ح) اسْتِنَانُهُ: جَرِيُهُ مَعَ الرِّيحِ.

وَأَغْرَافُهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْجُزْءُ" بضم الجيم.

(٢) اللسان (ق ي ق، ق و ي)، والتاج (ر ز ق، ق ي ق)، والمخصص ١٢٩/١٠، وفيه:

* وَجَفَّ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزِقِ *

(٣) اللسان (ق ي ق، ق و ي)، والتاج (ق ي ق، ق ر ق)، والمقاييس (س ف و)، والمخصص

والتَّوَاءُ: غُرُوبُ نَجْمٍ لَطُلُوعَ آخَرَ، فيقول: ذَهَبَتِ الْأَمْطَارُ وَاسْتَنَّتْ أَعْرَافُ السَّفَا، وهو ما طَالَ مِنْهُ، أَيْ يَسِيَتْ الْبُهْمَى فَصَارَتْ كَالْأَعْرَافِ فَمَضَتْ سَنًّا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَلَوُّ بَعْضُهَا بَعْضًا لِأَن رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَمُرُّ بِهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ النَّيْرُوزِ عِنْدَ يُوسَ الْبَقْلِ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْوَاءِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: صَارَ مِثْلَ الْأَنْهَارِ يَجْرِي فَاعْرُورَفَ وَاسْتَنَّتْ.

٤٧- وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانُ الْقَرَقِ^(١)

٤٨- وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ رَقَاصُ الْهَزَقِ^(٢)

يقول: انْتَسَجَتْ، أَيْ: حَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ بِالْبَقْلِ، يَقُولُ: يَسَّ الْعُشْبُ فَجَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ فَمَرَّتْ بِهِ هَكَذَا فَهُوَ سَدَاءٌ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ هَكَذَا فَلَحَمَتْهُ فَهَذَا نَسْجُهَا. وَالْقَرَقُ، يَقَالُ: قَاعٌ قَرَقٌ، وَأَنْشَدَ:

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ *^(٣)

وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَيُقَالُ: قَاعٌ قَرَقُوسٌ، وَقَاعٌ قَرَقَرٌ، وَهُوَ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي.

وقوله: "وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ"، أَيْ: عَلَاهُ كَمَا يَشْجُ السَّائِرُ فِي سَبِيلِهِ، أَيْ: يَضْرِبُ الْأَرْضَ. وَرَقَاصٌ: يَعْنِي السَّرَابَ.

وَالْهَزَقُ: النَّشَاطُ، يَقُولُ: فَالسَّرَابُ يَنْزُو وَيَضْطَرِبُ يَفْعَلُ فِعْلَ نَشِيطٍ، وَكَذَلِكَ زَعِلٌ وَافِرٌ وَأَشِرٌّ وَأَبْصٌ يَأْبَصُ أَبْصًا.

(١) التاج (ق ر ق، هـ ز ق).

(٢) اللسان والتاج (هـ ز ق)، والمخصص ١٠/١٢٩.

(٣) المشطور لرؤبة كما في ملحق ديوانه المطبوع ١٧٩، وهو في التهذيب ١٥/١٠٧، واللسان والتاج (ق

ر ق، ث م ن) وفي الصحاح (ق ر ق) غير معزو، وفيه: "يَصِفُ إِبِلًا بِالسُّرْعَةِ"، وبعده:

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقِ

وفي تكملة الصاغاني ليس الرجز لرؤبة.

وَقَامَ: الْجَيْدُ الطَّيْنِ حُرَّةً، يَقُولُ: فَإِذَا هَاجَ فَعَبَّرَهُ أَجْدَرُ أَنْ يَهْجَ.
وَأَحْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "رَقَاصُ الْهَزَقِ" قَالَ: يَعْنِي الْجُنْدَبُ.
حَتَّى الْأَرْضِ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنْهَا، وَاحِدُهَا: بَطْنٌ، يُرِيدُ بَطْنَ الْوَادِي، قَالَ: وَالْجُنْدَبُ إِذَا حَمَيْتِ
الْأَرْضُ رَكَضَهَا بِرَجْلَيْهِ وَتَوَثَّبَ فِيهَا.

/ ٤٩ - هَيْجَ وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلْقِ (أ/٧)

٥٠ - كَالْهَرَوِيِّ الْجَبَابِ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ^(١)

يُرِيدُ الْحِمَارَ، يَقُولُ: لَمَّا بَلَغَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْوَرْدِ احْتَاجَ إِلَى أَنْ تَرِدَ هَذِهِ الْحَمِيرُ
تَوَرَّدَ فَهَيَّجَهَا وَأَثَارَهَا لِلْوَرْدِ.
وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا، أَيْ: لَبَسَتْ جَدِيدًا، يَقُولُ: أَلْقَتِ الْوَبَرَ الْعَتِيقَ لَمَّا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ
فَاكْتَسَتْ جَدِيدًا كَالثَوْبِ الْهَرَوِيِّ، يَقُولُ: وَبَرُّهَا الَّذِي أَحْرَفَتْهُ الشَّمْسُ وَطَرَّ وَبَرَّ أَيْضُ كَأَنَّهُ
سَرَقَ، وَهُوَ الْحَرِيرُ وَهُوَ أَيْضُ، وَمِثْلُهُ:

* شَقَّقَ عَنْهَا دِرْعَ عَامٍ أَوَّلِ *^(٢)

وَقَوْلُهُ: "اجْتَابَتْ"، أَيْ: لَبَسَتْ عَنْ خَلْقٍ أَيْ بَعْدَ خَلْقٍ.
وَالْجَبَابُ^(٣): تَقَوَّبَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ، وَهُوَ الْحَرِيرُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ أَرَادَ سَرَّةً، أَيْ: جَيْدًا، أَيْ كَانَ
وَبَرُّهَا أَصْفَرُ كَالْهَرَوِيِّ، مَنْسُوبٌ إِلَى هَرَاةَ، فَيَقُولُ: عَنْ وَبَرٍ أَيْضَ كَالْحَرِيرِ.

٥١ - طَيْرَ عَنْهَا النَّسَاءُ حَوْلِيَّ الْعِقَقِ^(٤)

٥٢ - فَأَلْمَرَ عَنْهُنَّ مَوَارَاتُ الْمِزْقِ

(١) العين (ع ق ق).

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي، ديوانه/٢٢٨.

(٣) انجباب الشيء: انخرق وانشق وانقطع.

(٤) المقاييس ٤/٤ واللسان والتاج (ع م ق)، وضبطت: "العُقَقُ" في أراجيز العرب/٢٧ بضم العين.

النَّسَاءُ: بَدَأَ السَّمَنُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ: تُسِفَتْ، وَهِيَ نَسَاءٌ، وَأَمْرَاتَانِ نَسَانٍ وَنِسَاءٌ نُسَاءٌ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الزِّيَادَةِ، أَيْ زَيْدَ فِيهَا الْوَلَدُ. وَقَوْلُهُ: "حَوْلِي الْعَقَقُ": مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: عَقَائِقُ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ بَنَى عَلَى عَقَةٍ. [وَالْعَقَقُ: جَمْعُ عَقِيقَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْمَوْلُودُ] ^(١). وَقَوْلُهُ: "فَالْتِمَارَ"، يَقُولُ: لَمَّا سَمِنَتْ تَطَايَرَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَيْهَا، وَالتَّمَارَ: جَعَلَ يَمُورُ وَيَحُولُ، وَإِذَا حَالَ فَقَدْ ذَهَبَ وَانْقَطَعَ مِنْ أَصْلِهِ. وَمُؤَارَاتُ: الْوَاحِدَةُ مُوَارَةٌ، وَهُوَ مَا يَمُورُ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، يُقَالُ: مَارَ مِنْ وَبَرِهِ فَتَمَزَّقَ. وَالْمِزْقُ: جَمْعُ مِرْقَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ (ح) يُقَالُ: مِرَقٌ وَبَتَكٌ وَهَبَبٌ وَخِذَمٌ وَكِسَفٌ يَمَعْنِي، وَيُقَالُ: نَسَأْتُ نَسَاءً نَسَاءً.

/ ٥٣ - وَمَا جَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِحِ الْيَقَقُ

(٧/ب)

٥٤ - وَافْتَرَشْتُ أَيْبُضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقُ

وَيُرْوَى: "وَجَالَ".

وَالضَّحَضَاخُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي السَّرَابَ، أَيْ جَرَى. وَالْيَقَقُ: الْأَيْبُضُ، مِنْ نَعْتِ الْغُدْرَانِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْغُدْرَانِ، وَمِثْلُهُ:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفَجَاجِ قَتْمَةٌ

لَا يُشْتَرَى كَتَائُهُ وَجَهْرُمَةٌ

يَجْتَابُ ضَحَضَاخُ السَّرَابِ أَكْمَةٌ ^(٢)

وَالضَّحَضَاخُ: مَا لَمْ يَكُنْ بِغَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ، فَشَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٧، ٢٨.

(٢) الرجز لرؤبة، ١٥٠ من ديوانه المطبوع، وانظره في الجزء الثاني/٢٢٢، ٢٢٣ من هذا الشرح، واللسان

والتاج (ج هـ ر م)، ومعجم ياقوت ١٩٤/٢ (باب الجيم والهاء).

وقوله: "وافترشت"، يعنى الحُمُر رَكِبَتْ طَرِيقًا بَيْنًا وَاضِحًا كَالصُّبْحِ.
واللَّهُقُ: الأَبْيَضُ.

(ح) الضَّحَاضِيحُ، والضَّخْضَخُ: المَثْنُ المُسْتَوِى، ويُقال: تَوَرَّ لَهَقٌ وَلَهَاقٌ، وكذاكَ الأُنْثَى.

٥٥- قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقِ^(١)

٥٦- لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ^(٢)

قَوَارِبًا: بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةً، والقَرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ لِرُودِ الْعِدِّ.

وَالطَّرْقُ: سَيْرُ الْيَوْمِ لِرُودِ الْعِدِّ.

مِنْ وَاحِفٍ، أَى: افْتَرَشَتْ مِنْ وَاحِفٍ.

وَوَاحِفٌ: مَوْضِعٌ كَانَ مَرَعَاهَا بِهِ.

وَالْعَبَقُ: اللُّزُوقُ وَاللُّزُومُ لِلْمَرَعَى، يقول: بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ عَبَقَتْ بِهِ، أَى بِوَاحِفٍ.

وَالْعِدُّ: الْمَاءُ الَّذِى لَهُ مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ مِنَ الْأَرْضِ، يُقال: حَفَرَ فَأَنْبَطَ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ، وَحَفَرَ فَأَنْلَجَ:

أَى بَلَغَ الطِّينَ، وَحَفَرَ فَأَسْهَبَ: إِذَا بَلَغَ إِلَى رَمْلٍ هَيَامٍ.

وقوله: "أَخْلَفَهَا"، أَى: انْقَطَعَ عَنْهَا السَّيُولُ وَالطَّرْقُ.

وَالطَّرْقُ: وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِى قَدْ طَرَقَتْ فِيهِ الْإِبِلُ بِأَنْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا.

الْعِدُّ: الْبِئْرُ تُحْفَرُ لِمَاءِ السَّمَاءِ لَا مَادَّةَ^(٣) لَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

وَالطَّرْقُ: بَقَايَا الْعُدْرَانِ، طَرَقَهَا النَّاسُ وَخَاضُوهَا.

٥٧- بَيْنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَدَقِ^(٤)

(١) اللسان (ط ر ق) وفيه: "... العنق".

(٢) العين (ط ر ق) ٩٩/٥، والجمهرة ٣١٤/٢ (ذ ع ق)، واللسان (ط ر ق)، والتاج (ع ذ ق).

(٣) فى المخطوط: "لا مَادَّة" بالتونين.

(٤) فى المخطوط: "العِدْق" بكسر العين، والمثبت من الديوان المطبوع والشرح، وانظر العين والجمهرة

(ع ذ ق).

٥٨- يَشْدَبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ^(١)

(١/٨)

/ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "مِنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَذَقِ".

وَالْقَرِيَّانِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

وَخَبْرَاءُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ السِّدْرَ وَتُمْسِكُ الْمَاءَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي قَاعٍ، وَيُقَالُ: خَبْرَاوَاتٌ وَخَبْرٌ وَخَبْرَةٌ.

وَقَالَ أَيْضًا الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرِيَّانِ: مَوْضِعٌ فِيهِ سِدْرٌ كَثِيرٌ وَمَاءٌ فَكَانَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ يُعْلَقُ كُلُّ وَاحِدٍ عِلَاقَةً. وَيُقَالُ: عَذَقَهُ بَشَرٌ، أَيْ: أَعْلَقَهُ بِهِ.

وَيَشْدَبُ: يَقْطَعُهُنَّ عَنْهُ وَيُنْقِصُهُنَّ، وَالتَّنْقِيعُ: الْقَشْرُ، يُقَالُ: نَقَّحْتُ عُودَكَ، أَيْ: أَقْشَرْتُهُ.

(ح) يَقُولُ: يَشْدَبُ الْحِمَارُ مِنْ أَرْضِ ذَاتِ نَهَقٍ، أَيْ: يَقْطَعُ.

وَالنَّهَقُ: مِنْ ذُكُورِ الْبَعْلِ.

(ح) الْعَذَقُ: مَوْضِعٌ تُسَبِّبُ الْخَبْرَاءُ إِلَيْهِ.

وَيَشْدَبُ: يَطْرُدُ، أَرَادَ الْفَحْلُ يَطْرُدُ مَا تَأَخَّرَ مِنْ أَثْنِهِ.

وَذَاتُ النَّهَقِ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ تُنْبِتُ النَّهَقَ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ، وَالْأَيُّهْقَانُ^(٢).

٥٩- أَحْقَبُ كَالْمِخْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلْقِ^(٣)

٦٠- كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ^(٤)

يَقُولُ: هَذَا الْفَحْلُ قَدْ طَوَى خَلْقَهُ وَأُدْمِجَ فَكَأَنَّهُ فِي صَلَابَتِهِ وَادِّمَاغِهِ عُودُ الْمِخْلَاجِ.

وَالْأَحْقَبُ: الْحِمَارُ فِي مَوْضِعِ حَقْبِهِ بَيَاضٌ.

وَالْمَسْلُوسُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَمِثْلُهُ الْمَالُوسُ، يُقَالُ: سُلِسَ وَالْسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) التاج (و ب ق) برواية: "شَدَبَ ...".

(٢) الْأَيُّهْقَانُ: نَبَاتٌ يَلْدَعُ فَمَ أَكِلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ، يُشْبِهُ طَعْمَ الْجَرَجِيرِ.

(٣) التاج (و ب ق). وَالْمِخْلَجُ، وَالْمِخْلَاجُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ الطَّوِيلُ.

(٤) التَهْذِيبُ ٣٣٩/٨ وَاللسان والتاج (ش م ق).

وَالشَّمَقُ: النَّشَاطُ، يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ وَيَتَلَفَّتُ مِنْ نَشَاطِهِ، شَمِقٌ ^(١) يَشْمَقُ شَمَقًا.
وَقَوْلُهُ: "مِنْ طُولِ الْقَلْقِ"، يُرِيدُ: أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ، يُرِيدُ أَنْ يَرِدَ وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنْ يَرِدَ، وَنَصَبَ
"مَسْلُوسٌ" عَلَى الْحَالِ، وَيَجْعَلُ الْخَبَرَ فِي قَوْلِهِ: "نُشِّرَ عَنْهُ" عَلَى مَعْنَى قَدْ نُشِّرَ عَنْهُ يَجْعَلُهُ قَطْعًا؛
لَأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يُقْطَعُ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا نَصَبَ "مَسْلُوسٌ" أَرَادَ الْوَجْهَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ
أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ كَلَامَيْنِ إِذَا قَالَ "أَوْ أُسِيرَ" وَفِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو: يَنْسُقُهُ ^(٢) عَلَى "مَسْلُوسٍ".

٦١- نُشِّرَ عَنْهُ أَوْ أُسِيرَ قَدْ عَتَقَ ^(٣)

٦٢- مُنْسَرِحًا إِلَّا ذُعَالِيبَ الْخِرْقِ ^(٤)

يَقُولُ: كَأَنَّمَا كَانَ بِهِ دَاءٌ فَنُشِّرَ عَنْهُ، أَيْ: حُلٌّ ^(٥) عَنْهُ فَذَهَبَ مَا بِهِ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ النُّشْرَةِ. (٨/ب)
وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةٍ قَالَ: النُّشْرَةُ مِنَ السَّحْرِ.

وَالْمُنْسَرِحُ، يُقَالُ: انْسَرَحَ عَنْ ثِيَابِهِ ^(٦)، يَقُولُ: انْسَرَحَ هَذَا مِنْ وَبَرِهِ.

لَا ذُعَالِيبَ: إِلَّا بَقَايَا بَقِيَتْ مِنْ ثَوْبِهِ، أَيْ: خِرْقٍ، وَالْوَاحِدَةُ ذُعْلِبَةٌ.

(ح) أَيْ كَأَنَّهُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ نُشِّرَ عَنْهُ، أَوْ أُسِيرَ غُرْيَانٌ عَلَيْهِ خِرْقٌ تَنُوسُ عَلَيْهِ ^(٧).

٦٣- مُنْتَحِيًا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفْقٍ ^(٨)

٦٤- صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْغَفَقِ ^(٩)

صَحِيحًا، يَقُولُ: قَدْ اتَّحَى عَلَى قَصْدٍ مِنْ أَمْرِهِ، أَيْ: عَلَى مُوَافَقَةٍ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَمَقٌ" وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ.

(٢) يَنْسُقُهُ: يَعْطِفُهُ.

(٣) التَّاج (ش م ق).

(٤) الْعَيْن ١٣٨/٣، وَالْأَسَاس (س ر ح)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ذ ع ل ب، س ر ح).

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: "جُلٌّ" بِالْجِيمِ، وَالتَّابُثُ مِنْ أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى ٢٩.

(٦) انْسَرَحَ عَنْ ثِيَابِهِ: تَجَرَّدَ مِنْهَا.

(٧) أَيْ: تَتَحَرَّكُ وَتَتَذَبْذَبُ.

(٨) التَّهْذِيبُ ٢٥٤/٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ن ح و)، وَفِي الثَّلَاثَةِ: "... مِنْ نَحْوِهِ ...".

(٩) الْمَجْمَل ٣٨١/٣، وَاللِّسَانُ (غ ف ق)، وَفِيهِ: "صَاحِبَ غَارَاتٍ ...".

وَالْوَقْفُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْوَقْفُ فَحَرَّكَهُ، وَيُقَالُ: انْحَرَفَ مِنْ قَصْدِهِ عَلَى مُوَافَقَةِ مَنْ الطَّرِيقِ.

وَعَادَاتٍ: اعْتَادَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْعَفْقُ: صِفَةُ لِلْوَرْدِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَغَفَّقُ الشَّرَابَ: إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرِدُّهُ، وَالْوَرْدُ: الْإِبِلُ، وَالْوَرْدُ: جَزْؤُكَ الَّذِي تَقْرُؤُهُ.

(ح) الْمُتَنَحَّى: الْحِمَارُ الذَّاهِبُ لَوَجْهِهِ لَا يَجُورُ وَلَا يَعْدِلُهَا عَنْهُ.

وَقَفٌّ: مَكَانٌ مُوَافِقٌ، وَيُقَالُ: غَفَقْنَا يَوْمَنَا هَذَا نَغْفَقُ غَفَقًا: إِذَا أَدَامُوا الشَّرْبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَغَفَقَتْ نَغْفِقًا مِثْلَهُ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٦٥- تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنَاحِ السُّوقِ^(١)

٦٦- ضَرْحًا وَقَدْ أُلْجَدَنْ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ^(٢)

وَيُرْوَى: "طَرْحًا".

الْجَنَاحَاتُ: شَجَرٌ مُنْتِنُ الثَّمَرَةِ صَفَرَاؤُهَا، يَقُولُ: فَهُوَ يَسُوقُهَا فَتَرْمِي بِهِذَا فِي وَجْهِهِ تَحْرِفُهُ بِقَوَائِمِهَا.

وَالسُّوقُ: مَوْضِعٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (ح): الشُّوقُ - بِالشَّيْنِ - وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ.

وَالضَّرْحُ^(٣): الدَّفْعُ.

وَذَاتُ الطُّوقِ: مَوْضِعٌ.

وَأُلْجَدَنْ: خَرَجَنْ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى نَجْدٍ، وَيُقَالُ: أُلْجَدَنْ: ارْتَفَعَنْ مِنْ هَذَا / الْمَوْضِعِ. (ح) أَرَادَ (١/٩)

أَنَّ الْحَمِيرَ تَقْتُلُ الْجَنَاحَاتِ مِنْ أَصُولِهِ بِحَرِيهَا، وَالْفَحْلُ فِي آثَارِهَا يَسُوقُهَا فَهِيَ تَرْمِيهِ بِقَوَائِمِهَا.

وَالطَّرْحُ: الْبَعِيدُ تَرْمِي بِهِ بَعِيدًا.

وَأُلْجَدَنْ: خَرَجَنْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَهُوَ الْإِنْجَادُ.

(١) العين (ج ث ث) ١٢/٦، واللسان والتاج (س و ق، ط و ق).

(٢) اللسان والتاج (ط و ق).

(٣) في المخطوط: "الضَّرْحُ" بفتح الراء.

٦٧- صَوَادِقِ الْعَقَبِ مَهَادِيبِ الْوَلَقِ^(١)

٦٨- مُسْتَوِيَّاتِ الْقَدِّ كَالْجَنْبِ التَّسْقُ

الْعَقَبُ: أَنْ يَجِيءَ بِحُضْرٍ بَعْدَ حُضْرٍ^(٢).

والولق: إنما أراد أن يقول "الولق" فحرَّكه للقافية، والولق: السير السريع، وَلَقَّ يَلِقُ وَلَقَّاء،
وَأَشَدُّ لِلْقَلَاخِ الْمُنْقَرِي:

جاءت به عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ

مُجَوَّعَ الْبَطْنِ كِلَابِيَّ الْخُلُقِ^(٣)

والولق مصدر.

مهاذيب: سراع، واحدها مهذب ومهذبة.

وقوله: "مستويات القد": الحذاء، فحذاؤهن واحد.

وكالجنب، يقول: كأنهن أضلاع جنب وهي مستوية على قدر واحد كالأضلاع، وعن الأصمعي أيضا يقال: هو على قدّه: إذا كان مثله، وهو قول أبي عمرو أيضا.

(ح) مستويات: يريد أنهن مصطفات لا يسبق بعضهن بعضا، كأنهن أضلاع جنب مصطفة.

٦٩- تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقِ

٧٠- مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الرَّعَقِ^(٤)

قال: هذا مثل قولهم: هو يفرق من ظله.

وغائلات، يقول: ما يغتالها من ذئب أو غيره وما يهولها.

والرّعق: الإفراع، أزعة يزعه إزعاقا.

(١) التهذيب ٢٦٥/٦ واللسان والتاج (هـ ذ ب).

(٢) الحضر: ارتفاع الفرس في عدوه. وقال الأزهري: الحضر من عدو الدواب.

(٣) المشطوران في الجمهرة ١/١٦٣، وتكملة الصباغاني (و ل ق)، من أرجوزة يهجو بها الجليد الكلابي.

(٤) المحكم واللسان (ز ع ق).

٧١- قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ^(١)

٧٢- لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ^(٢)

القُبُّ: الخِمْصُ الضَّمْرُ مِمَّا قَدْ عَدَوْنَ.

وحُقْبٌ: الواحدُ أَحَقْبُ وَحَقْبَاءُ، لِلْبَيَاضِ فِي مَوْضِعِ الْحَقْبِ.

وَالسَّوْقُ، يَقُولُ: هُنَّ طَوَالٌ، يُقَالُ: نَحَلَّةٌ سَوَقَاءُ، وَأَنْشَدَ:

عَلَى لَيْتَةِ سَوَقَاءَ وَاللَّيْلُ مُغْلِسٌ مَصَابِيحُهُ مِثْلَ الْمَهَا وَالْيَعَاغِرِ^(٣)

(٩/ب) / وَعَنْهُ أَيْضًا: فِي سَوَقٍ، أَيْ: فِي طَوْلِ أَسْوَقٍ، يُقَالُ: أَتَانُ سَوَقَاءُ: طَوِيلَةُ السَّاقَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا، وَابْنُ حَبِيبٍ.

وَوَاحِدُ الْأَقْرَابِ: قُرْبٌ، وَهِيَ الْخَوَاصِرُ.

وَلَوَاحِقُ: خِمْصُ الْبُطُونِ، وَقَدْ لَحِقَتْ بُطُونُهَا بِظُهُورِهَا.

وَالْمَقَقُ: الطُّولُ، فَرَسٌ أَمَقُّ، وَالْأَثْنَى مَقَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "كَالْمَقَقِ"، الْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَذِي الْهَيْئَةِ، أَيْ هُوَ ذُو هَيْئَةٍ.

٧٣- تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ^(٤)

٧٤- مِنْ كَفَّتِهَا شَدًّا كِاضِرَامِ الْحَرَقِ^(٥)

(١) التهذيب ٢٣٢/٩ واللسان والتاج (س و ق).

(٢) الجوهرة واللسان والتاج (م ق ق)، واللسان (ن ب ت، م ث ل)، واللسان والتاج (ك و ف).

(٣) البيت لذى الرمة، ورواية الديوان لشطره الأول:

(ديوانه ١٦٩٣/٣)

إِلَى نَضْوَةِ عَوَجَاءَ وَاللَّيْلُ مُغْبِشٌ

(٤) اللسان (ك ف ت، ز ه ق) والتاج (ز ه ق).

(٥) اللسان والتاج (ك ف ت).

الزَّهْقُ: التَّقَدُّمُ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: قَدِ انْزَهَقَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْلِ: إِذَا تَقَدَّمَتْ، وَفَرَسَ زَهْقَى: تَقَدَّمَ الْخَيْلَ، وَضَرَبَ الْقُلَّةَ^(١) فَأَزْهَقَهَا: إِذَا أَبْعَدَ بِهَا، يَقُولُ: تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَزْلُجُ مِنْ شِدَّةِ مَا تَقَدَّمُ أَيْدِيهَا.

وَالْكَفْتُ: الْإِنْقِبَاضُ، رَجُلٌ كَفَيْتَ: سَرِيعٌ ذَاهِبٌ، وَيُقَالُ: انْكَفَتَ فِي حَاجَتِي، وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي، أَيْ: اقْبِضْهُ إِلَيْكَ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَدُوِّ: كَفَيْتَ. وَالْحَرَقُ: الْإِخْتِرَاقُ.

الزَّهْقُ: الزَّلُّ مِنَ الْعَجَلَةِ، يُقَالُ: سَهَمَ زَاهِقٌ: إِذَا جَاوَزَ الْعَرَضَ. وَكَفَتْهَا: خَفَّتْهَا، وَكَفَتْهَا أَيْضًا: ضَمَّهَا أَيْدِيهَا فِي الْجَرَى، فَشَبَّهَ التَّهَابَهَا فِي جَرِيهَا بِالتَّهَابِ الْحَرِيقِ.

٧٥- سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ^(٢)

٧٦- تَفْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ^(٣)

مَسَاحِيهِنَّ، يَعْنِي خَوَافِرَهُنَّ كَأَمْثَالِ الْمَسَاحِي^(٤) فِي صَلَاتِنَهَا، وَقَالَ أَيْضًا: لَأَنَّهَا يَسْحَنُ بِهَا، أَيْ يَقْشِرُنَ الْأَرْضَ، وَمِنْهُ سَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحَيْتُ.

وقوله: "مَسَاحِيهِنَّ" فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ الْيَاءَ كَحَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ لَمَّا كَانَ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ بِأَرْسَالِ الْيَاءِ جُعِلَ النَّصْبُ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ:

* كَانْ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ *^(٥)

(١) الْقُلَّةُ: عَوْدٌ صَغِيرٌ غَلِيظٌ الرَّسْتُ دَقِيقُ الطَّرْفَيْنِ يُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُهْمَزُ بَعْدَ كَبِيرٍ فَيَرْتَفِعُ فِي الْمَسَاءِ قَلِيلًا، فَيُضْرَبُ بِهِ ضَرْبَةٌ قَوِيَّةٌ، فَيَنْطَلِقُ كَالسَّهْمِ وَيَجْرِي الْعَصْبَانُ وَرَاءَهُ.

(٢) الْعَيْنُ ٨/٣، وَاللِّسَانُ (ق ط ط، س ح ي)، وَالتَّاجُ (ق ط ط، ح ق ق، ط ر ق)، وَالْمَقَائِيسُ ١٨/٢ وَالَّذِي وَرَدَ فِيهِ: "تَقْطِيطُ الْحَقَقِ".

(٣) اللِّسَانُ (ق ط ط)، وَالتَّاجُ (ق ط ط، ح ق ق).

(٤) الْمَسَاحِي: جَمْعُ مِسْحَاةٍ، وَهِيَ أَدَاةُ الْقَشْرِ وَالْجُرْفِ.

(٥) لِرُؤْيَا، انْظُرْ تَحْرِيجَهُ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ رَقْمَ (٤٨) مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ، ص ٢٤.

ومثله:

فَكَسَوْتَ عَارِ جَنَبِهِ فَنَزَعَتْهُ جَذْلَانِ جَاءَ قَمِيصُهُ وَرِدَاؤُهُ^(١)

(١٠/أ) / وقوله: "تَقْطِيطُ الْحَقِّقِ"، أى: كما يُقَطُّ الحَقُّ وَيُسَوَّى. وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْحِقَاقَ يُسَمَّوْنَ: الْقَطَّاطِينَ، فيقول: سَوَّتِ الْأَرْضُ حَوَافِرَهَا كَمَا قَطَّ أَوْلَيْكَ الْحَقَّقَ. وَالتَّقْلِيلُ هُوَ الَّذِي سَوَّى، وَإِنَّمَا قَالَ "سُمِّرَ" لِأَنَّ الْأَسْمَرَ أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ، يَقُولُ: تَقَرَّعُ هَذِهِ بِحَوَافِرِهَا.

وَقَارَعَنَ: صَادَمَنَ.

وَالطَّرِيقُ: وَاحِدُهَا طَرِيقَةٌ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُكَ طَرِيقَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ، أَيْ: مَرَّتَيْنِ، وَمِنْهُ تَعْلُ مُطَارَقَةٌ. (ح) تَقْطِيطُهَا: تَقْلِيمُهَا، قَطَّنَهَا الْحِجَارَةُ كَمَا يُقَطُّ الْقَلَمُ. وَحَقَّقَ: جَمَعَ حَقَّةً.

٧٧- رُكِّبَ فِي مَجْدُولٍ أَرْسَاغٍ وَتُقِّ

٧٨- يَتْرُكُنْ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصِّيقِ^(٢)

وَيُرَوَّى: "تَرْبَ الْقَاعِ".

رُكِّبَ: يَعْنِي الْمَسَاحِي.

وَالْمَجْدُولُ: الشَّدِيدُ الْفَتْلِ.

وَوُتِّقَ: جَمَعَ وَتَيْقٍ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "يَدْعَنُ تَرْبَ الْأَرْضِ".

وَالصِّيقُ: الرِّيحُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِرِيحِ الشَّيْءِ الطَّيِّبِ: صِيْقٌ، وَأَنْشَدَ:

وَصِيْقُ الْعَبِيرِ بِأَجْيَادِهَا

(١) البيت في تهذيب الإصحاح ١١٣/١، وسقط اللآلئ ١٠٦/١ غير معرو، وفيهما برواية:

وَكَسَوْتَ عَارِ لَحْمِهِ فَنَزَعَتْهُ جَذْلَانِ جَاءَ قَمِيصُهُ وَرِدَاؤُهُ

(٢) اللسان والتاج (ص ١٠٢) برواية: "البيد" بدل "الأرض"، ورواية أخرى في التاج هي: "يَدْعَنُ تَرْبَ الْأَرْضِ"، ووردت في التنبيه والإيضاح (ض ب ح).

أَجْيَادُ: جَمْعُ جَيْدٍ، وَقَالَ:

وَصَايِكَ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ

أَرَادَ بِهِ مَثَنَ الرِّيحِ. وَيُقَالُ: صَبَقْتُ وَصِيكَ مِثْلُ قُرْبَيْ وَكُرْبِكَ. قَالَ: وَأَصْلُهُ بِالتَّبْطِيطِ.

قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ تَرَفُّعُ التُّرَابِ فَتَرَفُّعُ الرِّيحِ وَتَلْعَبُ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ.

قَالَ: وَالصَّبَقُ: جَمْعُ صَبَقَةٍ، وَهُوَ الْعَبَارُ.

وَمَجْنُونُهُ: ذَهَابُهُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَثَرَتْهُ بِحَوَافِرِهِ.

٧٩- وَالْمَرُوءُ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(١)

٨٠- يَنْضَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضَمٍ مَدَّهَقٍ^(٢)

قَوْلُهُ: الْمَرُوءُ: وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُقَدَّحُ مِنْهَا النَّارُ فَهِيَ صُلْبَةٌ فَيَرِيدُ أَنَّهَا تُفْلَقُ.

وَمَضْبُوحٌ: مَكْسُورٌ.

وَيَنْضَاحٌ: يَتَشَقَّقُ.

وَفَلَقُهُ: كَسَرُهُ.

وَالْجَبَلَةُ: الْغِلْظُ. وَكُلُّ غِلْظٍ وَشِدَّةٍ فَهُوَ جَبَلَةٌ.

وَالرَّضَمُ: الْحِجَارَةُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. رَضَمَ / الشَّيْءَ يَرْضِمُهُ رَضْمًا: إِذَا وَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى (١٠/ب)

بَعْضٍ.

مَدَّهَقٌ: مَوْطُوءٌ مُعْتَصِرٌ. وَمِنْهُ الدَّهَقُ، أَيْ مَوْطُوءٌ مَعْصُورٌ يَنْضَاحُ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ.

مَدَّهَقٌ: مَكْسُورٌ.

٨١- إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ^(٣)

(١) التنبية والإيضاح (ض ب ح)، والتاج (ص ي ق).

(٢) التهذيب ٣٩٤/٥ واللسان والتاج (د ه ق).

(٣) اللسان والتاج (ص ع ق).

٨٢- مُعْتَرِمْ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ^(١)

تَتَلَاهُنَّ: تَلَاهُنَّ وَتَبِعَهُنَّ.

وَصَلَصَالٌ، يَقُولُ: لِصَوْتِهِ صَلَصَلَةٌ.

وَالصَّعْقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ: الصَّعَقُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَلَكِنَّهُ حَرَكَةُ لِلْقَافِيَةِ.

وَالتَّجْلِيحُ: الْاعْتِمَادُ وَالْمُضَاءُ، يَقُولُ: هُوَ مُعْتَرِمْ عَلَى ذَلِكَ.

وَمَلَاخٌ، يَقَالُ: مَرَّ يَمْلَخُ مَلَخًا: إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا. وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضَ بَضًا يَنْفُضُ مَذْرُوبِيهِ. يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ^(٢).

وَقَالَ: كُلُّ أَنْسِلَالٍ مَلَخٌ. يُقَالُ: امْتَلَخَ كَتَفَ الطَّائِرِ: انْتَزَعَهُ.

وَالْمَلَقُ، يُقَالُ: مَلَقَهُ بِالْعَصَا يَمْلُقُهُ مَلَقًا، فَيُرِيدُ أَنَّهَا تَمْلُقُ الْأَرْضَ بِضَرْبِهَا بِحَوَافِرِهَا فَتُثِيرُ التُّرَابَ. وَالْمَلَقَةُ مِنَ الْجَبَلِ: الْقِطْعَةُ اللَّيْنَةُ، وَأُنْشِدَ:

إِذَا يَسْمُو عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا^(٣)

وَمِنَ التَّجْلِيحِ أَيْضًا: الْمُكَاشَفَةُ فِي الْأَمْرِ. وَمِنْهُ الْأَجْلَحُ: إِذَا ذَهَبَ مُقَدَّمُ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَأَصْلُ التَّجْلِيحِ: الْعَلْبَةُ.

وَالْمَلَقُ أَصْلُهُ التَّخْفِيفُ فَحَرَكَةُ لِلْقَافِيَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَلَقَهُ بِالسُّوْطِ مَلَقَاتٍ.

(ح) صَلَصَالٌ: يُصَلِّصُ فِي آثَارِهِنَّ.

وَالتَّجْلِيحُ: الْمُضْيُ.

وَالْمَلَقُ، وَالْمَلَخُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ، يُقَالُ: مَلَقَ يَوْمُهُ أَجْمَعَ، وَمَلَخَ يَوْمَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا سَارَهُ كَلَّةٌ.

(١) اللسان والتاج (م ل ق)، والفائق ٩٨/١.

(٢) المخصص ٩٩/٣، واللسان (ب ض ض)، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥٠٤/٥.

(٣) عَجَزَ نَبِيْتُ لَصَخَرِ الْعَيِّ الْمَذَلِّي، وَصَدْرُهُ:

أُتِيحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

والبيت بتمامه في شرح أشعار الهذليين ٢٨٨/١، والجمهرة ٢٥٣/٢، واللسان والتاج (ق د ر)،

ح ش ف، م ل ق) وفيها: "إذا سامت..."

٨٣- يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍّ^(١)

٨٤- مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقِ^(٢)

يَعْنِي الْحِمَارَ.

وَالْجَلَامِيدُ: الْحِجَارَةُ، وَالْوَاحِدُ جُلْمُودٌ، وَإِنَّمَا يَعْنِي حَافِرَهُ يَدُقُّ بِهِ هَذِهِ الْحِجَارَةَ. وَمِدَقٌّ عَلَى لَفْظٍ مَكْرَرٍ، وَيُقَالُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالرَّفْعِ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ بِرَفْعٍ/ أَوَائِلُهَا، يُقَالُ: مُنْخَلٌ (١/١١) وَمُسْعَطٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَقٌّ.

وَقَوْلُهُ: "مُمَاتِنٌ"، يُقَالُ: مَتَنَ يَوْمُهُ: إِذَا عَدَا يَوْمَهُ إِلَى اللَّيْلِ. وَمَاتَنَهُ: إِذَا طَاوَلَهُ. وَالنَّزَقُ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو نَزَقَةٍ: إِذَا كَانَ ذَا حِدَّةٍ وَنَشَاطٍ، وَنَزَقٌ يَنْزِقُ نَزَقًا: إِذَا طَاشَ وَاحْتَدَّ، وَنَزَقٌ يَنْزِقُ: إِذَا اسْتَعْجَلَ، فَيَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ بَعْدَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى يَمُدُّ غَايَتَهَا. يَقُولُ: يُنَازِقُهَا إِذَا أَعَجَلْتَهُ ثُمَّ يُطَاوِلُهَا الْغَايَةَ وَلَا يَقْتَرُ. وَغَايَتُهَا: حَيْثُ يُرِيدُ.

٨٥- حَشْرَجَ فِي الْجَوَفِ سَحِيلًا أَوْ شَهَقَ^(٣)

٨٦- حَتَّى يُقَالَ نَاهَقٌ وَمَا نَهَقَ^(٤)

حَشْرَجَ: إِذَا قَطَعَ الصَّوْتُ فِي الصَّدْرِ.

وَشَهَقَ، يَقُولُ: تَحَسِبُهُ يَشْهَقُ. قَالَ: وَكَذَا الْحِمَارُ لَا يَكَادُ يُفْصِحُ بِالسَّحِيلِ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: يُرِيدُ أَنْ يَسْجَلَ فَنَعْتَرِضَ حَشْرَجَةً فِي صَدْرِهِ تَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَقْطَعُ السَّحِيلَ فِي صَدْرِهِ. وَالسَّحِيلُ: صَوْتُ إِلَى الْبُحَّةِ كَمَا يَسْجَلُ الْبَعْلُ. (ح) يَقُولُ: الصَّوْتُ السَّحِيلُ: الدَّقِيقُ.

(١) الجمهرة (د ق ق) ٧٥/١، واللسان والتاج (د ق ق، م ل ق).

(٢) الجمهرة (د ق ق) ٥٧/١، والتاج (ن ز ق).

(٣) اللسان والتاج (ح ش ر ج)، والبيان والتبيين ١٥١/١ وفيه: "... وَشَهَقَ".

(٤) البيان والتبيين ١٥١/١.

٨٧- كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ^(١)

٨٨- حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ^(٢)

يَقُولُ: كَأَنَّهُ شَرِيقٌ، يُرِيدُ فَهُوَ يُدَاوِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَفْتَحُ فَمَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْفَوَاقِ.

"حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ"، يَقُولُ: مِنْ رَفَعِهِ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ أُشْنِقُ^(٣) خَرْدَلًا. وَلَمْ أَسْمَعْ نَشَقًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "مِنَ الشَّرْقِ" يَقُولُ: مِثْلَ مَا يَشْرِقُ الْإِنْسَانُ بِالْمَاءِ. وَيُقَالُ: قَدْ شَرِقَ فِي صَوْتِهِ: إِذَا لَمْ يَبْنِ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَجْوَدُ لِأَنَّهُ قَالَ: "أَوْ مُقْرِغٌ" وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسُوفُ أَبْوَالَهَا فَهُوَ شَرِيقٌ. (ح) يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَافَ أَبْوَالَهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَرَفَ فَكَأَنَّهُ أُشْنِقُ^(٣) خَرْدَلًا.

٨٩- أَوْ مُقْرِغٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّرْنَقِ^(٤)

٩٠- أَوْ مُشْتَكٌ فَائِقُهُ مِنَ الْفَاقِ^(٥)

الْمُقْرِغُ: الَّذِي قَدْ أَقْرِغَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

دَغْنَى فَقَدْ يُقْرِغُ لِلْأَضْر

/ *صَكَّى حِجَاجِي رَأْسَهُ وَنَهَزِي*^(٦)

(١١/ب)

(١) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان (ز ن ق)، والتاج (ز ن ق، ن ش ق).

(٢) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان والتاج (ن ش ق). الْخَرْدَلُ: نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ حَرِيفٌ، تُسْتَعْمَلُ بُذُورُهُ فِي الطَّبِّ. وَمِنْهُ بَذُورٌ يُتَبَلُّ بِهَا الطَّعَامُ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصَّغَرِ. وَضَبَطَتْ "حَرًّا" فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ بَضْمَ الْحَاءِ، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِالْحَاءِ الْمَضْمُومَةِ "خَرًّا".

(٣) فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبُكْرِيِّ/٣١: "أُشْنِقُ" فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَسَافَ الشَّيْءَ وَكَرَفَهُ: شَمَّمَهُ.

(٤) الصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ (ز ن ق)، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْ مُقْرِغٌ" بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبُكْرِيِّ/٣١: "أَوْ مُقْرِغٌ" بِالْفَاءِ.

(٥) الْلسَانُ، وَالتَّاجُ (ف أ ق).

(٦) الْمَشْطُورَانِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَا يَمْدَحُهَا أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَحْلِيُّ، وَرَقْمَهُمَا الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ مِنَ الْأَرْجُوزَةِ

رَقْمُ (١١) مِنْ هَذَا الشَّرْحِ، وَهُمَا فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ/٦٣، ٦٤.

والزَّنَقُ: مَوْضِعُ الزَّنَاقِ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ حِمَارٌ رَكِبَهُ فَضَرَبَ مَوْضِعَ زِنَاقِهِ حَتَّى دَمِيَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ.
 قَالَ: وَالْفَائِقُ: عَظْمٌ صَغِيرٌ فِي الْعُنُقِ قَرِيبٌ مِنَ الرَّأْسِ، وَالْفَاقُ: أَنْ يَشْتَكِيَ مَوْضِعَ الْفَائِقِ.
 يُقَالُ: فَتِقَ يَفَاقُ فَاقًا. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الدَّرْدَاقِسُ^(١).
 (ح) أَفْرَعَهُ بِاللَّحَامِ: إِذَا كَمَحَهُ^(٢) بِهِ لِيَرْفَعَ رَأْسَهُ.
 وَالْفَائِقُ: عَظْمٌ فِي مُوَحَّرِ الرَّأْسِ مُتَّصِلٌ بِالْقَفَا.
 وَرَكَّضَهَا إِيَّاهُ: ضَرَبَهَا إِيَّاهُ بِخَوَافِرِهَا.

٩١- فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءِ دُقُقٍ^(٣)

٩٢- شَاحِي لَحْيِي قُعْقَعَانِي الصَّلَقِ^(٤)

مَجْمَعٌ، يَقُولُ: حَيْثُ تَجْتَمِعُ أَحْنَاءُ لَحْيَيْهِ وَتَسْتَدِقُ فِي نَاحِيَةِ الصَّمْرِ
 وَدُقُقٍ^(٥)، أَيْ: دِقَاقٌ حَيْثُ يَدِقُّ اللَّحْيُ.
 وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَحْنَاءُ الطَّبَقِ". قَالَ: وَهُوَ عَظْمُ الْعُنُقِ.
 وَشَاحِي، يَقُولُ: فَاتِحٌ لَحْيَيْهِ، يُقَالُ: شَحَا فَاهُ: إِذَا فَتَحَهُ. وَشَحَا فُوهُ: إِذَا انْفَتَحَ.
 وَالْقُعْقَعَانِي^(٦): الَّذِي يُسْمَعُ لَصَوْتُهُ قَعْقَعَةً. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ صَلَقَةَ الْقَوْمِ: إِذَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ
 فِي صَبَاحٍ.
 (ح) دُقُقُ أَحْنَاؤُهُ: جَوَانِبُهُ. وَالدَّقُقُ: أَطْرَافُ اللَّحْيَيْنِ. وَالطَّبَقُ: فَقَارُ عُنُقِهِ.

(١) الدَّرْدَاقِسُ: طَرَفُ الْعَظْمِ الثَّانِي فَوْقَ الْقَفَا. وَقِيلَ: عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ.

(٢) كَمَحَهُ: كَبَحَهُ.

(٣) ضَبَطْتُ "دُقُق" فِي الْمَخْطُوطِ وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ/٣١ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٤) الْعَيْنُ (ق ع ع) ٦٥/١، وَالتَّهْذِيبُ ٦٣/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ع ع). وَضَبَطْتُ فِي الْجَمِيعِ: "قُعْقَعَانِي"

بِضَمِّ الْقَافِ، وَفِي الْمَخْطُوطِ وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِيِّ/٣١ بَفَتْحِهَا.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ بِكَسْرِ الدَّالِ.

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَالثَّبُتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّنْخِيرِجِ.

قَعَقَعَانِي: شَدِيدُ قَرْعِ الْأَيْتَابِ بَعْضُهَا ^(١) بِيَعُضٍ تَسْمَعُ لَهُ قَعَقَعَةً، وَكَذَلِكَ الصَّلَقُ.
وقوله: "فِي الرَّأْسِ" يُرِيدُ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ.
وَأَحْنَاءُ: جَمْعُ حَنَوٍ. وَحِنَوٌ كُلُّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ.

٩٣- قَعَقَعَةُ الْمَحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَقِ ^(٢)

٩٤- حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي الْمُنْسَحَقِ ^(٣)

الْمَحْوَرُ: الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ.
وَالْخُطَافُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ قَعَوٌ، وَهُوَ خَدُّ الْبَكْرَةِ.
وَالْعَلَقُ: الْخُطَافُ وَالْمَحْوَرُ وَالرِّشَاءُ وَالذَّلْوُ وَالْبَكْرَةُ. يُقَالُ: أَعِيرُونَا الْعَلَقَ فَيَعِيرُونَهُمْ هَذَا كُلُّهُ.
وَالْمُنْسَحَقُ: الْمُنْسَحَقُ. يَقُولُ: / انْسَحَقَتْ عَنْهَا الْحَبَالُ وَصَارَتْ إِلَى الْفَضَاءِ وَالسَّعَةِ. (١٢/أ)
(ح) الْعَلَقُ: الْحَبْلُ الَّذِي قَدْ مَرَسَ ^(٤) فِي مَجْرَى الْبَكْرَةِ.
وَمُنْسَحَقٌ: مُطْرَدٌ، أَطْرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ وَأَسْحَقَهُ. وَيُقَالُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ السَّحِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.
وَأَقْحَمَهَا: أَدْخَلَهَا.

٩٥- وَانْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخْتَنَقِ ^(٥)

٩٦- وَتَلَمَّ الْوَادِي وَفَرَّغَ الْمُنْدَلَقِ ^(٦)

أَبُو عَمْرٍو: "وَتَلَمَّ الْوَادِي"، فَالتَّلَمُ جَمْعُ تَلَمَةٍ، وَالتَّلَمُ مَصْدَرٌ.
وَفَرَّغٌ: يَعْنِي مَخْرَجَ كُلِّ رِيحٍ وَمَاءٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَرَّغَ الذَّلْوِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَرْفُوتَيْ ^(٧) الذَّلْوِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "بَعْضُهَا" بِضَمِّ الضَّادِ.

(٢) الْعَيْنُ ١/٦٥، ١٦٢، وَاللِّسَانُ (ع ل ق، ق ع ع)، وَالتَّاجُ (ع ل ق).

(٣) التَّاجُ (س ح ق).

(٤) مَرَسَ: وَقَعَ، وَفِي الْمَخْطُوطِ: "مَرَسَ" بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالتَّابِتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٥) التَّاجُ (س ح ق).

(٦) الْمَخْصَصُ ١٠/١٠٥ غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

(٧) الْعَرْفُوتَانِ: خَشْبَتَانِ تَعْتَزُّضَانِ عَلَى فَوْهَةِ الذَّلْوِ كَالصَّلِيلِ.

وَالْمُنْدَلِقُ: حَيْثُ يَنْدَلِقُ الْوَادِي، وَهُوَ أَنْ يَنْحَدِرَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُ ائْتَلَقَتْ سُرَّتُهُ: إِذَا اسْتَرْخَتْ.
الشَّقَابُ: جَمْعُ شَقْبٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.
وَالْمُخْتَنِقُ: الْمَضِيقُ.
وَتَلَمَّ الْوَادِي: مَا تَلَمَّهُ الْمَاءُ.
وَمُنْدَلِقُ الْمَاءِ: مَصْبُهُ.
وَفَرَعُهُ: مَسِيلُهُ وَمَجْرَاهُ.

٩٧- وَائْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانَ الْمُنْفَهَقِ^(١)

٩٨- زُورًا تَجَافَى عَنْ أَشْأَاتِ الْعُوقِ^(٢)

الصَّحْصَحَانُ، وَالصَّحْصَحُ: الْمُسْتَوَى^(٣) مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ.
وَالْمُنْفَهَقُ: الْمُتَسَّعُ، يَقُولُ: ائْشَقَّ عَنْهَا، أَيْ: اتَّسَعَ عَلَيْهَا.
وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "زُورًا"، أَيْ: تَنْظُرُ فِي شِقِّهَا.
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: زُورًا: تَزَاوَرَتْ عَنِ الطَّرِيقِ، لَمْ تَقْصِدْ لَهُ.
وَأَشْأَاتُ: جَمْعُ أَشْأَةٍ، وَهِيَ النَّخْلُ الصَّغَارُ الْمُتَفِّ. قَالَ: وَائْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ:
كَأَنَّ هَزِيرَنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزِيرُ أَشْأَةٍ فِيهَا خَرِيقُ^(٤)

وَذَاتُ الْعُوقِ: مَكَانٌ.

(ح) الزُّورُ: الْمَوَائِلُ عَنْهُ الْمُتَجَافِيَاتُ، يَقُولُ: فَهِيَ تَجَافَى عَنِ الْأَشْأِ، وَهُوَ الْفَسِيلُ إِلَى الْمَاءِ
مَخَافَةً أَنْ تُفْتَالَ فِي الْأَشْأِ.
وَالْعُوقُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١) التهذيب ٤٠٣/٥ واللسان (ف هـ ق)، والتاج (ف و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (د ع ق).

(٣) في المخطوط: "المُسْتَوَى" بفتح الواو.

(٤) البيت للمفضل التُّكْرِي (الأصمعيات/٢٠٢) وفيه: "... هَزِيرُ أَبَاةٍ ..."، وضبطت في المخطوط:

"هَزِيرُ" بفتح الزاي. والهزيرُ: الصَّوْتُ، وَالْخَرِيقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

٩٩- فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقُ^(١)

١٠٠- يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سَيَّاحَ الدَّسَقِ^(٢)

(١٢/ب) / وَأُنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "يَرِدْنَ تَحْتَ اللَّيْلِ".

قوله: "آثَارٌ"، يقول: آثَارُ حَمِيرٍ تَدْعَسُ الْأَرْضَ، أَيْ: مَمَرُهُنَّ.

"فِي رَسْمٍ"، يَعْنِي فِي أَثَرٍ تَدْعَسُ الْأَرْضَ.

وَالدَّعَقُ، يُقَالُ: دَعَقَ الْحَيْلُ يَدْعُقُهَا، وَكُلُّ دَفْعَةٍ دَعْقَةٌ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَقُولَ: "الدَّعَقُ فَحَرَكَهَ".

وَالْمِدْعَاسُ: الَّذِي تَدْعَسُهُ: تَطْوُهُ، أَيْ: طَرِيقٌ كَثِيرُ الْآثَارِ، طَرِيقٌ دَعَسَ.

وَسَيَّاحٌ: مَاءٌ كَثِيرٌ يَسِيحُ.

وَالدَّسَقُ: الْبَيَاضُ. وَأُنْشَدَنِي لِهَانِي الْعَبْسِيُّ:

هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحَاوَةٌ^(٣)

أَيْ أَبْيَضُ ضَحَاوُهُ، أَرَادَ آثَارَ السَّابِلَةِ وَغَيْرِهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَالْمَدْعُوقُ مِثْلُ الْمَدْعُوسِ.

وَدَسَقُهُ: امْتَلَأُوهُ بِالْمَاءِ.

١٠١- أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرَ الْمُنْبَعِقِ^(٤)

١٠٢- قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقِ^(٥)

(١) العين ٣٢٣/١، والمقاييس ٢٨١/٢، واللسان والتاج (د ع س، د س ق).

(٢) العين ١٧٤/٥، واللسان (د ع س، د س ق)، والتاج (د ع س، د س ق).

(٣) المشطور من أرجوزة لرؤية في وصف المفازة والسراب، ورقمه الخامس من الأرجوزة رقم (٢٥)

بالجزء الثاني من هذا الشرح، وهو في ديوانه المطبوع/٤.

(٤) العباب والتاج (ب ع ق).

(٥) العباب والتاج (د ف ق).

أَخْضَرُ: يُرِيدُ كَثْرَةَ الْمَاءِ، فَشَبَّهَهُ بِالْبُرْدِ فِي خُضْرَتِهِ، يُشَبَّهُ بِالطَّيْلِسانِ.

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ: أَزْرَقُ وَأَسْوَدُ.

وَالْمُنْبَعِقُ: حَيْثُ يَنْشَقُّ بِالْمَاءِ.

وَالْحَائِرُ: مَكَانٌ مُشْرِفٌ التَّوَّاجِي يَنْحِيرُ فِيهِ الْمَاءُ، يَقُولُ: فَهَذَا الْأَخْضَرُ قَدْ ارْتَفَعَتْ حُرُوفُهُ

فَكَفَّ هَذَا الْحَائِرُ أَنْ يَنْدَفِقَ. وَعَنْهُ أَيْضًا يَقُولُ: كَالْبُرْدِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ.

وَيُرْوَى: "كَعْكَعَ مِنْ حَائِرِهِ"، أَيْ: كَفَّ مِنَ الْحَائِرِ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى الْحَائِرِ فَيَفْجَرُهُ.

وَكَعْكَعَ وَكَفَّ وَحَبَسَ وَكَفَّكَفَ وَاحِدًا.

(ح) مُنْبَعَقُهُ: مُنْفَجَرُهُ.

حَائِرُهُ: وَاسِعُهُ.

الدَّفْقُ: الانْصِيَابُ، مَصْدَرُ الْإِنْدِفَاقِ.

١٠٣ - فِي حَاجِرٍ كَعْكَعَهُ عَنِ الْبَثْقِ^(١)

١٠٤ - وَاعْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا يَبِينُ الْأَوْقَ^(٢)

الْحَاجِرُ: مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ الْحُرُوفِ.

وَقَوْلُهُ: "كَعْكَعَهُ"، أَيْ: رَدَّهُ أَنْ يَنْبَثِقَ، وَأَصْلُهُ الْبَثْقُ فَحَرَّكَهْ، وَهُوَ نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَقَدْ قَالَتْ الْعَرَبُ:

* نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ *^(٣)

وَاعْتَمَسَ: دَخَلَ فَاخْتَبَأَ فِيهَا.

(١) العباب والتاج (د ف ق). وَالْبَثْقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي كُسِرَ وَشَقَّ مِنْ شَطِّ النَّهْرِ؛ لَيَبْتَحُ مِنْهُ مَلَأُهُ، وَفِي

أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣٢: "فِي حَاجِزٍ ..." بِالزَّي.

(٢) الْمَقَائِيسُ (أَوْق) ١/١٥٨، وَالتَّهْذِيبُ ٩/٣٧٧، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ (أ و ق)، وَالْجَمِيعُ

بِرَوَايَةِ: "وَاعْتَمَسَ الرَّامِي ..."

(٣) الْمَشْطُورُ لِلزُّفَيَّانِ السَّعْدِيُّ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّة).

(أ/١٣) والأوق: جمع أوقفة، وهى حفرة، والأكرة وجماعتها / أكر: الحفرة فيها ماء، فاستعار الحفرة هاهنا للصائد وليس فيها ماء.
ويروى: "وانغمس".

١٠٥ - فى غيل قصباء وخيس مختلق^(١)

١٠٦ - لا يلتوى من عاطس ولا نغق^(٢)

الغيل: كل شجر ملتف.

والقصباء: الأجمة.

والمختلق: الثام، يريد أنه اختلق فيه فترة بناها منه.

ويروى: "مختلق" أى: مجزوز، أراد أنه خلقه، رمى بما فيه وبني ناموساً.

وقوله: "لا يلتوى"، يقول: لا يتطير أن يسمع عاطساً.

ولا نغق، يقول: فإن سمع صوت غراب لم يتطير، والمصدر: التغق والتغاق فجاء هنا بشى بينهما.

١٠٧ - ولم يفحش عند صيد مخترق^(٣)

١٠٨ - نىء ولا يذخر مطبوع المرق^(٤)

وروى عن الأصمعي أيضاً: "عند صيد المخترق نياً". والأول أجود، وهى رواية أبى عمرو.

ويفحش، يقول: لم يظهر منه منع يفحش فيه، ولا بخل عنده.

(١) التهذيب ٣٧٧/٩، واللسان (أ و ق، غ ي ل)، والتاج وتكملة الصاغاني (أ و ق)، والمفاتيح

٢١٤/٢، والتاج (خ ل ق، غ ي ل). والخيس: الشجر الملتف.

(٢) الشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٣) التاج (خ ز ق)، وفى الديوان المطبوع "... مخترق" بالراء المهملة، وفى أراجيز العرب للبكرى/٣٧

"ولم يفحش ...".

(٤) غريب الحديث للحربى (م ر ق)، وفى الديوان المطبوع: "يذخر" بضم الخاء.

وَالْمَحْتَزَقُ: الَّذِي قَدْ خَرَقَهُ السَّهْمُ، انْتِظَمَهُ، وَهُوَ الصَّيْدُ نَفْسُهُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَعَ شِقَائِهِ لَا يَذْخَرُهُ وَلَكِنَّهُ يَبْدُلُهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ نَاءَ اللَّحْمُ بَيْنَهُ نَيْئًا وَنُبُوًا، وَنَهِيَ يَنْهَأُ نَهَاءً: إِذَا لَمْ يُنْعَمْ نُضْجُهُ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَهُ وَمُنَاءً.

(ح) يَقُولُ: إِذَا صَادَ فَسُئِلَ وَاسْتَطْعِمَ^(١) أَطْعَمَ وَلَمْ يَفْحُشْ عَلَى مُسْتَطْعِمِهِ.

١٠٩ - يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ^(٢)

١١٠ - لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ^(٣)

سَفْعَاءُ، يَقُولُ: هِيَ سَوْدَاءُ الْوَجْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْجَهْدِ.

وقوله: "كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ"، يريد أنها عَجُوزٌ.

وَالرَّسْلُ: اللَّبَنُ.

وَأَعْوَامُ الْفَتَقِ، يَقُولُ: لَمْ تَزَلْ فِي جَذَبٍ لَمْ تَذُقْ لَبَنًا بَعْدَ الْأَعْوَامِ الَّتِي تَفْتَقَتْ فِيهَا الْإِبِلُ سِمْنَاً. وَالْفَتَقُ: أَنْ تَفْتَقَ فِي الْخَصْبِ سِمْنَاً.

(ح) يُرِيدُ: أَنْ الصَّائِدَ يَأْوِي إِلَى امْرَأَةٍ هَذِهِ صِفَتُهَا مِنَ الْبُؤْسِ.

وَالْفَتَقُ: / الْخَصْبُ وَالسَّعَةُ.

(١٣/ب)

١١١ - إِذَا احْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مَرَّ اللَّعَقِ

١١٢ - جَدَّ وَجَدَتْ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ^(٤)

١١٣ - مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِخْدَى السَّلْقِ^(٥)

يَقُولُ: كَأَنَّهَا تُلْعِقُهُ مِنْ لَوْمِهَا مَرًّا مِنَ الْغَيْظِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "وَاسْتَطْعِمَ". وَالتَّبَيُّنُ مِنْ أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِ/٣٣.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ف ت ق) وَفِيهِمَا: "تَأْوِي إِلَى ...".

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ (ف ت ق).

(٤) الْمَقَابِيسُ وَالتَّاجُ (أ ل ق).

(٥) السَّلْقُ: جَمْعُ السَّلْقَةِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ السَّلْطِيَّةُ.

وَجَدَّ وَجَدَتْ فِي الْخُصُومَةِ.

وَالْقَعَّةُ، يَقُولُ: خَفِيفَةُ الْكَلَامِ، تَلْقُ الْكَلَامَ. وَمِنْهُ وَلَقَّ عَيْنَهُ وَلَقَّةً، وَهِيَ اللَّطْمَةُ الْخَفِيفَةُ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا يَقُولُ: كَأَنَّهَا تَأَلَّقُ بِالشَّرِّ، أَيْ: تَقْلَبُ. يُقَالُ: تَأَلَّقَ الْبَرْقُ، وَتَأَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَبَرَّقَتْ. يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ لَوْمًا شَدِيدًا مُرًّا فِي تَرْكِهِ الْاِكْتِسَابِ وَالْاِصْطِرَابِ^(١).
وَالْإِلْقَةُ: الذَّقْبَةُ، شَبَّهَهَا بِهَا، وَهِيَ السَّخَابَةُ^(٢) تَلْقُ الْقَوْلَ وَلَقَا.

١١٤- لَوْ صَحَحْتَ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفَقْ^(٣)

١١٥- تَشْتَقُّ فِي الْبَاطِلِ مِنْهَا الْمُتَذَقُّ^(٤)

الْمُتَذَقُّ: الْمَخْلُوطُ، يُقَالُ: تَخَلِطَ حَقًّا بِبَاطِلٍ. وَمِنْهُ اللَّبْنُ الْمَذِيقُ وَالْمَذُوقُ وَالْمَذْقُ. وَجَعَلَهُ مَمَذُوقًا؛ لِأَنَّهُ فِيهِ كَدْبًا. وَتَشْتَقُّ: تَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْهُ.
(ح) "تَرْمَدُ فِي الْبَاطِلِ"، أَرْمَدَاذَهَا: ذَهَابُهَا فِيهِ.

١١٦- غُولٌ تَشْكِي لِسَبْتِي مُعْتَرَقٌ^(٥)

١١٧- كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرَقِ^(٦)

تَشْكِي، أَيْ: تَشْكُو.

(١) اِصْطَرَبَ اللَّبْنُ: جَمَعَهُ فِي الْوَطْبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكَهُ لِيَحْمَضَ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "السَّخَابَةُ" دُونَ تَشْدِيدِ الْخَاءِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ كَثِيرَةُ الصِّيَاحِ وَالْجَلَبِ، لُغَةٌ فِي الصَّادِ.

(٣) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ش ق ق)، وَفِيهِ: "لَوْ صَحَحْتَ...". وَكَذَا فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣٣، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "لَوْ صَحَحْتَ...".

(٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ش ق ق)، وَفِيهِ: "يَشْتَقُّ...".

(٥) الْعَيْنُ وَالْمَقَاسِيسُ (ع ر ق)، وَفِيهِمَا: "غُولٌ تَصْدَى...".

(٦) التَّهْذِيبُ ٢٥٢/٩ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ (و د ق)، وَالْعَيْنُ (ع ر ق) وَفِيهِ: "كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ...".

وَالسَّبْتَى وَالسَّبْنَدَى. قَالَ: وَالسَّبْنَدَى: الْجَرَى، يَعْنِي زَوْجَهَا. وَأَصْلُ السَّبْتَى: النَّمْرُ.
وَالْمُعْتَرَقُ: الْمَهْزُولُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الَّذِي قَدْ تُعْرَقُ^(١) لَحْمُهُ مِنَ الضَّرِّ.
وَالْأَصِيدُ: الَّذِي يُمِيلُ بَصَرَهُ. يَقُولُ: قَدْ أَرِقَ فَهُوَ يَكْسِرُ عَيْنَيْهِ.
وَقَالَ الْآخَرُ:

كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْأَصِيدِ^(٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "الْأَصِيدُ" قَالَ: لِأَنَّهُ صَيَّادٌ فَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الْحَيَّةِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ / فِي قَوْلِهِ: "الْأَصِيدُ" يَقُولُ: مَائِلُ الرَّأْسِ فِي الْقُتْرَةِ، وَهِيَ الزُّبْيَةُ، (١٤/أ)
قَدْ أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْوَحْشِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَيُقَالُ: الْقُتْرَةُ: الدُّجِيَّةُ، وَالتَّائُمُوسُ، وَالبُرَّةُ، وَالزُّبْيَةُ: الْحُفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الصَّيَّادُ^(٣).
تُشْكِي: تَوَجَّعَ لِزَوْجِهَا مِنْ سُوءِ حَالِهِ.

١١٨ - لَا يَشْتَكِي صُدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ^(٤)

١١٩ - كَسَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ^(٥)

أَخْرَجَ الْوَدَقَ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَالْوَدَقَةُ: نُكْتَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ، وَلَا أَعْلَمُهُ، يُقَالُ: وَدَقَ.
وَقَوْلُهُ: "يَشْتَكِي صُدْغِيهِ"، يَقُولُ: لَا يُصَدِّغُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَكَادُ يُصِيبُهُ عَلَيْهِ
صُدَاغٌ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "تُعْرَقُ".

(٢) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، وَتَمَامُهُ:

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
(الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ) الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ.

(٣) أَيْ يَكْمُنُ فِيهَا لِيَصِيدَ.

(٤) التَّهْذِيبُ ٥٢/٩ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَالْمَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و د ق).

(٥) الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب خ ق).

وقوله: "كَسَرَ مِنْ عَيْنِهِ"، يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَوِّمَ السَّهْمَ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَيَكْسِرُ بَصَرَهُ، أَيْ: يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبْهَ عَوَجٍ فَيَقْوِمُهُ.

وَفُوقَ السَّهْمِ، وَفُوقَتُهُ، وَفُوقٌ: جَمْعُ فُوقَةٍ.

(ح) أَرَادَ الْوَدَقَةَ، وَهِيَ: بُثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي مُؤَخَّرِ^(١) الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ فَيَكْوِي صَاحِبُهَا بِعُودٍ آسٍ. وَدَقَّتْ عَيْنُهُ تَوَدَّقُ وَدَقًّا، يُكْوِي الصَّدْعُ الَّذِي يَلِيهِ.

١٢٠ - وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ^(٢)

١٢١ - حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ^(٣)

الْعَوَاوِيرُ: جَمْعُ عَوَّارٍ، وَهُوَ الرَّمْدُ وَالْقَذَى. يُقَالُ: بَعَيْنِيهِ عَوَّارٌ. وَالْبَخَقُ: الْعَوْرُ، بَخَقَ عَيْنَهُ يَبْخَقُهَا، وَبَخَقَتْ عَيْنُهُ بَخَقًا، وَرَجُلٌ أَبْخَقُ. وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي انْخَسَفَتْ عَيْنُهُ.

وَتَوَقَّدُهَا: تَلْتَهُهَا وَبَرِيقُهَا، يَعْنِي النَّصَالَ وَشِدَّةَ حَدِّهَا.

مِنَ الزَّرَقِ، أَيْ: صَارَتْ زُرْقًا.

وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ إِذَا أُدْخِلَ النَّارُ ثُمَّ شُحِدَ وَلَمْ يُجَلَّ: أَوْرَقُ، فَإِذَا جُلِيَ قِيلَ: أَزْرَقُ.

(ح) يُرِيدُ زُرْقَةَ الْحَدِيدِ.

وَالْبَخَقُ: ذَهَابُ الْعَيْنِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ.

/ ١٢٢ - حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلْقِ^(٤)

(١٤/ب)

١٢٣ - يُكْسَيْنَ أَرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعُتْقِ

السَّنُّ: التَّحْدِيدُ عَلَى الْمِسْنِ.

وَالذَّلِقُ: تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ، سِنَانٌ مُذَلَّقٌ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: "مُؤَخَّرِ".

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ/ ٤٦، وَالْمَقَائِيسُ (ب خ ق) ٢٠٧/١، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب خ ق).

(٣) الْعَبَابُ (ذ ل ق)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذ ل ق، ز ر ق)، وَاللِّسَانُ (ح ج ر).

(٤) اللِّسَانُ (ح ج ر، ذ ل ق، ز ر ق)، وَالتَّاجُ (ذ ل ق، ز ر ق).

وَعِثَاقُ: الرِّقَاقُ الرَّيْشِ الْمَضْرَحِيَّةُ، قَالَ: كُلُّ عَتِيقٍ مَضْرَحِيٌّ، يَعْنِي النُّسُورَ الْمَضْرَحِيَّةَ.
سَبَّ هَذِهِ النَّصَالِ إِلَى حَجَرٍ، وَهِيَ الْيَمَامَةُ.

وَعِثَاقُ الطَّيْرِ: نُسُورُهَا وَعِثْبَانُهَا، وَمِنْهَا ثَرَاشُ السَّهَامِ، سَنَهَا حَتَّى صَارَتْ زُرْقًا.

١٢٤- سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنَقِ^(١)

١٢٥- تَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ^(٢)

سَوَى لَهَا: هَيَّأَ^(٣) لَهَا.

وَكَبْدَاءُ: عَرِيضَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "تَنْزُو"، يَعْنِي قَوْسًا، يَقُولُ: إِذَا مَدَّ فِيهَا كَأَنَّهَا تَدْفَعُ وَتَرْمَحُ.

وَالشَّنَقُ: هُوَ الْفِعْلُ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ إِذَا شَدَّ. يُقَالُ: اشْتَقَّ سِقَاءَكَ: إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يَشُدَّ رَأْسَهُ
بِشَيْءٍ لَثَلًا يَسِيلُ. وَالشَّنَاقُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ.

وَسَاوَرَهَا: ارْتَفَعَ إِلَيْهَا حَتَّى أَذْرَكَهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا نَاقَتَهُ حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ.

وَالنَّيْقُ: رُعُوسُ الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا نَيْقٌ. وَجَاءَ بِهِ رُؤْبَةٌ عَلَى نَيْقَةٍ.

وَتَبْعِيَّةٌ: نَسَبَهَا إِلَى التَّبَعِ.

(ح) كَبْدَاءُ: قَوْسٌ غَلِيظَةٌ الْمَعْجَسِ^(٤)، وَكَبِدُ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ عِلَاقَتَيْهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ الْكُلَيْتَانِ ثُمَّ
الطَّائِفَانِ ثُمَّ السَّيِّتَانِ.

وَالشَّنَقُ: الْوَتَرُ. وَالْقِسِيُّ يُعْمَلُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَالتَّبَعُ^(٥) أَفْضَلُهَا، وَيُقَالُ: نَيْقٌ وَأُنْيَاقٌ وَنَيْقٌ،
وَهُوَ الْفُرْجَةُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الْجَبَلِ.

(١) التاج (ش ن ق)، وفي اللسان (ش ن ق): "كأنها كبداء...".

(٢) التاج (ش ن ق)، والشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٣) في المخطوط: "هتأ" تصحيف، والمثبت من أراجيز العرب/٣٤.

(٤) الْمَعْجَسُ: مَقْبِضُ الْقَوْسِ.

(٥) التَّبَعُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَالسَّهَامُ.

١٢٦- تَنْثُرُ مَتْنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُتَشَقِّ^(١)

١٢٧- كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّاقِ^(٢)

تَنْثُرُ، يَقُولُ: تَمُدُّ الْوَتَرَ فَتَجْدِبُهُ.

وَالسَّمْهَرِيُّ: الشَّدِيدُ.

وَالْمُتَشَقُّ، قَالَ: الْمَشَقُّ: أَنَّ يُمَشَّقَ الْوَتَرُ، أَيْ: يُمَدُّ، وَهُوَ بَيْنَ السَّيْتَيْنِ بِقِطْعَةٍ لَيْفٍ أَوْ حَبْلِ يَمُدُّ

(١٥/أ)

عَلَيْهِ / حَتَّى يَذْهَبَ زَنْبَرُهُ. وَالْمِشَقُّ فِي غَيْرِ هَذَا. وَالْمَشَقُّ: الْمَغْرَةُ^(٣).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمُتَشَقُّ: مَمْشُوقٌ دَقِيقٌ.

وَقَوْلُهُ: "التَّاقُ"، يَقُولُ: بَعْدَ إِذْ مُلِئَتْ تَوْتِيرًا حَتَّى اشْتَدَّ تَوْتِيرُهَا.

(ح) السَّمْهَرِيُّ: الْوَتَرُ الْأَبْيَضُ مُمْتَشَقٌ مَذْلُوكٌ مُلَكِّنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْلِكُ حَتَّى يَلِينَ وَيَسْتَوِيَ.

وَعَوَّلَتْهَا: صَوَّتْ وَتَرَهَا.

وَالتَّاقُ: الْإِمْتِلَاءُ^(٤) عِنْدَ نَزْعِهِ فِيهَا.

١٢٨- عَوَّلَةُ عَبْرَى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِ^(٥)

١٢٩- كَأَنَّمَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ^(٦)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "عَوَّلَةُ تُكَلَّى".

وَقَوْلُهُ: "الْمَأَقُ"، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَدِيدًا يَتَفَتَّقُ غَيْظًا: مَقَّقَ يَمَاقُ.

(١) المخصص ٤٦/٦، وفيه: "يَجْدِبُ" بدل "تَنْثُرُ".

(٢) العباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (م أ ق).

(٣) المَشَقُّ: الْمَغْرَةُ، وَهِيَ الطُّيْنُ الْأَحْمَرُ.

(٤) في المخطوط: "وَالتَّاقُ وَالْإِمْتِلَاءُ".

(٥) التهذيب ٢٥٩/٩، واللسان (ت أ ق، م أ ق) وفيهما: "تُكَلَّى" بدل "عَبْرَى" عَوَّلَةُ: صِيَاخٌ. عَبْرَى:

حَزِينَةٌ. تُكَلَّى: أُمٌّ فَقَدَتْ ابْنَهَا.

(٦) التهذيب ٢٥٩/٩ والعباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (ش ف ي)، وضبطت "الرُّوقُ" في

المخطوط بفتح الراء، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/٣٤.

قال^(١): وقالت امرأة من العرب^(٢): مَا أَبْتُ ابْنِي عَلَى مَأْقَةٍ، وَقَالَتْ: مَا حَمَلْتُكَ تُضْعًا وَلَا وَضْعًا، وَلَا سَقَيْتُكَ هُدْبًا، وَلَا أَطْعَمْتُكَ بَعْدَ رِثَةٍ كَبِدًا، وَلَا أَبْتُكَ عَلَى مَأْقَةٍ، أَيْ: قَدْ امْتَلَأْتَ مِنَ الْغَيْظِ فَأَنْتَ تَنْشِجُ^(٣).

وَالرُّوْقُ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الرُّوَقَ، وَهِيَ الشَّقَّةُ تَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ، وَيُقَالُ لِلشَّقَّةِ الْمُؤَخَّرَةِ: كَفَاءً. قَالَ: وَلَيْسَ نَمَّ رِوَاقٌ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ فِي مُقَدِّمِ النَّامُوسِ.

وَالْهُدْبُ: اللَّبَنُ النَّحِينُ الْحَامِضُ، تَقُولُ: لَا أَطْعَمُكَ إِلَّا الشَّيْءَ الْخَفِيفَ.

(ح) الْمَأْقُ: الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ، وَهِيَ الْمَأْقَةُ، يَكُونُ بِالْإِثْلَاءِ مِنَ الْغَيْظِ.

"كَأَنَّهَا" أَرَادَ الْقَوْسُ.

وَيُرْوَى: "الرُّوْقُ" يَعْنِي مُقَدِّمَ الْقَتْرَةِ.

١٣٠- وَفَقُّ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفَقٍ^(٤)

١٣١- أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقِّ^(٥)

"وَفَقُّ هِلَالٍ" شَبَّهَ عَطْفَ الْقَوْسِ وَدَقَّتْهَا بِهِلَالٍ طَلَعَ لِوَفَقِّ: إِذَا طَلَعَ لِلَّيْلِ وَأَفَقَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "بَيْنَ لَيْلٍ"، يَقُولُ: حِينَ جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَغِبْ فِي الْأَفَقِ هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "شَفَا"، يَقُولُ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا، أَيْ / بَقِيَّةً.

(١٥/ب)

وَيَوْمَ الْمَحَقِّ، أَيْ: يَوْمَ يَنْمَحِقُ، وَهُوَ الْمَحَقُّ فَحَرَّكَهُ.

وَقَوْلُهُ: "أَوْ خَطُّهُ"، أَيْ: خَطُّ الْهِلَالِ حِينَ دَقَّ وَصَغُرَ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ أَوْ فِي آخِرِ الشَّهْرِ.

(١) القائل هو ابن الأعرابي كما في المحكم ٢/٢١٣ واللسان والتاج (و ض ع)، وإصلاح المنطق/ ١٠.

(٢) هي أم تائب شرأ ترثني ولدها كما في المراجع السابقة.

(٣) المأقة: أن يبيت باكية. الوضع: الحمل قبل الحيض، والتضع: في آخره. والهدب: اللبن الخائر. ونشج الباكي ينشج نشجاً ونشيجاً: تردد البكاء في صدره من غير انتحاب.

(٤) العباب والتاج (م ح ق).

(٥) العباب والتاج (م ح ق)، وفي أراجيز العير/ ٣٤: "أَمْسَى شَفَا" بالتثنية.

قال: وأَرَادَ الْمُحَاقَّ، وهو اليَوْمُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ قَتْمَحَقُهُ الشَّمْسُ فَيَنْمَحِقُ. والسَّرَارُ: اليَوْمُ الَّذِي خَلْفَهُ يَسْتَسِرُّ فِيهِ. وقال الشَّاعِرُ:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سَرَارَ شَهْرٍ وخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: مُطِرْنَا عَامَ أَوَّلِ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الشَّهْرِ فَأَنْدَحَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا. وَيُقَالُ: أَنْدَحَتْ سُرَّتُهُ: إِذَا خَرَجَتْ، كَأَنَّ الْقَوْسَ قَدَرُ هِلَالٍ حِينَ أَهْلَ اللَّيْلَةِ.

أَمْسَى شَقًّا، أَي: حِينَ أَشْفَى عَلَى الْمَغِيبِ، أَوْ قَمَرَ عِنْدَ نُحُولِهِ وَائِمِحَاقِ الشَّهْرِ.

١٣٢- فَهِيَ ضَرْوُحُ الرِّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِ^(٢)

١٣٣- لَوْلَا يُدَالِي خَفْضُهُ الْقَدَحِ الزَّرَقِ^(٣)

وَأُنْشِدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "خَفْضُهُ الْقَدَحِ"، و"يُدَانِي" أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "لَوْلَا يُدَانِي خَفْضُهُ".

وَقَالَ: يُدَانِي: يُقَارِبُ.

وَضَرْوُحٌ، يَقُولُ: تَدْفَعُ السَّهْمَ بِسَيْتِيهَا^(٤).

وَالرِّكْضُ: الدَّفْعُ.

وَقَوْلُهُ: "مِلْحَاقُ اللَّحَقِ"، يَقُولُ: تُلْحِقُ السَّهْمَ بِالصَّيْدِ، وَأَرَادَ بِاللَّحَقِ اللَّحَاقَ، أَي: لِحَاقَهَا لِاحِقٌ.

يُدَالِي: يُدَارِي.

وَالْأَنْزِرَاقُ: أَنْ يَمُرَّ فَيَذْهَبَ الْمُجَاوِزَ.

(١) البيت للراعي الثُمَيْرِي (ديوانه/١٤٤)، وفيه: "سِرَار، السَّرَار" بكسر السين. وسَرَارُ الشَّهْرِ، وسِرَارُهُ: آخرُ ليلةٍ فِيهِ.

(٢) العباب وتكملة الصاغان واللسان والتاج (ل ح ق).

(٣) التاج (ز ر ق). وفي الديوان المطبوع: "خَفْضُهُ..." بالحاء المهملة.

(٤) السَّيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِهَا، وَهِيَ سَيْتَانِ.

(ح) تَضْرَحُ سَهْمَهَا: تُبْعِدُهُ بِرَكْضٍ وَتَرْحَا. يَقُولُ: لَوْلَا مُدَارَأَتُهُ سَهْمَهُ، وَهُوَ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ فِي نَزْعِهِ وَيَخْفِضَ مِنْهُ فِي حَذْفِهِ، لَا تَنْزَرِقَ سَهْمَهَا، وَهُوَ نُفُودُهُ مِنْ وَرَاءِ الرَّمِيَةِ.

١٣٤- وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَ الْمُنْزَبِقُ^(١)

١٣٥- مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَ الْمَمْرَقُ^(٢)

الْمُنْزَبِقُ: الدُّخُولُ، مُتَفَعِّلٌ مِنْهُ.

وَالْمَمْرَقُ: الْخُرُوجُ.

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي / غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: زَبَقَ إِبْطَهُ: إِذَا تَنَفَّعَهُ، وَزَبَقَ الشَّيْءُ: إِذَا كَسَرَهُ، قَالَ: (١٦/أ)

* وَيَزْبِقُ الْأَقْفَالُ وَالْبُيُوتَا *^(٣)

(ح) انْزَبَقَ فِي بَيْتِهِ: إِذَا دَخَلَهُ وَتَوَارَى فِيهِ.

وَمُقْتَدِرٌ: يُرِيدُ أَنْ الصَّائِدَ اقْتَدَرَ قَدْرَ بَابٍ فُتِرَتْ فَصَعَّرَهُ.

١٣٦- رَمَسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفْقِ^(٤)

١٣٧- مُضْطَمِرًّا كَالْقَبْرِ بِالصَّيْقِ الْأَزَقِ^(٥)

الرَّمَسُ: الْقَبْرُ.

وَالنَّامُوسُ: بَيْتُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.

وَالنَّفْقُ: الْمَخْرَجُ.

وَيُرْوَى: "مُقْتَدِرًا"، يَقُولُ: لَيْسَ بِوَاسِعٍ هُوَ عَلَى قَدْرِ الْمَمْرَقِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ.

وَالصَّيْقُ، أَرَادَ الصَّيْقُ.

وَالْأَزَقُ: الصَّيْقُ، وَمِنْهُ الْمَأَزَقُ. (ح) أَزَقَ يَأْزِقُ أَزَقًا: إِذَا ضَاقَ.

(١) التهذيب ٤٣٩/٨ واللسان (ز ب ق)، والتاج (ز ب ق، م ر ق).

(٢) العباب والتاج (م ر ق)، وفي الديوان المطبوع/١٠٧: "... الْمَمْرَقُ".

(٣) اللسان والتاج (ز ب ق)، وفيهما: "والتابوتا" بدل "البيوتا".

(٤) التاج (م ر ق، ز ب ق).

(٥) العباب والتاج (أ ز ق). وَالْمُضْطَمِرُّ: الْمُنْكَمِشُ وَالْمُنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

والتَّفَقُّ: المَدْخَلُ مِنْ آخِرِ الْقُتْرَةِ.

١٣٨ - أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقِ^(١)

١٣٩ - أَجَوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفَقِ^(٢)

بَيْنَ الْقَرِيبِ، أَيْ: لَيْسَ بِقَرِيبٍ وَلَا عَمِيقٍ هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ.

وقوله: "أَجَوَفَ"، يقول: إِذَا قَعَدَ فِيهِ تَحَافَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَكَأَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "أَجَوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ"، يَقُولُ: كَبِيرُ الْجَوَفِ عَنْ مَقْعَدِهِ وَمَكَانِهِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (ح) يَقُولُ: بَنَاهُ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنَ الشَّرِيعَةِ فَوَسَّعَهُ بِقَدْرِ مَقْعَدِهِ وَمُتَّكِهِ.

١٤٠ - فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقِ^(٣)

١٤١ - فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ^(٤)

الْفَشَقُ: الْإِتِّشَارُ. يُقَالُ: ظَبْيٌ أَفْشَقُ الْقَرْنَيْنِ.

وَالزَّرْبُ: حَيْثُ يَنْزَرِبُ فِيهِ فَيَدْخُلُ.

وَالشَّرِيُّ: الْحَنْظَلُ.

فَيَقُولُ: قَدْ صَمَتَ مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَ الصَّيْدَ صَوْتَهُ وَحَرَكَتَهُ، وَقَالَ أَيْضًا مِنْ شِدَّةِ حَرِصِهِ: قَدْ فَشَقَتْ نَفْسُهُ، أَيْ: انْتَشَرَتْ حَرِصًا.

(ح) الْفَشَقُ: الشَّدِيدُ، فَشَقَ فَشَقًّا: إِذَا اشْتَدَّ حَرِصُهُ، يَقُولُ: لَوْ مَضَغَ الْحَنْظَلُ مَا بَصَقَ مَخَافَةً أَنْ تَنْذَرَ بِهِ الْوَحْشُ.

(١) العباب والتاج (م ع ق).

(٢) غريب الحديث للحري (ف ش ق).

(٣) التهذيب ٣٣٣/٨ والأساس (ز ر ب)، واللسان (ف ش ق، ن م م)، والمحكم والتاج (ف ش ق)، وفيهما أيضًا:

فبات والحري من النفس الفشق

(٤) التهذيب ٤٠١/١١ واللسان (ز ر ب، ش ر ي)، والتاج (ف ش ق)، والأساس (ز ر ب).

وفي الديوان المطبوع: "يَمْضَغُ" بفتح الضاد.

(١٦/ب)

/ ١٤٢ - لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَبِيلِ الْمُنْدَمَقِ^(١)

١٤٣ - وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشَرَاتُ الرَّشَقِ^(٢)

وَيُرَوَّى أَيْضًا: "فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ"، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو.

قَوْلُهُ: "ضَبِيلٌ"، يَقُولُ: صَغِيرُ الْمَذْخَلِ.

وَالْمُنْدَمَقُ: مُنْذَخَلٌ، يُقَالُ: انْدَمَقَ فِي الْمَكَانِ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ.

وَحَشَرَاتٌ، يَقُولُ: هِيَ رَشِيقَاتٌ إِذَا رَمَى بِهَا، وَهِيَ الْمُلَصَّقَةُ الْمُحَدَّدَةُ، وَالوَاحِدُ: حَشْرٌ.

وَالرَّشَقُ مَصْدَرٌ فَحَرَكَةُ.

وَالرَّشَقُ: الْوَجْهُ الَّذِي تَرْمِيهِ.

(ح) الْجَفِيرُ: الْجَعْبَةُ^(٣).

وَالرَّشَقُ: الرَّمْيُ لِلْحَاجَةِ، وَالرَّشَقُ: الْإِسْتِوَاءُ فِي الرَّمْيِ.

١٤٤ - سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ^(٤)

١٤٥ - مَشْرَعَةً ثَلَمَاءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ^(٥)

[^(٦) أَيْدِيهَا حَيَالُهُ، وَقَدْ هَتَأَ الْقَوْسَ وَقَوْسَ رَمَى قَصْدَ اللَّمَقِ.

مَشْرَعَةً: مِمَّا يَشْرَعْنَ فِيهِ، يَقُولُ: انْثِلَامٌ فَهَنْ يَدْخُلْنَ مِنْهُ.

(١) التهذيب ٤٤/٩ واللسان والتاج (د م ق).

(٢) التاج (د م ق)، وفيه: "... الرَّسَقُ".

(٣) الجعبة: وعاء السهام والنبال.

(٤) العين ١٧٣/٥ والتهذيب ١٧٩/٩ واللسان والتاج (ل م ق)، وفي الديوان المطبوع: "سَاوَى بِأَيْدِيهَا مِنْ..."

(٥) التاج (ش د ق، ل م ق).

(٦) ما بين المعقوفين بياض في المخطوط بمقدار سطر ونصف. وجاء في أراجيز العرب للبكري/٣٦ ما

يلي: [ساوى، أى الحمار: طَرَدَ أَنْتَه حَتَّى صَرِنَ إِلَى جَانِبِ بَعْضِهِنَّ.

وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ، اللَّمَقُ: الطَّرِيقُ.

يقول: إِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ يَقْصِدُ مَشْرَعَةً، أَيْ يَنْتَهَى إِلَى مَشْرَعَةٍ].

الشَّدَقُ: اعوجاجٌ في الوادِي، ومنهُ رَجُلٌ أَشَدَّقُ، وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا (ح) وهو أن يكون عَسْرَ الخُلْفِ.

(ح) اللَّمَقُ: مَدْخَلُ الوادِي، لَمَقَةٌ وَلَمَقَةٌ.

والشَّدَقُ: حَيْثُ يَمِيلُ الوادِي.

١٤٦ - فَجِئْنَا وَاللَّيْلُ خَفِيَ الْمُنْسَرَقُ

١٤٧ - إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النَّقْصِ^(١)

الْمُنْسَرَقُ، يُقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ مُنْسَرَقًا: إِذَا جَاءَ مُخْفِيًا لِأَمْرِهِ. فَيَقُولُ: جِئْنَا وَاللَّيْلُ يُخْفِيهِنَّ، أَيْ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ فِيهِ أَلْبَسَهُ اللَّيْلُ.

والتَّقْصُ: الضَّفَادِعُ، والوَاحِدَةُ مِنَ الضَّفَادِعِ: ضِفْدَعٌ، وَلَا يُقَالُ ضِفْدَعَةٌ. وَوَاحِدُ التَّقْصِ: نَقُوصٌ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ التَّقْصُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا. (ح) دَنَا: أَرَادَ دَنَا مِنَ الْحَمِيرِ.

وَوَاحِدُ التَّقْصِ: نَقَاصٌ.

وَأَصْلُ الْاِخْتِفَاءِ السَّرْقَةُ.

/ ١٤٨ - فِي الْمَاءِ وَالسَّاحِلِ خَضْخَضُ الْبَقِ^(٢)

(١٧/١)

١٤٩ - بَصْبَصْنِ وَأَفْشَعْرَزْنِ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ^(٣)

يَقُولُ: كَثُرَ الْمَاءُ حَتَّى فَاضَ فَإِذَا وَطِئَتْهُ الْحَمِيرُ خَضْخَضَتْهُ.

وَقَوْلُهُ: "بَصْبَصْنِ" يَقُولُ: حَرَّكْنَا أَذْنَابَهُنَّ.

وَالرَّهَقُ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ: لَأَرْهَقَنَّ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: قَدْ زَهَقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: إِذَا تَقَدَّمَ. وَالزَّاهِقُ

السَّمِينُ الْمُتَنَهِي سِمْنًا. قَالَ زُهَيْرٌ:

(١) المحكم واللسان والتاج (ن ق ق)، واللسان (م ص ع)، وفيه: "إذا بدا منهن ...".

(٢) التاج (ب ث ق).

(٣) اللسان والتاج (ر ه ق)، وفيهما: "... مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ" بالراء المهملة.

مِنْهَا الشُّتُونُ وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الرَّهْمُ^(١)

وَرَفَعَ "خَضْخَضًا" بِالسَّاحِلِ وَ"السَّاحِلُ" بِخَضْخَضٍ.

(ح) سَاحِلُ الْوَادِي: جَانِبُهُ.

وَالْخَضْخَضُ: الْجَارِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

وَالْبَثْقُ: الْإِنْفِجَارُ بِالْمَاءِ. أَرَادَ الْبَثْقُ فَحَرَكَهُ لِلْحَاجَةِ.

وَيُرَوَّى: "مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ"، وَهُوَ أَنْ يَرَهَقَهُنَّ السَّهْمُ.

١٥٠ - يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ^(٢)

١٥١ - حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ^(٣)

الْلُّوحُ: الْعَطَشُ، وَاللُّوحُ: الْهَوَاءُ.

وَالْبَقُ: الْبَعُوضُ.

وَالْحَوْمُ: الْكَثِيرُ.

وَالْمَهَقُ: الْأَبْيَضُ. يُقَالُ: عَيْنٌ مَهَقَاءٌ فِي شِدَّةِ الْبَيَاضِ، وَمِنْهُ الْأَمَقَةُ مَقْلُوبٌ. وَالْمَهَقُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ.

(ح) يُقَالُ: مَهَقَ لَوْنُهُ وَمَقَّةً: إِذَا ابْيَضَّ.

(١) عَجَزُ نَيْتٍ لِرُهْمٍ بَنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ/١٥٣:

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنَكُوبًا ذَوَابِرُهَا

وَالْبَيْتُ كَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ ٣/٣٦٣، وَالتَّهْذِيبُ ٦/١٦٧، وَالْجَمَلُ ٣/٦٩، وَاللِّسَانُ (ز هـ م، ش ن ن)، وَالتَّاجُ (ز هـ م). وَذَوَابِرُ الْخَوَافِرِ: مَآخِرُهَا. وَالشُّتُونُ: الْمَهْزُولُ، وَقِيلَ: السَّمِينُ، وَقِيلَ: بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ. وَالرَّاهِقُ: الْيَاسِ الْمَخَّ. وَالرَّهْمُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ.

(٢) الْعَيْنُ وَالصَّحَاحُ (م ص ع)، وَاللِّسَانُ (م ص ع، ب ق ق)، وَالتَّهْذِيبُ ٨/٣٠١ وَالتَّاجُ وَالْمَقَاسِيسُ (ب ق ق).

(٣) الْعَبَابُ (و س س)، وَاللِّسَانُ (م هـ ق، ل س ق، ح و م)، وَالتَّاجُ (م هـ ق، ح و ق) بِرَوَايَةٍ: "حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ..."

وَحَوْمُ الْمَاءِ: مُعْظَمُهُ.

وَيَمْنَعُنْ بِأَذْنَابِهِنَّ: يُحَرِّكُنَهَا وَيَضْرِبُنَ بِهَا مِنَ الْعَطَشِ وَيَسْتَذِيبُنَ مِنَ الْبَقِّ.
وَرَوَى: "حَتَّى إِذَا كَرَّعْنُ"، أَيْ: دَخَلْنَ فِي الْمَاءِ إِلَى أَكْرَعِهِنَّ.

١٥٢- وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّزْقِ^(١)

١٥٣- وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ^(٢)

وَيُرَوَى: "وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ"، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَعْضَادَ اللَّزْقِ، قَالَ: رُبَّمَا عَطِشَ حَتَّى تَلْزَقَ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ حَكَاهُ قَالَ: يُقَالُ: مَا يُجَنَّبُ إِلَى لِقَائِكَ، وَلَا تَرِفُ نَعَامُ الْقُلُوبِ إِلَى طَلْعَتِكَ، وَلَا تُثْنِي خَنَاصِرُ الشَّمَالِ بِكَ.

(١٧/ب) فَقَوْلُهُ: "يُجَنَّبُ إِلَى لِقَائِكَ"، يَقُولُ: لَا يُصِيبُ مَنْ عَرَفَكَ / مِنَ الشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ وَالْمَحَبَّةِ لِرُؤْيَتِكَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ []^(٣) يَدْخُلُ عَلَى هَذَا الْجَنْبِ الَّذِي قَدْ عَطِشَ حَتَّى لَصِقَتْ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ عَطِشًا، يَقُولُ: قَدْ جَنَّبَ جَنْبًا: إِذَا صَارَ إِلَى ذَلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبِ^(٤)

(١) المقاييس ٢٤٨/٥ والمجمل ٢٧٦/٤ واللسان (ل س ق) وفيها: "اللسق" بدل "اللزق". وفي الديوان المطبوع: "وبلَّ برَّد...".

(٢) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوان ذِي الرُّمَّةِ/٥٠:

وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

وَالْبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْلسانِ وَالتَّاجِ (ج ن ب) وَالْعَجَزُ فِي الصَّحاحِ (ج ن ب). الْمُسَحَّجُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. عَانَاتٌ: جَمْعُ عَائَةٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحُمُرِ. مَعْقَلَةٌ: مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ. الشُّكُّ: الْعَرَجُ. الْجَنْبُ: الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ.

وقوله: "لا تُزِفْ نَعَامَ الْقُلُوبِ إِلَى طَلْعَتِكَ"، فهذا مثل. يَقُولُ: لا يُشْتَاقُ إِلَيْكَ وَلَا يُتَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ.

وقوله: "لا تُثْنِي خَنَاصِرَ الشِّمَالِ بِكَ"، يقول: إِذَا عُدَّ الْأَشْرَافُ لَمْ تُذَكَّرْ أَوَّلًا وَلَا ثَانِيًا وَلَا بَعْدَ أَنْ يَنْقَضِيَ عَدَدُ أَصَابِعِ الْيَمِينِ فَلَا تُثْنِي أَيْضًا خَنَاصِرَ الشِّمَالِ بِكَ، وَعَدَدَ الْأَعْرَابِ الْخَمْسَ مِنَ الْيَمِينِ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى الْيَسَارِ.

الْأَعْضَادُ: الْجَوَانِبُ، لَمَّا شَرِبْنَا ابْتَلَّ نَوَاحِيهِنَّ.
وَأَعْضَادُ الرَّثَّةِ: نَوَاحِيهَا.

١٥٤ - سِرًّا وَقَدْ أُوْنَّ تَأْوِينَ الْعُقُقِ^(١)

١٥٥ - وَارْتَازَ عَيْرِي سَنْدَرِي مُخْتَلَقِ^(٢)

يَقُولُ: شَرِبْنَا حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَامِلٌ خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُنَّ وَهِيَ الْعُقُوقُ إِذَا حَمَلَتْ وَعَظُمَ []^(٣) فِي عَشْرَةِ أَشْهُرٍ.

قَالَ: وَالْأُوْنُ: الْعِدْلُ، فَشَبَّهَ بَطُونَهَا بِأَعْدَالٍ. وَالْأُوْنَانِ: الْعِدْلَانِ. يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى بَضَعَ وَتَقَعَ وَأُوْنٌ. حَتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ، أَيْ مِنْ عِظَمِ بَطْنِهِ.

وقوله: "ارتاز"، أَيْ: عَمَرَ نَصْلَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَلَابَتِهِ، مِنْ زَاوَى يَرُورُ.

وَالسَّنْدَرِيُّ: الْأَزْرَقُ.

وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: []^(٤) نَصِيدُ هَذِهِ زُرِّيْقَاءَ سَنْدَرِيَّةٍ، يُرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزَّرَقِ.

(١) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٢) الجمهرة ٢/٢٥٢ والتاج (درق)، والعباب والتاج (خ ل ق)، وفي الديوان المطبوع/١٠٨: "فارتاز عَيْر...".

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(ح) مُخْتَلَقٌ، أَيْ: مَبْرِيٌّ مُمْلَسٌ، ارْتَازَ [] [^(١) يَدِهِ سَهْمًا] [^(٢)] لِلرَّمِيِّ.
وَسَنَدَرِيٌّ: طَوِيلُ النَّصْلِ.
وَالْعَبْرُ: النَّاتِي فِي وَسْطِ النَّصْلِ.

١٥٦- لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ ^(٣)

١٥٧- يَشْتَقِي بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقِ ^(٤)

(١٨/أ) / قوله: لَأَنْفَذَ هَذَا السَّهْمُ الدَّرَقَ.
وَالدَّرَقُ: أَثَرُ اسِّ مِنْ جُلُودٍ يَشْتَقِي بِهِ.
يقول: هَذَا السَّهْمُ يُصِيبُ الْفَرِيصَ: وَهُوَ جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ الْمُضَغَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْجَنْبِ مِمَّا يَلِي الْكَتِفَ.
وَالْأَفْقُ: الْجُلُودُ، وَالوَاحِدُ أَفِيقٌ. يَقُولُ: يُخَرِّقُهَا.
(ح) لَوْ صَفَّ لَهُ أَذْرَاقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لَنَفَذَهَا هَذَا السَّهْمُ.
وَالْفَرِيصَةُ: يُحَاذِي الْقَلْبَ.
وَالْأَفْقُ: جُلُودُ الْخَوَاصِرِ.
قال: جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَحْرَافٍ: فَعِيلٌ وَفَعَلٌ، وَفِعَالٌ وَفَعْلٌ، وَفَعُولٌ وَفَعْلٌ: إِهَابٌ وَأَهَبٌ، وَأَدِمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ. وَالْأَفِيقُ: الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدَّبَاغِ، فَإِنْ خَرَزَ فَهُوَ سِقَاءٌ، وَإِنْ شَقَّ فَهُوَ أَدِمٌ.

١٥٨- وَمَتْنٌ مَلَسَاءِ الْوَتِينِ فِي الطَّبَقِ ^(٥)

١٥٩- فَمَا اشْتَالَهَا صَفْقُهُ لِلْمُنْصَفَقِ ^(٦)

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

(٣) الْجَمْهَرَةُ ٢/٢٥٢ وَالْمَقَائِسُ ٢/٢٦٩ وَالتَّاجُ (د ر ق).

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَقَائِسُ (أ ف ق)، وَالْمَخْصَصُ ٢/١٦.

(٥) الْمَخْصَصُ ٢/١٦، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرِيِّ (ط ب ق).

(٦) الْعَبَابُ وَاللِّسَانُ (ص ف ق)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ف ق).

قوله: "مَتْنُ مَلَسَاءِ الْوَتَيْنِ"، يُقَالُ: رَمَاهُ فِي مَلَسَاءٍ مَتْنِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ نَفَذَ السَّهْمُ [١] تَمِيلُ عَنِ الصُّلْبِ.

وَالطَّبَقُ: الْفَقَارُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ طَبَقَةٍ.

اشْتَلَاهَا: نَحَا شِلْوَهَا وَصَرَفَهَا.

لِلْمُنْصَفَقِ، يَقُولُ: لِأَن يَصْنِفَهَا فَيُذْهِبَهَا وَيَنْجُو بِهَا.

(ح) الْمَلَسَاءُ: الْأَتَانُ السَّمِينَةُ.

وَالْوَتَيْنِ: حِبَالُ الْقَلْبِ.

وَالطَّبَقُ: أَرَادَ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ فِي فَقَارِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الْقَلْبَ.

يَقُولُ: فَمَا أَتَفَذَّهَا صَفَقُ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فِي مُنْصَفَقِهِ: فِي مَذْهَبِهِ.

١٦٠ - حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعَ فِي الْمُنْعَفَقِ (٢)

١٦١ - بِأَرْبَعٍ يَنْزَعَنَّ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ (٣)

الْمُنْعَفَقُ: عَفَقُهُ بِهِنَّ، أَيْ: يَصْرِفُهُنَّ وَيُنَحِّيَهُنَّ، يَقُولُ: تَرُدِّي أَرْبَعَ أَثْنِ بِأَرْبَعِ رَمَيَاتٍ يَنْزَعَنَّ.

قَالَ: وَهَذَا عِنْدَنَا مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْوَصْفِ وَالْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى [٤].

(ح) يُرْوَى: "حَرَابِجًا/ يَنْزَعَنَّ" قَالَ: الْحَرَابِجُ: وَاحِدُهَا حَرَبَاجٌ. (١٨/ب)

وَالْمُنْعَفَقُ: الْمُنْشَى وَالْمُنْصَرَفُ: أَيْ انْصِرَافُهُ حَتَّى صَرَغَ مِنْهَا أَرْبَعًا.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "جَوَانِحًا"، وَهِيَ الْمَوَائِلُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

(٢) اللِّسَانُ (ص ف ق، ع ف ق)، وَالتَّاجُ (ع ف ق)، وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ (غ ف ق): "الْمُنْعَفَقُ" بِالغَيْنِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِ فِي تَكْمِلَتِهِ: "الصَّرَابُ الْمُنْعَفَقُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فِي اللَّفْظِ وَفِي الرَّجْزِ". وَغَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْمَقَائِسِ (ع ف ق) ٥٣/٤.

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (غ ف ق).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

١٦٢- تَرَىٰ بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشٍ الْوَرَقَ^(١)

١٦٣- كَثَمِرَ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ^(٢)

الْوَرَقُ: قِطْعُ الدِّمِّ يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كُلِّ رَمِيَّةٍ.
وَكَثَمِرُ الْحُمَاضِ فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ، فَيَعْنِي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الدِّمِّ وَالزَّيْدِ فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ.
وَالْهَفْتُ: السَّقُوطُ.

(ح) مِرْشَاشٌ: رَمِيَّةٌ يَخْرُجُ دُمُّهَا كَالْوَرَقِ.
وَالْحُمَاضُ: شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ تُثْمِرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدِّمِّ وَبَيَاضَ ذَلِكَ بِذَلِكَ.

١٦٤- وَأَنْصَاعَ بَاقِيَهِنَّ كَالْبَرْقِ الشَّقَقِ^(٣)

١٦٥- تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَائَا الْمُنْفَرَقِ^(٤)

الْأَنْصَاعُ: الْمَضِي فِي سُرْعَةٍ.

وَالشَّقَقُ: أَنْ يَتَطَايَرَ شَقَقًا كَمَا يَنْشَقُّ الْبَرْقُ.

وَقَوْلُهُ: "ثَنَائَا الْمُنْفَرَقِ"، يَقُولُ: دَخَلْتُ فِي مَاءٍ ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَجَعَلْتُ تَرْمِي بِأَنْفُسِهَا فِي الثَّنَائَا
لِتَنْجُوَ إِلَى الْفَضَاءِ.

وَالْمُنْفَرَقُ: حَيْثُ انْفَرَقَ الطَّرِيقُ. وَالْمُنْفَلَقُ: أَيْ الْمَتَّسِعُ.

١٦٦- كَأَنَّهَا وَهَى تَهَاوَى بِالرَّقَقِ^(٥)

١٦٧- مِنْ ذَرَوِهَا شِبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقِ^(٦)

(١) التاج (ع ل ق)، والجمهرة (هـ ف ت)، واللسان (ح م ض).

(٢) الجمهرة ١٦٨/٢ واللسان (ح م ض)، وفيهما: "كثامِرِ الحُمَاضِ ...". العَلَقُ: الدَّمُ.

(٣) العباب والتاج (ش ق ق).

(٤) العباب والتاج (ف ر ق).

(٥) الصحاح واللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسان والتاج (م ع ق) وفيهما:
"... تَهَاوَى فِي الرَّقَقِ".

(٦) اللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسان والتاج (م ع ق) وفيهما: "مِنْ
جَذْبِهَا ...". وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "شِبْرَاقٌ" بضم القاف.

الرَّقَقُ، والرَّقَاقُ مِنَ الْأَرْضِ: السَّهْلَةُ.

وَالذَّرْوُ: شِدَّةُ الْمَرِّ، ذَرَا يَذْرُو ذَرْوًا.

وَنَصَبْتُ "شِبْرَاقَ" بِقَوْلِكَ: "ذَرْوُهَا"، تَقُولُ: شِبْرَقْتُ شِبْرَاقًا، وَشِبَارِيقَ لِلْعَدُوِّ. شِدَّةُ^(١) مَرِّهِ، وَهُوَ شِقَقُهُ.

وَقَوْلُهُ: "ذَى عَمَقَ"، يَقُولُ: عَدُوُّ ذُو بُعْدٍ، مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.

(ح) ذَرْوُهَا: غُبَارُهَا الَّذِي تَذْرُوهُ بِخَوَافِهَا.

وَالشِّبْرَاقُ: الْغُبَارُ الْخَفِيفُ الْمُنْقَطِعُ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، شَبَّهَهُ فِي تَقَطُّعِهِ بِشِبْرَاقِ الثِّيَابِ، وَهِيَ تَقْطَعُ، شَبَّهَهُ بِتَوْبٍ مُمَزَّقٍ.

١٦٨ - حِينَ احْتَدَاهَا رُقْقَةً مِنَ الرَّقَقِ^(٢) / (١/١٩)

١٦٩ - أَوْ خَارِبٌ وَهِيَ تَغَالَى بِالْحَزَقِ

رَفَعَتْ رُقْقَةً؛ خَبَرَ كَأَنَّهَا.

وَقَوْلُهُ: "احْتَدَاهَا": جَمَعَهَا وَسَاقَهَا كَأَنَّهَا رُقْقَةً.

وَالْخَارِبُ: اللَّصُّ، يَقُولُ: كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُ لَصٌّ يَسْرِقُ إِبِلًا.

وَقَوْلُهُ: "بِالْحَزَقِ"، أَيْ: قَدْ صَارَتْ حَزَقًا. وَالْحَزَقُ: الْجَمَاعَاتُ، الْوَاحِدَةُ: حِزْقَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ كَقَوْلِهِ: يَمْرُونَ بِالْمَوَاكِبِ، أَيْ يَمْرُونَ وَهُمْ فِي الْمَوَاكِبِ.

(ح) يَقُولُ: كَانَ الَّذِي أَفْلَتَ مِنْ هَذِهِ الْأُنْثَى حِينَ خَذَاهَا الْحِمَارُ يَطْرُدُهَا رُقْقَةً أَوْ لَصٌّ قَدْ طَرَدَ إِبِلًا فَهُوَ يَجْهَدُ فِي سَوْفِهَا.

وَيُرْوَى: "كَالْحَذَقِ".

وَأَصْلُ الْخِرَابَةِ [سَرِقَةٌ]^(٣) الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ حَتَّى صَارَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شِدَّةُ".

(٢) التَّاجُ (ر ف ق)، وَفِيهِ: "... احْتَدَاهَا...".

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْمُحَقِّقِ اعْتِمَادًا عَلَى دَلَالَتِهَا فِي الْمَعَاجِمِ.

١٧٠- فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الْوَسْقِ

١٧١- إِذَا تَأَلَّى حِلْمَهُ بَعْدَ الْغَلَقِ

١٧٢- كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ

وَيُرْوَى: "عَنْهَا أَوْ صَدَقَ" عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

الصُّلْبُ: مَكَانٌ.

وَالْوَسْقُ: الطَّرْدُ.

قوله: "تَأَلَّى"، أى: ثَبَتَ فِي حِلْمِهِ، أَيْ حَلَمَ الْحِمَارُ فَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ.

كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ، يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ نَفْسُهُ فِي أَمْرِهَا، أَيْ أَنْتَ أَفَحَمْتَهَا حَتَّى أَصِيبَتْ فَيَكَاذِبُ، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ: أَنَا حَمَلْتُهَا عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ" لَوْمُهُ: أَنْ يَقُولَ: لَمْ أَفْعَلْ بِهَا أَنَا ذَلِكَ إِنَّمَا فَعَلَ بِهَا الْقَدَرُ الَّذِي أَفَحَمَهَا فِيهَا وَأَصَابَهَا.

وقوله: "أَوْ صَدَقَ"، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَهُ، يَقُولُ: لَمْ نَفْسُهُ إِلَّا يَكُونُ مَعَهَا حَتَّى تَنْجُو، فَلَمَّا أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ فَرَعُهُ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا قَدْ صُرِّعَتْ، فَيَقُولُ: إِلَّا أَقَمْتُ حَتَّى أَعْلَمَ، أَحْيَاءُ هُنَّ أَمْ أَمْوَاتٌ.

(١٩/ب) وَقَالَ فِي قَوْلِهِ أَيْضًا: "كَاذِبَ" يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى أَنَّهُ كَذَبَ لَوْمَهَا، يَقُولُ: / قَدْ طَرَدْتُ وَبَالَغْتُ.

وَالْوَسْقُ: الطَّرْدُ.

"شَذَّبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ".

يَقُولُ: إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ بَعْدَمَا أَفَلَّتْ وَأَصْبَحَ وَقَدْ كَانَ عَقْلُهُ ذَاهِبًا نَظَرَ إِلَى الْأَثْنِ هَلْ قُتِلَ مِنْهَا شَيْءٌ أَوْ سَلِمَ، لَمْ نَفْسُهُ وَلَمْ يَلْمُهَا لَوْمًا صَادِقًا، أَيْ لَمْ نَفْسُهُ فِي إِيرَادِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ.

وقال أيضا يمدح الحارث بن سليم [المحيمي]:^(١)

١- أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَنَاعِثُ^(٢)

٢- مِنْ أَهْلِهَا وَالْبِرْقُ الْبِرَارِثُ^(٣)

الْوَعَسَاءُ: ما وُطِئَ مِنَ الْأَرْضِ وَذُلَّ. وعنه^(٤) الْوَعَسَاءُ: المكانُ الْمُرتَفِعُ السَّهْلُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَابِيَةً.

وَالْعَنَاعِثُ: ما سَهْلٌ وَلَانَ، وَالوَاحِدُ عَنَعْتُ، رَابِيَةٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ رَمْلًا. وَالْبِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ: رَمْلٌ، وَرَبَّمَا كَانَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ.

وَالْبِرَارِثُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ "الْبِرَاثُ" وَالوَاحِدُ بَرِثْتُ، فَجُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَرَدَّ عَيْنَ الْفِعْلِ.

وَالْبَرِثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَعْرِفُ بَرَارِثَ، إِنَّمَا هِيَ بَرِثٌ وَبِرَاثٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبِرَارِثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. (ح) هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ الشَّجَرَ.

وَبِرْقٌ: جَمْعُ بَرَقَةٍ، رَمْلٌ تَخْلُطُهُ حِجَارَةٌ وَطِينٌ.

وَالْوَعَسَاءُ: الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ الْمُوْطُوَّةُ.

٣- وَكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِي الْهَنَابِثُ^(٥)

٤- وَلَا أُمُورُ الْقَدَرِ الْبَوَاحِثُ

يُقَالُ: وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنَابِثٌ، أَيْ: أُمُورٌ. وَأُشْدَّ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) الأُرجوزة رقم (١٢) ص ٢٩، ٣٠ بالذَّيَّوَانِ المطبوع، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(٢) الجمهرة ١/١٣١، والصَّحاح واللسان والتاج (ع ث ث)، واللسان والتاج (ب ر ث).

(٣) الجمهرة ١/١٣١، واللسان (ب ر ث)، ع ث ث)، والتاج (ب ر ث).

(٤) هكذا بالمخطوط.

(٥) التهذيب ٢/٥٣٢ واللسان (هـ ن ب ث).

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغِبْ^(١)
وَالْبَوَاحِثُ: الَّتِي يُبْحَثُ عَنْهَا فَتُنْكَشِفُ.
وَوَاحِدُ الْخُطْبِ: خُطْبَةٌ.
هَنْابٌ: هَنَاتٌ وَاخْتِلَاطٌ.

(١/٢٠) ٥ - وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأَثَائْتُ^(٢)
٦ - تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(٣)

الرُّجْحُ: الثَّقَالُ مِنَ النِّسَاءِ الْعِظَامِ الْأَعْجَازِ.
الْأَثَائْتُ: الطُّوَالُ التَّامَاتُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالنَّبْتُ الْأَثِيثُ التَّامُ الطَّوِيلُ، مِنْهُ أَثِيثَةٌ وَأَثِيثٌ. وَنَحْلَةٌ
أَثِيثَةٌ: طَوِيلَةٌ كَثِيرَةُ الْخُوصِ وَالسَّعْفِ.
وَالْأَوَاعِثُ: الثَّقَالُ الضَّخَامُ، كَالْوَعَثِ مِنَ الرَّمْلِ.
(ح) أَثِيثَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ جَسِيمَةٌ.

٧ - كَالْبَيْضِ^(٤) لَمْ يَطْمِثْ بِهِنَّ طَامِثٌ
٨ - أَرْمَانَ رَأْسِي قَصَبٌ^(٥) جُثَا جِثٌ

(١) الْبَيْتَانِ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُمَا لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ٥٣٢/٦ وَاللِّسَانِ
(هـ ن ب ث)، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي إِقْوَاءٌ. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "تَغِبْ". وَيُنْسَبَانِ أَيْضًا إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ
الْمُطَّلَبِ كَمَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣٦٣/٣، وَالشُّطْرُ الْأَخِيرُ بِرِوَايَةٍ:

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَعَبُوا

(٢) الْجُمُورَةُ (أ ث ث) ١٤/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، وَالْعَبَابُ (أ ث ث،
و ع ث).

(٣) الْجُمُورَةُ (أ ث ث) ١٤/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، وَالْعَبَابُ (أ ث ث،
و ع ث).

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "كَالْبَيْضِ" بِفَتْحِ الْبَاءِ.

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "قَصَبٌ" بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا.

قَوْلُهُ: "بِهِنَّ طَامِتٌ" أَرَادَ لَمْ يَطْمِئِنَّ، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ. وَمِثْلُهُ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ، وَهَذَا كَثِيرٌ، يَقُولُ: لَمْ يُصِبْهُنَّ أَحَدٌ وَلَمْ يَطَّاهُنَّ.

وَقَصَبٌ، يَقُولُ: قَدْ جُعِلَ لَهُ قُصَابَتَانِ^(١).

وَجُنَاجِثٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ.

(ح) قَصَبٌ - بِكَسْرِ الصَّادِ - أَيْ مَضْفُورٌ مُقَصَّبٌ قَصَائِبَ، وَاحِدُهَا قَصِيبةٌ، وَجَلَجَةٌ^(٢).

٩- لَمْ يَنْتَسِخْهُ الشَّمْطُ الْأَبَاغِثُ^(٣)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْتَسِخُهُ: يَذْهَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُغَيِّرُهُ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: "يَنْتَسِخُهُ" - بِالْجِيمِ - وَهِيَ رَوَايَةٌ حَسَنَةٌ، أَيْ: يَخْلِطُهُ كَمَا يَنْسَجُ الثَّوْبُ.

وَالْبُقْعَةُ: بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضَرَةِ. (ح) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّمْطُ أَيْضَ إِلَى الْخَضَرَةِ.

١٠- فَأَصْبَحَتْ لَوْ هَايْتَ الْمُهَائِثُ^(٤)

١١- كَأَلَمَّا أَفْسَدَ رَأْسِي عَابْتُ

الْمُهَائِثَةُ: الْمُكَاتَرَةُ. يُقَالُ: هَاتَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: إِذَا أَعْطَاهُ كَثِيرًا، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحْتُ لَوْ هَائِثِي، أَيْ: حَرَكْنِي.

١٢- تَزَلُّ عَنْ صَرْدَحِهِ الْبَرَاغِثُ

١٣- بَعْدَ خُدَارِي لَهُ مَثَايِثُ

(١) الْقُصَابَةُ: الْخُصْلَةُ الْمُتَوَيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ.

(٢) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (ج ل ج): "الْجَلَجُ: رَعُوسُ النَّاسِ، وَاحِدُهَا: جَلَجَةٌ - بِالتَّحْرِيكِ - وَهِيَ الرَّأْسُ، وَقِيلَ: الْجُمُحْمَةُ".

(٣) الشَّمْطُ: بَيَاضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ. وَالشَّمْطُ فِي الشَّعْرِ: اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ.

(٤) التَّهْذِيبُ ٤٠٠/٦ وَاللِّسَانُ (هـ ي ث).

(ب) / أَبُو عَمْرٍو: "بَعْدَ جُحَادِي" قَالَ: وَهُوَ الْكَثِيرُ.

وَالْجُدَارِيُّ: الْأَسْوَدُ.

وَمَثَابُ: يَمِثُّ بِالطَّيِّبِ وَالذُّهْنِ: يَنْضَحُ^(١) بِهِ.

وَالصَّرْدَحُ: مَكَانٌ أَمْلَسُ، يَقُولُ: صَلَعْتُ فَالْبُرْعُوثُ يَزِلُّ عَنْ رَأْسِي وَصَلَعِي.

(ح) صَرْدَحَةٌ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُرْتَفِعَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، شَبَّهَ صَلَعَتَهُ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ شَعْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: "فَأَصْبَحْتُ" أَرَادَ لِمَتَّهُ.

وَمَثَابَتُهُ: سَيَّلَانُ الذُّهْنِ مِنْهُ. يُقَالُ: يَمِثُّ وَيَنْثُ. وَمَثُ السَّقَاءُ: إِذَا سَالَ، يَمِثُّ.

١٤- فَقُلْتُ إِذْ أَعْيَا امْتِيَاثًا مَائِثُ^(٢)

١٥- وَطَاخَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ^(٣)

امْتِيَاثُ: افْتِعَالٌ مِنْ مَاتَ يَمِثُّ، وَمِثٌّ يُمِثُّ: إِذَا لَبِنَهُ وَخَلَطَهُ، وَهُوَ مِنْ مِثَّ الدَّوَاءِ.

يَقُولُ: فَلَمْ تُعَيِّ مَنْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، وَلَكِنْ أُعْطِيْتَهُ وَلِئْتَ لَهُ.

وَالْعَبَائِثُ: الْأَقْطُ يُخَلِّطُ بِسَمْنٍ، وَهُوَ جَمْعُ عَبِيْثَةٍ.

(ح) الْامْتِيَاثُ هَاهُنَا: الْخَلْطُ. يُقَالُ: مِثَّتْهُ أَمِيتُهُ: خَلَطْتُهُ. وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا أَعْيَا الْمَوْرِدُ وَالْمَصْدَرُ

عَلَى صَاحِبِهِ.

١٦- إِيْلَكَ يَا حَارِثُ نِعَمَ الْحَارِثُ^(٤)

١٧- أَغْرُفُ فِي مَجْدٍ لَهُ مَآرِثُ^(٥)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَنْضَحُ" بِكَسْرِ الضَّادِ.

(٢) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، ٥٢/٢، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ب ث)، وَاللِّسَانُ (م ي ث).

(٣) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، ٥٢/٢، وَالصِّحَاحُ (ع ب ث)، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ب ث، م ي ث).

(٤) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، وَالْدَّرَرُ ١٣١/٣، وَالْعَبَابُ (ع ب ث).

(٥) الْعَبَابُ (ع ب ث، م ي ث).

مَارِثُ: مفاعِلُ من الإِرْثِ. يُقَالُ: هُوَ فِي إِرْثِ صِدْقٍ، أَيْ: مِيرَاثِ صِدْقٍ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: "إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ"^(١) وَأَصْلُ هَذِهِ الْحَمْزَةُ وَأَوُّ.
(ح) مَارِثُ: جَمْعُ مَارِثٍ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

١٨- بَحْرٌ إِذَا مَا اسْتَوْرَدَ الْمَغَاوِثُ

١٩- وَأَنْتَ لَيْتَ الْمَرْحَفِ الْمَلَايِثُ^(٢)

الْمَغَاوِثُ: الْأَمْكِنَةُ الَّتِي يُسْتَعَاثُ بِهَا مِنَ الْجَهْدِ. يَقُولُ: فَأَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ بَحْرٌ. وَوَاحِدُ الْمَغَاوِثِ: مَغَوِثٌ.

وَالْمَلَايِثُ: الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّيْثِ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

* [شَكْسٌ] إِنْ لَا يَنْتَهَ لَيْثِي *^(٣)

الْمَغَاوِثُ: الَّذِينَ يُسْتَعَاثُ بِهِمْ.

(أ/٢١)

/ ٢٠- ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِكَ الْمَدَالِثُ^(٤)

٢١- إِذَا اسْمَهَرَّ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ^(٥)

(١) حديث، انظره في النهاية ٣٧/١ واللسان والتاج (أ ر ث)، وفي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (كتاب المناسك ١٨٩/٢)، وفيه: "... عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ مَرْبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ فِي مَكَانٍ يَبَاعِدُهُ عَمْرُو عَنْ الْإِمَامِ فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: "قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ".

(٢) العباب (غ ل ث).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ديوان العجاج/٣٣٢، ونصه فيه:

* شَكْسٌ إِذَا لَا يَنْتَهَ لَيْثِي *

وهو أيضًا بدون عزو في الأساس واللسان والتاج (ل ي ث).

(٤) في الديوان المطبوع: تُرْمَى بِكَ "...، وانظر العباب (غ ل ث)، واللسان والتاج (س م هـ ر) وفيهما: "تُرْمَى بِهِ ...".

(٥) التهذيب (س م هـ ر) ٥٢٢/٦، والعباب (غ ل س)، واللسان (غ ل س، س م هـ ر)، والتاج (س م هـ ر).

قوله: "تُرْمَى بِكَ الْمَدَالِثُ"، قال: هو جَمْعُ الْمَدَالِثِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الْأُمُورِ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: وَسَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ^(١) يَقُولُ: إِبِلٌ مَغَالِيمٌ قَالُوا: هُوَ جَمْعُ مُغْتَلِمٍ. وقوله: "اسْمَهَرَّ": اشْتَدَّ.

وَالْحَلِيسُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ، حَلَسَ يَحْلَسُ حَلَسًا. وَالْمُغَالِثُ: الشَّدِيدُ الْقِتَالِ. غَلَثَهُ: خَلَطَهُ. وقال أَبُو عَمْرٍو: الْمُغَالِثُ: الْمُخَالِطُ لِلْقِتَالِ الْمُرَاحِمُ. الْحَلِيسُ وَالْأَلِيسُ: الْمُلَازِمُ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ غَلَثَتْهُ. وَأَنْشَدَ:

غَلَثُوا لَهُمْ فِي بُرْهِمٍ بِشَعِيرٍ

الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: انْدَلَّتْ: إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ.

وَالْمَرْحَفُ: الْمُلتَقَى.

٢٢- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْوَارِثُ

٢٣- أَنَّى إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْهَنَابِثُ^(٢)

الْهَنَابِثُ: الْأُمُورُ الْمُخْتَلِطَةُ، الْهَنَابِثُ: الْأُمُورُ الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ: هَنَبَةٌ.

٢٤- أَرْجُوكَ إِذَا غَبَطَ جَهْدُ الْوَالِثِ^(٣)

٢٥- بِأَرْضِ كَرْمَانَ وَأَنْتَ مَاكِثُ

(١) هو عيسى بن عُمَرَ النَّقْعِيُّ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، نَزَلَ ثَقِيفَ فَنَسِبَ إِلَيْهِمْ. إِمَامٌ فِي النُّحُوِّ وَالْعَرَبِيَّةِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَصَنَّفَ فِي النُّحُوِّ: "الإِكْمَالُ"، مَاتَ سَنَةَ ١٤٩هـ، وَقِيلَ ١٥٠هـ. [بغية الوعاة ٢/٢٣٧، المزهري ٢/٤١١].

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْهَبَائِثُ" بَدَلًا مِنْ "الْهَنَابِثِ".

(٣) التَّهْذِيبُ ١٥/١٣٠ وَاللِّسَانُ (وَل ت) بِرَوَايَةٍ:

* وَقُلْتُ إِذَا غَبَطَ دَيْنُ الْوَالِثِ*

وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِغَانِ وَالنَّاجِ (وَل ت) وَفِيهِمَا: "... شَرُّ الْوَالِثِ".

أَغْبَطَ: ثَبَتَ وَأَقَامَ وَلَزِمَ، يُقَالُ: أَغْبَطَتِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا أَيَّامًا، وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى، وَأَغْضَنْتُ وَأَرْدَمْتُ وَالثَّتْ: إِذَا لَزِمْتَ، وَأَغْبَطَ الْقَتَبُ عَلَى الْبَعِيرِ أَيَّامًا.

قال الأصمعي: وَلَمْ يُجِدْ فِي قَوْلِهِ: "وَالِثٌ" إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: "قَادِحٌ" وذلك أَنَّ الْوَلِثَ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ. يُقَالُ: لَهُ وَلِثٌ مِنْ عَهْدٍ، أَيْ: شَيْءٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ. وأخبرني ابنُ الأَعْرَابِيِّ: قَالَ: وَالِثٌ: مُقِيمٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالِثٌ: ضَارِبٌ، كَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(ح) وَلِثٌ يَلِثُ وَلِثًا.

وَرَوَى: "شَرُّ وَالِثٍ" أَيْ: قَلِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

عَنِ الْأَخْفَشِ رَوَى: "إِذَا غَيِضَ شَرُّ وَالِثٍ".

٢٦- فَسَاقَكَ اللَّهُ إِلَيْنَا الْبَاعِثُ

٢٧- فَمَا يَنِي يَرُغْتُ مِنْكَ الرَّاعِثُ

قال الأصمعي: لَمْ يُجِدْ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "يَرُغْتُ مِنْكَ الرَّاعِثُ"؛ لِأَنَّ الرَّغْتَ: الْمَصُّ. فَهُوَ (٢١/ب) قَلِيلٌ. يُقَالُ: رَغَنَ يَرُغْنَهَا، أَيْ: يُصِيبُهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ.

(ح) أَصْلُ الرَّغْتِ: الرِّضَاعُ. يَقُولُ: فَلَا يَزَالُ سَائِلٌ يُعْطَى فَتَعَجَّلَ عَطِيَّتُهُ، وَمُقِيمٌ عَلَى عِدَّةٍ يَرْجُوها.

٢٨- خَيْرًا فَرَاغِي عِدَّةٍ وَشَابِثُ

٢٩- أَرْضُكَ لَا جَدْبٌ وَلَا مَخَابِثُ

وَأَجِي عِدَّةً، أَيْ: عَلَى طَمَعٍ، وَآخِرُ قَدْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ قَدْ وَعَدْتُهُ، أَيْ: قَدْ تَشَبَّثَ بِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: "وَشَابِثٌ" قَالَ: يُقَالُ: قَدْ شَبَّثَ^(١): إِذَا أَخَذَ مَا أَصَابَ.

مَخَابِثُ، يَقُولُ: كُلُّوْهَا لَيْسَ بِخَبِيثٍ يَنْجَعُ عَنْهُ بَطُونُ الْإِبِلِ^(٢).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَابِثٌ".

(٢) أَيْ أَنَّهُ يَنْفَعُهَا وَيُظْهِرُ أَمْرَهُ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ تَجِدُهُ هَنِيئًا وَتُسَمِّنُ عَنْهُ.

شَابِثٌ: قَابِضٌ. الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي الْيَدَاءِ^(١): شَابِثٌ: قَدْ أَخَذَ شَيْئًا.

٣٠- سَاحَاتُ سَهْلٍ سَهْلَةٌ دِمَائْتُ^(٢)

٣١- وَالْأَرْضُ فِيهَا دِمْنٌ^(٣) مَرَامِثُ

قوله: "دِمَائْتُ"، يَقُولُ: دِمِثَّةٌ: سَهْلَةٌ.

وقوله: "مَرَامِثُ"، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكَلَ الرَّمْثَ: قَدْ رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثًا: إِذَا فَسَدَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ فَسَلَحَ، وَابِلٌ رَمَائِي: إِذَا اشْتَكَّتْ عَنِ الرَّمْثِ، وَطَلَّحَى: إِذَا اشْتَكَّتْ عَنِ الطَّلَحِ. فيقول: أَرْضُكَ لَيْسَتْ بِخَبِيثَةٍ. وَهَذَا مَثَلٌ.

مَرَامِثُ: فَاسِدٌ مِنَ الْأَرْضِ السَّبَخِ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

٣٢- مَا زَالَ يَبِيعُ السَّرْقِ الْمُهَائِثُ^(٤)

٣٣- بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ الْمَلَاطُ^(٥)

وَيُرْوَى: "الْمَلَاطُ". يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أَخْذُ الْعَيْنَةَ^(٦).

وَالْمُهَائِثُ: الَّذِي يَهِيثُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ الَّذِي يَغْتَرِفُهُ، وَيَحْتَرِفُهُ.

وَيَبِيعُ السَّرْقِ: هُوَ الْعَيْنَةُ أَيْضًا. وَالْبَيْعُ هُوَ هَاهُنَا الشَّرَى.

وَالْمَلَاطُ، يُقَالُ: لَطَطَهُ بِحَجَرٍ وَلَطَسَهُ يَلْطِئُهُ وَيَلْطِئُهُ: إِذَا ضَرَبَهُ. وَمَنْ قَالَ: الْمَلَاطُ: وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُلَطَّتْ بِالْحَمَلِ وَبِالضَّرْبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ ثَقُلَ الدِّينِ، فَصَيَّرَهُ مَثَلًا. وَأَخْبَرَنِي

(١) هو أبو اليداء الرياحي: شاعر، أعرابي نزل البصرة، أقام بها أيام عمره يؤخذ عنه العلم، كان يُعْلَمُ الصَّيَّانَ بِالْأَجْرَةِ.

(٢) الدِّمَائْتُ: جَمْعُ الدِّمَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ.

(٣) الدِّمْنُ: جَمْعُ الدِّمَةِ، وَهِيَ آثَارُ النَّاسِ، وَمَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: آثَارُ الدَّارِ.

(٤) التهذيب ٣/٣١٤ واللسان والتاج (ل ط ث، هـ ي ث).

(٥) التهذيب ٣/٣١٤ واللسان (ل ط ث)، والتاج (ل ط ث، هـ ي ث).

(٦) الْعَيْنَةُ: السَّلْفُ.

/ ابن الأعرابي قال: يُقال: المَلَاطُ: مِنَ اللَّطْطِ، وهو الفَسَادُ. يَقُولُ: أَخَذَ مِنَ الْعَيْنَةِ فَأَكْثَرَ. (٢٢/أ)
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ: الْمَلَاطُ: الْجَامِعُ، إِذَا جَامَعَ فَقَدْ لَاطَتْ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْبَيْدَاءِ أَيْضًا.
وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ: السَّرْقُ: الْحَرِيرُ. قَالَ: وَالتَّفْسِيرُ هُوَ الْأَوَّلُ.
(ح) كَانُوا يَتَعَيَّنُونَ الْحَرِيرَ.

وَالْمُهَاطِثُ: الْمُعَيَّنُ الْمُرَبَّى يُعْطَى الْحَرِيرُ ثُمَّ يَقْلِبُهُ إِلَى الْعَيْنِ. وَالْمُهَاطِثَةُ: الْمُكَاتَرَةُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَخَذْنَا بِالرَّبَا سَرَقَ الْحَرِيرَ^(١)

الْمَلَاطُ، يَقُولُ: مَا زِلْنَا نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْفَرَ^(٢) الْمُبَايِعُ مِنَ الدِّينِ وَحَلَفَ فَحَنَثَ.
الْأَخْفَشُ: مُلَاطٌ، يُقَالُ: لَطَنَهُ بِحَقِّهِ: إِذَا وَطِنَهُ فَأَثْقَلَهُ الْحِمْلُ، وَلَطَّتِ الْحِمْلُ: إِذَا أَثْقَلَ.
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "الْمُهَاطِثُ" وَفَسَّرَهُ: الْإِخْتِلَاطُ. وَقَدْ رَوَى الرَّوَايَةُ الْأُولَى.

٣٤- وَحَلَّ شَدَّ الْعَقْدِ الْمَحَانِثُ

٣٥- وَعَاثَ فِينَا مُسْتَحِلٌّ عَايْتُ

حَلَّ، يَقُولُ: أَعْقَدْتُ لِلْفَرِيمِ يَمِينًا أَحْلَفْتُ لَهُ أَنْ أُعْطِيَهُ ثُمَّ لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيَهُ فَأَحْنْتُ.
وَعَاثَ: أَفْسَدَ. وَإِنَّمَا يَعْنِي الْمُصَدِّقَ، يَقُولُ: ظَلَمْنَا وَتَعَدَّيْ عَلَيْنَا فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ.
(ح) رَوَى: "دَيْنًا وَحَلَّ الْعَقْدَ" أَيْ: حَتَّى اسْتَوْفَرَ دَيْنًا وَحَلَفَ فَحَنَثَ.
وَرَوَى: "الْمَحَانِثُ": وَهِيَ الْإِيمَانُ الَّتِي يَحْنُثُ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَاحِدُهَا مَحْنُثٌ.

٣٦- مُصَدَّقٌ أَوْ تَاجِرٌ مُقَاعِثٌ

٣٧- وَعَضَّ بِي إِذْ عَضَّتِ الْمَغَارِثُ

قَوْلُهُ: "مُقَاعِثٌ" يَعْنِي تَاجِرًا يَقَعْتُ أَمْوَالَهُمْ بِالرَّبْحِ الْكَثِيرِ وَالْعَيْنَةِ.

(١) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوان الْفَرَزْدَقِ ٢٨٥/١:

إِذَا وَضَعَ السَّيَاطُ لَنَا نَهَارًا

(٢) اسْتَوْفَرَ: حَمَلَ حِمْلًا.

وَالْقَعْتُ: الْأَخْذُ الْكَثِيرُ، قَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِهِ.

وَالْمَغَارِثُ: مِنَ الْعَرَثِ، وَهِيَ الْمَجَاوِغُ.

(ح) الْمُقَاعِثُ: الْمُعِينُ الْمُرَبِّي. يُقَالُ: قَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَمَا يُقَالُ: هَاتَ لَهُ: إِذَا أَكْثَرَ.

وَرَوَى: "عُضْنِي". الْأَخْفَشُ: أَخَذَ مَا لَا كَثِيرًا. قَعَتْ لَهُ: إِذَا حَفَنَ لَهُ حَفْنًا بَغِيرِ كَيْلٍ^(١).

٣٨ - عِدْلَانِ مِنْ دَيْنٍ وَرِدْءُ ثَالِثُ

(٢٢/ب)

٣٩ - إِلَّا تَضَعُ دَيْنِي فَدَيْنِي لَا بَثُ

الرِّدْءُ: الْعَوْنُ، أَيْ آخَرُ أَعْتَانِهِ. يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَقْضِ دَيْنِي.

(ح) الرِّدْءُ: الْعِلَاوَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ، وَهُوَ الْبَرَّوَارُ. وَأَصْلُ الرِّدْءِ: الْعَوْنُ، يُقَالُ: أَرْدَأْتُ

الرَّجُلَ إِرْدَاءً: أَعْتَنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ [الله تعالى]: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾^(٢) أَيْ آخَرَ أَعَانَهُ.

الْأَخْفَشُ: "وَأَرْدَ ثَالِثُ" يُقَالُ: جُوالِقٌ ضَخْمٌ يُحْمَلُ فِيهِ التَّبَنُّ يُقَالُ لَهُ: الْإِرْدُ.

٤٠ - وَأَنَا^(٤) مَجْهُودُ النَّيَاطِ لَا هِثُ

٤١ - وَقَدْ تُجَلِّي الْكَرْبُ الْكَوَارِثُ^(٥)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ^(٦) لَا يُقَالُ: كَرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ. إِنَّمَا يُقَالُ: لَمْ يَكْرْتَنِي، وَمَا كَرْتَنِي مَعَ الْجَحْدِ يُتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ هَاهُنَا كَرْتَنِي فَأَوْجَبَهُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "بِكُمْ تُجَلِّي" وَهِيَ أَجْوَدُ الرَّوَاتِبِينَ.

(ح) نِيَاطُ الْقَلْبِ: مُعَلَّقُهُ، عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِأَصْلِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: وَأَنَا مُعَلَّقُ الْقَلْبِ.

(١) الْحَفْنُ: أَخْذُ الشَّيْءِ بِرَاحَتِهِ وَالْأَصَابِعِ مَضْمُومَةً.

(٢) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ، آيَةُ ٣٤.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "وَأَنَا"، وَالثَّبَتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ر ث).

(٦) انْظُرْ بِشَأْنِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ر ث).

عُتْ: أَلْهَتْ الْكَوَارِثُ^(١).

لِكَوَارِثُ، كَرَّهَتْ وَكَرَّهَتْ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ.

عَوَى الْأَخْفَشُ: "بِكُمْ تُحَلُّ الْعُقْدُ الْكَوَارِثُ".

٤٢ - وَإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

٤٣ - مِنْ أَصْرٍ أَذَاتٍ لَهَا دَائِثُ^(٢)

٤٤ - أَصْلَحَتْ حَتَّى تَذْهَبَ النَّكَائِثُ

عَوَى: "مِنْ أَصْلٍ أَذَاتٍ".

الْأَصْرُ: الْحَبْسُ.

الْمَشَاعِثُ: مَا تَشْعَبَ مِنْ أُمُورِهِمْ.

وَالْأَذَاتُ: الْأَثْقَالُ. وَيُقَالُ: أَصُولُ الشَّيْءِ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْأَوَّلِ. وَدَائِثُ مَفَاعِلُ مِنْهُ.

وَالنَّكَائِثُ: الْوَاحِدَةُ نَكِيثَةٌ، وَهُوَ مَا انْتَكَثَ مِنْ أُمُورِهِمْ وَتَفَرَّقَ.

(ج) الْمَشَاعِثُ: تَشَعَّبَتِ الدَّهْرُ الْأُمُورَ: ذَهَابُهُ بِهَا.

عَوَى: "مِنْ إِصْرٍ" وَهُوَ الثَّقْلُ.

وَكَذَلِكَ الْأَذَاتُ، وَاحِدُهَا دَائِثٌ، وَالدَّائِثُ وَالدَّعْثُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْحَقْدُ. فَيَقُولُ: [(٣)]

وَحَقْدٌ.

(أ/٢٣)

الْأَخْفَشُ: الْأَصْرُ: الْحَبْسُ، / أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ: إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ.

* * *

(١) في المخطوط: "الْكَوَارِثُ" بضم الناء.

(٢) المشطوران (٤٢، ٤٣) في التهذيب ١٤/١٥١ واللسان والتاج (د أ ث).

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

وَقَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(١):

١ - يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ^(٢)

٢ - وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالُ مَا لَمْ يَلْقَنِ^(٣)

التَّغْضُنُ: التَّكْسُرُ فِي الْجِلْدِ.

وَالْأَغْضُنُ: هُوَ الْكَاسِرُ عَيْنَهُ. يُقَالُ: أَغْضَنُ وَغَضَنَاءُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْعَظَمَةِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ هَاهُنَا مِنَ الْعَدَاوَةِ يَكْسِرُ عَيْنَهُ.

وقوله: "وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالُ"، يَقُولُ: هُوَ يَتَكَلَّمُ مِنْ حَيْثُ لَا أَسْمَعُهُ وَيَتَوَعَّدُ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ:

الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمَهُمَا وَالتَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي^(٤)

هذه رواية ابن الأعرابي، وروى غيره: "إِذَا لَقِيْتَهُمَا".

(ح) كاسِرٌ: مِنَ الْكَسِيرِ، وَهُوَ التَّشَاوُسُ وَالتَّنْظَرُ بِمُؤَخَّرِ^(٥) الْعَيْنِ.

(*) الأرجوزة رقم (٥٧) ص ١٦٠ - ١٦٥ بالديوان المطبوع.

- هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، المتوفى في العقد الثالث من القرن الثاني الهجري (سنة ثيف وعشرين ومئة) كان يحدث، وذكره ابن حبان في الثقات، كان أمير البصرة وتولى قضاءها مدة. قال المبرّد: أوّل مَنْ أَظْهَرَ الْجَوْرَ مِنَ الْقَضَاءِ فِي الْحُكْمِ بِلَالٌ. (تهذيب التهذيب ١/٥٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٤٦٣، وانظر الأعلام للزركلي).

(١) العين (غ ض ن) ٣٦٧/٤، والتهذيب ١٠/٨، وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (غ ض ن)، والتاج (هـ ر ق).

(٢) التاج (هـ ر ق).

(٣) شرح القصائد السبع الطوال/٣٦٤، والديوان/١٥٤، وفيهما: "إِذَا لَقِيْتَهُمَا"، وفي المخطوط: "أَشْتَمَهُمَا" بكسر التاء.

(٤) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: "مُؤَخَّر".

٣- هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَلَيْنِ^(١)

٤- بِأَيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي^(٢)

هَرِقْ مِثْلُ أَرِقْ. هَرَقْتُ الْمَاءَ وَأَرَقْتُ وَأَهَرَقْتُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "هَرِقْ" قَوْلُ الْآخِرِ: هَرِقْ لَهَا مِنْ قَرْقَرَى ذُنُوبًا^(٣).

وقوله: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ"، يَقُولُ: أَقْبِلْ عَلَى أَمْرِكَ وَبَاطِلِكَ وَدَعْنِي.

وقوله: "بِأَيِّ دَلْوٍ"، يَقُولُ: إِنْ فَاحَرْتَنِي فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُفَاحِرُنِي، وَإِنَّمَا يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَحَسَبِهِ. وَتَسْتَنِي: تَسْتَقِي. وَالسَّانِيَةُ: الْبَعِيرُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ" قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: اقْصِدْ بِذَرْعِكَ، وَارْبِعْ [عَلَى نَفْسِكَ، وَارْقْ]^(٤) عَلَى ظُلْعِكَ، وَهَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ، أَيْ: ارْقُفْ وَتَثَبْتُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ"، يَقُولُ: أَكْثَرُ مَرْجَهِهَا فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَمْرُجْهَا أَسْرَعَتْ الْأَخْذُ فَيْكَ فَغَلَبَتْ عَلَى عَقْلِكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا فَتَثَبْتُ فِيهِ وَاصْذُقْ وَلَا تَعْجَلْ وَلَا تَخَفْ فَتَقُولَ قَوْلَ أَحْمَقَ سَكْرَانَ.

(٢٣/ب)

(ح) امزج خَمْرَكَ حَتَّى يَذْهَبَ سَكْرُكَ / وَتَعْفَلْ.

وَيُقَالُ: مَا زَالَتْ السَّمَاءُ تَسْتُونُنَا لَيْلَتَنَا جَمْعًا.

٥- إِنْ صَحَّ فِي أَوْفَرَ حَقْنِ الْمُحَقَّنِ

٦- فَالْلُؤْمُ غَايَاتُ اللَّثَامِ الْمُجْنِ^(٥)

(١) التاج (هـ ر ق)، وفيه: "... أَوْ تَبَيْنَ"، والعين (هـ ر ق) ٣٦٥/٣ برواية:

هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيْنَ

(٢) التهذيب ٧٦/١٠ واللسان والتاج (س ن و)، وفيها:

بِأَيِّ غَرْبٍ إِذَا غَرَفْنَا تَسْتَنِي

(٣) بجمع الأمثال ٣٦٤/٢، وفيه: "هَرِقْ لَهَا فِي قَرْقَرَى ذُنُوبًا" الْقَرْقَرُ: حَوْضُ الرِّكْيَةِ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْتَضَعَفُ وَيُعَلَّبُ فَيَأْتِيهِ مِنْ يُعِينُهُ وَيُنْجِيهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من شرح المشطور رقم (٢) من الأرجوزة رقم (٦).

(٥) جمهرة اللغة (ل خ ن).

أَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "إِنْ صَحَّ فِي أَوْفَرَ"، يَقُولُ: حَسَبُ الرَّجُلِ وَكَرَمُهُ كَسَقَائِهِ الَّذِي فِيهِ لَبَنُهُ، فَاَنْظُرْ فِي سَقَائِكَ مَا حَقَّقْتَ فِيهِ فَحَسَبُكَ بِمَنْزِلَتِهِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَحْمَدُهُ وَكُنْتَ كَرِيمًا وَإِلَّا فَلَا تَسْبُ الرِّجَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ كَرِيمَ الْحَسَبِ وَلَا تَعْبَهُمْ إِذَا عَلِمْتَ مَا فِي حَسَبِكَ كَمَا عَلِمْتَ مَا فِي سَقَائِكَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: "أَوْفَرَ": سِقَاءٌ وَافِرٌ جَدِيدٌ.

وَقَوْلُهُ: "صَحَّ"، يَقُولُ: ثُمَّ قَالَ: وَالْمَعْنَى: أَيْ إِنْ اجْتَمَعَ مَا فِي أَسْقِيَةِ وَفِرٍ وَمَا تَحْقُنُ أَنْتَ وَأَحْقِنُ أَنَا عَلِمْتَ أَتَيْنَا أَكْرَمَ.

وَالْمُحَقَّنُ: الَّذِي يُحَقِّنُ فِيهِ.

(ح) يَقُولُ: إِنْ صَحَّ لَكَ مَا تَسْتَقِي فِي إِنَاءٍ وَافِرٍ وَتَحْقِنُهُ فِيهِ، وَهُوَ جَمْعُكَ لَهُ، فَعَايَتِكَ اللَّوْمُ مِمَّا يَصِحُّ فِي سَقَائِكَ.

وَالْمُجَنُّ: أَصْحَابُ الرَّيْبِ.

٧- وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلَخَنِ^(١)

٨- قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرًا فَاذْعُنِي^(٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ: السَّبُّ سَرِيعٌ إِلَى لَتِيمِ الْحَسَبِ مِنَ الرِّجَالِ يَلِيقُ بِهِ وَيُشَبِّهُهُ، وَيَنْبُو السَّبُّ عَنِ الْحَسَبِ الشَّرِيفِ كَمَا يَنْبُو الْغَيْبُ عَنِ الْأَدِيمِ الصَّحِيحِ.

قَالَ: وَاللَّخَنُ: الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ الْمُنْتَنَةُ فِي السَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّخَنُ: التَّنُّ، وَمِنْهُ ابْنُ اللَّخْتَاءِ، يَقُولُ: مَنْ سَابَّ النَّاسَ خُرَّقَ جِلْدُهُ وَلُخِّنَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ:

* وَالشَّقُّ شَاغٍ لِلْعُيُونِ الْحَذَلِ *^(٣)

(١) الجمهرة والتهذيب ٣٩٠/٧ واللسان والتاج (ل خ ن).

(٢) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر)، وفيها: "قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي...".

(٣) المشطور للعجاج، وهو في ديوانه ١٣٩، والجمهرة (ح ذ ل) ١٢٩/٢، والتهذيب ٤٦٤/٤، ونُسِبَ

لرؤبة أو العجاج في اللسان (ح ذ ل)، ولرؤبة في التاج (ح ذ ل).

قَالَ: هُوَ الَّذِي حَذَلَهَا وَأَبْكَأَهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ: حَذَلٌ.
قَالَ غَيْرُهُ: الْحُذْلُ: الَّتِي لَا تَبْكِي رَأْسًا، فَإِذَا عَشِيقَتْ بَكَتْ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّقَاءُ إِذَا لَمْ يُغَسَّلْ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يُنْتَنَ فَهُوَ لَخِنٌ.
وَيُرْوَى: "اللَّيِّمُ الْأَلْحَنُ" لَخِنَ لَخْنًا.

٩ - بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي^(١)

(أ/٢٤)

١٠ - فَنِعْمَ دَاعِي الْوَالِجِ الْمُسْتَأْذِنِ^(٢)

يَقُولُ: إِذَا قِيلَ: ابْنُ الْعَجَّاجِ كَفَانِي، يَقُولُ: ذِكْرُ أَبِي يَدْعُونِي فَيَدْخِلُنِي عَلَى الْمُلُوكِ.
قَالَ: وَدَخَلَ ابْنُ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي مَرْوَانَ فَرَأَى لَهُ هَيْئَةً، فَقَالَ لَهُ: مَنْ
أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ:

رَأَيْتُ أَبِي عِنْدَ الْإِمَامِ مُقَدَّمًا عَشِيَّةً وَافَتْ وَائِلٌ وَتَمِيمٌ
فَلَا تَعْجَبُوا أَنْ كَانَ قَيْسٌ أَمَامَكُمْ لِكُلِّ أَنْاسٍ حَدِيثٌ وَقَدِيمٌ

قَالَ: فَقَالَ رُوْبَةُ هَذَا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى، يُرِيدُ: فَنِعْمَ الْمُسْتَأْذِنُ أَبِي.

١١ - إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ^(٣)

١٢ - لَمْ أُنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا: وَصْنِي^(٤)

اسْتَعْلَقَ: اشْتَدَّ حِجَابُهُ وَإِغْلَاقُ بَابِهِ.
وَيُقَالُ لِحَجَرٍ الثَّغْلَبِ: الصَّيْدَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

(١) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر).

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٦، برواية:

* نِعْمَ شَفِيعُ الزَّائِرِ الْمُسْتَأْذِنِ *

(٣) الصحاح واللسان والتاج (ص د ن)، وفي الجمهرة ٣/٣٥٦، والمخطوط والديوان المطبوع/١٦٠:

"أبي" بدل "إني" والمثبت من مراجع التحقيق.

(٤) اللسان والصحاح والتاج (ص د ن)، وفي هامش المخطوط: "أَوْصِنِي".

وَيُرَوَّى: "وَصْنِي، وَأَوْصِنِي".

(ح) الصَّيْدَنُ هَاهُنَا: الْمَلِكُ. وَالصَّيْدَنُ فِي غَيْرِ هَذَا: الثَّغْلَبُ.
يُرِيدُ: فَنَعْمَ الْمُسْتَأْذِنُ أَبِي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الْمَلِكِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ.

١٣- وَصْنِي بِصَوْنِ الْحَسْبِ الْمَصُونِ

١٤- وَالْحِلْمُ مَقْرُوعُ الْعَصَا لِلْأَذْهَنِ

يَقُولُ: الْعَصَا الَّتِي تُقْرَعُ لِلْحِلْمِ، فَنسَبَهَا إِلَى الْحِلْمِ، مِنْ قَوْلِهِ:

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١)

وقوله: "لِلْأَذْهَنِ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَنْ لَهُ ذَهْنٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذَهْنٌ: إِذَا كَانَ فَطِنًا فَهِيمًا.

(ح) الْأَذْهَنُ: الْعَاقِلُ. وَهَذَا مَثَلٌ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ الظَّرْبِ^(٢) الْعَدَوَانِيَّ كَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ فِي ذَهْرِهِ، فَلَمَّا أَسَنَّ قَالَ لَهُ الْأَوْسَطُ مِنْ وَلَدِهِ: إِنَّكَ رُبَّمَا حَكَمْتَ الْحُكْمَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، قَالَ: فَاجْعَلُوا لِي أَمَارَةً مَتَى زُلْتُ عَنِ الْحَقِّ فَعَلْتُمُوهَا فَرَجَعْتُ، فَكَانَ يَقْعُدُ فِي مُقَدِّمِ بَيْتِهِ وَيَضَعُ / ابْنَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَفْنَةً^(٣) فِي الْبَيْتِ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْحَقِّ قَرَعَ الْجَفْنَةَ بِالْعَصَا فَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ.

وهو قول يَثْرِبِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ الدُّهْلِيِّ^(٤):

وَزَعَمْتُ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قَرِيعَتْ لِذِي الْحِلْمِ^(٥)

(١) البيت للمتلمس، ديوانه/٢٦، والأصمعية ٩٢، والجمهرة ٣/٣٨٤، والصحاح واللسان والتاج

(ق ر ع)، وفي المخطوط: "لَذَى" بدل "لِذَى".

(٢) في المخطوط: "الظَّرْبُ" بالطاء.

(٣) الجَفْنَةُ: وَغَاءُ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: الْقَصْعَةُ الْعَظِيمَةُ.

(٤) كذا في المخطوط، وربما يكون: الحارث بن وعله بن مجالد بن يثرب بن الريان الدُّهْلِيُّ.

(٥) البيت للحارث بن وعله كما في جمهرة الأمثال ١/٤٠٧، واللسان (ق ر ع) وفيه: "وَزَعَمْتُمُ...".

١٥- مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(١)

١٦- وَبَعْضُ أَغْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ^(٢)

الشَّعِيبُ: المَزَادَةُ.

وَالْعَيْنُ: الَّتِي قَدْ تَهَيَّأتْ لَأَنْ تَتَخَرَّقَ مِنْ رِقَّتِهَا وَإِخْلَاقِهَا، قَالَ:

وَلَكِنْ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّيَ بَلَى وَتَعَيْنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا^(٣)

وَيُقَالُ: تَعَيَّنَتْ: إِذَا كَانَتْ تُرْشِحُ مِنْ خَرَزِهَا. يَقُولُ: كَارَ فِيهَا كَالْعُيُونِ.

وَالشُّجُونُ: وَاحِدُهَا الشُّجْنُ. وَيُقَالُ: هُوَ لِي شَجْنٌ، أَيْ: هَمٌّ وَحَزَنٌ.

وَرَفَعَتْ "بَعْضٌ" بِقَوْلِهِ: "دَارَ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ" وَهُوَ مُضْمَرٌ.

(ح) الشَّعِيبُ: المَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ.

وَالشُّجُونُ: الْحَوَائِجُ، وَاحِدُهَا: شَجْنٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي

لِي شَجْنَانِ شَجْنٌ بِنَجْد

وَشَجْنٌ خَلْفَ بِلَادِ الْهِنْدِ^(٤)

وَيُقَالُ: شَجَنْتَنِي عَنْ حَاجَتِي: حَبَسْتَنِي عَنْهَا، وَشَجَرْتَنِي وَغَصَنْتَنِي وَعَضَبْتَنِي.

وَرُوِيَ: "مَا بَالُ عَيْنٍ".

١٧- دَارَ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنِ^(٥)

(١) الجمهرة والمقاييس (ش ع ب، ع ي ن)، والصحاح والتاج (ع ي ن)، واللسان (أ ي ل، ع ي ن).

(٢) الجمهرة (ش ع ب)، واللسان (ع ي ن).

(٣) البيت للقطامي التغلبي (ديوانه/٣٩)، وفي المخطوط: "بَلَى" بفتح الباء.

(٤) اللسان والتاج (ش ج ن) بلا عزو، والمشطور الأخير برواية:

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ

(٥) الجمهرة (ش ع ب)، والتلهذيب ٩/٩٥، ١٤٣ (ر ق م، ر ق ن)، واللسان (ر ق م، ج و ن، ر ق

ن، ع ي ن)، والتاج (ر ق ن).

١٨ - بَيْنَ النَّقَى الْمُلْقَى وَبَيْنَ الْأَجْوُنِ^(١)

يَقُولُ: هَذِهِ الدَّارُ شَجَنِي، أَيْ: حَزَنِي وَهَمِّي.

وَالرَّقْمُ: الْكِتَابُ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا: إِنَّهُ لَيَرْقُمُ^(٢) فِي الْمَاءِ، أَيْ: عَالِمٌ بِالْأُمُورِ. وَأُشَدَّنَا:

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى تَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَقَّتْ بِالزَّغْفَرَانِ، إِذَا تَلَطَّخَتْ بِهِ: امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ.

يَقُولُ: وَكَأَنَّ هَذَا الْكَاتِبَ^(٤) يُلَطِّخُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمُرَقَّنُ: الَّذِي يُحَلِّقُ بَيْنَ السُّطُورِ حَلْقًا، / وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ كِتَابٍ مُهَيَّأٍ مُقَرَّمٌ فَهُوَ مُرَقَّنٌ. (١/٢٥)

وَالنَّقَى: الْكَثِيبُ.

وَالْمُلْقَى، وَالْأَجْوُنُ: مَوْضِعَانِ.

أَبُو عَمْرٍو: "بَيْنَ نَقَى الْمُلْقَى".

وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ: مَا اجْتَمَعَ وَتَحَدَّدَ مُسْتَطِيلًا فِي ارْتِفَاعٍ.

(ح) الْمُلْقَى: الْمُنْفَرِدُ.

وَالْأَجْوُنُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

١٩ - يَا دَارَ^(٥) عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبَخْدَنِ^(٦)

(١) الجمهرة (ر ق ن)، واللسان (ج و ن)، وفيه وفي الديوان المطبوع: "بَيْنَ نَقَى الْمُلْقَى ...".

(٢) في المخطوط: "لَيَرْقُمُ" بفتح القاف.

(٣) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه/١١٦ برواية:

سَأَرْقُمُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى تَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

(٤) في المخطوط: "الكَاتِبُ" بضم الباء.

(٥) في الديوان المطبوع: "بَادَرٌ".

(٦) الكتاب لسبويه ١٨٨/٢، والمختصص ١٦١/٣، والجمهرة والمحكم واللسان والتاج (ب خ د هـ)

الْبَخْدَنُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

٢٠ - بِكَ الْمَهَا مِنْ مُطْفِلٍ وَمُشْدِنٍ^(١)

الْبَخْدَنُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِثْلُ قَوْلِكَ: بَخْدَاةً.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَخْدَنُ: لَيِّنَةٌ غَضَّةٌ.

وَمُطْفِلٌ: صَغِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمُشْدِنٌ: قَدْ شَدَنَ وَلَدَهَا، وَهُوَ حِينَ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَبَعَثَهَا، وَكَذَلِكَ الشَّادِنُ وَالْجَادِلُ.

(ح) مُطْفِلٌ: مَعَهَا أَطْفَالُهَا.

وَبَخْدَنُ: رَخِصَةٌ رَطْبَةٌ.

وَالْمَهَا: الْبَقَرُ.

٢١ - أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ^(٢)

٢٢ - عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةٌ التَّفَكُّنِ^(٣)

كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ الدَّارَ. يَقُولُ: مَا جَزَاءُ مَنْ عَرَفَكَ وَاسْتَيْقَنَ مَعْرِفَتَكَ إِلَّا التَّنَدُّمُ.

وَيُقَالُ: بَقِيَتْ فِي نَفْسِي حَاجَةٌ أَتَفَكَّنُ عَلَيْهَا.

وَالْتَفَكَّنُ: التَّنَدُّمُ.

(ح) الْعَارِفُ: الْمُقَرُّ بِالْأَمْرِ الْمُعْتَرِفُ بِهِ.

وَالْتَفَكَّنُ، وَالتَّفَكُّهُ وَاحِدٌ: التَّنَدُّمُ.

٢٣ - أَوْ ذِكْرُ ذَاتِ الرَّبِّذِ الْمَعْهَنِ

٢٤ - فِي خِلْدَرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعْرَجِنٍ^(٤)

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "مَنْ ذِكْرٍ". الْأَوَّلَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) الجمهرة (ب خ د ن).

(٢) التهذيب ٢٨٠/١٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمخصص ١٦١/٣.

(٣) التهذيب ٢٨٠/١٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمخصص ١٦١/٣.

(٤) الجيم ٢٤٢/٢، والمحكم واللسان والتاج (ع ر ج ن).

وَالرَّبْدُ: جَمْعُ رَبْدَةٍ، وَهُوَ مَا عُلِقَ عَلَى الْهَوْدَجِ مِنَ الْعِهْنِ^(١). وَالرَّبْدَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ وَجَزْمِ الْبَاءِ - : الْخِرْقَةُ الَّتِي يُطْلَى بِهَا الْبَعِيرُ، وَالرَّبْدَةُ أَيْضًا: خِرْقَةُ الْحَيْضِ. وَأَخْبَرَنِي اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ: يُقَالُ لَخِرْقَةِ الْحَيْضِ: الْمَعْبَاءَةُ.

وقوله: "فِي خِذْرِ مَيَّاسٍ"، الْمَعْنَى: فِي خِذْرِ بَعِيرٍ مَيَّاسٍ. وَالْمَعْنَى: الصُّورُ، وَهِيَ هَاهُنَا: النِّسَاءُ، الْوَاحِدَةُ دُمِيَّةٌ.

(٢٥/ب) وَالْمُعْرَجَنُ: الْمُصْفَرُّ، وَهُوَ صِفَةٌ لِلْخِذْرِ يُصْفَرُّ بِالْعُهُونِ أُخِذَ مِنْ / الْعُرْجُونِ، وَهُوَ الْإِهَانُ^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُعْرَجَنٌ، أَيْ: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَخْضَرُ.

(ح) الرَّبْدُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - قَالَ: هِيَ الْقِرْطَةُ، الْوَاحِدَةُ رَبْدَةٌ.

وَالْمُعْهَنُ: أَرَادَ عَهْنَهَا مُعَقَّدًا.

وَمَيَّاسٌ: بَعِيرٌ يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ وَيُلِيحُ^(٣)، وَشَبَّهَهَا عَلَى الْخِذْرِ مِنَ الْأَعْلَاقِ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ بِالْعُرْجُونِ فِيهِ بُسْرٌ.

٢٥- أَعْيَسَ نَهَاضٍ كَحَيْدِ الْأَوْجَنِ^(٤)

٢٦- فَهَاجَ مِنْ وَجْدِي حَنِينُ الْحَنَنِ^(٥)

أَعْيَسُ: مِنْ صِفَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ.

وَالْأَوْجَنُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ مِنَ الْحَبْلِ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ: مَكَانٌ وَجِينٌ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَوْجَنِ.

وَالْحَيْدُ: الْحَرْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْغَلْظِ.

وَنَهَاضٌ، يُرِيدُ: يَنْهَضُ بِالْحِمْلِ.

(ح) أَعْيَسُ: أَيْبَضُ أَصْفَرُ الْأَطْرَافِ، عُنُقُهُ وَقَوَائِمُهُ.

(١) الْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ الْوَانَا. (ج) عُهُونٌ.

(٢) الْعُرْجُونُ، وَالْإِهَانُ: الْعِذْقُ، وَهُوَ مِنَ النَّخْلِ كَالْعَنْقُودِ مِنَ الْعِنَبِ.

(٣) يُلِيحُ: يَبْدُو وَيُظْهِرُ.

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ج ن).

(٥) اللِّسَانُ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعَانِ (ع م ن).

نَهَاضَ: مُتَجَاسِرٌ فِي سَبْرِهِ.

وَالْوَجِينُ: مَا غُلِظَ وَنَشَزَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ الْوَجَنَةُ فِي الْوَجْهِ؛ لِغِلَظِهَا وَنُشُوزِهَا.

٢٧- وَهَمُّ مَهْمُومٍ ضَيْنِ الْأَضْنِ^(١)

٢٨- بِالْدَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَنَاءُ الْمُقْتَنِ^(٢)

قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ السَّفَرَ وَأَقَامَ: أَلْقَى عَصَاهُ، وَمِنْهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا فَاسْتَقَرَّتْ مِنَ التَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ^(٣)

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ هَذَا: انْشَقَّتْ عَصَاهُمْ: إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ: إِذَا فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. وَيُقَالُ عَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ حَتَّى يَأْخُذَ الْعَصَا وَذَلِكَ إِذَا صَعِدَ^(٤) الْمِثْبَرُ فَخَطَبَ. يَقُولُ: فَزَلَّلْ كَلَامِهِ لَا يُسْتَقَالَ^(٥) وَلَا يُرَدُّ، قَدْ مَضَى خَطْوُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: "لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ"^(٦) فَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالْعَصَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَدَبَ.

وقوله: "قَنَاءُ الْمُقْتَنِ"، قَالَ: أَرَادَ بِالْمُقْتَنِ: صَاحِبَ الْعَصَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهُ، فَقَالَ: "قَنَاءُ الْمُقْتَنِ" وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْقَنَاءِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَقَامَتْ وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا التَّوَى. (٢٦/١)
(ح) الْأَضْنُ: الضَّيْنُ بِمَا فِي نَفْسِهِ مِنْ حُبِّهَا يَكْتُمُهُ وَلَا يُبَوِّحُ بِهِ.

(١) اللسان وتكملة الصاغاني (ع م ن).

(٢) اللسان وتكملة الصاغاني (ع م ن). عَاجَتْ: عَطِفَتْ وَمَالَتْ. الْقَنَاءُ: الْعَصَا مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ مُعْوَجَّةً.

(٣) البيت لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢٤٢/١، وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ، وَسَلِّيمِ بْنِ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (ع ص و)، وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٦٠/٣، وَالتَّهْذِيبِ ٧٧/٣ (ع ص و).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "صَعَدَ".

(٥) اسْتَقَالَه عَثْرَتُهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ.

(٦) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٥٩/٣، وَالنِّهَايَةُ ٢٥٠/٣ (ع ص و).

وقوله: "عَاجَتْ" أى: لو انتظرت.

والمقتنى: قيمُ القومِ الذى يتوَّى بهم حيثُ شاء.

والقناةُ هاهنا: عزْمُهُ واستقامةُ أمرِهِ. شَبَّهَ استقامةَ أمرِهِ بالقناةِ المتقفَةِ، ضَرْبَهُ مَثَلًا.

٢٩- نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنْ^(١)

٣٠- فَهَلْ لُبَيْتِي مِنْ هَوَى التَّلْبَنِ^(٢)

نَوَى فى مَوْضِعٍ نَصَبٍ.

يَقُولُ: عَاجَتْ، أى: عَدَلْتُ وَأَقَامْتُ، يُرِيدُ نَوَى مَنْ أَخَذَ إِلَى الشَّامِ.

وَمُعَمَّنْ: أَخَذَ إِلَى عُمَانَ، يُقَالُ: أَعَمَّنَ الْقَوْمُ وَأَشَامُوا وَأَثْهَمُوا. وَأَشَدَّ الْأَصْمَعَى:

فَإِنْ يَشْتُمُوا أَتْهَمَ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعَمِّنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أُعْرِقُ^(٣)

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَتَيْنَاهُمْ فَأَخَذُوا شَامَةً وَأَخَذُوا يَسْرَةً، وَيُقَالُ: أَخَذَ عَلَى شَوْمِي يَدِيهِ وَيَاسَرَ وَأَيْمَنَ وَأَيْسَرَ وَأَعْرَقَ وَأَعَمَّنَ.

قَالَ: وَالْعِرَاقُ: مَا سَفَلَ عَنْ تَجْدٍ قَدْنَا مِنَ الْبَحْرِ، أَخَذَهُ مِنْ عِرَاقِ الْقَرِيبَةِ، وَهُوَ الْخَرْزُ فِي أَسْفَلِهَا. وَأَخَذُوا يَمَنَةً وَشَمَلَةً، وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: أَعَسَّرَ أَيْسَرَ وَيَسَرَ: وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتَا^(٤) يَدَيْهِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْيَدِ الْيُمْنَى: الْيُسْرَى، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ الْيُسْرِ لَيْسَارَتِهَا.

(١) المحكم والتهذيب ١٨/٣ واللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ع م ن).

(٢) التهذيب ٣٦٤/١٥ واللسان (ل ب ن).

(٣) البيت للممَرِّقِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ/١٦٦ برواية:

فَإِنْ يُتْهَمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعَمِّنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أُعْرِقُ

وله أيضًا فى الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ع ر ق) برواية:

فَإِنْ تُتْهَمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وَإِنْ تُعَمِّنُوا ...

يُشْتَمُ، وَيُتْهَمُ، وَيُعَمَّنُ، وَيُعْرِقُ: يَأْتِي الشَّامَ، وَتِهَامَةً، وَعُمَانَ، وَالْعِرَاقَ. مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ: حَامِلِي عِثْمِهَا. خِلَافًا: جَعَلَهُ مِنْ خِلَافِهِ.

وفى المخطوط: خِلَافًا - بِالْقَافِ - تَحْرِيفٌ، وَالثَّبِتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ.

(٤) فى المخطوط: "بِكِلْتَا".

والتَّائِبُ: مِنَ اللَّبَاءَةِ. يُقَالُ: لِي لُبَاءَةٌ أَتَكْبَنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ التَّمَكُّثُ. وَاللَّبَاءَةُ: الْحَاجَةُ.
(ح) يَقُولُ: هَاجَ وَجَدِي هَوَاءَ الَّذِينَ بَيْنَ شَامٍ وَمُعَمَّنٍ.

٣١- رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ التَّائِسِ^(١)

٣٢- أَوْ نَاجِزًا بِالَّذِينَ إِنْ لَمْ تُرْهَنْ

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "أَوْ نَاجِزٌ بِالَّذِينَ إِذْ لَمْ". وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "نَاجِزٌ بِالَّذِينَ مَا لَمْ".
/ التَّائِسُ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فِيهِ أَسَانٌ^(٢) مِنْ أَبِيهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِالتَّائِسِ، كَمَا يُقَالُ: التَّرْسُمُ، (٢٦/ب)
يَقُولُ: عَهْدًا مِمَّا كُنَّا نَعْرِفُ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالتَّائِسِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
نَاجِزًا، يُرِيدُ: وَأَعْطَتْ نَاجِزًا بِذَيْنِ كَانَ عَلَيْهَا.
إِذْ لَمْ تُرْهَنْ: إِذْ لَمْ تُعْطِنَا رَهْنًا فَتُنْجِزَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْهَا.
(ح) التَّائِسُ: التَّذَكُّرُ وَالتَّوَهُّمُ.

وَالنَّاجِزُ: الْقَضَاءُ السَّرِيعُ. يَقُولُ: هَلْ تُنْجِزُ قَضَائِي إِذْ لَمْ تُعْطِنِي رَهْنًا.

٣٣- إِذْ خَانَ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ الْخَوْنِ

٣٤- فَجَسًّا وَغَدْرًا أَنْ صَحَا تَجُنُّنِي

الْفَجَسُ: الْفَخْرُ وَالْبَغْيُ، هُوَ يَتَفَجَّسُ، أَيْ: يَتَفَخَّرُ وَيَتَفَحَّرُ، يَقُولُ: هَلْ هِيَ رَاجِعَةٌ بَعْدَ هَذَا إِذْ
يُبْسَتْ وَصَحَوَتْ.

٣٥- لَمَّا رَأَيْنَ جَفْوَةَ التَّكْنَنِ

٣٦- بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْأَوْدَنِ^(٣)

(١) التهذيب ٨٥/١٣ واللسان والتاج (أ س ن)، وفيها: "... عن التَّائِسِ"، وفي الجيم ٥٩/١: "راجعته عَهْدًا...".

(٢) أَسَانٌ: علامات.

(٣) اللسان والتاج (م ل د)، وفيهما: "... والشَّبَابِ الْأَمْلَدِ"، والتاج (غ د ق) برواية: "... والشَّبَابِ الْغَيْثِ"، وفي الديوان المطبوع/١٦١: "... وشباب الأودن".

الأودُن: الأُلَيْنُ، يُقال: دَنُ نَعْلَكَ حَتَّى تُخَصِفَهَا، أَى: لَيِّنَهَا وَبُلِّهَا.
أَبُو عَمْرٍو: الأودُن: رَطْبٌ نَاعِمٌ. والأَصْلُ التَّفْسِيرُ الأولُ، وهو الودَيْنُ، وَدَّتُ الشَّيْءَ: لَيَّنْتُهُ.
قال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

وَرَا جَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ كَمَتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا^(١)

(ح) يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتَنِي أَبْتَدِلُ نَفْسِي لَا أَسْتَكِنُ مِنْ بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ بَعْدَ صِبَاىَ وَجْهَلِي.

٣٧- فِي مِثْلِ حَبْلِ الأَدَمِ الْمُعْنَى^(٢)

٣٨- عَلَيَّ دِيْباجُ الشَّبَابِ الأَذْهَنِ^(٣)

يَقُولُ: كُنْتُ كَأَنَّ قَوَامِي حَبْلٌ مِنْ أَدَمِ.

وَمُعْنَى: جُعِلَ عِنَانًا^(٤).

وَدِيْباجُ الشَّبَابِ: مَاءُ الشَّبَابِ، يُقال: عَلَيَّ دِيْباجُ التَّعِيمِ.

وَالأَذْهَنُ: يُرِيدُ الأَكْثَرُ دُهْنًا. وَالْمَعْنَى: كَأَنَّهُ مَذْهُوٌّ مِنْ لِينِهِ.

(ح) أَى كُنْتُ كَالْعِنَانِ مِنَ الأَدَمِ فِي اسْتِواءٍ خَلَقِي وَحُسْنِي.

أَذْهَنُ: أَمْلَسُ.

٣٩- فِي عُتْهِى اللَّبْسِ وَالتَّقْيَنِ^(٥)

٤٠- كَأَنَّ فَوْقَ النَّاصِعِ المَبْطُنِ

(١) شعر الكُمَيْتِ/٤٢٢، والعَيْنُ ٢٤٨/٦، والصَّحاحُ واللسان (ش ظ ف، و د ن)، والعباب والتاج

(ش ظ ف). الشُّظْفُ: الشَّدَّةُ والضُّيْقُ. والجمع شِظَافٌ. المُتَدِنُ: المُبْتَلِ. الصَّفَا: جَمْعُ صَفَاةٍ، وهو

الحَجَرُ العَرِيضُ الأَمْلَسُ.

(٢) الجِيمُ ٢٤٢/٢ بلا عَزو.

(٣) تَكْمَلَةُ الصَّاغَانِي وَالْجَمْهَرَةُ وَاللسان (ع ت هـ).

(٤) العِنَانُ: سَيْرُ اللَّحَامِ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ الدَّابَّةُ.

(٥) اللسان والتاج وتَكْمَلَةُ الصَّاغَانِي (ع ت هـ).

/ عَتَيْ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَعَتُّهُ فِي الْأُمُورِ: إِذَا جَعَلَ يَتَرَفَّعُ فِيهَا.
 (أ/٢٧) قَالَ: وَأَصْلُ الْعَتَيْ: الْمُبَالَعَةُ فِي الْأَمْرِ، فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ. يَقُولُ: فَكُنْتُ فِي شَبَابِي أَتَعَمَّقُ فِي اللَّبْسِ وَأُبَالِغُ فِيهِ.
 وَالتَّقِينُ: التَّحَسُّنُ، وَالَّتِي تُزَيِّنُ النِّسَاءَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيِّنَةٌ.
 وَعَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَحْسِبُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمُبْطِنُ: الَّذِي قَدْ دَاخَلَهُ حُسْنُ الْغِدَاءِ فَظَهَرَ ذَلِكَ عَلَى لَوْنِهِ وَجِسْمِهِ.
 وَالتَّاصِغُ: الْخَالِصُ الظَّاهِرُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ.
 الْعَتَّةُ: التَّحْيِيلُ وَالْعَظْمَةُ.
 وَيُقَالُ: تَقَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَيَّنَتْ وَتَرَهَّنَقَتْ.
 وَالْمُبْطِنُ: الْحَمِصُ.
 نَاصِغٌ لَوْنُهُ: الْوَاضِحُ.

٤١ - مِنْ حَبَرَاتِ الْعَيْشِ ذِي التَّدَهُّقِ

٤٢ - بَأْنَا جَرَى فِي الرَّازِقِيِّ الْبَهْمَنِ

الْحَبَرَةُ: السُّرُورُ وَالتَّعَمُّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا مِنْ بَيْتٍ تَدْخُلُهُ حَبَرَةٌ إِلَّا وَسَدَّخُلُهُ عِبْرَةٌ.
 وَالتَّدَهُّقُنْ، يَقُولُ: يَأْخُذُ بِعَيْشِ الدَّهَاقِينَ، وَهُوَ التَّنَعُّمُ.
 وَأُنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبَرَاتٌ - بِكُسْرِ الْحَاءِ - وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ.
 وَلَمْ يَقُلِ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "الْبَهْمَنُ" شَيْئًا.
 وَالرَّازِقِيُّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّزْبُقُ، يَعْنِي لَصْفَرَةَ الْجِلْدِ وَنَعْمَتِهِ.
 قَالَ: وَبَهْمَنُ: مَنَسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِفَارِسَ.

وقوله: "جَرَى فِي الرَّازِقِيِّ"، يَقُولُ: خَلِطَ بِهِ فِي رِقَّةِ لَوْنِهِ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيًّا طَيِّبَ الطَّعَامِ نَاعِمًا: هُوَ مِنْ دَهَاقِينَ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْعَيْشَ فِي الدَّهَاقِينَ لَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ رِيْفٍ، يُرِيدُ كَأَنَّ الْبَانَ جَرَى عَلَى جِلْدِهِ مِنْ بَرِيقِهِ وَنَعْمَتِهِ.

٤٣ - حَتَّى إِذَا اسْتَبْدَلَ لَوْنُ الْأَخْسَنِ

٤٤ - شَيْبًا وَحِنَاءً مِنَ التَّلَوْنِ

التَّلَوْنُ، يَقُولُ: كَانَ أَسْوَدَ فَصَارَ أَبْيَضَ.

(ح) أَرَادَ حَتَّى اسْتَبْدَلَ شَبَابُهُ مِنْ لَوْنِهِ الْحَسَنِ شَيْبًا وَحِضَابًا.

/ ٤٥ - وَانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ^(١)

(٢٧/ب)

٤٦ - بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِ^(٢)

الشَّظِيفُ: الشُّقَّةُ مِنَ الْعَصَا، وَيُقَالُ: هُوَ فِي شَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ: إِذَا كَانَ فِي عَيْشِهِ يُبْسٌ وَجُفُوفٌ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَقُفُوفٌ^(٣) قَدْ قَفَّ يَقِفُ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: نَزَلَ مُعَاوِيَةُ بَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ: هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: خَبِيزٌ خَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ^(٤) وَمَاءٌ ثَمِيرٌ^(٥). قَالَ: هَاتِ غَدَاكَ، ثُمَّ قَالَ: حَاجَتِكَ، فَسَأَلَتْ لِأَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: حَاجَتِكَ فِي نَفْسِكَ، قَالَتْ: أَعْيذكُ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا يَرِفُ أَعْلَاهُ وَيَقِفُ أَسْفَلُهُ. قَالَ: فَأَعْطَى الْحَيَّ جَمِيعًا. وَالْأَقْوَرَارُ: الضُّمُرُ.

وَالتَّشْنُ: أَنْ يَتَغَيَّرَ جِسْمُهُ وَجِلْدُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَيَصِيرُ بِمَثَرَةِ الشَّنِّ^(٦).

(ح) انْعَاجَ عُودُهُ، أَيْ: انْحَنَى صُلْبُهُ.

(١) المقاييس (ع و ج) ٤/١٨٠، والعباب (ش ظ ف)، واللسان والتاج (ع و ج، ق و ر، ش ظ ف).

(٢) الأساس (ق و ر)، واللسان والتاج (ق و ر، ش ظ ف).

(٣) الذين نَطَقُوا "قُفُوفًا" بدلًا من "جُفُوفًا" نَطَقُوهَا وَفَقَ مِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ الْجِيمَ قَافًا مِنَ الْعَرَبِ. (انظر:

لغة تميم/١٠٧، ١٠٨).

(٤) الْحَيْسُ: ثَمَرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ تُخْلَطُ وَتُعَجَّنُ وَتُسَوَّى كَالثَّرِيدِ. وَالْفَطِيرُ منه: مَا لَمْ يُتْرَكْ حَتَّى يَخْتَمِرَ.

(٥) الثَّمِيرُ: الطَّيِّبُ، وانظر الجمهرة (ف ط ر)، وأساس البلاغة (هـ ج ر)، والنهاية (ث م ر).

(٦) الشَّنُّ: الْقَرَبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ.

شَظِيفٌ: عُرْدٌ يَابِسٌ.

٤٧- وَدَّعَنَ مِنْ عَهْدِكَ كُلَّ دَيْدَنٍ^(١)

٤٨- وَانْصَعَنَ أَخْذَانًا لِدَاكِ الْأَخْذَيْنِ^(٢)

دَيْدَنُ الرَّجُلِ: أَمْرُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَدَائِبُهُ وَمَرَّتُهُ وَدَيْنُهُ. وَالدَّيْدَنُ أَيْضًا وَالدَّيْدَبُونُ، وَالدَّدَنُ، وَالدَّدَا: اللَّهُوُ وَالطَّرَبُ. وَفِيهِ أَوْجُهُ: يُقَالُ: هَذَا دَدَنٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: هَذَا حَسَنٌ، وَهَذَا دَدَا مِثْلُ قَوْلِكَ: قَفَا، وَهَذِهِ دَدَةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: دَمٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِثِّي"^(٣).

انْصَعَنَ: مَرَرَنَ. وَالتَّصَوُّعُ: أَنْ يَأْخُذَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

(ح) الدَّيْدَنُ: الْعَادَةُ. يَقُولُ: لَمَّا كَبُرْتُ وَدَّعَنَ عَهْدَكَ وَتَرَكَنَ الْعَادَةَ الَّتِي كُنْتُ تَعْرِفُهَا مِنْهُمْ. يُقَالُ: مَا زَالَ ذَاكَ دَائِبُهُ وَدَيْدَنُهُ وَهَجِيرَاهُ وَمَرَّتُهُ وَدَيْدَانُهُ.

انْصَعَنَ: تَفَرَّقَنَ عَنْكَ وَصِرَنَ أَخْذَانًا لِصَاحِبِ الْأَخْذَيْنِ^(٤).

٤٩- يُعْرِضُنْ إِعْرَاضًا لِلدِّينِ الْمُفْتَنِ^(٥)

٥٠- وَالْفَيْ مَجْلُوبٌ لَهُمُ الْأَثْبِنِ

الْمُفْتَنُ: الَّذِي قَدْ أَفْتَنَّهُ. وَيُقَالُ: فَتَنَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَفْتَنَتْهُ.

(أ/٢٨)

وَالْأَثْبِنُ: الْفَطِنُ. التَّبِينُ: الْفَطِنُ الَّذِي يَفْطِنُ لِلشَّرِّ. يُقَالُ: تَبَّنَ فَطِنٌ. وَقَدْ تَبَّنَ يَتَبَّنُ تَبَانَةً.

(١) الجمهرة ٢/٢٥، وفي الديوان المطبوع/١٦١: "عَهْدِكَ" بفتح الكاف.

(٢) الجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ٥/٨٨، واللسان والتاج (خ د ن).

(٣) سنن البيهقي - كتاب الشهادات - حديث رقم (٢١٤٩٣)، وفيه: "... عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِثِّي".

(٤) الأخذان: جمع الخِذْنِ، وهو الصَّدِيقُ، وقيل: الصَّدِيقُ فِي السَّرِّ. والصَّاحِبُ، وقيل: الصَّاحِبُ الْخِدْثُ. وَالْأَخْذَانُ: ذُو الْأَخْذَانِ.

(٥) الكتاب ٤/٧٥، والجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ١٠/١٨٩، واللسان والتاج (ف ت ن).

يَقُولُ: الْغَىُّ مَجْلُوبٌ لِهَمِّهِ، فَيَقُولُ: انْصَعَنْ إِلَى ذَاكَ، وَالْهَمُّ مَجْلُوبٌ لِلْفَطَنِ لِلشَّرِّ الْمَفْتِنِ - بالكسر - وَالْفَاتِنُ وَاحِدٌ. تَمِيمٌ تَقُولُ: أَفْتَنَنِي وَأَحْزَنَنِي. وَقُرَيْشٌ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ: فَتَنَنِي وَحَزَنَنِي. وَبِلُغَةِ قُرَيْشٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ.

٥١- حَتَّى تَرَامَى بِالظُّنُونِ الظُّنُّ

٥٢- تَخْلِيطُ قَوْلِ الْكَاذِبِينَ الْمَيِّنِ

يَقُولُ: هُنَّ فِي فِطْنَتِهِنَّ إِلَى هَذَا حَتَّى تَرَامَى بِالظُّنُونِ فَجَعَلَ الْكَاذِبُونَ يَتَرَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. وَالظُّنُّ: جَمْعُ ظَانٍّ.

وَالْمَيِّنُ: مَنْ قَوْلُكَ: كَذَبَ وَمَانَ، وَهُوَ مَائِنٌ. فَالْمَيِّنُ جَمَاعَةٌ.

٥٣- إِذْ مِنْ هُنَّ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هُنَّ^(١)

٥٤- وَكُنَّ بَعْدَ الصَّرْحِ وَالتَّمْرُنِ^(٢)

قَوْلُهُ: "مِنْ هُنَّ"، يَقُولُ: وَيَجِيءُ قَوْلٌ مِنْ كَذَا وَقَوْلٌ مِنْ كَذَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ: "مِنْ هُنَّ" يَقُولُ: مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ، أَيْ قَوْلٌ مِنْ هَذَا، وَقَوْلٌ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَفِيهِ مَا هُوَ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا يُقِيمُ "هُنَّ" مَقَامَ اسْمٍ، يَقُولُ: قَوْلٌ مِنْ فُلَانٍ وَقَوْلٌ مِنْ فُلَانٍ. وَالصَّرْحُ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: اضْرَحْهُ عَنْكَ، أَيْ: ادْفَعْهُ.

وَالتَّمْرُنُ: يُقَالُ: مَرَنَ عَلَيَّ إِذَا غَلَبَنِي، يَمْرُنُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: مَرَنَ عَنِّي إِذَا بَعْدَ، يَمْرُنُ مُرُونًا.

(ح) التَّمْرُنُ: التَّكْرُمُ.

٥٥- يَنْتَقِعَنَّ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السِّنِّسَنِ^(٣)

(١) العين والتهذيب ٣٧٣/٥ واللسان (هـ ن و).

(٢) الجمهرة (س ن س ن)، والتهذيب ٢٣٢/١٣ واللسان (م ز ن)، وفيها: "... وَالتَّمْرُنُ بِالرَّاءِ. وفيهما أيضًا: "التَّمْرُنُ عِنْدِي [أَيْ الْأَزْهَرِي] ههنا تفعل من مَرَنَ فِي الْأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ فِيهَا".

(٣) الجمهرة (س ن س ن)، والتهذيب ٢٣٢/١٣ واللسان (م ز ن)، واللسان (م ز ن، س ن ن)، والتساج (س ن ن)، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٧، والجيم ١١٤/٢. مُشَاشٌ: عِظَامٌ لَامِعَةٌ بِهَا الْوَاحِدَةُ: مُشَاشَةٌ.

٥٦- والشُّرْبُ يُغَشِّي بِالْمَقَامِ الْأَلْزَنِ

يَنْقَعْنَ، يَقُولُ: وَكُنَّ بَعْدَ هَذَا الشُّرْبِ الَّذِي لَا يُنَالُ إِلَّا بِالشَّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ.
يَنْقَعْنَ: يَرَوَيْنَ، وَيُقَالُ: شَرِبَ فَمَا نَقَعَ إِلَّا بَعْدَ شِدَّةٍ، وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ وَحَتَّى
/اطْمَحَرَ واطْمَحَرَ - بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ - وَحَتَّى عَدَلْ، وَشَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ، وَشَرِبَ حَتَّى كَانَهُ (٢٨/ب)
طِرَافٌ، وَهُوَ النَّبْتُ مِنَ الْأَدَمِ. كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالسَّنَاسِنُ: رُءُوسُ فَقَّارِ الدَّابَّةِ إِذَا هَزَلَتْ بَدَتْ رُءُوسُ تِلْكَ السَّنَاسِنِ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ: مَا نَقَعْتُ بِمَا قُلْتُ لِي: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ رِيٌّ وَلَا شِفَاءٌ، فَيَقُولُ: هُنَّ
يَشْفِينَ بِالْعَذْبِ، وَهَذَا مَثَلٌ لِمَا يُرِيدُ مِنْهُنَّ مِنَ اللَّهْوِ وَغَيْرِهِ.
وَالْأَلْزَنُ: الضَّيِّقُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَلْزَنُ: الْقَلِيلُ الْمَاءِ الْكَثِيرُ الْأَهْلِي. يُقَالُ: مَاءٌ مَلْزُونٌ.
(ج) يَقُولُ: كُنَّا بَعْدَ دَفْعِهِنَّ وَتَكْرُمِهِنَّ يَرَوَيْنَ بِالْعَذْبِ مِنْ حَدِيثِي وَمُوَاصَلَتِي.
وَالسَّنَاسِنُ: أَطْرَافُ عِظَامِ الصَّدْرِ.
وَالْمَقَامُ الْأَلْزَنُ: الْكَثِيرُ الزَّحَامِ وَالْأَهْلِي.

٥٧- وَنَازِحِ الْمَاءِ عَرِيضِ الْجَوْشَنِ^(١)

٥٨- مُغْبَرَةً أَقْرَابُهُ مُلَعَّنٌ

الْأَقْرَابُ: النَّوَاحِي، الْوَاحِدُ قُرْبٌ.
وَمُلَعَّنٌ، يَقُولُ: مَنْ سَكَنَهُ لَعْنُهُ مِنْ شِدَّتِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ وَنَبَاتِهِ.
وَالجَوْشَنُ: الْوَسَطُ.
(ج) أَرَادَ رَبُّ بَلَدٍ نَازِحِ الْمَاءِ.

٥٩- مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ^(٢)

(١) المخصص ٢/٢١، وفيه: "ونازح... عريض... بالضم.

(٢) تكملة الصاغاني (ع ج ر)، واللسان (س م ل ق)، وفيه:

مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ

والتاج (ع ج ر)، وفيه: "... كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ".

٦٠ - يَنْحَضُ أَغْنَاقَ الْمَهَارَى الْبَدَنِ^(١)

المُرْتُ: الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، كَمَا قَالَ:

مُرْتُ الْحِجَاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالِ^(٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: قَالَ: الْمُرْتُ: الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ وَلَا يَنْبُتُ مَرْعَاهُ. وَالصَّرَصَرَانُ: قَالَ: إِبِلٌ نَبْطِيَّةٌ لَهَا صَرَصَرَانِيَّةٌ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصَّرَصَرَانُ: الْبَازِلُ^(٣) لِصَرِيرِ نَأْيِهِ، يَقُولُ: يَهْزِلُهَا وَيَذْهَبُ^(٤) بِلَحْوِهَا. يُقَالُ: نَحَضْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ وَانْتَحَضْتُهُ وَاجْتَلَمْتُهُ^(٥). وَالْأَذْخَنُ: هُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ الدُّخَانِ. الصَّرَصَرَانِيُّ وَالْمُقْرَانُ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَيْنَ الْبُخْتِ وَالْعِرَابِ^(٦).

٦١ - وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجَنِ^(٧)

٦٢ - قَطَعْتُهُ بَعْدَ الْتِيَاثِ الْأَوْسَنِ^(٨)

(١) التاج وتكملة الصاغاني (ع ج ر).

(٢) المشطور لدى الرُّمَّة، وهو في ديوانه/٢٨٢، والتهذيب ٢٨٠/١٤ (م ر ت)، والصحاح وتكملة

الصاغاني واللسان والتاج (م ر ت)، وفي المخطوط: "مُرْتُ ... بضم الميم والتاء.

(٣) البازل: البعير إذا دخل في السنة التاسعة وطلع نأيه.

(٤) في المخطوط: "يذهب".

(٥) نَحَضْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ: قَشَرْتُهُ. وَاجْتَلَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ.

(٦) الْبُخْتُ: نَوْعٌ مِنْ أَكْرَمِ الْإِبِلِ وَأَعْظَمِهَا أَجْسَامًا تُنْتَجِجُ مِنْ نَاقَةِ عَرَبِيَّةٍ ذَاتِ سَنَامٍ وَاحِدٍ وَجَمَلٍ ضَخْمٍ ذِي سَنَامَيْنِ، كَانَ يُحْلَبُ مِنَ السَّنَدِ لِلْفَحْلَةِ، الْوَاحِدُ بُخْتِيٌّ، وَالْجَمْعُ بُخَاتَى. وَالْإِبِلُ الْعِرَابُ: خِلَافُ الْبُخَاتَى.

(٧) تكملة الصاغاني والتاج (ع ج ر)، واللسان (ج ن ن)، وفي المخطوط وضع فتحة فوق كل من

الجيمين من "ججن" وكسرة تحت كل منهما، وكتب فوقها: "معا" أى هى بالوجهين، وفي الديوان

المطبوع بكسر الجيمين.

(٨) تكملة الصاغاني (ع ج ر).

/ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "جَنْجَنٌ". (٢٩/أ)

الْعَجَارِيُّ: الضَّخَامُ مِنَ الْإِبِلِ الْغِلَاطُ، أَخَذَهُ مِنَ الْعَجْرِ، نَاقَةٌ عَجْرَاءُ وَفَحْلٌ أَعَجَرُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرِهِ.

وَالْجَنَاجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ وَمَا يَلِيهَا. الْوَاحِدُ: جَنْجَنٌ.

يَقُولُ: فَتَحَضَّتْهَا حَتَّى بَدَتْ ضُلُوعُ الصَّدْرِ وَهَزِلَتْ.

وَالْأَلْيَافُ: الْإِبْطَاءُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ كَالِاسْتِرْحَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَلْيَافُ: الْإِخْتِلَاطُ.

وَالْأَوْسَنُ: مِنَ الْوَسَنِ. وَسَنَ وَسَنًا^(١).

يَقُولُ: قَطَعْتُهُ بَعْدَ وَسَنِ^(٢) هَذَا فِي تَوَمِهِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَضُ أَعْنَاقَهَا وَجَنَاجِنَهَا.

٦٣- إِلَيْكَ بِالْمُنْتَحِيَاتِ الذُّقْنِ

٦٤- بِكُلِّ رَعَشَاءٍ وَتَاجٍ رَعَشَنِ^(٣)

الْمُنْتَحِيَّاتُ: الْمَعْتَمِدَاتُ فِي سَيْرِهِنَّ.

وَالذَّاقِنَةُ: الَّتِي تَرْجُفُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ، وَنَاقَةٌ ذُقُونٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنْ كُلِّ ذَاقِنَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا^(٤)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الذَّاقِنَةُ: الَّتِي تُطَاطِي رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ.

وَالرَّعَشَاءُ: الَّتِي تَرْجُفُ فِي السَّيْرِ، وَالرَّعَشَنُ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الذِّكْرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ شِدَّةَ السَّيْرِ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّعَشَنِ:

(١) وَسَنَ فَلَانٌ: أَخَذَ فِي التُّعَاسِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "وَسَنِ".

(٣) التَّهْذِيبُ ١/٢٤٤ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ع ش).

(٤) صَدْرُ بَيْتٍ لِلطَّرْمَاحِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٦ بِرَوَايَةٍ:

مِنْ كُلِّ ذَاقِنَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا غَوَمَ الْحِشَاشِ عَلَى الصُّفَا يَتَرَادُّ

* يَاعَمَّتَا يَا رَبَّةَ الْعَلِيَّةِ *
* نَحْنُ الْأَلَى ^(١) جِنْنَا مِنَ الْبَرِيَّةِ *
* مِنْ بَلَدَةٍ جَائِعَةٍ شَقِيَّةِ *
* بِهَا الذَّنَابُ الطُّلُسُ الرَّعْشِيَّةِ ^(٢) *

(ح) ذُقْنِ: تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا لِتَزِيدَ فِي سَيْرِهَا.

رَعَشَاءُ: تَنْهَزُ بِرَأْسِهَا فِي سَيْرِهَا.

٦٥- يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ عَتَاقِ الْأَجْفَنِ ^(٣)

٦٦- حَتَّى تَرَى عَيْنَ الْهَيْلِ الْمُدْعَنِ

يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ، يَقُولُ: يَتَعَمِدْنَ فِي سَيْرِهِنَّ وَانكِماشِهِنَّ عَلَى أَعْضَادِهِنَّ فَيَدَّأَيْنَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْهَيْلُ: الْمُسْنُ. وَأَنْشَدْنَا:

* أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَيْلِ * ^(٤)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْلُ: النَّاجِي.

(٢٩/ب) وَالْمُدْعِنُ: الْمُطِيعُ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: / يُقَالُ: أَدْعَنَ لِي بِحَقِّي وَأَحْضَنَ وَلَا أُعْطِيكَ حَقَّكَ عَلَى حُضْنَةٍ.

(ح) وَأَمْعَنَ بِحَقِّي أَيضًا: إِذَا أَقْرَبَهُ.

مُدْعِنٌ: ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ ^(٥).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْأُولَى".

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "بِهَا الذَّنَابُ الطُّلُسُ رَعَشِيَّةٌ".

(٣) الْعَيْنُ (ر ع ش).

(٤) الْمَشْطُورُ لِقَطْرِى بْنِ الْفُجَاءَةِ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ب ل) دُونَ عَزْوٍ، وَبَعْدَهُ:

* أَنَا الَّذِي وَلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ *

(٥) الذَّلُولُ، وَالذَّلُّ مِنَ الشَّيْءِ: السَّهْلُ.

وَالْأَجْفَنُ: جُلُودُهُنَّ، شَبَّهَهَا بِجُفُونِ^(١) السُّيُوفِ.

٦٧- بَعْدَ أَطَاوِيحِ السَّفَارِ الْمُجْرِنِ^(٢)

٦٨- فِي وَقْبِ خَوْصَاءِ كَوْقَبِ الْمَذْهَنِ^(٣)

أَطَاوِيحُ: أَنْ يُطَوِّحَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

وَالْمُجْرِنُ: ^(٤) الَّذِي قَدْ ذَلَّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ^(٥):

لَمْ نَقْتَرِفْ حَادِثًا وَلَمْ يَكْ مَا تَلْبَسُ إِلَّا الْجَوَارِنُ الْقَدُمُ

قَالَ: وَصَفَ السَّلَاحَ، يَقُولُ: لَمْ تَكُنْ تَشْتَرِي حَادِثًا مِنَ السَّلَاحِ، إِنَّمَا هُوَ السَّلَاحُ الَّذِي وَرِثْنَاهُ عَنْ آبَائِنَا قَدْ عَثَقَ وَجَرَنَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُجْرِنُ فَكَأَنَّهُ مِنَ أَجْرَنَ.

وَالْوَقْبُ: مُسْتَكْنُ الْعَيْنِ يُشَبَّهُ بِالْمَذْهَنِ، وَهِيَ تُقَرَّةٌ فِي الصَّفَا وَفِي الْجَلَدِ مِنَ الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْقَلْتِ. وَالْوَقْبُ دُونَ الْقَلْتِ.

(ح) يَقُولُ: حَتَّى غَارَتِ الْعَيْنُ عَيْنُ الْبَعِيرِ الْمُسِنَّ الْقَوِيَّ عَلَى السَّفَرِ بَعْدَ تَطْوِيحِ السَّفَرِ. خَوْصَاءُ: غَائِرَةٌ.

وَالْوَقْبُ الْأَوَّلُ: وَقْبُ الْعَيْنِ الْخَوْصَاءِ، وَهُوَ كِفَتْهَا وَغَارُهَا. وَالْوَقْبُ الثَّانِي: الْمَذْهَنُ، وَهُوَ حَرَّةٌ فِي الصَّفَا.

(١) الْجُفُونُ: جَمْعُ جَفْنٍ، وَجَفْنُ السُّيُوفِ: غِمْدُهُ، وَهُوَ غِلَافُهُ.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ج ر ن)، وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْعَيْنِ ٢٢٨/٥، وَالتَّهْذِيبُ ٣٥٣/٩، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ق ب). وَالسَّفَارُ: السَّفَرُ.

(٣) التَّهْذِيبُ ٣٥٣/٩ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ق ب).

(٤) الْمُجْرِنُ: الْبَعِيدُ. يُقَالُ: سَفَرٌ مُجْرِنٌ، وَفِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ: الْمُجْرِنُ: الْبَعِيدُ.

(٥) عِيسَى بْنُ عُمَرَ التَّقْفِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٩ هـ: مِنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ، وَهُوَ شَيْخُ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُوه وَابْنُ الْعَلَاءِ وَأَوَّلُ مَنْ هَذَبَ النَّحْوَ وَرَتَّبَهُ وَعَلَى طَرِيقَتِهِ مِثْلُ سَيِّبُوه وَأَشْبَاهُهُ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: "الْجَامِعُ وَالْإِكْمَالُ" فِي النَّحْوِ.

٦٩- يَمْطُوهُ مِنْ شَعْشَاعٍ غَيْرِ مُودِنٍ^(١)

٧٠- صَعْلٌ كَجِدْعِ الشَّاذِبِ الْمَخْنِ

يَمْطُوهُ: يَجْدِبُهُ عُنُقٌ، وَهُوَ الشَّعْشَاعُ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الشَّعْشَاعُ.

وَالشَّعْشَاعَانِي: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الْخَفِيفُ.

وَمُودِنٌ: قَمِيٌّ قَلِيلٌ، قَدْ قَمَوْ قَمَاءً.

وَالصَّعْلُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عُنُقٌ طَوِيلٌ.

وَالصَّعْلُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الدَّقِيقُ الْعُنُقِ.

وَقَوْلُهُ: "كَجِدْعٍ" / شَبَّهَ الْعُنُقَ بِجِدْعٍ قَدْ شَذَّبَ عَنْهُ قَشْرُهُ. (١/٣٠)

وَالْمَخْنُ: الْمُطْوَلُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَخْنٌ. وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ:

* قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنَّ عَظْمِي وَهَنٌ *

* قَدْ كُنْتُ فَأَنْعَشْنِي^(٢) إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَنُ *

* أَنْقَفُكَ^(٣) الْمَخَّ وَأَسْقِيكَ اللَّبْنَ *

* آمَلُ أَنْ تَمَخَّنَ فِي جِسْمِ مَخْنٍ^(٤) *

شَبَّهَ الْعُنُقَ بِجِدْعٍ قَدْ شَذَّبَ عَنْهُ كَرَانِفُهُ^(٥)، أَيْ: كَرَبُهُ^(٦).

(١) فِي الْعَيْنِ (ش ع ع) ٧١/١ برواية مكسورة، هي:

* يَمْطُونُ مِنْ شَعْشَاعٍ غَيْرِ مُودِنٍ *

(٢) نَعَشَ فُلَانًا: جَبَّرَهُ بَعْدَ فَقْرِهِ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَرْطَةٍ.

(٣) أَنْقَفَكَ الْمَخَّ: أَعْطَاكَ الْعَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مِنْهُ. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "أَنْقَفُكَ" بضم القاف.

(٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَشَاطِيرُ ضَمْنَ أَرْجُوزَةٍ تَحْتَوِي عَلَى سَبْعَةِ مَشَاطِيرَ، أَوْرَدَهَا كُلُّهَا هُنَا مَا عَدَا الْمَثَلِ

الرَّابِعَ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ، وَهِيَ فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ/١٦٠، تَحْتَ رَقْمِ (٥٦)، وَفِي الْجُزْءِ الثَّانِي ص ١٢٧.

الشرح تحت رقم (٢١) ص ١٢٧.

(٥) الْكَرَانِيفُ: أَصُولُ الْكَرَبِ تَبْقَى فِي الْجِدْعِ بَعْدَ قَطْعِ السَّعْفِ.

(٦) الْكَرَبُ: الْأَصْلُ الْعَرِيزُ لِلْسَّعْفِ إِذَا بَيَسَ.

٧١- وَإِنْ مَسَاحِيْجُ الرِّياحِ السُّفْنِ^(١)

٧٢- سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ^(٢)

تَسْحَجُ الْأَرْضَ: تَقْشِرُهَا.

وَالسُّفْنُ: الْقُسْرُ، الْوَاحِدُ: سَافِنٌ. قَالَ: وَهَذَا مِنَ السُّفْنِ. يَقُولُ: كَأَنَّهَا ذَلِكْتُ بِسَفْنٍ.

وَسَفْسَفْنَ، يَقُولُ: سَفْسَفْتُ بِالْثَّرْبِ: حَرَكْتُهُ وَأَثَارْتُهُ. وَمِنْهُ امْرَأَةٌ سَفْسَافٌ.

وَالْأَرْجَاءُ: التَّوَاحِي.

يَقُولُ: فَرَمْتُ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ بِالْثَّرْبِ.

(ح) تَمُرُّ الرِّيحُ وَتَجِيءُ بِالْثَّرَابِ الْمَاءِ فَتَدْفِنُهُ.

وِخَاوٍ: خَالٍ مُقْفَرٍ لَا أَنْيْسَ قُرْبَهُ.

٧٣- كَالطُّحْنِ أَوْ أَذَرْتُ ذَرِي لَمْ يُطْحَنِ^(٣)

٧٤- دَوَافِنَا مِنْ فَرْعٍ كُلِّ مَدْفَنٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مَدْفَنٌ". وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَنُصِبُ الْفَاءِ حَيْثُ حَسَنَ.

وَالطُّحْنُ: الدَّقِيقُ، وَهُوَ مَا طُحِنَ. وَالطُّحْنُ الْمَصْدَرُ، مِثْلُ الذَّبْحِ وَالذَّبْحِ، وَالطَّبْخِ وَالطَّبْخِ، فَيَقُولُ: أَذَرْتُ ذَلِكَ أَوْ أَجَلَّ مِنْهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرْعُ: مَا بَيْنَ عَرْقَوْي الدَّلْوِ، ثُمَّ يُقَالُ لِمَجْرَى السَّيْلِ مِنَ الْوَادِي: فَرْعٌ. وَلِمَجْرَى الرِّيحِ: فَرْعٌ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

وَالْمَدْفَنُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَجْلُبُ الرِّيحُ إِلَيْهِ الْعُبَارُ فَيَدْفِنُ بِهِ هَذَا الْمَاءُ.

(١) العباب (س ف ف)، والتهذيب ٣١١/١٢ واللسان والتاج (س ف ف) وفي هذه المراجع عدا العباب: "إذا" بدل "وإن".

(٢) التهذيب ٣١١/١٢ واللسان والتاج (س ف ف).

(٣) التهذيب ٦/١٥، والعباب (س ف ف)، واللسان (ذ ر ا). وفي الديوان المطبوع: "كالطُّحْنِ" بفتح الطاء.

(ح) فَرَوْغُ الْأَرْضِ: جَوَانِبُهَا.

٧٥- مَاضِعْنَ مِنْ أَجْنِ الْجِمَامِ الْأَجْنِ

٧٦- وَرَدًا كَأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصُّفْنِ

مَاضِعْنَ، يَقُولُ: جَعَلَن يَمْضِعَنَّ الْمَاءَ يَذُقُّهُ لَا يَشْرِبُهُ يَلْفِظُنُهُ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ وَمَرَارَتِهِ وَأَجُونِهِ.

وَالْوَرْدُ هَاهُنَا: الْمَاءُ. وَالْوَرْدُ: الْإِبِلُ. وَالْوَرْدُ: جُزْؤُكَ الَّذِي تَقْرُوهُ.

(ب/٣) / وَالصُّفْنُ: الْقِيَامُ، وَالْوَاحِدَةُ صَافِنَةٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَلَمْ يَقُلِ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا شَيْئًا وَكَانَ

لَا يَتَكَلَّمُ فِي شَيْءٍ ثَمَّا فِي الْقُرْآنِ كَمَا حَدَّثُونَا عَنْهُ.

وَفِي قَوْلِهِ: "وَرَدًا"، يَقُولُ: هُوَ مَاءٌ صَرِيٌّ قَدْ تَغَيَّرَ.

وَالْمَخَاضُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي الرَّبِيعِ فَلَا تُكُونُ مَخَاضًا حَتَّى تَصِيفَ فَتُخْشَرُ أَبْوَالُهَا. فَشَبَّهَ الْمَاءَ فِي

تَغْيِيرِهِ وَكَدَرِهِ بِأَبْوَالِهَا.

(ح) وَاحِدُ الْمَخَاضِ: مَخْوُضٌ، وَخَلْفَةٌ.

٧٧- وَاجْتَرَنَ فِي ذِي نِسْعٍ مُمَحَّنٍ

٧٨- تَفْتَنُ طُولَ الْبَلَدِ الْمُفْتَنِ^(١)

وَاجْتَرَنَ: جَزَنَ وَسَلَكَنَ.

وَالنِّسْعُ: الطَّرْقُ، وَاحِدُهَا نِسْعَةٌ.

وَمُمَحَّنٌ: مُمَدَّدٌ مُطَوَّلٌ.

تَفْتَنُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَتَّدُ فِي هَذَا الْبَلَدِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَتَأْخُذُ مَعَهُ حَيْثُ أَخَذَ.

وَرَوَى: "تَفْتَنُ طُولَ الْبَلَدِ".

(ح) يَقُولُ: عَفَنَ هَذَا الْمَاءَ فَرَكِبَنَ فَمَضَيْنَ فِي بَلَدٍ فِي جَوَادِّ كَالنِّسْعِ.

وَمُمَحَّنٌ: مَسْلُوكٌ قَدْ مَحَنَهُ النَّاسُ.

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٤/٤.

وروي: "يَفْتِنُ" بِالْيَاءِ، يُرِيدُ: يَفْتِنُ هَذَا الطَّرِيقُ فُتُونًا فِي أَوَّلِهِ مُخْتَلِفَةً.

٧٩- إِذَا رَمَتْ مَجْهُولُهُ بِالْأَجْبِنِ^(١)

٨٠- سَرِينٌ أَوْ عَاجُوا بِلَا مَلَهَن

لَمْ يَرَوْ قَوْلُهُ: "سَرِينٌ" أَبُو عَمْرٍو وَلَا ابْنُ حَبِيبٍ. يُقَالُ: سَرَى وَأَسْرَى، قَالَ حَسَّانُ:

إِنَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْحِدْرِ أَسْرَتْ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي^(٢)

وقوله: "عَاجُوا"، أَيْ: مَالُوا وَعَدَلُوا. عُجْنَا إِلَى فُلَانٍ أَشَدَّ الْعِجَاجِ وَالْعُجُوجِ.

وَيُقَالُ: مَا أَعِيجُ بِكَلامِكَ رَأْسًا عُجُوجًا وَعِجُوجًا.

وَأُنْشِدُنِي اللَّحْيَانِي عَلَى بَنِي خَازِمٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ:

أَلَمْ خَيَالُ تَكْتُمَ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وَإِثْنَاءُ^(٣)

قَالَ هَذَا عَلَى الصَّرُورَةِ، كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: مَتَى عِجَاجٌ. وَفِي دِينِهِ وَرَأْيِهِ عِوَجٌ، وَفِي الْعَصَا وَالطَّرِيقِ عِوَجٌ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: يُقَالُ: فِي دِينِهِ عِوَجٌ/ وَفِي الْعَصَا عِوَجٌ أَيْضًا، إِلَّا قَوْلَكَ: (٣١/أ) عِوَجٌ عِوَجًا فَإِنَّ هَذَا مَنْصُوبٌ.

يُقَالُ: تَعَوَّجَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، وَتَعَوَّجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَعُجْتُ مِنْ رَأْسِ الْعُصْنِ عِوَجًا حَتَّى أَعَاجَ: إِذَا مَالَ وَاعْوَجَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ قُبَّةٌ مُعَوَّجَةٌ بِالْعَاجِ. وَالْعَاجُ أَيْضًا: النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الْعِطْفُ، وَأُنْشِدَ:

تَقْدَى بَنَى الْمَوَامَةَ عَاجٌ كَأَنَّهَا^(٤)

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٤/٤.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ٥٢/١، وفيه: "... أَسْرَتْ إِلَيْكَ ...".

(٣) التهذيب ٤٧/٣، واللسان والتاج (ع و ج)، ورواية الصدر فيها:

قِفَا نَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى

(٤) البيت في اللسان والتاج (ع و ج) بلا عزو، وفي المقاييس ١٨١/٤ (ع و ج) نُسِبَ لَذِي الرُّمَّةِ، وَتَمَامُهُ:

أَمَامَ الْمُطَايَا نَقْبٌ حِينَ تُذْعَرُ

وليس في ديوانه ولا ملحقاته.

وَعُجْتُ بِخَبْرِهِ عَيْجًا.

وقوله: "مَلَّهْنُ"، قال: القليل. يُقال: كَهَنُونَا، أى: هَانُوا شَيْئًا قَلِيلًا إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ، وهى اللُّهْنَةُ.

وَالْأَجْبُنُ: جَمْعُ جَبِينٍ.

(ح) يُرِيدُ: رَمَيْتَهُ بَوُجُوهِهِنَّ وَقَصَدَنَ لَهُ.

٨١- وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ^(١)

٨٢- غَوْجٌ كُبْرَجِ الْأَجْرِ الْمَلْبَنِ^(٢)

دِلَاثٌ: جَرِيئَةُ الصَّدْرِ، مَا كَانَ جَرِيئًا، وَلَقَدْ جَرَوْ يَجْرُو جُرَّةً وَجُرَاءَةً. وَالْمِثْلُ مِنْ قَوْلِكَ: دِلَاثٌ.

وَعَلَجَنٌ: غَلِيظَةٌ، وَلَا يُقَالُ: عَلَجَنٌ إِلَّا فِي الْإِثَاثِ.

وَالْغَوْجُ: اللَّيْنَةُ الْأَعْطَافِ، وَمِنْهُ فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

بَغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمُّ بَرِيْعُهُ عَلَى نَفْثٍ رَأَوْ خَشْيَةَ الْعَيْنِ مُجْلِبٍ^(٣)

وقوله: "كُبْرَجِ الْأَجْرِ"، يُقالُ: آجَرٌ وَآجَرٌ وَآجِرَةٌ وَآجِرَةٌ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِي. يَقُولُ: كَأَنَّهَا بُرْجٌ مِنْ آجَرٍ لَبَنٍ وَطَبِخٍ.

(ح) دِلَاثٌ: تَنْدَلِكُ فِي سَبِيلِهَا، تَخْلِطُ.

وقوله: "وَوَخَلَطْتُ"، يَقُولُ: إِذَا خَلَطْتُ فَسَارَتْ مَرَّةً عَنَقًا وَمَرَّةً وَسِيحًا، أَيْ ضَرَبُوبًا مِنَ السَّيْرِ.

وَعَلَجَنٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مُسْتَعْجِلَةٌ.

(ح) غَوْجٌ: وَسَاعٌ فِي سَبِيلِهَا.

(١) الصَّحاح وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ل ج)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خ ل ب، د ل ث).

(٢) تَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ (ع ل ج).

(٣) الْبَيْتُ لَعَلْقَمَةَ الْفَحْلِ (دِيَوَانُهُ/٩٦)، وَفِيهِ: "... عَلَى نَفْثٍ رَاقٍ...".

٨٣- تَخْلِيْطُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَيْنِ^(١)

٨٤- بَلَّغْنِ أَقْوَالَ مَضَتْ لَا تَنْشِي^(٢)

الْخَلْبَيْنِ: الْخَرْقَاءُ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ خَلْبَيْنٌ. وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.
وَقَوْلُهُ: "لَا تَنْشِي"، أَيْ: لَا تَرْجِعْ.

(ح) الْخَرْقَاءُ: الَّتِي لَا تُحَسِّنُ الْعَمَلَ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ فِيهِ صَنَاعٌ.
وَالْخَلْبَيْنِ: حَمَقَاءُ، وَكَذَلِكَ خِذْلٌ وَخِرْمِلٌ وَدِفْنِسٌ وَدِفْنِسٌ وَوَرَهَاءُ، كُلُّهُ وَاحِدٌ.

/ ٨٥- أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ حِدَادِ الْأَرْزَانِ^(٣) (ب/٣١)

٨٦- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَاسِرٍ مُرَبَّنٍ

أَشَدَّنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْأَرْزَانُ" وَ"الْأَيْزَنُ" أَيْضًا، وَأَبُو عَمْرٍو: "الْيَزْنُ".
وَمِمَّا تَعْتَقِبُ فِيهِ الِهْمَزَةُ وَالْيَاءُ قَوْلُهُمْ: الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ - وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ قَالَ: حُكِيَ لَهُ عَنْ
يُوسُفَ: الْأَرْقُ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْكِسَائِيُّ - وَالْيَلْنَدُ وَالْأَلْنَدُ، وَالْيَرْنَدُجُ وَالْأَرْنَدُجُ - قَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ الدَّارِشُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّاجُ - وَالْأَلْنَجُوجُ وَالْيَلْنَجُوجُ.

وَقَوْلُهُ: "الْيَزْنُ" وَ"الْأَرْزَانُ": نَسَبَهَا إِلَى ذِي يَزَنٍ.

وَالْحَاسِرُ، يَقُولُ: جَبَلٌ خَارِجٌ رَأْسُهُ.

وَمُرَبَّنٌ، قَالَ: هَذَا فَارِسِيٌّ، أَرَادَ عَلَيْهِ رَبَّانٍ، أَوْ قَالَ: رَبَّانٍ، قَالَ: وَهُوَ السَّرَاوِيلُ مِنَ السَّرَابِ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُرَبَّنٌ: عَلَيْهِ بُنَانٌ مِنَ الْآلِ، قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ، أَيْ: مُسْرُوْلٌ بِالْبُنَانِ، وَهُوَ
الرَّبَّانُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "حَاسِرٌ"، أَيْ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

(١) الصحاح وتكملة الصاغاني (ع ل ج)، واللسان والتاج (ع ل ج، خ ل ب).

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

(ح) الْأَيْزُنُ: أَسِنَّةٌ مَّنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنٍ الْحِمَيْرِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ الْأَسِنَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسِنَّةُ الْعَرَبِ صَيَّاغَةَ الْبَقَرِ، يُقَالُ: رُمِحَ أَرْنَبٌ وَيَزْنِي وَأَيْزَنِي، أَيْ كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ بَلَدٍ حَاسِرٍ.

٨٧- وَقَامِسٌ فِي آلِهِ مُكْفَنٌ^(١)

٨٨- يَنْزُونُ نَزْوً اللَّاعِينَ الزُّفْنُ^(٢)

الْقَامِسُ، يَقُولُ: قَمَسَ فِي السَّرَابِ: إِذَا سَبَحَ فِيهِ، يَصِفُ الْجِيلَ. وَزُفْنٌ: جَمْعُ زَافِنٍ وَزَفْنَةٍ.

(ح) قَامِسٌ: مُعْتَمِسٌ أَعْلَامُهُ وَتُشْوِزُهُ فِي السَّرَابِ.

وَالْمُرَبَّنُ: مَا كَانَ السَّرَابُ إِلَى أَوْسَاطِ تَشْوِزِهِ.

وَالْقَامِسُ: مَا قَمَسَ، أَيْ: غَابَ فِيهِ. يُقَالُ: قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ وَمَقَسَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَدَدْتُ عَلَى أَبِي الْجَرَّاحِ حَرْفًا، فَقَالَ: أَحْوَنًا تُمَاقِسُ؟

يَنْزُونُ: أَيْ تَنْزُو أَعْلَامُ هَذَا الْبَلَدِ فِي السَّرَابِ كَمَا يَنْزُو اللَّاعِبُونَ.

/ وَالزُّفْنُ: الرُّقَاصُ، وَالزَّافِنُ: الرَّاقِصُ، وَالزُّفْنُ: الرُّقْصُ بَعَيْنِهِ. (١/٣٢)

٨٩- وَقَفَّ أَقْفَافٌ وَرَمَلٌ بِحَوْنٍ^(٣)

٩٠- مِنْ رَمَلٍ يَرْتَا ذِي الرُّكَّامِ الْأَعْكَنُ^(٤)

الْقَفُّ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْفَافٌ"، يُرِيدُ أَنْ يُعْظِمَهُ وَيُهَوِّلَهُ، كَمَا قَالُوا: صِلْ أَصْلَالٍ.

(١) التهذيب ٤٢٥/٨، واللسان والتاج (ق م س).

(٢) التهذيب ٤٢٥/٨، واللسان والتاج (ق م س).

(٣) العباب والتهذيب ٢٩٦/٦ واللسان والتاج (ق ف ف).

(٤) التاج (ق ف ف)، وفي المحكم والجمهرة ٣٠١/٣ واللسان والتاج (ب ح ن):

* مِنْ رَمَلٍ تُرْتَى ذِي الرُّكَّامِ الْبَحْوَنُ*

وفي العباب (ق ف ف): "مِنْ رَمَلٍ أُرْتَى ...".

وَالْبَحُونُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَحُونٌ: رَمْلٌ غَرِيضٌ مُسْتَوٍ، قَالَ: وَمِنْهُ أُجِذَ بَحُونُهُ^(١).

يَرْتَأُ: أَرْضٌ.

وَأَعْكَنُ: ذُو تَعْكُنٍ، يُرِيدُ أَنْ لَهُ عُكْنَا.

(ح) يَرْتَأُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

٩١- أَتَبَّجَ أَوْ ذِي جُدَدٍ مُفَنِّنٍ^(٢)

٩٢- فَاْمَدَحَ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَيِّنٍ^(٣)

أَتَبَّجَ: ضَخْمُ الثَّبَجِ مُرْتَفَعُهُ، وَهُوَ الْوَسَطُ.

وَجُدَدٌ: فِيهِ طَرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ: جُدَّةٌ.

وَمُفَنِّنٌ: أَيْ لَهُ فُنُونٌ، أَيْ: ضُرُوبٌ.

وَقَوْلُهُ: "أَعْكَنُ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "مُفَنِّنٌ"، أَيْ: فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَيُقَالُ: مُفَنِّنٌ، أَيْ: فِيهِ طُرُقٌ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيقٍ.

وَمُؤَيِّنٌ، يُقَالُ: ابْنُ فُلَانٍ فُلَانًا، أَيْ: ذَكَرَ صَالِحَ أَمْرِهِ وَمَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

* وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَّاحِ *^(٤)

وَقَالَ مُتَمِّمٌ:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَائِبٍ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٥)

(١) في المخطوط: بَحُونُهُ "بفتح النون.

(٢) الجمهرة (ب ح ن) ٢٣٠/١.

(٣) طبقات فحول الشعراء/٢٠٩، والتهذيب ٥٠٣/١٥ والصحاح واللسان والتاج (أ ب ن).

(٤) شرح ديوان لبيد بن ربيعة/٣٣٢. مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ: أَبُو بَرَاءٍ عَامِرٌ، وَهُوَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ.

(٥) الكتاب ٣٣٧/١، والمفضليات ٩٤٨/٢، والمحکم (أ ب ن) ١٤٤/١٢، والتهذيب (أ ب ن) ٥٠٣/١٥، وفيه: "وَلَا جَزَعًا..."، واللسان والتاج (أ ب ن)، وفيهما: "جَزَعًا...". وفي حاشية الكتاب: "يقال:

مَا دَهْرِي بِكَذَا، بمعنى: مَا هَمِّي وَإِرَادَتِي وَعَادَتِي".

وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَلْذُبُ هَالِكًا مَاذَا تُؤَبِّنِي بِهِ أُنَوَاحِي^(١)

فَمَعْنَى قَوْلِ رُؤَبَةَ يَقُولُ: أَمْدَحُهُ وَلَا مَاتَ فِيمَدَحٍ بَعْدَ مَوْتِهِ، أَيْ طَوَّلَ اللَّهُ عُمُرَهُ. وَأَخْبَرَنِي
الْحَمَّانِيُّ قَالَ: يُقَالُ: أَبْنَتُ الرَّجُلَ وَأَنْبَتُهُ إِذَا عَبْتَهُ أَوْ عَيَّرْتَهُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ: أَرَنْنْتَ
فُلَانًا بِمَالٍ إِذَا ظَنَنْتَهُ بِهِ. وَلَا يُقَالُ: زَنْنْتُهُ. وَيُقَالُ: هُرْنُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَهُؤْنُهُ.

/ ٩٣ - تَرَاهُ كَالْبَارِزِ اتَّمَى فِي الْمَوْكِنِ^(٢)

(٣٢/ب)

٩٤ - يَقْتَدُ مِنْ كَوْنِ الْأُمُورِ الْكَوْنِ^(٣)

اتَّمَى: تَعَلَّى وَارْتَفَعَ.

وَالْمَوْكِنُ: الْوَكْنُ.

وَقَوْلُهُ: "يَقْتَدُ"، أَيْ: يَشْتَقُّ مِنَ الْأُمُورِ الْحَادِثَةِ الْكَائِنَةِ.

(ح) يَقْتَدُ: يَقْطَعُ بِأَمْرٍ وَيَنْهَى.

وَالْمَوْكِنُ: حَيْثُ يَكُنُ الطَّائِرُ، أَيْ: مَوْقِعُهُ، وَكِنْ يَكُنُ وَكُونًا: إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ.

٩٥ - حَقَائِقًا لَيْسَتْ بِقَوْلِ الْكُهْنِ^(٤)

٩٦ - حَتَّى انْطَوَتْ حَيَاتُ كُلِّ مَكْمِنٍ

حَقَائِقُ: جَمْعُ حَقِيقَةٍ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ مَا يَحْدُثُ وَيَكُونُ بِمَا قَدْ جَرَّبَ لَا يَتَكَهَّنُ فِي ذَلِكَ،
أَيْ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ.

(١) البيت للسَّمَوَالِ، وهو في ملحقات ديوانه/٥٠، وفيه: "يا ليت شِعْرِي..." ويُنسَبُ أيضًا إلى أخيه
سَعْيَةَ بن غَرِيضٍ.

(٢) اللسان والتاج (أ ب ن)، والنهذيب ٣٨١/١٠ واللسان (و ك ن).

(٣) العين (ق د د).

(٤) العين (ق د د).

وقوله: "الطَّوَى حَيَّاتٌ"، يقول: انقَمَعَ مِنْهُ دَوَاهِي الرِّجَالِ. كَمَنُوا وَتَغَيَّبُوا، كَمَنَ يَكْمُنُ كَمُونًا. وَمَكْمِنٌ: اسْمٌ مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ.

(ح) يُرِيدُ حَتَّى اسْتَسَرَّ مِنْهُ كُلُّ دَاعٍ وَمُرِيبٍ كَمَا تَطَّوَى الْحَيَّاتُ فِي مَكَامِهَا.

٩٧- أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّيِّعِ الْمُدْجِنِ^(١)

٩٨- أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغِينٍ^(٢)

الْمُدْجِنُ: الدَّائِمُ غَيْمُهُ لَا يَنْقَطِعُ أَيَّامًا. يُقَالُ: دَجَنَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ. وَالْمُدْجِنُ: الْبَاسُ الْغَيْمِ. وَيُقَالُ: إِذَا أَمْطَرَتْ وَاشْتَدَّ مَطَرُهَا: سَحَلَتْ وَسَحِمَتْ وَهَتَلَتْ وَهَتَّتْ وَهَطَلَتْ وَالْثَلَاثُ وَأَنْجَمَتْ، فَإِذَا أَقْلَعَتْ قِيلَ: أَشْجَذَتْ وَأَنْجَمَتْ وَأَجْهَتْ.

وقوله: "مُغِينٍ"، يقول: أَمْطَرَ فِي نَوَاحِي غَيْمٍ قَدْ كَانَ قَبْلَهُ. وَمُغِينٌ: يُرِيدُ مُغِيماً. وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا تَعْتَقِبُ فِيهِ الْمِيَمُ وَالثَّنُونُ: يُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ، وَيُقَالُ: نَجَرَ مِنَ الْمَاءِ وَمَجَرَ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِهِ، يَمْحَرُ وَيَنْجَرُ، وَبَلَغَ بِهِ الْمَدَى وَالتَّدَى، وَهُوَ الْغَايَةُ، وَنَجَحْتُ بِالذَّلْوِ وَمَجَحْتُ، وَأَنْعَرَتِ الشَّاةُ وَأَمْعَرَتْ: إِذَا خَرَجَ فِي لَبَنِهَا شُكْلَةٌ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ الدَّمِ. وَقَوْلُهُ: "مُغِينٍ" كَمَا قَالَ:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ^(٣)

(١) التنبيه والإيضاح ١٦٩/٢ واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (غ ي ن).

(٢) التنبيه والإيضاح (ع ر ر) ١٦٩/٢، واللسان (ع ر ر، غ ي ن، و ت ن)، والتاج (غ ي ن، و ت ن).

(٣) البيت للمعروف التميمي، وهو في معجم الشعراء/٤٦٩، ٤٧٠ من أبيات يخاطب بها كِلْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِي، وقوله:

فَدَاءَ خَالَتِي وَفِدَى صَدِيقِي وَأَهْلَى كُلِّهِمْ لِأَبِي قُعَيْنٍ

فَأَنْتَ حَبَّوْنِي بَعْنَانٍ طَرْفٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنٍ

وانظر: المحتسب ١٨/١، والأُمَالِي ٨٩/٢، واللسان والتاج (غ ي ن) بإنشاد يعقوب لرجُلٍ من بني ثَعْلَبٍ. الْخَافِيَةُ: الرِّيشَةُ الَّتِي فِي بَاطِنِ جَنَاحِ الطَّائِرِ. الْعَيْنُ: الْغَيْمُ.

(١/٣٣) / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَوْلُهُ:

وَكُتِبَ الْغَيْثَةُ السَّهْلُ^(١)

تَحَوُّ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَكَانُ يَتَقَيَّنُ بِهِ الشَّجَرُ إِذَا كَثُرَ، قَالَ: وَيُقَالُ: غَيْثَةٌ^(٢) كَذَا وَكَذَا لِلْمَوْضِعِ فِيهِ الشَّجَرُ. وَالْحَزَنُ وَالْحَزْمُ أَشَدُّ ارْتِفَاعًا.

(ح) يُقَالُ: أُغْنَيْتِ السَّمَاءَ وَأَغْضَنْتِ: وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى فِيهَا شَمْسًا.

٩٩- عَلَى أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ^(٣)

١٠٠- بَوَّاعُ سَوْرَاتِ كَرِيمِ الْمَرْسِنِ^(٤)

الْوُثْنُ: الدَّوْمُ الثَّبْتُ، يُقَالُ: وَثَنَ عِنْدَهُ، أَيْ: دَامَ. وَمَاءٌ وَاتِنٌ، أَيْ: دَائِمٌ، وَالْمَصْدَرُ الْوُثْنُ.

وقَوْلُهُ: "بَوَّاعٌ"، قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُتَبَسِّطًا فِي الشَّرَفِ: إِنَّهُ لَذُو بَاعٍ.

وقَوْلُهُ: "بَوَّاعُ سَوْرَاتِ"، أَيْ يَتَنَاوَلُهَا وَيُسْرِعُ إِلَيْهَا.

وَالْمَرْسِنُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَعْطَسُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "سَوْرَاتِ" يَعْنِي مِنَ الْعَضْبِ.

وقَوْلُهُ: "كَرِيمِ الْمَرْسِنِ"، قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الْوَجْهَ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، أَيْ: يَسُورُ إِلَيْهَا، يَتَنَاوَلُهَا.

(ح) سَوْرَاتِ - بِضَمِّ السَّيْنِ - جَمْعُ سُورَةٍ، وَهِيَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ.

١٠١- يَبْتَاعُ أَثْمَانَ الْعُلَى بِالْأَثْمَنِ

١٠٢- وَمَا يُضْمَنُ مِنْ جَزِيلٍ يُضْمَنُ

(١) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى، وَهُوَ فِي دِيوانِهِ/ ٥٩ والصَّحِيحُ الْمُنِيرُ/ ٤٤، وَتَمَامُهُ:

حَتَّى تُحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءُ تُكَلِّفَةُ رَوْضُ الْقَطَا فَكُتِبَ الْغَيْثَةُ السَّهْلُ

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "غَيْثَةٌ".

(٣) التَّهْذِيبُ ١٥/ ١٤٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ت ن)، وَالْعَيْنُ (و ت ن) بِرَوَايَةٍ: "... الصَّفَاءِ الْوُثْنِ".

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتِ الْعَيْنُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ فِي "بَوَّاعٌ"، وَكَذَلِكَ الْمِيمُ فِي "كَرِيمٌ" وَكُتِبَ فَوْقَ كُلِّ مِنْهُمَا

"مَعًا".

سَمَنَ، أَيْ: يُحْمَلُ أَمْرًا عَظِيمًا أَوْ عَطَاءً جَزِيلًا فَيَحْمِلُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَنَاجَى بِالْأَمْنِ الْعَالِي.

١٠٣- يَغْرِفُ مِنْ أَذَى بَحْرِ مُمَعِنٍ^(١)

١٠٤- بِسَجَلٍ مَشْدُودٍ الْعُرَى لَمْ يَذْقَنَّ

سَمَنَ: الْمُتَسَمِّعُ، يُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا اتَّسَعَ فِيهِ.

قَوْلُهُ: "بِسَجَلٍ مَشْدُودٍ": أَرَادَ بِسَجَلٍ سَلَمٍ مَشْدُودٍ.

يُقَالُ: قَدْ ذُقْنَا: إِذَا كَانَ فِيهِ عَوَجٌ. وَسَلَمٌ أَذَقْنَا، فَيُرِيدُ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ.

(ج) ذَقْنَتِ الدَّلْوُ وَضَحِمَتْ: إِذَا مَالَتْ. وَالضَّحِمُ فِي الْفَمِ كَذَاكَ: اغْوَجَاجُهُ، فَمَ أَضْحَمُ وَأَفْعَى وَفَوْحٌ.

١٠٥- يَبْتَثُكَ فِي الْيَامِنِ بَيْتُ الْأَيْمَنِ^(٢)

١٠٦- فِي الْعِزِّ مِنْهَا وَالسَّتَامِ الْأَسْمَنِ

الْيَامِنُ: مِنَ الْيَمَنِ.

(٣٣/ب)

قَوْلُهُ: "الْأَيْمَنُ"، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْمَنُ: أَرَادَ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ الْيَمَنَ.

١٠٧- فَالَلَهُ يَبْنِي صَاعِدًا وَتَبْتَنِي

١٠٨- مَجْدًا رَسَتْ أَوْتَادُهُ لَمْ يَظْفَرَنَّ

يَقُولُ: ثَبَتَ هَذَا الْمَجْدُ وَالْعِزُّ فِيكُمْ لَمْ يَعْلَبِكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَلَمْ تُقْصَرُوا فِيهِ فَيُظْفَرَنَّ عَنْكُمْ.

١٠٩- تَحْمِيهِ مِنْ أَعْرَاضٍ كُلِّ مِشْقَنِ^(٣)

١١٠- سُودٌ وَبُلُقٌ سَامِيَاتُ الْأَرْعَنِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مُتَعِنٌ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٢) الْعَيْنُ وَالتَّهْدِيدُ ٥٣٢/١٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ي م ن).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتْ الْمِيمَ مِنْ "مِشْقَنِ" بِفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا، ضَبَطَ قَلَمٌ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا "مَعًا" وَكَذَلِكَ فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

مِشْقَنٌ، يَقُولُ: تَمَنَعُهُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ. قَدْ شَقَنَ بَعِيْنَهُ يَشْقِنُ: إِذَا نَظَرَ مُعْتَرِضًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ
الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ. يَقُولُ: فَيَحْمِيهِ مِمَّا عَرَضَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ أَوْ بَغْيِ بَاغٍ.
وقوله: "سَوْدٌ وَبُلْقٌ"، يَعْنِي حَبَالًا.

وَالسَّامِيَّاتُ: الْمُرْتَفِعَاتُ، سَمَا يَسْمُو. وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِعِزِّهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ.
وَالرَّعْنُ: أَلْفٌ مُقَدَّمٌ مِنَ الْحَبْلِ. وَالْأَرَعْنُ: جَمْعُ رَعْنٍ، وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ كَلَّةٌ: رَعْنٌ.
وَأُشْدِنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مِشْقَنٌ"، أَيْ: مُنْظَرٌ. يَقُولُ: يَنْظُرُ مِنْ مُنْظَرٍ عَدَاوَةٍ مِمَّا عَرَضَ.
(ح) يُقَالُ: مِشْقَنٌ وَمِشْقَفٌ، وَهُوَ الْبُغْضُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِشْقَفٌ قَلْبٌ، كَمَا قَالُوا: جَذَبَ وَجَبَذَ

١١١ - إِنِّي وَقَدْ تَعْنِي أُمُورٌ تَعْتَنِي ^(١)

١١٢ - عَلَى طَرِيقِ الْعُذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي ^(٢)

قَوْلُهُ: "تَعْتَنِي"، أَيْ تُعْنِيهِ.

وَأُشْدِنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "عَنْتُ أُمُورًا" فَيَقُولُ: أَنَا عَلَى طَرِيقٍ وَقَدْ تَأْتِي أُمُورٌ تَشْغُلُ لِي فِيهِ
عُذْرٌ إِنْ قَبِلْتَ عُذْرِي.

وَيُقَالُ: عَذَرْتُهُ أَعَذَرْتُهُ عُذْرًا وَمَعَذَرَةً وَعُذْرِي، وَأَعَذَرْتُ فِي الْأَمْرِ إِعْذَارًا: إِذَا بِالْعَتِ فِيهِ
وَعَذَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَعَذَرْتُهُ: إِذَا خَشَّيْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ، وَيُقَالُ: خَفَضْتُ الْجَارِيَةَ لَا غَيْرُ.

١١٣ - فَلَا وَرَبَّ الْأَمْنَاتِ الْقُطْنِ ^(٣)

(أ/٣٤)

١١٤ - يَغْمُرُنْ أَمْنًا بِالْحَرَامِ الْمَأْمَنِ ^(٤)

الْأَمْنَاتُ: يَعْنِي حَمَامَ مَكَّةَ، هُنَّ أَمْنَاتٌ لَا يَفْرَعْنَ.

(١) العين ٢٥٣/٢ (ع ن ي)، والمحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٢) المحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٣) اللسان والتاج (ق ط ن)، وفيهما: "... القاطناتِ الْقُطْنِ"، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢، والجمهرة (ح

٢٣٢/٣، والعين (ق ط ن).

(٤) الجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣.

وَالْقَطْنُ: جَمْعُ قَاطِنٍ، وَهُوَ الثَّابِتُ بِالْمَكَانِ الدَّائِمُ. يُقَالُ: قَطَنَ يَقْطُنُ قُطُونًا، وَرَجَحَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا، وَكَذَلِكَ فَتَكُ وَرَمَكَ يَرْمُكُ وَيَفْئُكُ، وَلَبَدَ يَلْبُدُ لُبُودًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ، وَوَتَنَ يَتَنُ وَتُونًا، وَتَنَّا يَتَنُونَا، وَأَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَرَبَّ، وَمَكَدَ وَرَكَدَ مُكُودًا وَرُكُودًا، وَأَرَكَ يَأْرِكُ، وَأَبَنَ وَدَجَنَ وَتَنَخَ وَالْحَمَّ بِالْمَكَانِ.

١١٥- بِمَحْبِسِ الْهَدْيِ وَبَيْتِ الْمَسْدَنِ^(١)

١١٦- وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِي^(٢)

الْمَسْدَنُ: حَيْثُ يَكُونُ سَدَنَةُ الْبَيْتِ، وَهُمْ قَوَّامُهُ. وَوَاحِدُ السَّدَنَةِ: سَادِنٌ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَرْحُومُ الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ^(٣) عَنْ سَادِنِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ^(٤): إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ^(٥). وَالسَّادِنُ: الْخَازِنُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّدَنَةُ: حُجَابُ الْبَيْتِ. وَزَادَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَهُمْ الْمَسْدَنَةُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَوْلُهُ: "مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِي"، قَالَ: لَمْ أَرَهُ مُنْحَنِيًا، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَيْثُ حَنَاهُ جَانِبُهُ، يَعْنِي حِرَاءً، وَهُوَ مَصْرُوفٌ.

وَالْهَدْيُ وَالْهَدْيُ: مَا أُهْدِيَ لِلتَّحْرِ. وَالْهَدْيُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ، هَذِهِ قُرَشِيَّةٌ، وَإِنَّمَا لُغَتُهُ التَّحْرِيكُ الْهَدْيُ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ^(٦). وَحِرَاءٌ: جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ.

(١) الجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣.

(٢) التنبيه والإيضاح واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (ح ر ي)، ومعجم ما استعجم/٤٣٢، والجمهرة

(ح ر ا) ٢٣٢/٣، وفيه: "وَرَبُّ رُكْنِي...".

(٣) انظر غريب الحديث للحري ١١٨٨/٣.

(٤) عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما في اللسان والتاج (ح ذ م).

(٥) أَحْذِمُ: أَسْرِعُ. وانظر اللسان والتاج (ح ذ م).

(٦) انظر: لغة تميم/٣٩٢.

١١٧- ما آيب^(١) سرّك إلا سرّني^(٢)

١١٨- شكراً وإن عرّك أمرّ عرّني^(٣)

ما آيب، يقول: ما شيء صائر إليك سرّك إلا سرّني.
وقوله: "عرّك"، يقال: عرّنا أمرّ: إذا ألم بنا، ويكون ذلك في الخير والشر.
قال ابن أحمر:

ترعى القطاة الخمس فقورها ثم تعر الماء فيمن يعر^(٤)

(٣٤/ب) / ويقال: عروته واعتريته وعرّته.

١١٩- ما الحفظ أمّا النصح إلا أني^(٥)

١٢٠- أخوك والراعي لما استرعيتني^(٦)

١٢١- إني إذا لم ترني كالني^(٧)

١٢٢- أراك بالغيب وإن لم ترني^(٨)

(١) في الديوان المطبوع: "آيب".

(٢) التنبيه والإيضاح والصحاح واللسان والتاج (ع ر ر)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٣) التنبيه والإيضاح والصحاح واللسان والتاج (ع ر ر)، برواية:

نصحاً ولا عرّك إلا عرّني

ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "شكراً فإن...".

(٤) اللسان والتاج (ع ر ر)، وفيهما: "ولم يسمع" "القعور" في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر.

القطاة: مفرد القطا، وهو نوع من اليمام يفضل الحياة في الصحراء. الخمس: أن ترد الإبل الماء في
الخامس من ورودها السابق. القعور: ثبت ترعاه القطا.

(٥) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "ما الحفظ أم ما النصح..."، وفي الديوان المطبوع: "ما الحفظ إمّا...".

(٦) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٧) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "إني وإن لم...".

(٨) مجلس ثعلب ٤٨٢/٢.

يَقُولُ: وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا عَنْكَ فَكَأَنِّي مَعَكَ اسْتَحْيَاءً وَحِفْظًا وَرِعَايَةً حَقًّا.

١٢٣- مَنْ غَشَّ أَوْ وَتَّى فَإِنِّي لَا أَنِي^(١)

١٢٤- عَنْ رَفْدِكُمْ خَيْرًا بِكُلِّ مَوْطِنٍ^(٢)

وَتَّى: ضَعُفَ وَقَصُرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ لَكَ.

فَأَنِّي لَا أَنِي: أَيْ لَا أَضْعُفُ وَلَا أَقْصُرُ. وَيُقَالُ: وَتَّى بَنِي وَتِيًّا.

وَقَوْلُهُ: "رَفْدِكُمْ"، يَعْنِي تَشْرِيفَكُمْ وَرَفْعَكُمْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَرْفُدُ فُلَانًا: إِذَا كَانَ يُعِينُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ أَمْرِهِ.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "عَنْ رَفْدِكُمْ" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَأَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَصَبَ الرَّاءِ. الرَّفْدُ مَصْدَرُ الرَّفْدِ.

١٢٥- وَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِالتَّمَنُّنِ

١٢٦- وَالشُّكْرُ حَقٌّ فِي فُؤَادِ الْمُؤْمِنِ

١٢٧- بِالرُّزْءِ مِنْ مَالِكَ وَالتَّلَيْنِ

١٢٨- وَطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ الْأَحْزَنِ

يَقُولُ: بِالَّذِي رَزَأْتُ مِنْ مَالِكَ.

وَالْتَّلَيْنِ، أَيْ: لَيْنِ جَانِبِكَ وَحُسْنِ عِشْرَتِكَ.

وَقَوْلُهُ: "وَطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ" هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: سَهَّلْتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَصِرْتَ إِلَيَّ مَحَبَّتِي.

١٢٩- حَتَّى رَأَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي^(٣)

(١) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٢) مجالس ثعلب ٤٨/٢.

(٣) العين ٤٥٥/٧ والتهذيب ٢٨/١٤ واللسان (و ط ن)، وفيه عن ابن بَرِّي: الذي في شعر روبة:

كَيْمَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي

١٣٠- أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي^(١)

١٣١- لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَسْكُنِ^(٢)

١٣٢- بِهَا وَلَمْ أَرْجُنْ بِهَا فِي الرَّجْنِ^(٣)

يَعْنِي الْبَصْرَةَ.

وَالرَّاجِنُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْاسْتِيحَاشُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجَنَ بَنُو فُلَانٍ فِي دَارِهِ إِذَا حَبَسُوا فِيهَا.

(ح) الرَّجُونُ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ، إِنَّمَا هَذَا مُسْتَعَارٌ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَهَائِمِ. رَجَنَتِ الدَّابَّةُ فِي الْعَلْفِ، وَأَرْجَنَهَا صَاحِبُهَا فِي الْعَلْفِ: إِذَا لَمْ يَرْعَهَا.

١٣٣- قَالَهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِ^(٤)

١٣٤- عَنِ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ الْأَوْهَنِ^(٥)

/ ١٣٥- وَالْغَارِمِ الْأَقْصَى وَعَنْ ذَانِي الدَّنِيِّ

(١/٣٥)

١٣٦- وَحَقٌّ أَضْيَافٍ عِطَاشٍ الْأَعْيُنِ

أَبُو عَمْرٍو: "فَاللَّهُ جَارِيكَ".

ذَانِي الدَّنِيِّ، يَقُولُ: ذَانِي النَّسَبِ الَّذِي هُوَ مِنْكَ. وَالِدُنِّي فَعَلَ مِنَ الدُّنُو، دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَسِيسِ: إِنَّهُ لَدُنِّي - بَعِيرٌ هَمَزٌ - مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءَ. وَقَدْ دَنَى يَدْنَى دَنَا وَدَنَايَةً. وَإِذَا طَلَبَ الرَّجُلُ أَمْرًا خَسِيسًا قِيلَ: دَنَى يَدْنَى تَدْنِيَةً. وَيُقَالُ: رَجُلٌ دَنِيءٌ - بِالْهَمْزِ - وَدَانِيٌّ، وَهُوَ الْمَاجِنُ الْخَبِيثُ الْفَرَجُ، مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءَ - مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنِ - وَقَدْ دَنَى يَدْنَى دَنَاةً، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَاجِنِ.

(١) العين ٤٥٥/٧ والتهذيب ٢٨/١٤ واللسان والتاج (و ط ن)، وفي الأخيرين: "أَوْطَنْتُ وَطَنًا...".

(٢) العين (ر ج ن) ١٠٥/٦، وفيه: "لَوْ لَمْ أَكُنْ..."، واللسان والتاج (و ط ن).

(٣) العين (ر ج ن) ١٠٥/٦، واللسان (و ط ن).

(٤) اللسان (د ك ن).

(٥) اللسان (د ك ن)، وفيه: "... وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ".

وقوله: "عِطَاشِ الْأَعْيُنِ": قَالَ: هَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ سَافَرُوا مِنْ بُعْدِ فَعَارَتْ أَعْيُنُهُمْ وَدَخَلَتْ مِنْ طُولِ السَّيْرِ. وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لِي: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا لَبَنٌ، فَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ حِرْصًا عَلَيْهِ.

(ح) يُرِيدُ أَنْ عَيُونَهُمْ قَدْ غَارَتْ مِنَ السَّهْرِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَرِشُونَ الْحَاجِبَ لِيُدْخِلَهُمْ.

١٣٧- لَا يَجْعَلُونَ التَّقْدَ لِلْمُسْتَاذِنِ

١٣٨- أَمْكَنَتْهُمْ^(١) مِنْ حَاجَةِ الْمُسْتَمْكِنِ

التَّقْدُ يَعْنِي الدَّرَاهِمَ.

لِلْمُسْتَاذِنِ، يَقُولُ: يَدْخُلُونَ بِغَيْرِ رِشْوَةٍ.

الْمُسْتَاذِنُ: الْحَاجِبُ. وَيُقَالُ: رِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ، وَإِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ، وَعِدْوَةٌ الْوَادِي وَعِدْوَةٌ، وَعِشْوَةٌ النَّارِ وَعِشْوَةٌ.

وَالْمُسْتَمْكِنُ: الَّذِي قَدْ ظَفَرَ بِحَاجَتِهِ وَتَمَكَّنَ مِنْهَا.

١٣٩- بِرَأْيٍ لَا جَافٍ وَلَا مُعْبِنٍ

١٤٠- مَعَ الْعَفَافِ الْبَرِّزِ وَالتَّدْيِينِ

يُقَالُ: رَجُلٌ غَيْبُ الرِّأْيِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ بِحَيِّدِ الرِّأْيِ، وَمُعْبِنٌ مِنْهُ.

وَأَشَدُّنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "لَا جَافٍ وَلَا مُعْبِنٍ" أَيْ: قَدْ غَيَّنَ عَلَى قَلْبِهِ، وَلَمْ يَرِدْ "مُعْبِنٍ".
وَالْبَرِّزُ: الَّذِي لَا يَخْفَى وَلَا يَخْبَأُ، هُوَ ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ، وَمِنْهُ امْرَأَةٌ بَرَزَتْ.

(١/٣٥)

/ ١٤١- حِفْظًا وَإِخْصَانًا مِنَ التَّحْصَنِ

١٤٢- عَنْ شَيْنٍ أَطْبَاعِ الْأُمُورِ الشَّيْنِ

حِفْظًا لِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْهُ.

وَإِخْصَانًا لِنَفْسِهِ عَنِ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَمْكَنَتْهُمْ" بَفَتْحِ التَّاءِ.

الأطباع: اللطخ بالأمر القبيح. يُقال: طبع عرضه طبعًا، ومنه طبع السيف، يُقال: طبع طبعًا.

١٤٣- حَتَّى بَدَأَ أَصْحَانُ كُلِّ مَصْنَعٍ

١٤٤- إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدْرَنِ^(١)

أَصْحَانُ، يُرِيدُ ظَهَرَتِ الْأُمُورُ وَتَكَشَّفَتْ وَبَرَزَ الْحَقُّ.

وَالْأَصْحَانُ: السَّاحَاتُ، وَالوَاحِدُ: صَحْنٌ، أَرَادَ بِهِ الْحَقَّ الْوَاضِحَ.

وَقَدْ دَغَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا خَلَطَ.

وَالْأَدْرَنُ: لَوْنٌ دَرَنٌ، وَقَدْ دَرَنَ دَرْنًا.

(ح) الْأَدْرَنُ: الْوَسْخُ. وَالْدَّرَنُ: هُوَ الْوَسْخُ بِعَيْنِهِ.

١٤٥- سَلَّمَتْ عَرَضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنْ^(٢)

١٤٦- وَصَافِيَا غَمَرَ الْجَبَا لَمْ يَدْمَنْ^(٣)

هَذَا مَثَلٌ. وَالْجَبَا: مَا جَمَعْتَ فِي الْخَوْضِ. وَالْجَبَا: النَّاحِيَةُ. وَالْجَبَا: الرَّجُلُ الْجَبَانُ، وَالْجَبَاةُ وَجِبَةٌ - كَمَا تَرَى - كُلُّ هَذَا لِلْجَبَانِ. وَأَنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا عَيْنِ مَا فَاكِئِي لِعَلْقَمَةِ الَّذِي حَاذَرْتُ عَنْهُ النَّفْسَ أَيْ حِذَارِ
رَجُلِ الرِّجَالِ وَفَارِسِ الْفُرْسَانِ لَا جُبَّةٍ إِذَا لَأَقَى وَلَا عُورِ

وَيَدْمَنْ: لَمْ يَعْلُهُ الدَّمَنُ. وَالْدَّمَنُ: آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا.

(ح) لَمْ يَدَكُنْ: لَمْ يَتَسَخَّ، أَرَادَ عَطَاءٌ صَافِيَا لَا يُكَدِّرُهُ بَمَنْ.

(١) العين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠ برواية: "إِنْ امْرُؤٌ..."، والتهذيب (د ر ن) ١٤/٩٢،

واللسان والتاج (د غ م ر)، واللسان (د ر ن، د غ ر).

(٢) العين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠، والتهذيب (د ر ن) ١٤/٩٢، واللسان والتاج

(د غ م ر)، واللسان (د غ ر، د ر ن، د ك ن).

(٣) اللسان (د ك ن) وفيه: "الجبا" بالحاء، وفي الديوان المطبوع: "... لَمْ يَدْمَنْ" بضم الياء.

وَالْعَمْرُ: الْكَثِيرُ، يَقُولُ: فَهُوَ كَالْمَاءِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَمْ يَدْمَنْ، وَهِيَ الْأَبْعَارُ وَالْكُنَاسَةُ تَطْرَحُهَا فِيهِ الرِّيحُ.

١٤٧- أَفِيحَ بِالْوُرَادِ رَحْبَ الْمَعْطِنِ

١٤٨- فَمَاتَ ذُو الدَّاءِ انْتِفَاحَ الْكُودِنِ

الْأَفِيحُ: الْوَاسِعُ.

وَالرَّحْبُ: الْوَاسِعُ، رَحْبَ رَحَابَةٍ وَرُحْبًا. وَحَكَى الْكَسَائِيُّ: رَحِبَ وَأَرْحَبَ، وَهِيَ أَقْلُهُمَا. وَالْمَعْطِنُ وَالْمَعْطَنُ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعْطُنُ فِيهِ ^(١) الْإِبِلُ إِذَا رَوَيْتَ، عَطَنْتَ تَعْطُنُ عَطُونًا ثُمَّ تَعْلُ ^(٢) بَعْدُ. وَهَذَا مَثَلٌ، شَبَّهَ مَنْ يَحْتَدِيهِ / وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ بِذَلِكَ. وَعَطَنْتُ الْأَدِيمَ أَعْطَنُهُ (١/٣٦) عَطْنًا: وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ وَتَطْوِيَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ. وَأَدِيمٌ عَطِينٌ وَعَطِينَةٌ وَمَعْطُونٌ، وَمَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ، وَرَجُلٌ عَطِينَةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ لَا خَيْرَ فِيهِ، يُنْسَبُ إِلَى الثَّنَنِ وَهُوَ مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: "أَفِيحٌ"، يَقُولُ: هُوَ وَاسِعٌ بِمَنْ وَرَدَهُ. قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ مَعْرُوفًا وَخَيْرًا وَجَدَكَ هَكَذَا. فَيَقُولُ: مَاتَ الْحَاسِدُ وَانْتَفَخَ. وَالْكُودِنُ: الْبِرْدُونُ الْبَطِيءُ.

١٤٩- يَحْكِي مِنَ الْغَيْظِ زَفِيرَ الْأَحْبَنِ

١٥٠- وَطَالَ رَغْمُ الْحَاسِدِ الْمُهَوَّنِ

الْأَحْبَنُ: هُوَ مِنَ الْحَبَنِ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَيَنْتَفِخُ. وَيُلَقَّبُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ: حُبِينَةً. وَالْحَبْنُ: الدَّمْلُ، وَالْجَمْعُ: حَبُونٌ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنِّي صَنَعْتُ طَعَامًا مِنْ صِفَتِهِ كَذَا، وَمِنْ طَبِيبِهِ كَذَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ ابْنُ عَمِّكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ صَدِيقُكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ جَارُكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَبْنًا وَقُدَادًا ^(٣). قَالَ: فَالْحَبْنُ: انْتِفَاحُ الْبَطْنِ. وَالْقُدَادُ: حُرْقَةٌ فِي الْحَلْقِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُدَادُ: دَاءٌ يَتَّقِدُ مِنْهُ.

(١) أَعْطَنَ الْإِبِلَ: حَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ، أَيْ بَعْدَ شَرِبِهَا.

(٢) أَيْ تَشْرَبُ ثَانِيًا.

(٣) انظر النهاية واللسان (ح ب ن)، والتاج (ق د د).

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ: اطْمَحَرَ واطْمَحَرَّ واطْمَحَرَّ واطْمَحَرَّ يَطْمَحِرُ يَطْمَحِرُ يَطْمَحِرُ يَطْمَحِرُ.
المُهَوَّنُ: مِنَ الْمَوَانِ.

(ح) الْأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ، وَالْأَسْمُ الْحَيْنُ.

١٥١- عَلَيْكَ وَالْمُهْتَضَمِ الْمُوَهَّنِ

١٥٢- إِذَا الدَّوَاهِي وَامْتِرَاسُ الْأَلْسُنِ^(١)

مُهْتَضَمٌ: يُهْتَضَمُ حَقُّهُ، أَيْ: يُظْلَمُ.

وَالْمُوَهَّنُ: مِنَ الْوَهْنِ، وَهُوَ الضَّعْفُ.

وَالدَّوَاهِي: يُرِيدُ دَوَاهِيَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ: دَاهِيَةٌ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَاهِيَةٌ مِنَ الرِّجَالِ.
وَامْتِرَاسٌ: يُرِيدُ مَعَالَجَتَهَا بِالْخُصُومَاتِ، مِنَ الْمُمَارَسَةِ.

١٥٣- نَاجُوكَ^(٢) أَوْ جَالُوا بِأَمْرِ مُغْلَنِ

١٥٤- فُزْتُ بِقِدْحِي مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ^(٣)

(ب/٣) / نَاجُوكَ^(٤): سَارُوكَ رَجَاءً أَنْ يَخْدَعُوكَ.

وَجَالُوكَ: كَاشَفُوكَ بِأَمْرِ ظَاهِرٍ فَأَعْلَنُوا.

مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ، يَقُولُ: خَرَجَ قِدْحُكَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ مُعْرِبٌ فَصِيحٌ لَمْ تَلْحَنِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

لَمْ يَلْحَنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْعَلَبَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ.

وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ؟ قِيلَ: صَالِحٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، قَالَ: أَوْ

كَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ؟ قَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ مَعَانِيَ الْكَلَامِ^(٥).

(١) العين (م ر س) ٢٥٣/٧ غير منسوب.

(٢) في المخطوط والديوان المطبوع: "ناجوك" بضم الجيم.

(٣) العين والمحكم واللسان (ل ح ن).

(٤) المخطوط: "ناجوك" بضم الجيم.

(٥) العين واللسان والفائق والنهاية (ظ ر ف).

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "لَمْ يَلْحَنَ"، يَقُولُ: حَسْبُكَ لَيْسَ فِيهِ غَمْرٌ وَلَا أُبْتَةُ^(١).
وَقَوْلُهُ: "قَدْ حَنَى"، أَيْ: بِحَظٍّ. وَهَذِهِ كُلُّهَا أَمْثَالٌ.

١٥٥- مُسْتَلْحِمِ الْقَصْدِ مُبِينِ الْأَيِّنِ

١٥٦- عَزَمًا وَحِلْمًا بِالْقَضَاءِ الْأَرْضَنِ

قَوْلُهُ: "مُسْتَلْحِمِ"، أَيْ: لَا زِمَ، يُقَالُ: اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ: إِذَا لَرِمَهُ.

وَالْأَيِّنُ: مِنَ الْبَيَانِ.

وَالْأَرْضَنُ: مِنَ الرَّصِينِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَرْصُونُ الْمُحْكَمُ.

١٥٧- وَإِنْ غَلَى^(٢) مَاءُ الْحَمِيمِ الْمُسَخَّنِ

١٥٨- تَقَفَّتْ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يُهْدَنْ^(٣)

قَوْلُهُ: "وَإِنْ غَلَى"^(٤) مَاءُ الْحَمِيمِ، يَقُولُ: وَإِنْ جَاشَتْ قُدُورُ الْحُصُومِ فَذَلِكَ غَلْيَانُهَا، يَقُولُ: إِنْ
غَلَتْ عَدَاوَةُ صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ تَقَفَّتْهُمْ وَقَوْمَتُهُمْ مِنَ التَّقَافِ.

وَيُهْدَنُ: مِنَ الْمَهْدُونِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَكَّنُ وَيُلَيَّنُ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَهْدُونٌ. وَأَنْشَدَ:

* وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ *^(٥)

وَمِنْهُ: بَيْنَ الْقَوْمِ مُهَادَنَةً، أَيْ: سُكُونٌ وَلِينٌ.

(ح) إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَسَخَنَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قُمْتَ بِهِ وَأَصْلَحْتَهُ كَمَا
يُثَقِّفُ الْمُثَقِّفُ الرِّمَاحَ الْعُصْلَ فَتَسْتَوِي.

وَالْمَهْدُونُ: الَّذِي يُطْمَعُ فِيهِ فِي الصُّلْحِ وَالسُّكُونِ، وَمِنْهُ الْمَهْدَنَةُ.

(١) الْعَمْرُ: الْحِقْدُ الْمَكْنُونُ. وَالْأُبْتَةُ أَيْضًا: الْعَيْبُ وَالْحِقْدُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ، وَالدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ "غَلَا" بِالْأَلْفِ.

(٣) التَّهْذِيبُ ٢٠٤/٦ وَاللِّسَانُ (هـ د ن).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "غَلَا" بِالْأَلْفِ.

(٥) الْعَيْنُ ٢٦/٤، وَالتَّهْذِيبُ ٢٠٣/٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ د ن).

وروى: "تثاقف".

١٥٩ - بِالْقَوْلِ تَعْلُو وَالْعِرَاكِ الْمُتَخِنِ

١٦٠ - وَدَغِيَّةٌ مِّنْ خَطِلٍ مُّغْدَوْدِنٌ^(١)

(١/٣٧)

/ قَالَ: "تَعْلُو" يُخَاطِبُهُ، وَإِذَا قَالَ: "يَعْلَى"، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو، جَعَلَهُ صِلَةً لِلْقَوْلِ.

وَالْعِرَاكِ: الْمَعَالِجَةُ وَالْقِتَالُ.

مُتَخِنٌ: يُتَخِنُ^(٢) قِرْنَهُ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "يُهْدَنُ"، أَيْ: يُخْدَعُ. وَقَالَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "يُهْدَنُ" لَمْ يُسَمَّ هِدَانًا.

قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَنْ هَذَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هِدَانٌ: وَهَذَا لِلثَّقِيلِ النَّوَامِ.

وَالدَّغِيَّةُ: الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: إِنَّهُ لَدُو دَغَوَاتٍ - بِالْوَاوِ - وَالْوَاخِدَةُ: دَغِيَّةٌ. وَقَالَ:

إِنَّمَا أَرَادُوا دَغِيَّةً مُّشَدَّدَةً ثُمَّ خَفَّفَتْ، كَمَا قَالُوا: هَيْنَ لَيْنٌ، وَهَيْنَ لَيْنٌ.

وَالْخَطِلُ: الْمُضْطَرِبُّ لَيْسَ بِقَاصِدٍ، يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَخَطْلًا: إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًّا.

وَمُغْدَوْدِنٌ: مُسْتَرْخٍ مُّسْتَرْسِلٍ.

(ح) عَلَيَّ يَعْلَى، وَعَلَا يَعْلُو عُلُوًّا.

وَالدَّغِيَّةُ: سُوءُ الْخُلُقِ.

وَالْخَطْلُ: الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ.

١٦١ - قُرْبَانٌ مَّلَكٌ^(٤) أَوْ شَرِيفٍ الْمَعْدِنِ

١٦٢ - قَامَتْ بِهِ شِدَاكَ بَعْدَ الْأَوْهَنِ

(١) التهذيب (خ ط ل) ٢٣٤/٧، واللسان (غ د ن، خ ط ل)، والتاج (غ د ن).

(٢) أَنَحَنَ فِي الْعَدُوِّ: بَالِغٌ فِي قِتَالِهِ.

(٣) الْقِرْنُ: الْمُمَاتِلُ لِلْإِنْسَانِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْقِتَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "مَلَكٌ" بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "قُرْبَانٌ مَّلَكٌ" بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِ الْمِيمِ.

قَرَبَان: خاصة، يُقَال: هُوَ مِنْ قَرَابِينَ الْمَلِكِ، وَالْقُرْبَانُ وَاحِدٌ.
وَالْمَعْدُنُ: الْمَغْرَسُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمُعْدُونِ. يَقُولُ: غَيَّةٌ مِمَّنْ هُوَ هَكَذَا.
وَحَفِضْتُ "دَغِيَّةً" فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى رَبٍّ.
وَشَدَاكَ: فُعْلَاكَ مِنَ الشَّدَّةِ، أَيْ خَصَلْتُكَ الشَّدَى ^(١).
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "شَدَاكَ بَعْدَ الْأَهْوَنِ".
يَقُولُ: قَامَتْ بِكَ قُوَّتُكَ بَعْدَ الْهَوْنِ مِنْ غَيْرِكَ وَالتَّقْصِيرِ.
وَالْأَوْهَنُ: الضَّعِيفُ.

١٦٣- وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدَادَ الْأَرْكَانِ ^(٢)

١٦٤- بِدَرءٍ هَمَّازٍ دُرُوءَ الضَّيِّزِ

وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ، يَقُولُ: مُدَافَعْتُكَ عَنْهُ.
وَالدَّرُءُ: الدَّفْعُ.
وَالْهَمَّازُ، يُقَالُ: رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ، وَفَتَانٌ وَقَسَّاسٌ وَنَمَّامٌ وَدَرَّاحٌ، كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ، وَمِمَّا سِ
وَمُؤَسٌّ، وَقَدْ مَأَسَ بَيْنَهُمْ، وَأَرَّشَ بَيْنَهُمْ.
وَالضَّيِّزُ: الضَّدُّ الَّذِي يُضَادُّكَ فِي الْأَمْرِ، وَالْجَمْعُ: ضَيَّازِنُ. / وَكُلُّ مَنْ زَاخَمَ رَجُلًا فِي شَيْءٍ (٣٧/ب)
فَهُوَ ضَيِّزٌ، كَمَا قَالَ:

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِمْ ضَيِّزٌ سَلَفٌ ^(٣)

وَالضَّيِّفُ: الَّذِي يَحْيَى مَعَ الضَّيِّفِ، وَأَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الشَّدَى".

(٢) الْكِتَابُ ٥٧٨/٣.

(٣) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٧٥، وَفِيهِ: "... فَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِمْ ..."، وَانْظُرِ الْجُمُهرَةَ ٤/٣،

وَالصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (ض ز ن)، وَالْعَجُزُ فِي الْمَقَائِسِ (ض ز ن) ٤٠٠/٣.

الْفَارِسِيَّةُ: الْمُرَادُ بِهَا الْمِلَّةُ الْفَارِسِيَّةُ، أَيْ الْجُوسِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحِيرُ زَوَاجَ الضَّيِّزِ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ
زَوْجَةً أَيْبَهُ بَعْدَ فِرَاقِهَا بِالْمَوْتِ أَوْ الطَّلَاقِ. السَّلَفُ: زَوْجُ أُخْتِ الْمَرْأَةِ.

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأَوْذَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُنُ^(١)

(ح) يُقَالُ لِلَّذِي يَخْلُفُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ: ضَيْرُنٌ. وَأُنْشَدَ:

* فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْرَتَانِ *

* عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ^(٢) *

أى: مُضَادَّانِ.

١٦٥- حَتَّى تَنْحَى عَنْكَ كَيْدُ الزُّبْنِ

١٦٦- وَعَضُّ خَصْمٍ مَحَكٍ مُمَرَّنٍ^(٣)

الزُّبْنُ: الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ عَنِ الْحَقِّ يُرِيدُونَ أَنْ يَفُوزُوا بِهِ دُونَكَ. وَالزُّبْنُ: الدُّفْعُ، وَمِنْهُ نَاقَةُ

زُبُونٍ: إِذَا زَبَنْتَ حَالِبَهَا، أَوْ زَبَنْتَ فَصِيلَهَا عَنِ الرُّضَاعِ.

وَيُرْوَى: "خَصْمٌ مَعَكَ".

وَالْمَحَكُ: الْمُطَاوِلُ.

(١) غير منسوب في المقاييس (ض ف ن) ٣/٣٦٦، والصحاح والعباب والتاج (ض ي ف)، واللسان

(ض ف ن).

(٢) الجمهرة ٤/٣، ٣٥٦ (ض ز ن)، واللسان والتاج (ك ر ف، و ه ق)، واللسان (ض ز ن)، وفيها:

"أَكُلُ يَوْمٍ... " وبعدهما:

* بَكْرَتَيْنِ تَتَوَاهَقَانِ *

وفي المخطوط: "مِلْهَزَانِ" بفتح الميم.

(٣) التهذيب ٢١٧/١٥ (م ر ن) برواية:

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنٍ *

والصحاح واللسان (م ر ن) برواية:

* لِرَارُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنٍ *

وفي اللسان: قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ "مَعَكَ" بِالْكَافِ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَعَكَ، أَى: مُمَاطِلٌ. وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ الَّتِي

رَوَاهَا ابْنُ بَرِّي وَرَدَ الرَّجَزُ فِي التَّاجِ (م ر ن).

وَالْمَمْرُونُ: الَّذِي قَدْ ذَلِكَ حَتَّى مَرَنَ، فَيُرِيدُ أَنْ هَذَا الْخَصْمَ قَدْ زَاوَلَ الْخُصُومَةَ وَقَاسَاهَا فَهُوَ أَكْثَرُ لَهُ وَأَشَدُّ لْخُصُومَتِهِ.

وَالْخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "وَعِضُّ خَصْمٍ" أَخَذَهُ مِنَ الْعِضِّ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْمَلْعُكُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

١٦٧- أَلَيْسَ مَلُوءِي الْمَلَاوِي مِثْفَنٍ^(١)

١٦٨- يَشْتَقُّ أَوْ يَدْتُو دُئُو الْمُرْغِنِ^(٢)

الْأَلَيْسُ: الْبَطِيءُ التَّحَرُّكُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ حَرْبٍ، ثَابِتٌ لَا يَبْرَحُ، وَجَمْعُهُ: لَيْسٌ. وَقَوْلُهُ: "مَلُوءِي الْمَلَاوِي"، يَقُولُ: مَلُوءِ الْأُمُورِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ شِدَّةَ خُصُومَتِهِ وَمُعَالَجَتِهِ. وَمِثْفَنٌ: الَّذِي يَلْزَقُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: مَرٌّ يَثْفَنُهُ: إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ لَا زِقًا بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَكُلُّ مَا لَزَقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ ثَفَنَهُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: مَرٌّ يَثْفَنُهُمْ وَيَدْبُرُهُمْ وَيَكْسَاؤُهُمْ: إِذَا مَرَّ خَلْفَهُمْ يَتَّبِعُهُمْ. وَقَوْلُهُ: "يَشْتَقُّ"، يُرِيدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْخُصُومَةِ.

/ وَالْمُرْغِنُ: الَّذِي يَدْتُو مِنَ الْأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ أَرَّغَنَ: إِذَا دَنَا وَرَضِيَ. (ح) الْمُرْغِنُ: الطَّامِعُ فِي الصُّلْحِ، أَرَّغَنَ إِلَى الصُّلْحِ: طَمِعَ فِيهِ.

(١/٣٨)

١٩٦- أَلْصَقَتْ مِنْهُ بِالضَّغِينِ الْأَضْغَنِ

١٧٠- وَرَارَ مِنْ حِلْمِكَ حِلْمَ الْأَوْزَنِ^(٣)

الضَّغِينَةُ: الْحَقْدُ، وَهِيَ السَّخِيمَةُ وَالْحَسِيكَةُ وَالضَّبُّ وَالْحَقْدُ وَالْمِثْرَةُ. يَقُولُ: أَلْصَقَتْ مِنْهُ بَعْدَاوَتِهِ حَتَّى وَجَدَ مَسَّ ذَلِكَ.

(١) اللسان (ث ف ن، م ر ن)، والتاج (م ر ن).

(٢) غريب الحديث للخطابي (ر غ ن).

(٣) في الديوان المطبوع: "... حِلْمَ الْأَوْزَنِ".

وَرَارَازَ مِنْ حِلْمِكَ، يَقُولُ: جَرَّبَ مِنْ حِلْمِكَ حِلْمَ الرَّجُلِ الرَّزِينِ.
وَالْوَارِزُنُ: الَّذِي يُفْضِلُ حِلْمَهُ عَلَى غَيْرِهِ.
وَالْأَوْزَنُ: حَسَبُ صُلْبٍ.

(ح) أَلَزَقَتْ، أَيْ: قَصَدَتْ لَهُ فَأَلَزَقَتْ إِلَى ضِغْنِهِ ضِغْنًا.

١٧١- وَتَبَعَةً تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرْزَنِ^(١)

١٧٢- وَفِطْنَةً تَغْلِبُ دَهَى الْأَفْطَنِ

١٧٣- أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَزَنِ^(٢)

١٧٤- بِالشَّطْنِ الْأَعْلَى^(٣) فَإِنْ لَمْ تَشْطَنِ

الْعَشْوَزَنُ: الشَّدِيدُ.

وَقَوْلُهُ: "الشَّطْنُ"، أَيْ: بِالْحَبْلِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

يَقُولُ: تَعْلُو عَلَى غَيْرِكَ وَإِنْ لَمْ تَشْطَنِ، أَيْ: لَمْ تَعْمَلْ بِالشَّطْنِ إِنْ لَمْ تَأْخُذْ هَذَا الْخَصَمَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ أَحْكَمْتَ عَقْدًا مِنْ قُرْبٍ لَا يُقْدَرُ عَلَى حَلِّهِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

(ح) أَيْ بِالشَّطْنِ الْمُتَبَاعِدِ.

١٧٥- أَرَبَّتْ عَقْدًا فِي مَتْنِ الْأَمْتَنِ

١٧٦- بِحَبْلِ كَلُوبٍ شَدِيدِ الْمِحْجَنِ

وَيُرْوَى: "فِي الطَّوِيلِ الْأَمْتَنِ". وَالْأَوَّلُ رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالتَّارِيبُ: شِدَّةُ الْعَقْدِ. وَعَقْدَةٌ مُورَبَّةٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ بِأَشْوَطَةٍ، وَكَذَلِكَ مُحْكَاةٌ. وَرَجُلٌ
مُورَبٌّ: إِذَا أَخَذَ نَصِيبًا تَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

(١) التهذيب ١٨٩/١٣ واللسان (ر ز ن) بلا نسبة. وفي الديوان المطبوع: "... صُلْبَ الْأَوْزَنِ".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ع ش ز).

(٣) في الديوان المطبوع: "الأعلا" بالألف.

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِمَقَمِّنٍ مُّؤَرَّبٍ^(١)

وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِرْبًا: إِذَا كَانَ ذَا إِرْبٍ وَدَهِيٍّ، وَأَرَبَ أَرَبًا: إِذَا طَلَبَ حَاجَةً. أَرَبْتُ بِكَذَا وَكَذَا أَرَبًا وَإِرْبَةً، وَلِي عِنْدَكَ إِرْبَةٌ وَأَرَبْتُ، أَى: حَاجَةً. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَنْدِ^(٢)

(٣٨/ب)

/ أَى: أَلَحَّ كَأَنَّهُ طَالِبٌ.

وَالْأَرَبُ: الطَّالِبُ لِنَجَابَةِ الْمِهَارَةِ.

وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

وَمِنْ مَخْضِ الْحَبْلِ مُسْتَأَرَبٍ^(٣)

أَى: مُحَكَّمٌ.

وَقَالَ: كُلُّ مُعَوِّجٍ فَهُوَ مِخْجَنٌ. وَيُقَالُ: عَوِّجَ الشَّيْءُ يَعْوِجُ^(٤) عَوَّجًا، وَأَوْدَ أَوْدًا.

١٧٧ - يَنْعَتُزُّ أَعْنَاقَ الصَّعَابِ اللَّجْنِ^(٥)

١٧٨ - مِنَ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمِخْضَنِ^(٦)

(١) البيت في ديوان لبید بن ربیعہ/ ٥، وفيه:

قَضَيْتُ لِبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ

وانظر: اللسان والتاج (أ ر ب)، والتاج (م ر ج).

(٢) التهذيب ٢٥٨/١٥ (أ ر ب)، واللسان والتاج (أ ر ب، ح ب ك، م ر ج)، والتاج (ح ر ك). ويروى: "مَرَجَ الدَّيْنُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ..."

(٣) كذا بالمخطوط، والذي في ديوان النابغة الجعدي/ ٤٥:

كما انقلَّتْ الظُّبْيُ بَعْدَ الْجَرِي—

—ضٍ مِنْ جَنْدٍ أَخْضَرَ مُسْتَأَرَبٍ

(٤) في المخطوط: "يَنْعَوِّجُ".

(٥) تكملة الصاغان واللسان والتاج (خ ض ن)، وفيها: "تَنْعَتُزُّ أَعْنَاقُ..."

(٦) تكملة الصاغان واللسان والتاج (خ ض ن). وفي المخطوط: "الْمِخْضَنِ" بضم الميم.

يَعْتَزُّ: يَغْلِبُ، وَيُقَالُ: عَزَّهُ يَعْزُهُ: إِذَا غَلَبَهُ، وَعَزَّ يَعِزُّ عِزًّا: إِذَا صَارَ عَزِيْزًا، وَأَعَزَّهُ اللَّهُ إِعْزَازًا. وَأَعَزَّزْنَا: صَرَبْنَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْعِرَازِ. وَشَاةٌ عَزُوزٌ: ضَيْقَةُ الْإِخْلِيلِ، وَغَنَمٌ عَزُزٌ. وَاللُّجَيْنُ: الْبَطِيئَاتُ الْارْتِفَاعِ. يُقَالُ: قَدْ تَلَجَّنَ: إِذَا تَحَبَّسَ. وَلَجِنَ الْمُشْطُ: إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الشَّعْرِ وَبَقِيَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ لِي مُنْتَجِعٌ غَدَا الْمُتَلَحِّجُونَ، أَيِ الَّذِينَ يَجِئُونَ بِالْخَبْطِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبْطَ يُخَلِّطُ بِالتَّوَيِّ قِيلَجْنَهُ، أَيْ: يَشْدُهُ حَتَّى يَتَمَاسَكَ. وَالْمِخْضَنُ: الْمَذَلُّ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "أَعْتَنَاقَ الْأَوَابِي اللَّجْنِ"، "مَا لَمْ يُسَامَحَ بِالرِّيَاضِ الْمِخْضَنِ". اللَّجُونُ: الْحَرُونَ الَّتِي لَا يُبَالِي الضَّرْبَ وَالرَّجَرَ، يُقَالُ: لَجِنَ يَلْجَنُ لَجُونًا. وَالْمِخْضَنُ: الْمَذَلُّ، خَضَنَهُ يَخْضُنُهُ^(١) خَضْنًا.

وَالْمَخَاضَنَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَمَازِحَةُ وَالْمَدَاعِبَةُ، وَأَشْدَّ ابْنُ حَبِيبٍ:

فَادَّتْ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةٌ تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الْمَخَاضِنِ^(٢)

وَأَشْدَّ أَيْضًا:

أَخَا سَقَرٍ زَوْلًا كَانَ قَمِيصُهُ عَلَى نَصْلٍ هِنْدِيٍّ جُرَازِ الْمَضَارِبِ^(٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ زَوْلٌ، وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ: إِذَا كَانَا ظَرِيفَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِخْضَنُ: الَّذِي يَهْزِلُ الدَّابَّةَ وَيُدَلِّلُهَا.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَخْضُنُهُ" بِكسْرِ الضَّادِ.

(٢) الْبَيْتُ لِلطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٨٢/ برواية: وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ

تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الْمَخَاضِنِ

(٣) الْبَيْتُ لَدَى الرَّمَّةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٩١/١ برواية:

أَخَا شُقَّةٍ زَوْلًا كَانَ قَمِيصُهُ

عَلَى نَصْلٍ هِنْدِيٍّ جُرَازِ الْمَضَارِبِ

١٧٩- وَتَرْتَمِي رَأْسَ الْمَسِيءِ الْأَحِينِ

١٨٠- بِمِقْدَفٍ يَكْسِرُ هَضْبَ الْأَوْجَنِ

١٨١- قَذْفًا بِمِرْجَامِ الرَّجَامِ الْأَرْكَنِ

١٨٢- مِنْ سُمْرِ صَيَّاحِ الْجِبَالِ الْأُنَيْنِ

(١/٣٩)

الأحِينُ: هو الحَيْنُ.

والأَوْجَنُ: الأغْلَطُ، مِنَ الْوَجِينِ.

والأُنَيْنُ: شَبَّهَ هَذَا الْأُنَيْنَ وَالصَّوْتُ بِصَوْتِ الْقَوْسِ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا فَصَوَّتَتْ.

الرَّجَامُ: الْمُخَاصِمُ.

وَالرَّجَامُ: الْكَلَامُ يَرْجُمُ بِهِ خَصْمَهُ.

وَالْأَرْكَنُ: الشَّدِيدُ.

روى: "صَيَّاحِ الْجِبَالِ". قَالَ: وَرِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: "الْجِبَالُ" يُرِيدُ الَّتِي إِذَا كَرَّبَتْهَا سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا.

١٨٣- وَصَاعِقَاتٍ فَوْقَ هَامِ الْأَقْرُنِ

١٨٤- يَشْفِي لَطَاهَا مِنْ صُدَاعِ الْأَشُونِ

سَوَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: "الْأَقْرُنِ". قَالَ: هُوَ الْعَظِيمُ قَرْنِ الرَّأْسِ.

يَشْفِي لَطَاهَا: يُرِيدُ لَطَى هَذَا الْقَوْلُ يُخْرِجُ مَا فِي الرَّأْسِ مِنَ الْكَبْرِ.

(ج) "مِنْ صُدَاعِ الْأَوْسَنِ".

١٨٥- وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ الْمُسْنِ^(١)

(١) العين (ش ط ن)، والتهذيب ٢٣/١٣ (م س ن) وفيه "... الْمُسْنِ" بالسين، واللسان والتاج (م ش ن)،

وفي المخطوط: "السَّاطِ"، والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق.

١٨٦- شافِ لبغى الكلب المشيطان^(١)

الأخاديد: آثارها.

والمشئن: القشر، يُقال: امتشئن ما فى يده. يقول: ففى ذلك من العقوبة ما يشفى من بغى الكلب.

والمشيطان، يقول: فعل به ما فعل بالشیاطين حين بغى.

والكلب: المستكلب.

(ح) المشئن: الضرب، يُقال: مشئته بالسوط، وواحد المشئن: ماشئ. ويُقال: مشئت الشيء وأمشئته: إذا جددته وأحدثته.

والمشطن - روايته - أى: المخبيث.

* * *

(١) التهذيب ٣١٢/١١ (ش ط ن) وفيه: "شافى... المشيطان"، واللسان (ش ط ن، م ش ن).

وَقَالَ رُوْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ^(١):

١- رَأَيْتُ أَرْوَى وَهَى تَخْشَى فَقْدِي

٢- تَعَجَّبُ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرَّغْدِ

٣- بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلَجٍ صَرْدٍ^(١)

٤- وَقَلْتُ عَمْدًا قَاصِدًا لَعْمَدِي

٥- وَالْبَرْقُ أَذْنَاهُ بِأَرْضِ السُّفْدِ

٦- يَا نَصْرُ أَذْرِكْنِي بَعِثْ يُجْدِي

أى بِمَطَرٍ يَكُونُ مِنْهُ مَطَرٌ يُجْدِي. يُقَالُ: مَا أَجْدَيْتَ عَنِّي جَدَاءً، أَيْ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءً.

(٣٩/ب)

٧- يَرْحَضُ آثَارَ السَّيْنِ الْجُرْدِ

٨- إِنْ بَلَّ أَرْضِي لَمْ يُصَيِّنِي وَخَدِي

٩- قَدْ كُنْتُ فِي الْوَعْدِ وَعِنْدَ الْعَهْدِ

١٠- وَالْخَيْرُ يَأْتِي مِنْكَ قَبْلَ الْكَدِّ

(*) الأرجوزة رقم (١٩) ص ٤٨، ٤٩ بالديون المطبوع.

- هو نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَرَّةِ الْكِنَانِيِّ وَلِدَ سَنَةَ ٤٦ هـ كَانَ وَالِيًا عَلَى بَلْعَمَ ثُمَّ خُرَاسَانَ، وَامْتَازَ بِالشُّجَاعَةِ وَالذَّهَاءِ، وَحَدَّثَ آخِرَ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنَ الثُّورَاتِ الَّتِي نَشَبَتْ ضِدَّ الْأُمَوِيِّينَ وَخَاصَّةً الَّتِي أَشْعَلَهَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَرَى بَيْنَ الرَّمَادِ وَمِضْرَ نَارٍ

وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ

وَتُوَفِّيَ فِي الْمَغَازَةِ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَمْدَانَ عَامَ ١٣١ هـ.

(تاريخ الطبري ٤/٤٠٤، الفخرى في الأدب/١١٤، الأعلام للزركلي، في رسمه)

(١) العين ٩٧/٧ والتهذيب ١٣/١٣٩ واللسان والتاج (ص ر د).

يَقُولُ: لِي عِيَالٌ فَمَا أَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاصِلٌ إِلَيْهِمْ.
وَالْكَذُّ: الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ.

١١ - سَهْلًا إِذَا أَكْذَى الْبَخِيلُ الْمُكْذَى

١٢ - وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَحَدٍ^(١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "مِنْ أَحَدٍ"، يُرِيدُ أَحَدًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ "مِنْ عَهْدٍ" فَأَبْدَلَ الْحَاءَ عَيْنًا، قَالَ: يُقَالُ: كَانَ هَذَا بِعَهْدِ فُلَانٍ وَأَحْدِهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي خَلْفٌ فِي عَجْزِ بَيْتٍ:

كَانَتْ بِأَحَدِ الذَّاكِرِ

يُرِيدُ بِعَهْدٍ. وَقَالَ الْآخَرُ:

بَانَ الْأَحِبَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحَدُوا^(٢)

أَرَادَ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا.

(ح) أَكْذَى: مَنَعَ.

وَالْمُكْذَى: الْمَانِعُ.

وَأَكْذَى الزَّرْعُ: إِذَا قَلَّ ثَبَاتُهُ وَأَبْطَأَ.

١٣ - سَدَى مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا تُسَدَّى^(٣)

١٤ - دُونَكَ تَسْلِيمِي فَهَذَا قَصْدِي

١٥ - إِذَا الرُّوَاةُ بَلَغُوا مَا أُهْدَى

(١) بلا نسبة في العين (س د ي) ٢٨٥/٧، برواية: "وما رأينا أحدا...".

(٢) صَدُرَ بَيْتٌ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ كَمَا فِي شِعْرِهِ/٨٢، برواية:

بَانَ الْأَحِبَّةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا

وتمامه:

فَلَا تَمَالِكُ عَنْ أَرْضٍ لَهَا قَصْدُوا

(٣) بلا عزو في العين (س د ي) ٢٨٥/٧.

١٦- فَلَا يُغَرِّكَ مِنِّي بُعْدِي

١٧- وَأَنَا فِي تَخْيِيرِي وَجَدِّي^(١)

١٨- إِذَا تَنَخَّلْتُ جِيَادَ الْقَدِّ

يُرِيدُ تَخْيِيرِي لِلْقَوَافِي.

وَتَنَخَّلْتُ: تَخَيَّرْتُ.

وَالْقَدُّ كَمَا يُقَدُّ السَّيْرُ.

وَيُرْوَى: "مَدَحْتُ نَصْرًا". وَالْأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

قَدُّهُ الْقَوَافِي: صَنَعَتْهُ لَهَا.

١٩- يَلْتَمِسُ النَّحْوِيُّ فِيهَا قَصْدِي

٢٠- مَجَدَّتْ نَصْرًا وَهُوَ أَهْلُ الْمَجْدِ

٢١- قَدْ عَلِمَ الْقَائِلُ وَالْمُؤَدِّي

٢٢- بِأَنْ نَصْرًا لَيْسَ فِي مَعَدِّ

٢٣- أَوْسَطُ فِي قَبْصِ^(٢) عَظِيمِ الْجَدِّ

٢٤- مِنْهُ وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ الصَّفْدِ

٢٥- فِي طَيِّبِ النَّبْعَةِ وَارِى الزُّنْدِ

/ الْقَبْصُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَالْجَدُّ هَاهُنَا: الْحِظُّ.

وَيُقَالُ: أَصْفَدَهُ: أَعْطَاهُ. وَصَفَدَهُ: أَوْثَقَهُ بِالْحَدِيدِ. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "... وَجَدِّي" بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْسَطُ فِي قَدْ ...".

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَانِدًا^(١)

٢٦- وَفِي الْقُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ^(٢)

٢٧- كَهْفُ تَمِيمٍ كُلَّهَا وَسَعْدِ^(٣)

٢٨- إِنِّي وَسَعْدِي عَدَدُ الْأَعْدِّ

٢٩- نَعْدِلُ مَنْ دُونَ أَيْنَا أَدِّ

٣٠- لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ إِلَيْنَا تُهْدِي

٣١- مَا جُوجَ وَالْجِنَّ بِكُلِّ جُنْدِ

الْقُصَيْرَى: لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا نَحْقَهُ وَلَا نُفَسِّرُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ.

يَقُولُ: نَعْدِلُ بِكَثْرَتِنَا نَحْنُ وَلَدَ أَيْنَا أَدِّ كُلُّهُمْ.

وَنَصَبْتُ "عَدَدًا" تَرْجَمَةً عَنْ سَعْدِ. وَالْمَعْنَى مَعَ كُلِّ جُنْدِ.

٣٢- جِئْنَا عَلَى أَعْدَادِهِمْ بِالْإِدِّ

٣٣- تَرْدِي^(٤) بِمَرْدِي لِلْعِدَى مِهْدٌ

الْإِدُّ: الدَّاهِيَةُ.

يَقُولُ: جِئْنَا عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ، أَيْ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ الْعَظِيمِ.

مِهْدٌ: مِنْ هَذِهِ يَهْدُهُ: كَسَرَهُ وَعَلَبَهُ.

(١) عَجَزَ بَيْتٌ، وَصَدَّرَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى/٦٥:

تَضَيَّفْتُهِ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي

وَانْظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ/٤٩، وَفِيهِ: "تَضَيَّفْتُهِ" بِدَلِّ "تَضَيَّفْتُهِ".

(٢) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خ ص ر)، وَفِيهَا: "وَفِي الْخُصَيْرَى ...".

(٣) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خ ص ر).

(٤) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "تَرْدِي ..." بِالنُّونِ.

٣٤- يَرْفُضُ عَنْ مِلْطَاسِهِ مَنْ يَرْدِي

٣٥- إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةَ الْأَشَدِّ^(١)

٣٦- بِمِقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرَدِّ^(٢)

٣٧- وَمَا تَزَالُ مِدْحِي مِنْ نَجْدٍ

٣٨- تَأْتِيكَ فَأَذْكُرُ صِلَتِي وَرَفْدِي

٣٩- عِنْدَكَ خَيْرٌ يُتَغَى وَعِنْدِي

الرَّفْدُ مَصْدَرٌ. وَالرَّفْدُ: الْقَدْحُ.

٤٠- أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ

٤١- أَذْرَكْتُ مَنْ قَبْلِي فَمَنْ ذَا بَعْدِي

٤٢- يَنْسُجُ نَسْجِي أَوْ يَقْدُ قَدِّي

٤٣- عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٌ^(٣)

الضُّحُوكُ: أَيْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ بَيْنَ.

وَمُصْمَعِدٌ: مَاضٍ عَلَى وَجْهِهِ ذَاهِبٌ.

٤٤- يَغْدِلُ عِنْدَ رَعْنٍ كُلِّ صَدٍّ^(٤)

٤٥- عَنْ حَافَتِي أَبْلَقَ مُجْرَهْدٌ^(٥)

(١) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل). وفي المخطوط: "... جَبَلَةُ الْأَشَدِّ".

(٢) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل).

(٣) المحكم واللسان والتاج (ص م ع د).

(٤) التهذيب ٣٤١/٢ واللسان (ر ع ن) وفيه: "يَغْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ..." وبنفس الرواية غير منسوب في العين

(ر ع ن) ١١٨/٢.

(٥) غير منسوب في العين (ر ع ن) ١١٨/٢ برواية:

عَنْ جَانِبِي أَجْرَدَ مُجْرَهْدٌ

(٤٠/ب) / الرُّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ.

وَالْأَبْلَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ لِلْأَعْلَامِ الَّتِي فِيهِ، فَهُوَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ كَالْأَبْلَقِ.

وَمُجْرَهْدٌ: ذَاهِبٌ.

وَفِي قَوْلِهِ: "أَبْلَقٌ" مَعْنَى آخِرُ: يُرِيدُ مُعْظَمَ الطَّرِيقِ وَالْآثَارِ فِيهِ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ أَيْضًا.

٦٤ - مُخْرَوِّطٌ يَصْدُرُ بَعْدَ الْوَرْدِ

المُخْرَوِّطُ: الْمَاضِي الذَّاهِبُ.

* * *

وَقَالَ رُوَيْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ^(١):

١- أَرْقَنِي طَارِقُ هَمَّ أَرْقَا^(١)

٢- وَرَكْضُ غَرَبَانَ غَدُونٌ نُغَقَا^(٢)

أَرْقَنِي: أَسْهَرَنِي. وَيُقَالُ: أَرَقْتُ أَرْقُ أَرْقَا. قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ^(٣)

إِنَّمَا أَرَادَ أَرْقَنِي انْتِظَارِي صَوْتَ الذِّبْكَ لِأَرْحَلَ مَعَ الصُّبْحِ.

(*) الأرجوزة رقم (٤١) ص ١٠٨ - ١١٥ بالديوان المطبوع.

- ووردت في أراجيز العرب للبكري ص ٩٨ - ١٠٩ عدا الأبيات: ٣٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧،

١٦٨، وما بعدها مُرَدَّفَةٌ بِشَرْحٍ مُخْتَصَرٍ قَدْ يَتِمَّدُ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ الْمَوْجُودِ هُنَا.

- هُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَيُعْرَفُ بِالْجَعْدِيِّ نِسْبَةً إِلَى مُؤَدِّبِهِ الْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، وَبِالْحِمَارِ

لِحِرَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ، وَهُوَ آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَلِدَ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ ٧٢هـ - حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ وَالْيَتِيمَا، وَوَلَّى

عِدَّةَ وِلَايَاتٍ قَبْلَ الْخِلَافَةِ الَّتِي تَوَلَّاهَا سَنَةَ ١٢٧هـ، طَارَدَتْهُ الْجِيُوشُ الْعَبَّاسِيَّةُ وَقَتَلُوهُ فِي بُوَصِير - قَرْيَةٍ

بِمِصْرَ - سَنَةَ ١٣٢هـ - (تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ ٤/١٠٧، ١٠٨، وَالْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ ١/١٧٢).

(١) الْفَائِقُ ٣/١٠٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ك ض)، وَالتَّاجُ (أ ر ق)، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ (ط ي ف)

٤٥٩/٧، بِرَوَايَةٍ:

أَرْقَنِي زَائِرُ طَيْفٍ أَرْقَا

وَفِي الدِّيَّانِ الْمَطْبُوعِ: "أَرْقَا" بِفَتْحِ الرَّاءِ دُونَ تَشْدِيدِ.

(٢) التَّاجُ (أ ر ق)، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ك ض)، وَفِيهَا: "... نُغَقَا" بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ رَوَايَةٌ

أَرَاخِيزُ الْعَرَبِ/٩٨، وَهَمَّا مَعْنَى وَاحِدٍ.

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيَّانِ جَرِيرٍ، وَهُوَ فِي الْمَخْصَصِ ١٥/١٠٥، وَالْحَكَمُ وَاللِّسَانُ (د ج ج، ن ق س)

وَالْعَبَابُ (ن ق س) لِحَرِيرٍ.

وَيُقَالُ: نَغَقَ الْغُرَابُ نَغَاقًا وَنَغِيقًا يَنْغَقُ وَيَنْغِقُ^(١).

٣- هَيَّجَنَ شَوْقًا وَمَحَلَّ شَوْقًا

٤- كَالْبُرْدِ أَبْلَى لِفَقْهُ الْمَلْفَقَا

٥- سَخَقُ الْبِلَى جِدَّتُهُ فَأَسْحَقَا^(٢)

٦- وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا^(٣)

نَسَقَتْ بِقَوْلِكَ: "وَمَحَلَّ" عَلَى "وَرَكْضُ" كَأَنَّهُ قَالَ: ارْقَنِي ذَا وَذَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّغْفَقُ: الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ دَغْفَقَ الْمَاءُ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا عَلَى غَيْرِ مِقْدَارٍ فِي كَثَرَتِهِ، وَعَيْشٌ دَغْفَقٌ مِنْ هَذَا.

وَاللَّفَقُ: الشُّقَّتَانِ تُلْفَقَانِ.

٧- إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ^(٤) الْمُؤْتَقَا

٨- مَيَّالَةٌ تَرْتَجُ إِرْعَادَ النَّقَا

الْمُؤْتَقُ: الرَّجُلُ الْمُعْجَبُ بِالشَّيْءِ. آتَقَنِي: أَعْجَبَنِي.

وَقَوْلُهُ: "تَرْتَجُ إِرْعَادَ النَّقَى" أَخْرَجَ "إِرْعَادًا" مِنْ قَوْلِهِ: "تَرْتَجُ" لِأَنَّ الْإِرْعَادَ هُوَ الْارْتِجَاجُ، كَمَا قَالَ:

(١) نَغَقَ الْغُرَابُ: صَاحَ.

(٢) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س ح ق)، بِرَوَايَةٍ:

* سَخَقُ الْبِلَى جِدَّتُهُ فَأَنْهَجَا*

وَفِي الْعَيْنِ (س ح ق) بِرَوَايَةٍ: "... فَاَنْسَحَقَا".

(٣) الْفَائِقُ ١٠٤/٣، وَفِيهِ: "وَقَدْ أَرَى ...".

(٤) شَعَفَ الْحُبُّ فُلَانًا: أَحْرَقَ قَلْبَهُ.

وَرُضْتُ فَذَلْتُ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ^(١)

فَأَخْرَجَ "أَيْ إِذْلالٍ" مِنْ قَوْلِهِ: "رُضْتُ"؛ لِأَنَّ / الرِّيَاضَةَ هِيَ الإِذْلالُ، وَهَذَا كَثِيرٌ.
وَالْمِثَالُ: مِنْ امْتِلَائِهَا وَسِمَنِهَا.

٩- بَوَعْتُ أَرْدَافٍ مَلَأْنَ الْمِنْطَقَا

١٠- وَقَدْ تُرِيكَ الْبَرَقَ فَيَمْنُ أَبْرَقَا

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: الْأَرْدَافُ: الْوَعْثَةُ وَالْوَثِيرَةُ.
وَالْمِنْطَقُ: الثَّقْبَةُ.

وَالْإِبْرَاقُ: أَنْ تُرَى سَاعِدَيْهَا وَشَيْئًا مِنْهَا.

وَعَثُ أَرْدَافٍ: أَرَادَ عِظَمَ أَرْدَافِهَا قَدْ مَلَأْنَ مَوْضِعَ الْمِنْطَقِ وَالنَّقْيِ مِنَ الرَّمْلِ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِثْلُ الْكَثِيبِ. وَالْكَثِيبُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُحْدَوْدَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ.
وَالْوَعْثُ: اللَّيْنُ الْمَوْطِيُّ لَيْسَ بِالكَثِيرِ.

وَقَوْلُهُ: "تُرِيكَ الْبَرَقَ": إِنَّمَا أَرَادَ شِدَّةَ بَيَاضِ ثَعْرِهَا وَصَفَاءَهُ كَأَنَّهُ الْبَرَقُ.

١١- إِذْ تُسْتَبَى الْهَيَابَةُ الْمَرْهَقَا

١٢- بِمُقَلَّتِي رِيْمٍ وَجِيدٍ أَرَشَقَا^(٢)

الْمَرْهَقُ: مِنَ الرَّهَقِ، وَالرَّهَقُ: رُكُوبُ الْإِثْمِ وَالْمُسَارَعَةُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) عَجَزَ بَيْتٌ لَامِرَى الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ / ٣٢:

وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا

... صَعْبَةٌ ...

وَانظُرْ: التَّهْذِيبُ ٥٩/١٢ وَاللِّسَانُ (ر و ض).

(٢) اللِّسَانُ (ر ش ق)، وَفِيهِ: "بِمُقَلَّتِي رِيْمٍ ...".

لا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخَلَ^(١)

وَيُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ حَتَّى رَهَقْتُهُ أَرْهَقُهُ رَهَقًا، أَيْ: دَنَوْتُ إِلَيْهِ وَكَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ فَرَبَّمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَرَبَّمَا لَمْ تَقْدِرْ. وَأَرْهَقَنِي عُسْرًا: كَلَفَنِي. وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ تَرَهَقْنَا رُهُوقًا. وَحَاسَتْ تَحِينُ حِينًا وَحِينَوْنَةً. وَأَرْهَقْنَا نَحْنُ الصَّلَاةَ: أَخَرْتَاهَا عَنْ وَقْتِهَا. كُلُّ هَذَا مَحْكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: "أَرْشَقَا"، أَيْ حَمَلَ النَّازِلُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، رَشَقْتُهُ وَأَرْشَقَنِي.

١٣- وَقَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفْتَقًا^(٢)

١٤- زِيرًا أُمَانِي وَدَّ مَنْ تَوَمَّقًا^(٣)

يُقَالُ: إِنَّهُ لَزِيرٌ نِسَاءً. وَيُقَالُ: رَجُلٌ زَوْرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَنَوْمٌ وَصَوْمٌ وَفِطْرٌ وَحِلَالٌ وَحَرَامٌ وَرِضًا وَعَدْلٌ وَمَفْتَقٌ، كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَيُقَالُ: مَقَانِعُ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

طَمِعْتُ بِلَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ مَقَانِعُ^(٤)

(١) جزء من بيت، وهو بأكمله في الصحاح واللسان (ر ه ق):

كَالْكَرْكَبِ الْأَزْهَرِ انْتَشَقَّتْ دُجَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخَلَ

وهو في اللسان يمدح النعمان بن بشير الأنصاري. وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ.

(٢) التاج (ف ن ق)، وتكملة الزبيدي والتاج (و م ق) وفيهما: "وَقَدْ أَرَانِي...". الْمُفْتَقُ: الْمُنْعَمُ.

(٣) تكملة الصاغاني (و م ق)، والتاج (ف ن ق، ش م ق، و م ق). تَوَمَّقَ: تَوَدَّدَ.

(٤) البيت لِكُنَيْزٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ع د ل) بِرَوَايَةٍ: "وَبَايَعْتُ لَيْلَى". وَمَعَزُو لِلْبُعَيْثِ فِي اللِّسَانِ (ق ط ع،

ق ن ع) بِالرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ وَ"شُهُودِي" بَدَلُ "شُهُودَ".

وَنُسِبَ لِمَحْنُونِ لَيْلَى، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٨٦ بِرَوَايَةٍ:

وَدَايَنْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ مَقَانِعُ

وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرْمَةَ الصَّبِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَجُلٌ خِيَارٌ وَقَوْمٌ خِيَارٌ وَعَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَمَحْضٌ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ، وَالْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ. قَالَ: (٤١/ب) وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا يَجُوزُ فِيهَا التَّنْيَةُ، فَإِذَا جُمِعَتْ وَحَدَّتْ.

١٥- رَاحًا إِذَا رَوَّحَتْهُ تَشَمَّقًا^(١)

١٦- أَجْرُ خَزَا خَطِلًا وَتَرَمَّقًا^(٢)

الرَّاحُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُرَاحُ لِلْمَعْرُوفِ: يَهْشُ لَهُ.

والتَّشَمَّقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّشَاطُ وَالْمَرَحُ.

وَقَوْلُهُ: "خَطِلًا"، أَيْ: وَاسِعًا، وَإِنَّمَا يَصِفُ شَأْنَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ.

وَتَرَمَّقًا: هَذَا فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَرَادَ تَرَمَّهُ، أَيْ: لَبِنٌ.

وَالْتَرَمَّقُ: مِنْ ثِيَابِ أَصْبَهَانَ^(٣).

١٧- إِنْ لَرِيعَانَ الشَّبَابِ غَيْهَقًا^(٤)

١٨- كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقَى جِنٌّ أَوْلَقًا^(٥)

رِيعَانَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ. وَرِيعَانَ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَأْلُوقٌ بِهِ.

(١) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق) برواية:

رَأَا إِذَا ذُو هِزَةٍ تَشَمَّقًا

(٢) التاج (خ ط ل، ن ر م ق) وأيضاً في العين (ن م ر ق) ٢٦/٥، والتهذيب ٤١٧/٩ (خ ط ل)، واللسان (ن م ر ق)، برواية

أَعَدَّ أَخْطَالَ لَهُ وَتَرَمَّقًا

بلا نسبة.

(٣) وفيها أيضاً: "أَصْبَهَانَ، وَإِصْبَهَانَ".

(٤) التاج (خ ط ل، ن ر م ق)، وفي التهذيب ١٢٤/١ واللسان والتاج (ع ه ق) برواية: "... غَيْهَقًا" بالعين المهملة. وفي المخطوط كُتِبَ فوق كلمة "غَيْهَقًا": (معاً) أَيْ هِيَ بِالْوَجْهِينِ بِالْعَيْنِ وَبِالْغَيْنِ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ النَّشَاطُ.

(٥) العباب والتاج (أ ل ق).

أُولَى: إِذَا كَانَ ذَاهِبَ الْعَقْلِ.

١٩- وَلَا أَحِبُّ الْخُلُقَ الْمَمْدُوقَ

٢٠- وَالْغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلْهَوْقَا^(١)

الْمَمْدُوقُ: الرَّدِيُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذْقِ وَالْمَذِيقِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أُرِقَ وَأُكْثِرَ مَائُهُ.
وَالْغِرُّ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ.

يَتَلْهَوْقُ: يَتَحَدَّثُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. وَالتَّحَدُّثُ بِالذَّلَالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ.
التَّلْهَوْقُ وَالتَّحَدُّثُ: مَدْحُهُ نَفْسَهُ بِغَيْرِ مَا فِيهِ.

٢١- وَشَرُّ آلَافٍ^(٢) الصَّبَا مِنْ آتَقَا^(٣)

٢٢- بَلْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا وَتَى وَأَشْفَقَا

يَقُولُ: شَرُّ آلَافِ الصَّبَا مِنْ آتَقَهُ الصَّبَا وَتَبِعَهُ.
وَأَتَقَهُ: أَعْجَبَهُ.

وَوَتَى: ضَعُفَ، بَنَى وَنَبَأَ.

وَقَوْلُهُ: "أَشْفَقَ"، فِيهِ مَعْنَانِ: يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْفَقَ مِنَ الْإِثَامِ وَرُكُوبِهَا، كَمَا قَالَ:

وَإِنْ تَكُنْ حَاجَةً قَضَيْتُ أَوْلَهَا فَهَذِهِ حَاجَةٌ أَجَرْتُهَا رَسَنِي^(٤)

(٤٢/أ) فَالَّتِي قَضَيْتُ أَوْلَهَا: الصَّبَا وَاللَّهُوُ فِي حَدَائِثِهِ، وَالَّتِي أَحْرَهَا رَسَنَهُ: أَمْرُ الْآخِرَةِ. يَقُولُ: فَانْقَدْتُ
بِذَلِكَ وَتَرَكْتُ مَا سِوَاهُ مِنَ الصَّبَا وَاللَّهُوِ.

وَإِنْ شَاءَ كَانَ قَوْلُهُ: "أَشْفَقَ"، يَقُولُ: ضَعُفَ وَأَشْفَقَ مِمَّا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ لِكِبَرِهِ، كَمَا قَالَ:

(١) التهذيب ٤٠١/٥ والأساس (ل هـ ق).

(٢) في الديوان المطبوع: "الآف ...".

(٣) التاج (أن ق)، وفيه: "... آتَقَا".

(٤) البيت لتمييم بن أبي (الموسوعة الشعرية).

فَجَنَّبَنِي الْأَرَانِبَ صَعَصَعًا^(١)

كَرِهَ أَنْ يَنْتَفِحَ الْأَرْتَبُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ فَيَنْفِرُ الْبَعِيرُ فَيَسْقُطُ، وَمِثْلُهُ:

تَقُولُ لَهُ الطَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي بِعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ^(٢)

يَقُولُ: لَا يَضْبِطُ بَعِيرُهُ.

وَأَشْفَقَ: خَافَ.

٢٣- واضْطَرَبَ الدَّهْرُ بِهِ فَرَقًّا

٢٤- والدَّهْرُ إِنْ لَمْ يُبَلِّ طَوْلًا عَوًّا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَطُلْ عُمُرُهُ عَافَتْهُ الْأَحْدَاثُ: تَزَلَّتْ بِهِ.

قَوْلُهُ: "رَقَّقَا"، أَيْ: رَقَّقَ جِلْدَهُ وَعَظْمَهُ.

٢٥- إِذَا اجْتَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقًا

٢٦- فَسَبَحَ الدَّهْرُ بِهِ وَعَقَقَا

قَوْلُهُ: "سَبَحَ الدَّهْرُ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَدَّ بِهِ.

وَعَقَقَ: رَدَّهُ وَصَرَفَهُ بِأَحْوَالِهِ وَتَغْيِيرِهِ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

تَعَفَّقَ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ قَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ^(٣)

(١) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْمُحَبِّلِ السَّعْدَى، وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرْتُ فَجَنَّبَنِي الْأَرَانِبَ صَعَصَعًا

فِي أَمْثَالِ الضُّبِيِّ/٧٥، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ/٢١١، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ/١٣٥، وَالْجُمُهِرَةُ (ح م ر).

وَالصَّعَصَعَةُ: التَّفْرِيقُ. الْأَرَانِبُ: النَّبْكُ فِي الْأَرْضِ تَعْلُو قَلِيلًا مَقْدَارًا مَا يَعْثُرُ فِيهِ عَائِرٌ إِذَا مَشَى.

(٢) الْبَيْتُ لِلْحُطَيْيَةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/١٠٩. الطَّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهَوْدَجِ.

(٣) دِيْوَانُ عَلْقَمَةَ الْفَحْلِ/٢٣، وَالْجُمُهِرَةُ ١٩٣/٢ وَالْمَقَائِيسُ ٥٤/٤ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(ع ف ق).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعَفُّقُ: اللَّوْذُ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى.

٢٧- إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا الْحَقًّا

٢٨- بِالْأَوَّلَيْنِ الْآخِرِينَ رُقَقَا

الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَهُمَا الْأَجْدَانِ. وَالْعَصْرَانِ: الْعِدَّةُ وَالْعَشِيُّ. وَالْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ^(١) وَالْأَجْدَانِ، وَهُمَا ابْنَا سَمِيرَ. وَأُنْشِدَ:

وَشَبَابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ شِ فَأَوْدَى وَغَالَهُ ابْنَا سَمِيرَ^(٢)

وَكَذَلِكَ الْفَتَيَانِ. وَلَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ الدَّرَّةُ وَالْحِرَّةُ. وَاخْتِلَافُهُمَا: أَنَّ الدَّرَّةَ تَنْزِلُ إِلَى الضَّرْعِ وَالْحِرَّةُ تَصْعَدُ إِلَى الرَّأْسِ. وَلَا آتِيكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِرَزِ^(٣). فِيهِ قَوْلَانِ: وَالْفِرَزُ: سَعْدُ بَنِ زَيْدٍ مَنَاءً. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَكَانَ وَافَى الْمَوْسِمِ بِمِعْزَى / فَأَنْتَهَبَهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْفِرَزُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِرَزٌ. وَالْفِرَزُ اثْنَانِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفِرَزُ: الْجَدَى نَفْسُهُ. وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْمُنْضَلِ قَالَ: أَمَرَ بَعْضُ بَنِيهِ أَنْ يَرْعَى عَلَيْهِ فَعَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ كَذَلِكَ فَعَصَاهُ، فَقَالَ: هِيَ التَّهْيِ لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ وَلَا يَدْعَ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ أَبْلَدٌ أَوْ مَعْنَى مَا قَالَ، وَهَذِهِ حُرُوفٌ كَثِيرَةٌ.

٢٩- كَرَّ الْجَدِيدَانِ بِهِ وَأُطْلَقَا

٣٠- وَلَا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

(١) المستقصى في أمثال العرب ٢/٢٤٥.

(٢) البيت لبشار بن بُرْد، وهو في ديوانه ٣/٢٠٦.

(٣) المستقصى في أمثال العرب ٢/٥٧، ومجمع الأمثال ٢/١٦٣، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٠، وهو

التهديب ١٣/١٩٠ واللسان والتاج (ف ز ر)، واللسان والتاج (ن ه ب).

وَقَوْلُهُ: "أَخْلَقْنَا"، إِنَّمَا أَرَادَ أَخْلَقَ الرَّجُلَ، يَقُولُ: فَإِذَا كَبِرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَبَابُهُ فِي الدُّنْيَا، وَيُقَالُ: خَلَقَ الثَّوْبُ وَأَخْلَقَ وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا.

٣١- وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا

٣٢- وَالشَّيْبُ لَا سُوقَ لَهُ إِنْ سُوقَا

٣٣- مَنْ سَامَهُ سُبٌّ بِهِ وَأَخْفَقَا

٣٤- وَإِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَّقَا

أَخْفَقَ الرَّجُلُ: أَى لَمْ يُصِبْ شَيْئًا.

وَقَوْلُهُ: "سُبٌّ بِهِ"، أَى: عِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

٣٥- فُرْقَةٌ مَوْتَ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

٣٦- بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعَاعَ الْأَبْهَقَا^(١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّعَاعُ: يَعْنِي السَّرَابَ الْمُنْقَطِعَ، مِنْ قَوْلِكَ: شَعَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَفَرَّقَ.

وَالْأَبْهَقُ فِي لَوْنِهِ، أَى: الْأَتَيْضُ. يَقُولُ: إِنْ فُرِّقَ الْجَدِيدَانِ بَيْنَ الْجَمِيعِ يَمُوتُ أَبْعَدَا مِنَ الْبَعِيدِ.

٣٧- مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْأَعْبَقَا^(٢)

٣٨- إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ اغْرُورَقَا

الْقَتَامُ: الْعُبَارُ.

وَالْأَعْبَقُ: الْأَزْرَقُ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ: عَبَقَ بِهِ: إِذَا لَزِمَهُ وَرَمَى بِطَرْفِهِ نَاطِرًا.

وَاغْرُورَقَ: جَلَا بَصَرُهُ.

وَأَصْلُ الْاِغْرِيْرَاقِ: امْتِلَاءُ الْعَيْنِ مِنَ الدُّمُوعِ.

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس للأبنبارى ٢٧٣/٢.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢٧٣/٢، وفي المخطوط وأراجيز العرب: "... وَالْقَتَامُ ..." بكسر

الميم، والمثبت من الديوان المطبوع؛ عَطْفًا عَلَى "الشَّعَاعِ" الْوَارِدَةِ فِي الْمَشْطُورِ (٣٦).

٣٩ - فِي الْعَيْنِ مَهْوَى ذِي حِدَابٍ أَخَوْقَا^(١)

٤٠ - إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبَنَهُ تَخَرَّقَا^(٢)

مَهْوَى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَذْهَبٌ، مِنْ هَوَى يَهْوَى.

وَالْحِدَابُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَاجْتَبَنَهُ: قَطَعَنَهُ.

وَالْأَخَوْقُ: الْوَاسِعُ.

يَقُولُ: إِذَا سَلَكَتِ السَّرَابَ الْمَهَارَى اضْمَحَلْ وَتَقَطَّعَ وَلَمْ يَسْتَبِنْ، وَكَذَلِكَ السَّرَابُ، إِنَّمَا تَرَى

مَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَا وَرَاكَ وَمَا كُنْتَ فِيهِ لَمْ تَرَهُ.

٤١ - عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقَا^(٣)

٤٢ - كَأَلْمَا شَقَّقْنَ رَيْطًا يَفْقَا

الطَّامِسُ: مَا طَمَسَ مِنْهَا، أَيْ: دَرَسَ.

وَتَخَوَّقَ: تَوَسَّعَ.

وَالرَّيْطُ: جَمْعُ رَيْطَةٍ^(٤)، وَإِنَّمَا شَبَّهَ السَّرَابَ فِي بَيَاضِهِ بِهَا.

وَيَقَّقُ: يُقَالُ: أَبْيَضُ صَوَّحٌ، وَأَبْيَضُ يَفْقٌ وَلَهْقٌ وَلِيَاخٌ وَلِبَاخٌ، وَأَبْيَضُ حُصْيٌ، وَأَحْمَرُ قَانِي

وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ، وَأَحْمَرُ أَقْشَرٌ وَسَلْعَدٌ، وَأَحْمَرُ أَسْلَعٌ، وَأَحْمَرُ نَكْعٌ، وَأَحْمَرُ بَاخِرِيٌّ وَبَخْرَانِيٌّ

وَعَاتِكٌ وَأَحْمَرُ كَالْقَرْفِ. وَالْقَرْفُ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ. وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَزَاهِرٌ وَبَاقِلٌ، وَأَخْضَرُ

مُدْهَامٌ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَقَفَاعِيٌّ، وَأَسْوَدٌ وَأَحْمَرُ قَاتِمٌ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَحُلُكُوكٌ وَمُحْلَنَكِيكٌ

وَحُلُبُوبٌ وَغَرِيبٌ وَغَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ وَدَجُوجِيٌّ وَفَاحِمٌ وَمُدْلَهَمٌ وَقَاتِمٌ وَغُرَابِيٌّ وَغُدَافِيٌّ.

(١) التهذيب ٤٥٥/٧ واللسان والتاج (خ و ق)، وفي التاج: "... حِدَابٌ" بالجمع.

(٢) التهذيب ٤٥٥/٧ واللسان والتاج (خ و ق).

(٣) التهذيب ٤٥٦/٧ واللسان والتاج (خ و ق) وَغَزَى فِي اللِّسَانِ أَيْضًا إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ.

(٤) الرُّيْطَةُ: الْمَلَاءَةُ كُلُّهَا تَسْجُ وَاحِدٌ وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ.

٤٣ - عَنْ ظَهْرِ غُرَيَّانِ الْمَعَارِي أَعْمَقًا^(١)

٤٤ - أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا^(٢)

غُرَيَّانُ الْمَعَارِي: يَعْنِي هَذَا الْبَلَدَ.

وَالْأَعْمَقُ: مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.

وَالْأَمَقُّ: الطَّوِيلُ الْبَعِيدُ، وَرَجُلٌ أَمَقٌ وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ: لِلطَّوِيلَةِ وَالطَّوِيلِ.

(ح) الْغُرَيَّانُ: لَا نَبَتْ فِيهِ.

وَمَعَارِيهِ: ظُهُورُهُ.

وَالْأَعْمَقُ: الْعَمِيقُ الْبَعِيدُ.

٤٥ - إِذَا الْحَصَى بَعْدَ الْوَجِيفِ أَعْنَقَا^(٣)

٤٦ - مُنْتَشِرًا فِي الْيَدِ أَوْ تَطَرَّقَا

/ ٤٧ - سَامِينَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا أَدْرَنْفَقَا^(٤)

(٤٣/ب)

٤٨ - وَمِنْ حَوَائِي رَمْلِهِ مُنْطَقَا^(٥)

الْوَجِيفُ: الْإِعْنَاقُ فِي السَّيْرِ، وَصِيرُهُ هَاهُنَا مَثَلًا لِلْحَصَى إِذَا رَمَتْهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا.

وَالْأَدْرَنْفَاقُ: الْمَضِيُّ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ هَاهُنَا لِلْأَعْلَامِ، فَيَقُولُ: مَا فَاتَ مِنْهَا وَمَضَى أَدْرَكَتُهُ.

يُقَالُ: أَدْرَنْفَقَ بِهِمُ السَّيْرُ: إِذَا اتَّلَابٌ وَمَضَى.

(١) العباب والتاج (م ل ق).

(٢) العباب والتاج (م ل ق).

(٣) في أراجيز العرب ١٠١: "إِعْنَاقُ الْحَصَى: ذَهَابُهُ يَمَنَةً وَسِرَّةً مِنْ قَرَعِ اخْتِفَافِ الْإِبِلِ لَهُ".

(٤) التاج (د ر ف ق). الْأَعْلَامُ: جَمْعُ عَلَمٍ، وَهُوَ الْجَبَلُ.

(٥) تكملة الصاغاني والتاج (ب هـ ق)، والتاج (د ر ف ق).

وَقَوْلُهُ: "تَطَرَّقَا"، التَّطَرُّقُ وَالتَّطَارُقُ وَاحِدٌ^(١)، يُقَالُ: طَارَقَ بَيْنَ طَيْلَسَاتَيْنِ وَنَعْلَيْنِ، وَأَطَرَقَ مِنْهُ. وَمِنْهُ الْمَجَانُّ الْمُطَرَّقَةُ، وَهِيَ التَّرْسَةُ، فَيَعْنِي أَنَّ هَذَا الْحَصَى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ: "مُنَطَّقًا": رِمَالٌ قَدْ نُطِقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَحَوَائِي الرِّمَالِ: مَا ارْتَفَعَ وَاتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالْمُنَطَّقُ: الْمُوَزَّرُ بِحَزْنٍ وَسَهْلٍ.

٤٩ - عَجَمًا تُغْنِي جُنْهُ بِيَهَقًا^(٢)

٥٠ - كَأَنَّ لَعَايِينَ زَارُوا هَفَّتَقًا^(٣)

٥١ - رَتَّتُهُمْ فِي لُجٍّ لَيْلٍ سَرْدَقًا^(٤)

٥٢ - وَإِنْ عَلَوْا مِنْ قَيْفٍ خَرَقٍ فِيهَقًا^(٥)

بِيَهَقُ: اسْمُ أَرْضٍ^(٦).

وَقَوْلُهُ: "هَفَّتَقًا"، هَذَا فَارِسِيٌّ. قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ أُسْبُوعٍ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: هَفَّتَهُ.

وَقَوْلُهُ: "سَرْدَقٌ": أَطْلَمَ، أَخَذَهُ مِنَ السَّرَادِقِ.

وَالْفِيهَقُ: الْمُتَسِعُ، يُقَالُ: انْفَهَقَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"الْتَرْتَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ"^(٧) الْمَعْنَى: يَتَسِعُونَ فِي الْكَلَامِ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَ.

(١) أَطَرَقَ الشَّيْءُ وَطَارَقَهُ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَطَابَقَهُ.

(٢) تَكْمِلَةُ الصَّاعَانِ وَالتَّاجِ (ب ه ق).

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ه ف ت ق).

(٤) التَّاجِ (ه ف ت ق).

(٥) التَّهْذِيبُ ٤٠٣/٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ف ه ق)، وَالْأَسَاسُ (د س ق).

(٦) مِنْ نَوَاحِي تَيْسَابُورَ فِي خُرَّاسَانَ كَثِيرَةِ الْبُلْدَانِ.

(٧) الْحَدِيثُ: عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُثَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

"إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ

مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا التَّرْتَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ" (مُسْنَدُ أَحْمَد/ حَدِيثُ رَقْمُ ١٨٢١٦).

وَالْعُجْمُ: جَمْعُ عُجْمَةِ الرَّمْلِ.

وَالْفَيْفُ: الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ: مُجْتَمِعُهُ.

٥٣- أَلْقَى بِهِ الْأَرْضَ غَدِيرًا ذَيْسَقًا^(١)

٥٤- ضَحَلًا إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقَّرَقَا^(٢)

الذَيْسَقُ: الْأَبْيَضُ. وَالذَيْسَقُ: الْكَثِيرُ.

تَرَقَّرَقَ: ذَهَبَ وَجَاءَ.

الضَّحَلُ: الْقَلِيلُ الْمَاءِ تَرَاهُ فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٥٥- إِذَا اسْتَحَفَّ اللَّامِعَاتُ الْخُفَّاءُ

٥٦- حَسِبَتْ^(٣) فِي جَوْفِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا^(٤)

/ الْخُفَّاءُ: يَعْنِي السَّرَابَ، جَمْعُ خَفَافٍ. (أ/٤٤)

وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرَقَاءُ: حِجَارَةٌ وَثَرَابٌ أَوْ رَمْلٌ يَبْرُقُ مِنَ السَّرَابِ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَبْرَقُ: جَبَلٌ يَنْزُو فِي السَّرَابِ كَالْفَلَكَ.

(ح) اسْتَحَفَّ السَّرَابِ: تَحْرِيكُهُ الْجِبَالَ كَأَنَّهُ يُنْفِضُهَا.

وَالْخُفَّاءُ: الَّتِي تَخْفِقُ فِي السَّرَابِ.

(١) التهذيب ٤٠٣/٥ واللسان والتاج (ف هـ ق)، والأساس والتاج (د س ق)، برواية: "ألقي به الال ...".

(٢) التاج (ر ق ق، د س ق)، وفي الموضعين: "إذا رَقْرَقَتْهُ...".

(٣) في هامش المخطوط: "رأيت".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ش هـ ر ق)، برواية:

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا

٥٧- كَفَلَكَةَ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا^(١)

٥٨- أَرْمَلَ قُطْنَا أَوْ يُسَدَّى خَشْتَقَا^(٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّهْرَقُ: الَّذِي يُدِيرُ الْحَائِكُ عَلَيْهِ غَزْلَهُ.
وَأَرْمَلَ وَرَمَلَ غَزْلَهُ وَنَسَجَ، وَمِنْهُ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(٣)

فَيَقُولُ: أَرْمَلُهُ كَمَا يُرْمَلُ الشَّرِيطُ.

وَقَوْلُهُ: "خَشْتَقَا": قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ فَارِسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ، أَيْ خِشْتَقَهُ مِنْ قَزَّ قَذَرَ لَبَنَةٍ.

٥٩- وَالْعَيْسُ يَحْذَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّا^(٤)

٦٠- كَانَ بِالْأَقْتَادِ سَاجَا عَوْهَقَا^(٥)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الرُّشَقَا"، قَالَ: يُقَالُ: رَشَقَهُ بِالسَّوْطِ.

وَأَمَّا الْمُشَقُّ: فَإِنَّهُ مِنَ الْمَشَقِّ، وَهُوَ الْجَرْحُ وَالتَّائِيرُ، مَشَقَّهُ يَمْشُقُّهُ، كَمَا قَالَ:

تَهْوَى لَوَجْهِ زَوْجِهَا فَتَمْشُقُّهُ

(١) التهذيب (س د ا) ٣٩/١٣، والمحكم (ش ه ر ق)، واللسان والتاج (ش ه ر ق، س د ي).

(٢) التهذيب ٣٩/١٣ واللسان (س د ا) والتاج (س د ي) برواية:

أَرْسَلَ غَزْلًا وَتُسَدَّى خَشْتَقَا

وفي العباب والتاج (خ ش ت ق) برواية:

أَرْمَلَ قُطْنَا أَوْ يُسَدَّى خَشْتَقَا

(٣) الرجز للعجاج وهو في ديوانه/١٥٨، وفي الكتاب ٤٣٧/١، واللسان والتاج (ر م ل، غ ز ل)،
والخزانة ٨٧/٥، ٨٨، ٩٧، ١٠١ وتُسَبِّبُ لِكَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّبْعِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ/٤٣٤ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ.

(٤) اللسان والتاج (رزذق).

(٥) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب)، وفيه: "كَأَنَّ فِي الْأَقْتَادِ...".

مَشَقًّا بِأَطْفَارِ لَهَا تُشِيرُفُهُ^(١)

أى: تُقَطِّعُهُ.

وعَوْهَقٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْخُطَّافِ: عَوْهَقٌ، وَأُشْدَ لِشَاعِرٍ قَدِيمٍ:

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ^(٢)

قَالَ: يُرِيدُ سَوَادَ الْقَارِ عَلَى السَّفِينَةِ.

٦١- فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُبَابَ الْغُلْفَقَا^(٣)

٦٢- ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَّ الزَّرْدَقَا^(٤)

الْغُلْفَقُ: الطُّحْلُبُ.

وَالْعُبَابُ وَالْأُبَابُ: الْمَوْجُ.

وَالزَّرْدَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّرِيقُ.

وَقَوْلُهُ: "الْعُبَابُ الْغُلْفَقُ"، قَالَ: يُرِيدُ الْأَعْضَرَ.

٦٣- عَوْجًا تُبَارِي نَاعِجًا مُنَوَّقَا

٦٤- أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةً دَمَشَقَا

يَقُولُ: نَوَّقَ بَعِيرَكَ، أَى: عَلَّمَهُ الْمَشَى وَذَلَّلَهُ.

وَالْأَعْيَسُ: حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ.

وَالدَّمَشَقُ: / الْخَفِيفَةُ. يُقَالُ: دَمَشَقَ خِيَاطَتَهُ وَكِتَابَتَهُ: إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ.

(٤٤/ب)

(١) المشطوران في أراجيز العرب للبكري/١٠٢. تُشِيرُفُ: تُقَطِّعُ وَتُمَزَّقُ.

(٢) المشطور لسانم بن قُحْفَانِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ع ن د)، وَالتَّاجِ (ق ر ب ق).

(٣) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب).

(٤) اللسان والتاج (رزدي) وفيهما: "... نرعى ...". وفي الديوان المطبوع: "... الزردقا".

٦٥- كَأَنَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زُورَقًا^(١)

٦٦- أَزَلَّ أَوْ هَنَقَ نَعَامٌ أَهْيَقًا^(٢)

أَقْتَادُهُ: عِيدَانُ رَحْلِهِ، الْوَاحِدُ: قِتْدٌ.

وَجَلَزْنَ: فِي مَعْنَى شَدَدْنَ وَتَبَتْنَ عَلَى زُورَقٍ، شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِهِ.

وَأَزَلَّ: خَفِيفُ الْمُوَخَّرِ، وَالْأُنْثَى زَلَاءٌ.

٦٧- أَوْ أَخَذَرِيًّا بِالشَّمَانِي سَهْوَقًا^(٣)

٦٨- ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهَّلَقًا^(٤)

السَّهْوَقُ: الطُّوِيلُ الْقَوَائِمُ.

وَالْجُدَّةُ: طَرِيقَةُ مَتْنِهِ.

وَالْأَكْدَرُ فِي لَوْنِهِ.

وَالشَّمَانِي: مَوْضِعٌ، أَوْ رِمَالُ شِمَانِي.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَزَهَّلَقُ: تَمَلَّسَ، وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ مُتُونِ الْحُمْرِ الزَّهَالِقِ^(٥)

وَيُقَالُ: الزَّهَالِقُ: الَّتِي تَبْيَضُ أَرْفَاعُهَا وَجُنُوبُهَا وَتَكُونُ أَلْوَانُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ.

وَيُقَالُ: الزَّهْلِقُ: الْخَفِيفَةُ.

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: الشَّمَانِي: مَوْضِعٌ بِهِ هِضَابٌ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا: الشَّمَانِي.

وَالْأَخْذَرِيُّ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ.

(١) الزُّورَقُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقَارِبُ الصَّغِيرُ.

(٢) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ي ق). الْأَهْيَقُ: الطُّوِيلُ الدَّقِيقُ.

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ث م ن)، وَالتَّاجُ (ز هـ ل ق، س هـ ق).

(٤) التَّاجُ (ز هـ ل ق)، وَفِيهِ: "... قَدْ تَزَهَّلَقَا".

(٥) اللِّسَانُ (ز هـ ق) مَتَّسُوًّا إِلَى عُمَارَةَ [ابن عَقِيل].

٦٩- كَأَنَّ مَتْنِيَهُ اسْتَعَارَا أَبَقَا

٧٠- قَدْ لَاحَهُ التَّجَوُّالُ حَتَّى أَحْنَقَا

قوله: "استعاراً أبقاً"، يقول: كَأَنَّ مَتْنِيَهُ من صلابتهما وَشِدَّةِ إِمْرَارِهِمَا حِبَالُ قَنْبٍ^(١).
وَأَحْنَقَ: ضَمَرَ، لَحِقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ.

٧١- فِي عَانَةٍ تُلْقَى النَّسِيلَ عَقَقَا

٧٢- قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمَرَاغِ مَرْقَا

النَّسِيلُ: مَا نَسَلَ مِنْ شَعْرَهَا حَتَّى سَمِنَتْ تُلْقِيهِ فِي الْمَرَاغِ.
وَعَقَقَ: جَمَعَ عِقَةً وَعَقِيقَةً وَ[جَمَعَ عَقِيقَةً]^(٢) عَقَائِقَ، وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرِهِ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ.

٧٣- جُرِدَ سَمَاحِيَجَ وَأَلْقَى فِي اللَّقَا^(٣)

٧٤- عَنْهُ قَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفَقَّقَا^(٤)

الْجُرْدُ: الَّتِي قَدْ طَارَ عَنْهَا أَوْبَارُهَا.

وَالسَّمَاحِيَجُ: الطَّوَالُ.

وَاللَّقَا: كُلُّ مَا أُلْقِيَ أَوْ نُسِيَ فَهُوَ لَقَا.

وَاللَّقَا: مَا أُلْقِيَ الْحِمَارُ مِنْ نَسْلِهِ.

(٤٥/أ)

/ ٧٥- عَنْ هَرَوِيٍّ مِنْ هَرَاةٍ اخْلَوْلَقَا

٧٦- وَبَطْنَتُهُ تَحْتَ مَا تَشْبَرَقَا^(٥)

(١) الْقَنْبُ: نَبَاتٌ حَوْلِيُّ زُرْعِيٍّ لِيَمِيٍّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَنْبِيَّةِ، يُقْتَلُ لِحَاوِهِ حِبَالًا.

(٢) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) التَّاج (ف ت ق)، وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/ ١٠٣: "... أَلْقَى".

(٤) التَّاج (ف ت ق). تَفَقَّقَ: تَشَقَّقَ.

(٥) التَّاج (خ ل ق)، وَفِيهِ: "وَبَطْنَتُهُ بَعْدَ ...".

يَقَالُ: أَخْلَقَ الثَّوْبُ إِخْلَاقًا وَخُلِقَ إِخْلَاقًا.
وَبَطْنَتُهُ - مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ - وَيُقَالُ: بَطَنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ سِرًّا: إِذَا أَدْخَلَ لَهُ فِيهِ أَوْ عَمِلَ فِي ذَلِكَ، وَبَطَنَ ثَوْبُهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَطْنَهُ وَبَطَنَ الْبَعِيرُ يَبْطُنُ: إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى بَطْنِهِ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُثْقَلًا فَاْبْطُنْ لَهُ *

* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَ لَهُ خَيْرٌ لَهُ *^(١)

فَقَالَ: "تَبْطُنُ" فَسَكَنَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ. يَقُولُ: طَارَ عَنْهُ وَبَرَّ عَامِيهِ وَتَبَّتْ لَهُ وَبَرَّ جَدِيدُ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ هَرَاةٍ.
وَبَطْنَتُهُ: الْهَاءُ لِلْهَرَوِيِّ الَّذِي أَحَدَتْهُ.

٧٧- مِنْ مَزَقٍ مَصْقُولٍ الْحَوَاشِي أَخْلَقًا^(٢)

٧٨- مُوشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبْنَقًا^(٣)

قَوْلُهُ: "أَخْلَقُ": أَمْلَسُ.

وَمُوشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبْنَقٌ: هَذَا مَثَلٌ، كَأَنَّهُ مَوْضِعُ الْوِشَاحِ، وَالتَّبِيقَةُ مِنْ غَيْرِهِ.

(١) اللسان والتاج (ب ط ن)، وفيهما:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَاْبْطُنْ لَهُ *

* تَحْتَ فَصِيرَاهُ وَدُونَ الْجِلَّةِ *

* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ *

والأول والثاني في التهذيب ٣٧٣/١٣ (ب ط ن)، والمحكم ١٥٨/٩، وفيهما أيضًا: "مُوقِرًا" مكان

"مُثْقَلًا". وفي اللسان: "أَرَادَ فَاْبْطُنَهُ فَرَادَ لَامًا".

(٢) العباب والتاج (خ ل ق).

(٣) العباب والتاج (ب ن ق).

٧٩- تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي ^(١) أَنْقَا

٨٠- ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدَقًا ^(٢)

الظَوَاهِرُ: يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وَقَوْلُهُ: "مَرًّا وَرَوْضًا": أَيْ مَرَّةً ذَا وَمَرَّةً رَوْضًا غَدَقًا.

وَمَرًّا: جَمْعُ مَرَّةٍ.

وَالْأَنْقُ: الْمَرْعَى الْمُعْجَبُ.

٨١- وَمِنْ قِيَايِ الصُّوتَيْنِ قِيَقًا ^(٣)

٨٢- صُهْبًا وَقُرَيَانًا تُنَاصِي قَرَقًا ^(٤)

الْقَرَقُ وَالْقَرِقُ: الْمُسْتَوَى الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ.

وَالْقِيَقَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَالْأَكْمَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا صُلْبًا.

وَالْقُرَيَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، الْوَاحِدُ قَرِيٌّ.

وَتُنَاصِي: تُحَادِي.

وَالصُّوتَانِ: عِلْمَانِ، وَاحِدُهُ صُوَّةٌ.

٨٣- وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفَيْنِ بُرْقًا ^(٥)

٨٤- إِلَى مَعَى الْخُلَصَاءِ حِينَ اِبْرَنْشَقًا ^(٦)

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ وَأَرَاخِيزِ الْعَرَبِ/١٠٣: "رَهْبِي".

(٢) الْمَشْطُورَانِ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي التَّهْذِيبِ ٣٩٦/٩، وَاللِّسَانِ (ق ر ق س)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ق ر ق).

(٣) اللَّسَانُ (ق ر ق س، ق ر ق)، وَالتَّاجِ (ق ر ق).

(٤) اللَّسَانُ (ق ر ق س، ق ر ق)، وَالتَّاجِ (ق ر ق). وَفِي الْمَخْطُوطِ كَتَبَ فَوْقَهُ كَلِمَةً "قَرَقًا": (مَعًا) أَيْ

هِيَ بِالْوَجْهَيْنِ فَتُحَرِّكُ الرِّاءَ وَكُسِّرَ هَا.

(٥) الْعِبَابُ وَالتَّاجِ (ب ر ش ق).

(٦) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالْعِبَابُ وَالتَّاجِ (ب ر ش ق) وَفِيهَا: "حَيْثُ" بِدَلِّ "حِينَ".

يُقَالُ: اِبْرَثْتُكَ الشَّيْءَ: إِذَا حَسَنَ فِي الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ. وَاحْتَرِطَ: إِذَا غَضِبَ.
(٤٥/ب) وَاحِفَيْنِ: / مَوْضِعٌ. يَقُولُ: هَذِهِ الْقِيَاقِي صُهْبٌ فِي أَلْوَانِهَا^(١).

٨٥- وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرُكُ أَوْ تَأَنَّقَا^(٢)

٨٦- طَاوَعَنَ شَلَالًا لَهْنٌ مَغْفَقًا

الْعَرُكُ: يَعْنِي مَا قَدْ عُرِكَ مِنْ هَذَا الرَّعْيِ وَوُطِئَ.

فَتَأَنَّقَ: تَخَيَّرَ لَهَا.

وَشَلَالٌ، يَشْلُلُهَا: يَطْرُدُهَا.

وَمَغْفَقٌ: أَيْ يُلَوِّيهِنَّ كَيْفَ شَاءَ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "لَهْنٌ مُعْلَقًا".

يَقُولُ: لَا يُفَارِقُهُنَّ قَدْ عَلِقَ بِهِنَّ. وَيُقَالُ: بِفُلَانٍ عَلَقَ مِنْ فُلَانَةٍ، أَيْ: عَشَقَ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ:

نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ. وَيُقَالُ: أَعِيرُونَا الْعَلَقَ فَيَعِيرُونَهُمُ الْبَكْرَةَ وَأَدَاتَهَا. وَالْعَلَقُ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ.

وَالْعَلَاقَةُ: عِلَاقَةُ الْحَبِّ. وَالْعِلَاقَةُ: عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

٨٧- أَبَقَتْ أَخَادِيدَ وَأَبَقَتْ حَلَقًا

٨٨- بِصَحْصَحَانِ مُطَرِّقٍ وَفَلَقًا

أَخَادِيدُ: آثَارٌ فِي الْأَرْضِ تَخْدُهَا بِحَوَافِرِهَا، وَكَذَلِكَ الْحَلَقُ مِنْ آثَارِ الْحَوَافِرِ.

وَفَلَقٌ: جَمْعُ فَلَقَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ تَفْلُقُهَا.

(ح) الصَّحْصَحَانُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ، نَسَبَهُ إِلَى مُطَرِّقٍ: وَهُوَ مَوْضِعٌ.

(١) فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ بِأَعْلَى الصَّفْحَةِ: "مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: وَاحِفَانِ: مَوْضِعَانِ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ وَاحِفًا فَتَنَاءَ.

وَالْبُرْقُ: جَمْعُ بُرْقَةٍ، وَهُوَ رَمْلٌ يَخْتَلِطُ بِهِ حِجَارَةٌ. وَالْخُلْصَاءُ: أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالْمَعَى: مَا انْخَفَضَ مِنْ

الْأَرْضِ".

(٢) الْمَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ر ك).

٨٩- مِنْ جُمْدِ حَوْضِي وَصَفِيحًا مُطَرَّقًا

٩٠- بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْزَقًا^(١)

الجُمدُ: ما غلظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَحَوْضِي: بَلَدٌ.

وَالصَّفِيحُ: مِنَ الْحِجَارَةِ^(٢).

وَالْمُطَرَّقُ: الْمُتَطَارِقُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، طَرَقَتِ النَّعْلُ وَأَطَرَقْتُهَا.

وَمَوْقُوعٌ: أَى مَوْقِعٌ بِالْحِجَارَةِ.

وَأَوْزَقٌ: يَعْنِي أَخْضَرَ. وَالْحَافِرُ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ كَانَ أَطْيَبَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ حَوَافِيَهُ مُدْبِرًا خُضِبْنَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبِ
حِجَارَةٌ عَبْلٍ بِرَضْرَاصَةٍ كَسِينِ طِلَاءٍ مِنَ الطُّحْلِبِ^(٣)

٩١- لَأُمِ يَذُقُ الْحَجَرَ الْمَدْمَلَقًا^(٤)

٩٢- حَتَّى إِذَا مَاءُ الْقِلَاتِ رَنَّقَا

رَنَّقَ: كَدَرَ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ عَطِشْنَ حَتَّى نَشِبَتِ الْمِيَاهُ فَاصْفَرَّتْ أَبْوَالُهُنَّ وَرَقَّتْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُنَّ إِذَا (٤٦/أ)
أَكَلْنَ الرُّطْبَ خَثَرَتْ أَبْوَالُهُنَّ.

الْمَدْمَلَقُ وَالْمَدْمَلَكُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا: مُكَشَّوْطٌ وَمُقَشَّوْطٌ سَوَاءٌ.

(١) الصَّحاح والعياب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع) وفي الجميع عدا التاج

(د م ل ق) برواية: "أَخْلَقَا" بدل "أَوْزَقَا".

(٢) وهى الحِجَارَةُ الرَّقِيقَةُ الْعَرِيضَةُ.

(٣) ديوان النابتة الجعدى/٣٥، ٣٦، وفيه: "خَوَافِرُهُ" بدل "حَوَافِيَهُ"، و"عَبْلٍ" بدل "عَبْلٍ"، و"بِرَضْرَاصَةٍ"

بالضاد بدل "بِرَضْرَاصَةٍ" بالصاد، وانظر: أراجيز العرب/١٠٤.

(٤) الصَّحاح والعياب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع).

والتَرْيِيقُ: يَكُونُ فِي أَشْيَاءَ، يُقَالُ: رَتَّقَ الطَّائِرُ: إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَتَّقَا

ضَرْبًا يُطِيرُ أَذْرَعًا وَأَسْوَفًا^(١)

وَيُقَالُ: رَتَّقَ: انْتَضَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَتَّقَ رَتَّقَ

رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقَ^(٢)

والتَّرْمِيدُ: ظُهُورُ ضُرُوعِهَا، يُقَالُ: أَضْرَعَتْ وَأَبْسَقَتْ وَرَمَدَتْ وَبَرَّرَتْ وَهِيَ مُبَرَّرٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَتْ ضُرُوعُهَا عِنْدَ وَلَادَتِهَا فَيَقُولُ: إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ مِنَ الْمِعْزَى فَانْتَظِرْ، فَإِنَّهَا لَا تُؤَلِّدُ إِلَّا بَعْدَ إِنْطَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنَ الضَّانِ فَهِيَ أَرْبَاقًا لِأَوْلَادِهَا. وَالتَّرْيِيقُ هَاهُنَا مِنَ الْقِلَّةِ.

٩٣- وَشَاكَلَتْ أَبْوَالُهَا الزَّرْبَقَا

٩٤- وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيجَ الْخَرْبَقَا^(٣)

مَلَّ الْحِمَارُ مَرْعَاهُ إِيَّاهَا.

الْوَشِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ مِثْلُ النَّجْمَةِ.

(١) المحكم واللسان والتاج وتكملة الزبيدي (ر ن ق) برواية: "نَضْرِبُهُمْ". اللّواء: العَلَمُ، وَأَسْوَفٌ: جَمْعُ سَوْفٍ.

(٢) انظر المشطورين وتخرّيجهما في شرح المشطور رقم (٤٤) من الأرجوزة رقم (١).

(٣) المحكم (و ش ج) برواية:

وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيجَ الْخَرْبَقَا

وفي اللسان والتاج (و ش ج) برواية: "الْوَشِيجَ الْبَرْوَقَا".

وفي المخطوط: "الوشيج" بالخاء وكذا في الشرح، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٠٥

ومراجع التحقيق.

والخَرْبِقُ، يُقَالُ: خَرْبِقَ مَا فِي يَدِهِ، أَيْ: أَفْسَدَهُ وَخَلَطَهُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَرْبِقُ: مَا اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
وَقَوْلُهُ: "شَاكَلْتُ"، يَقُولُ: لَمَّا عَطِشْتُ فَاصْفَرَّتْ أَبْوَالُهَا شَاكَلْتُ بِقَوْلِ الرَّبِّيقِ^(١).
وَشَاكَلْتُ وَشَاكَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٢).

٩٥- وَتَنَّقَ الْهَيْفُ السَّقَا فَاسْتَنَقَا

٩٦- مَا لَاتَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

قَوْلُهُ: "تَنَّقَ"، أَيْ: نَفَضَ، يُقَالُ: تَنَّقَتِ سِقَاءُهَا: إِذَا نَفَضَتْهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَّقُ رَحْلِي وَالشَّلِيلُ نَتَقًا^(٣)

وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: قَدْ تَنَّقَ الْبَعِيرُ: إِذَا سَمِنَ عَنِ الْبَقْلِ.
وَالْهَيْفُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ.

وَالسَّقَا: شَوْكُ الْبُهْمَى^(٤). يُرِيدُ أَنَّهَا أَيْسَتِ / الْبُهْمَى فَتَنَّقَتْ سَفَاها فَاسْتَخَرَجَتْهُ. (٤٦/ب)

وَاسْتَنَقَ: خَرَجَ وَأُطْرِدُ^(٥) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

قَوْلُهُ: "لَاتَ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَى، كَأَنَّهُ مِنْ لَوْتِ الْعِمَامَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ لُوتَةٌ، أَيْ: اسْتَرْخَاءٌ.
وَنَاصِلُهُ: مَا تَصَلَّ مِنْهُ وَسَقَطَ.

وَخَزَقَا: كَأَنَّهُ خَزَقَ الْكَلَامَ: رَمَى بِهِ.

(ح) خَزَقَ أَتُوفَهَا وَجَحَافِلَهَا^(٦).

(١) الرَّبِّيقُ: نَبَتٌ لَهُ زَهْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

(٢) شَاكَلَهُ وَشَاكَلَهُ: شَابَهُهُ وَمِثَّلَهُ.

(٣) ديوان العجاج/ ٧٢. وَالشَّلِيلُ: الْمِسْحُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى عَجَزِ الْبَعِيرِ.

(٤) الْبُهْمَى: نَبَتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ رَطْبًا وَيَابِسًا وَيَخْرُجُ لَهَا شَوْكٌ، وَالوَاحِدَةُ بُهْمَةٌ.

(٥) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ.

(٦) الْجَحَافِلُ: جَمْعُ جَحْفَلَةٍ، وَهِيَ لِلخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ بِمَنْزِلَةِ الشُّفَّةِ لِلْإِنْسَانِ.

٩٧- واصْفَرَّ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا

٩٨- وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ إِذْ تَحَرَّقَا

٩٩- قَلْقَلَةُ الصَّاحِي وَحَتَّ الْبَرَوَقَا

١٠٠- وَمَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقًا^(١)

الحُجْرَانُ: جَمَاعَةُ حَاجِرٍ، وَهُوَ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ.

وَحَتَّ: أَسْقَطَ.

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَّ أَسْقَطَ الْقَلْقِلَ وَالْبَرَوَقَ، وَهُمَا: شَجَرَتَانِ، أَيْ أَسْقَطَ حَبَّهُمَا الْحَرُّ، وَهُوَ الْهَيْفُ.

أَذْرَقَا: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَثْبَتَ الذَّرْقَ، وَهُوَ الْحِنْدُقُوقُ^(٢).

وَالْقَلْقِلُ: ثَبَّتَ.

وَالصَّاحِي: مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَسَكَنَ الْيَاءُ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى:

أَوْ الْقَمَرِ السَّارِي لِأُلْقَى الْمَقَالِدَا^(٣)

قَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْيَاءَ فِي النَّصْبِ؛ لِأَنَّهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ سَاكِنَةٌ فَبَنُوا النَّصْبَ عَلَيْهِمَا

وَقَدْ مَرَّ نَظَائِرُ هَذَا فِي قَوْلِهِ: "وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ".

وَالْبَرَوَقُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شُجَيْرَةٌ ضَعِيفَةُ السَّاقِ لَهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ. وَيُقَالُ: لَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ

بَرَوَقَةٍ^(٤).

تَحَرَّقَ: يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَتَلَهَّبَ.

(١) التاج (ل ه ق).

(٢) الحِنْدُقُوقُ: جَنَسُ نَبَاتَاتٍ عُشْبِيَّةٍ حَوْلِيَّةٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّةِ، تَنْبُتُ بَرِّيَّةً، وَتُعَدُّ مِنَ الْأَعْلَافِ، وَيُقَالُ لَهَا: الذَّرْقُ.

(٣) عَجَزُ نَبْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوان الْأَعَشَى/٦٥، وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ/٤٩:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

(٤) الدرة الفاخرة ٢٧٧/١، واللسان والتاج (ب ر ق)، وجمع الأمثال/٤٤١، والمستقصى ٢١٦/١.

وَقَوْلُهُ: "وَمَجَّتِ الشَّمْسُ" مِثْلُ قَوْلِهِ:

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ^(١)

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَرَى فِي شِدَّةِ الظَّهِيرَةِ وَالْحَرِّ كَالشَّيْءِ الْمُدْلَى تَرَى لَهُ كَالْبَرَقِ.
قَوْلُهُ: "رَوَتْقًا" فَرَوَتْقُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ، وَرَوَتْقُ السَّيْفِ: مَأْوُهُ وَصَفَاؤُهُ.

١٠١- إِذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهَّقًا^(٢)

١٠٢- وَنَشَرَتْ فِيهِ الْحُرُورُ سَرَقًا

ظَاهِرُهُ: يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ.

(١/٤٧)

وَتَلَهَّقَ: أَيْ صَارَ أَبْيَضَ كَالسَّرَابِ، مِنْ قَوْلِكَ: / أَتَيْضُ يَقْقُ وَلَهَقَ.
وَالسَّرَقُ: الْحَرِيرُ، الْوَاحِدَةُ سَرَقَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْنِي السَّرَابَ يُشَبِّهُهُ بِهِ.

١٠٣- حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزِّيَاذَى هَزَقًا^(٣)

١٠٤- وَلَفَّ سِدْرَ الْمَجْرَيْنِ حَزَقًا^(٤)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الْمَجْرَى".

زَوَزَى: أَرَادَ حَتَّى إِذَا زَوَزْتَ الزِّيَاذَى، فَذَكَرَ فِعْلَ الْمُؤَنَّثِ لِتَقْدُمِهِ.
وَالزِّيَاذَى: جَمْعُ زِيَاذَةٍ.

يُقَالُ: زَوَزَى يَزُوذِي زُوذَاءً وَزِيَاءً، وَمَرَّ مَزُوذِيًّا. قَالَ: وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ صَلْبُهُ وَيُسْرِعَ خُطَاهُ.
قَالَ الرَّاعِي:

(١) عَجَزَ بَيْتٌ لِحَرِيرٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ/٩٩٤:

أُبْحَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى

وَفِي الْأَسَاسِ (غ و ر)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ل ع ب).

(٢) التَّاجُ (ل ه ق).

(٣) التَّهْذِيبُ (زوزى) ٢٧٩/١٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زى ز).

(٤) التَّهْذِيبُ (زوزى) ٢٧٩/١٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زى ز)، وَفِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ: "... الْمَجْرَى حَزَقًا".

كَمَا رَأَيْتَ الرَّأْلَ خَلْفَ الْهَيْقَتِ

مُزَوِّيًا إِذَا رَأَاهَا زَوَّزَتْ^(١)

وَقَوْلُهُ: "هَزَقًا" وَقَوْلُهُ: لَوْ قَالَ: "هَزَقًا" لَكَانَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَزَقَ: ذَهَبَ وَجَاءَ مِنَ النَّشَاطِ. وَيُقَالُ: أَهَزَقَ فِي الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. وَزَهَزَقَ وَأَثَرَقَ وَأَنْفَصَ بِالضَّحِكِ وَأَغْرَبَ وَاسْتَغْرَبَ وَاسْتُغْرِبَ وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ، وَهُوَ الْخَفِيُّ، كَمَا قَالَ:

تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا^(٢)

وَحُكِيَ لَنَا عَنِ الْأَحْمَرِ: كُنْتُ فِي الضَّحِكِ وَهُوَ كَالْحَنِينِ^(٣). وَكُلُّ مَا حَكَيْنَاهُ فِي الْبَابِ فَهُوَ سَمَاعٌ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَفَّ سِدْرَ الْمَجْرِي"، يَقُولُ: يَرْفَعُهُ السَّرَابُ فَيَجْمَعُهُ فَيَحْسِبُهُ حِرْقًا، وَهِيَ الْجَمَاعَاتُ، الْوَاحِدَةُ حِرْقَةٌ.

وَمَنْ قَالَ: "الْمَجْرَيْنِ" فَهُمَا مَوْضِعَانِ، أَوْ مَوْضِعٌ ثَنَاهُ بِمَا يَلِيهِ.

١٠٥- رَاحَ بِهَا فِي هَبْوَةٍ مُسْتَنَهَقًا

١٠٦- كَأَنَّمَا اقْتَرَّ نَشُوقًا مُنْشَقًا^(٤)

١٠٧- مِنْ غَلْوَةٍ بِالرَّيْقِ حَتَّى يَشْرِقَا

١٠٨- أَقْلَحُ^(٥) نَشَاجٍ إِذَا تَشَهَّقَا

(١) لم يرد المشطوران في ديوان الراعي. وهما لابن علقمة التيمي في نوادر أبي زيد/ ٥٩٩، ولابن علقمة في

الجمهرة ٧١/٢، ولأبي الزحرف في الشعر والشعراء/ ٢٩٢، والحيوان ٣٥٧/٤، وغير منسوين في اللسان

(هـ د ج، ز و ي)، وفيهما: "لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ"، والتاج (زوى).

(٢) بلا عرو في الجمل ٤٨٥/٤ والصحاح واللسان والتاج (هـ ل س).

(٣) نَحْنُ فَلَانُ يَحْنُ خَنِيتًا: خَرَجَ صَوْتُ ضَحِكِهِ أَوْ بُكَائِهِ مِنْ أَفْئِهِ.

(٤) اللسان والتاج (ف ر ر) برواية: "كَأَنَّمَا اقْتَرَّ..." بالفاء.

(٥) في المخطوط: "أَقْلَحُ" بالفاء.

يَقُولُ: فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَعَطِشَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَاحَ بِأُتَيْهِ، يُرِيدُ الْوَرْدَ.
وَالْهَبْوَةُ: الْعَبَارُ.

اَقْتَرَّ: اسْتَشْتَقَّ.

وَالنَّشُوقُ: مَا أُشِيقَ فِي مَنْحَرَيْهِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "مُسْتَشْهِقًا"، مِنَ الشَّهِيقِ.

قَوْلُهُ: "اَقْتَرَّ" يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا خَشَرَتْ أَبْوَالَهَا: قَدْ تَقَرَّرَتْ.
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَارُهَا^(١)

يَقُولُ: فَكَأَنَّمَا اسْتَظْطَرَ / ذَاكَ فِي أَنْفِهِ. وَيُقَالُ: قَدْ اقْتَرَّ قَرَارَةُ الْقَدْرِ، وَهُوَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ (٤٧/ب) حُطَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُقَالُ لِلصَّيْفِ أَلَا تَقْتَرُ

وَالْتَمَرُ فِي وَعَائِهِ وَالْبُرُ

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرَارَةُ وَالْقَرَرَةُ وَالْقُرَرَةُ، وَهِيَ: الْكُدَارَةُ وَالْكُدَرَةُ وَالْكُدْرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ حَكَاةُ
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَالْقَلْحُ: صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، قَلَحَ قَلْحًا^(٢).

وقَوْلُهُ: "مِنْ غَلْوَةٍ بِالرَّيْقِ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: إِذَا صَعَدَ بِرَيْقِهِ حَتَّى يَشْرُقَ بِهِ، أَيْ: يَرْفَعُ
رَأْسَهُ.

وَيُقَالُ: غَلَا فِي دِينِهِ، وَغَلَا بِالسَّهْمِ: إِذَا أَبْعَدَ.

(١) عجز بيت صدره:

بِهَا أَبْلَتْ شَهْرَيَّ رَبِيعَ كُلِّهِمَا

والبيت في شرح أشعار المهذلين ٧٢/١، والمقاييس (ن س أ) ٤٢٣/٥، والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج

(ن س أ)، واللسان والتاج (ق ر ر).

(٢) في المخطوط: "الْقَلْحُ ... قَلِحَ قَلْحًا".

وَنَشَاجٍ: مِنَ النَّشِيجِ^(١).

١٠٩ - أَلْقَى عَلَيْهَا صِلْدِمًا^(٢) مُعَرَّقًا

١١٠ - كَانَ نَوْطًا نَاطِلُهُ مُعَلَّقًا

الصِّلْدِمُ: رَأْسٌ شَدِيدٌ صُلْبٌ.

مُعَرَّقٌ: لَا لَحْمَ عَلَيْهِ، أَيْ رَأْسُهُ عَلَى كَفَلٍ^(٣) بَعْضِهَا.

وَالنَّوْطُ: جُلَّةٌ^(٤) يَكُونُ فِيهَا خَمْسُونَ رَطْلًا وَنَحْوُ ذَلِكَ تُعْلَقُ تَحْتَ الْجُلَّةِ^(٥) الضَّخْمَةِ. فَيَقُولُ:

كَأَنَّ رَأْسَهُ جُلَّةٌ^(٤) وَضَعَهَا حَيْثُ تَزَلَّقَتْ أَكْفَالُهُنَّ، أَيْ كَانَ الْحِمَارُ يُغَشِي النَّوْطَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ.

١١١ - يُغَشِيهِ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ الْمَزْلَقَا

١١٢ - أَوْ فَكَ حِنَوًى قَتَبٍ تَفْلَقَا^(٥)

تَفْلَقُ: انْفَتَحَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَفْلَقُ: تَفْرَجُ. يَقُولُ: كَأَنَّمَا بِفَكَ لَحْيِيهِ حِنَوًى قَتَبٍ^(٦).

(ح) الْمَزْلَقُ: تَلَمَّسٌ مِنْ عَجْزِهَا.

١١٣ - إِذَا تَبَادَرَنَ الشَّيَا عَرَقَا

(١) النَّشِيجُ: الصَّوْتُ الْمُتَرَدُّدُ فِي الصَّدْرِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ وَالدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "صِلْدِمًا" بفتح الدال، والمثبت هو الصواب كما هو في الشرح.

(٣) الْكَفَلُ: الْعَجْزُ لِلْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "جُلَّةٌ" بِالْحَاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ. وَالْجُلَّةُ: قَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْرِ، وَهِيَ دِعَاءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ يُوضَعُ فِيهِ التَّمَرُ وَيُكَبَّسُ.

(٥) اللسان والتاج (ف أ ق) برواية: "تَفْلَقَا" بدل "تَفْلَقَا".

(٦) الْحِنَوُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوِجَاجٌ أَوْ شِبْهُ اغْوِجَاجٍ. وَالْقَتَبُ: الرَّحْلُ الصَّغِيرُ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ.

وَقَوْلُهُ: "بِهِ"، أَى: بِعَلَى.

وَقَوْلُهُ: "بِهَا"، أَى: بِهَذِهِ الْفَعْلَةِ الَّتِي فَعَلَ.

وَرَفَعَتْ "مَحَاسِنُ" بِقَوْلِكَ: "اسْتَوَارَتْ بِهِ" وَالْمَعْنَى: اسْتَوَارَتْ بِاسْتِيَارَةٍ، أَى: ذَهَبَتْ هَذِهِ الْمَحَاسِنُ بِذَهَابِهِ.

وَقَوْلُهُ: "هَفْهَقَ"، أَرَادَ حَقَّقَ. وَالْحَقَّقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. ^(١)

١١٧- نَيْبَ فِي أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا

١١٨- نَهْسًا يُدْمِيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا

١١٩- وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمَلَقَا ^(٢)

١٢٠- تُهَوِّى حَوَامِيهَا بِهِ مُذَلَّقَا ^(٣)

أَزْعَقَ، أَى: أَفْرَعَهَا.

وَالنَّهْسُ: الْعَضُّ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْرَقَ"، أَى: حَتَّى قَضَى مَا يُرِيدُ مِنْهُنَّ، كَأَنَّهُ أَفَاقَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرِّيَاغُ، يَقُولُ: أَثَارَتْ مِنْ سَمَلَقٍ رِيَاغًا. وَالرِّيَاغُ: التُّرَابُ، فَقَلَبَ، وَالْمَقْلُوبُ كَثِيرٌ، وَمِنْ أَحْسَنِهِ وَأَغْمَضِهِ فِعْلُ الْكُمَيْتِ:

إِذَا اسْتَلَبْتَهُنَّ الْأَمَاعِزُ هَبَوَةً وَأَعْقَبَهَا مِلْ أَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلٌ ^(٤)

(١) الأمثال لأبي عبيد/ ٢٢٠، وجمع الأمثال ٢٤٣/١، واللسان (ح ق ق)، وفيه: "تَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ بِنَ الشَّخِيرِ، فَلَمْ يَقْتَصِدْ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ - الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ"، وانظر: التهذيب والتاج والمقاييس (ح ق ق).

(٢) العباب واللسان والتاج (ر ي غ)، والتاج (س م ل ق).

(٣) برواية: "مُذَلَّقًا" بدل "مُذَلَّقًا" في العباب واللسان والتاج (ر ي غ)، والتاج (س م ل ق).

(٤) شعر الكُمَيْتِ ٢١٢/٤، وفيه: "... وَأَعْقَبَهَا بِالْأَمْعَزِ ...".

وَأَمَّا الْمَعْنَى: وَأَعْقَبَهَا مِنَ الْأَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلًا، فَقَلَبَ وَأَبْدَلَ مَكَانَ الصِّفَةِ صِفَةً أُخْرَى، يَقُولُ: فَخَرَجَتْ مِنَ الْأَمْعَزِ إِلَى الْمَكَانِ السَّهْلِ فَأَثَارَتْ غُبَارًا، وَكَانَ يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرْنَا، وَكَانَ لَا يَصِحُّ، كَانَ يُقَالُ: أَمْعَزُ فِيهِ سُهولةٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَمِنْ حَسَنِهِ وَغَامِضِهِ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى . وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمَرَاجِمَ ^(١)

/ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ الْمَرَاجِمِ، فَقَلَبَ ثُمَّ أَتْبَعَ الْخَفْضَ الْخَفْضَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَا (٤٨) سَمِعْنَا فِي الْإِتْبَاعِ أَيْضًا مَا أَنْشَدَنَا:

مُحَرَّمُ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

مُحِلُّهُ وَعَائِبُ الضَّلَالِ

فَأَتْبَعَ الْخَفْضَ الْخَفْضَ ^(٢).

١٢١- وَلَا يُرِيدُ الْوَرْدَ إِلَّا حَقَّقًا ^(٣)

١٢٢- نَاجٍ مِسْحٍ آمِنٌ أَنْ يُسَبِّحَا

١٢٣- مَعْجَا وَإِنْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا

١٢٤- يَجِدْنَهُ فِي وَلَقِيَهُنَّ مِيلَقَا

الْحَقِّقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

وَالنَّاجِي: السَّرِيعُ.

(١) البيت للفرزدق كما في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري/٤٧٤، وبلا عزو في اللسان

(هـ ب ع)، وفيهما: "مِنْ دُونِ مَا أَطْوَى..." الخَرْقُ: الْقَفْرُ. الْهَبُوعُ: الَّتِي تَهْبُعُ بِعُنُقِهَا، أَيْ تَمْلُكُهُ فِي

السَّيْرِ. الْمَرَاجِمُ: الَّتِي تَرْجُمُ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا فِي السَّيْرِ.

(٢) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ: "(ح) تَيْبٌ: غَضٌّ بِأَثْيَابِهِ. فَأَرْغَقَهَا: أَطَارَهَا مِنَ الْفَرْقِ. تَهْوَى: تَرْمِي. وَحَوَامِيهَا:

حُرُوفُ حَوَافِرِهَا".

(٣) النَّاجِ (ح ق ق).

وَالْمَسْحُ فِي شِدَّةِ جَرِيهِ، أَيْ: إِنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا يَسْحُ كَمَا يَسْحُ السَّحَابُ.
وَالْإِغْرَاقُ: الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْوَلْقُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ.
وَأُشْدَ فِي الْإِغْرَاقِ:

يُغْرَقُ الْعِجْلَيْنِ أَنْصَارًا

١٢٥- أَبْقَى إِذَا طَاوَلْتَهُ وَأَنْزَقَا

١٢٦- مَذْنًا مَخْذًا فِي الْجِرَاءِ مِسْحَقَا

١٢٧- كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا^(١)

١٢٨- مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عَصِيًّا شَقَقَا^(٢)

١٢٩- مِنْ سَيْسَبَانَ أَوْ قَنَا تَمَشَّقَا^(٣)

١٣٠- يَضْرَحْنَ مِنْ تَوْبِ الْعَجَاجِ خِرَقَا

يُقَالُ: ذَعَاهُ يَذْعَاهُ: إِذَا جَدَّ فِي طَرْدِهِ.

قَوْلُهُ: "أَطْلَقَا": مِنَ الطَّلَقِ، وَهُوَ قَبْلَ الْقَرَبِ بِلَيْلَةٍ. وَالْقَرَبُ: لَيْلَةٌ يُصْبِحُ فِيهَا الْمَاءُ.

وقوله: "أَسْلَامٌ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْضٌ تُنَبِّتُ السَّلْمَ، وَالوَاحِدَةُ سَلَمَةٌ. وَالْحِجَارَةُ سِلَاقٌ،
الوَاحِدُ سَلَمَةٌ.

وَسَيْسَبَانَ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ نَاعِمٌ دَقِيقٌ.

وقوله: "تَمَشَّقُ"، أَيْ: تَحَسَّنَ وَتَقَشَّرَ كَمَا تَمَشَّقُ الْوَتَرُ. يُقَالُ: امْشَقْ وَتَرَكَ، أَيْ: أَحْسَنَ عَنْهُ
زُبَيْرَةُ^(٤). وَيُقَالُ: مَشَقْتُ مِنَ الطَّعَامِ امْشَقُ مَشَقًّا، وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ أَطْيَائِهِ. وَالْإِبْلُ

(١) اللسان والتاج (س ل م).

(٢) تكملة الصاغان والتاج (م ش ق)، واللسان والتاج (س ل م).

(٣) تكملة الصاغان والتاج (م ش ق).

(٤) في المخطوط: "زُبَيْرَةٌ".

تَمْشُقُ مِنَ الْكَلَالِ: إِذَا أَكَلَتْ أَطَايِيَهُ. وَالْإِبِلُ تَمْشُقُ فِي مَسِيرِهَا وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا. يُقَالُ: أَمْشَقُوهَا سَاعَةً، أَيْ: دَعَوْهَا تَأْكُلُ سَاعَةً. يُقَالُ: مَشَقْتُ الْقَنَاءَ، أَيْ: سَوَّيْتُهَا وَتَقَفْتُهَا. يُرِيدُ / كَانَهُنَّ عَصِيَّاتٍ فِي انْتِدِمَاجِهَا.

(١/٤٩)

١٣١- قَسَاطِلًا مَرًّا وَمَرًّا صَيَقَا

١٣٢- يَغْزُونَ مِنْ فِرْيَاضٍ سَيِّحًا دَيْسَقًا^(١)

١٣٣- فَوَجَدَ الْحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَا^(٢)

١٣٤- قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّ قَا^(٣)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَيَقَةٌ وَصَيَقٌ، وَهُوَ مِنَ الْغُبَارِ. وَالْقَسَطَلُ: الْغُبَارُ، وَهُوَ الْعَثِيرُ. وَالْمَوْزُ: الْغُبَارُ بِالرَّيْحِ. وَالْهَبْوَةُ: الْعَبْرَةُ. وَالْقَتَرُ: الْغُبَارُ. وَالْمَنِينُ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ^(٤)

وفرياض: موضع.

وَالدَّيْسَقُ وَالْأَدْسَقُ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ السَّيْحِ. وَيُقَالُ: هُوَ الْأَبْيَضُ.

وَالْحَائِشُ مِنَ النَّخْلِ: الْحَائِطُ مِنْهُ. قَالَ: وَقَالَ خَلْفٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُنْشِدُ:

(١) تكملة الصباغان والعباب والتاج (ف ر ض)، ومعجم البلدان ٢٥٩/٤.

(٢) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٣) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٤) جزء من بيت، وهو في ديوان الحارث بن حلزة/٣٩، وغممه:

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ

سَعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

الرَّجْعُ: رَجْعُ قَوَائِمِهَا. الْمَنِينُ: الْغُبَارُ الدَّقِيقُ الَّذِي تُثِيرُهُ بِقَوَائِمِهَا. الْإِهْبَاءُ: إِثَارَتُهَا الْهَبَاءُ. وَالْغُبَارُ كَأَنَّهُ دُخَانٌ.

أَوْ حَائِشٌ مِنْ سُحْقِ حَوَامِلِ^(١)

وَأَحْدَقَ بِهِ: أَطَافَ بِهِ.

وقوله: "تَوَدَّعًا"، أى: دَنَا مِنْهُ، يُقَالُ: وَدَّعَ يَدِيقُ، وَمِنْهُ:

تُعْفَى بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقِي^(٢)

أى الْمَوْضِعِ الَّذِي دَنَوْتُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْفَرَسُ فَيُقَالُ: مَا كَانَتْ وَدِيقًا وَلَقَدْ وَدِقتُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

١٣٥- حَتَّى إِذَا الرِّىُّ سَقَاهَا وَاسْتَقَا

١٣٦- مِنْ بَارِدِ الْفَيْضِ الَّذِي تَمَهَّقَا

(ح) اسْتَقَاهَا: جُعِلَتْ سُقِيَّةً. وَاسْتَقَى الْحِمَارُ: شَرِبَ. اسْتَقَاهَا: افْتَعَلَ مِنْ سَقَاهَا.

قَوْلُهُ: "تَمَهَّقَ": قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ، أَيْ: يَشْرِبُهَا. أَبُو عَمْرٍو: يَشْرَبُ رِيَّةً.

الْفَيْضُ: النَّهْرُ الْجَارِي.

١٣٧- جَرَعَا يَنْسُ الْقَافِرَاتِ النُّقَقَا

١٣٨- أَصْدَرَ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَطْرَقَا

١٣٩- وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيْفًا أَرْفَقَا^(٣)

(١) الجمهرة (ح ش ش) ٦٠/١، وفيه:

فَقُلْتُ أَثُلَّ زَالَ عَنْ حُلَاحِلِ

وَمُثْمِرٍ مِنْ حَائِشٍ حَوَامِلِ

(٢) عَجَزُ بَيْتٍ لِامْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ/١٧١:

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمَّ عِظَامُهَا

وَفِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (و د ق) وَفِي الْأَخِيرِينَ: "الْمِرْطُ" بَدَلُ "الدَّرْعِ".

تُعْفَى: تَمْحُو الْأَثَرَ وَتُزِيلُهُ. الْمَوْدِقُ: الْمَسْلُوكُ. جُمَّ عِظَامُهَا: لَأَثَرُ لِعِظَامِهَا. الدَّرْعُ: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ. الْمِرْطُ: كِسَاءٌ لِلْمَرْأَةِ.

(٣) اللسان (ع س ق).

- ١٤٠- مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةِ وَالْبَقَا^(١)
 ١٤١- وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَقَا
 ١٤٢- حُبًّا وَإِلْفًا طَالَ مَا تَعَشَّقَا^(٢)
 ١٤٣- وَمِشْدَبَا عَنْهَا إِذَا تَشَمَّقَا^(٣)
 ١٤٤- دَعَا دَا وَرَاجِعَ مَنَظِقًا مُذَلَّقَا^(٤)
 ١٤٥- / أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ الْقَطَا وَأَصْدَقَا
 ١٤٦- إِنَّا أَنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا
 ١٤٧- إِذَا سَعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا
 ١٤٨- وَالضَّرْبُ يُذَرِّي أَذْرَعًا وَأَسْوَقَا^(٥)
 ١٤٩- وَالْهَامُ كَالْقَيْضِ يَطِيرُ فَلَقَا
 ١٥٠- وَإِنْ عَدُوٌّ جَهْدُهُ تَمَعَّقَا^(٦)

(٤٩/ب)

أَطْرَقَ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَيَنْسُ: يَطْرُدُهَا.

مِشْدَبَا: أَيْ يَطْرُدُ عَنْهَا وَيَكْفُ عَنْهَا. يُقَالُ: أَشْدَبُهُ عَنْكَ.

(١) اللسان (ع س ق).

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق)، برواية: "تَعَشَّقَا" بالسين المهملة، وفي الصحاح واللسان والتاج

(ع س ق)، برواية:

إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَشَّقَا

تَعَشَّقَ بِالشَّيْءِ: لَزِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ وَأُولِعَ بِهِ.

(٣) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق).

(٤) التاج (ح ق ق) برواية: "... مَنَظِقًا مُحَقَّقًا".

(٥) التاج (س و ق).

(٦) المحيط والتاج (م ع ق).

وَتَشْمَقُ: غَارَ عَلَيْهَا. وَلَا أَحْفَظُ عَنْ مَنْ هُوَ.
 وَقَوْلُهُ: "مُذَلَّقًا"، أَيْ: مُحْكَمًا مُجَوِّدًا، مِنْ قَوْلِكَ: سِنَانٌ مُذَلَّقٌ: إِذَا كَانَ مُحَدَّدًا مُهَيَّأً.
 وَقَوْلُهُ: "يَذَرِي": يُسْقِطُ، يُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرْسِهِ: أَلْقَاهُ، وَذَرْتُهُ الرِّيحُ تَذَرُوهُ. وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
 يَذَرُوهُمْ، هَذَا بِالْهَمْزِ.
 وَالْقَيْضُ: مَا تَكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى. وَالْغَرَفِيُّ: قِشْرُهَا الرِّقِيقَةُ، وَجِمَاعُهُ: الْغَرَفِيُّ.
 قَالَ: وَيُقَالُ: انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِیَاضًا، وَانْقَضَ انْقِصَاضًا، وَتَقَيَّضَ تَقْيُّضًا، وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
 تَقَوُّضًا.
 تَمَعَّقَ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: تَعَمَّقَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.

١٥١- صُرْنَاهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا^(١)

١٥٢- فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لِسَانِي مُطْلَقًا

١٥٣- نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَنُورًا أَشْرَقَا

١٥٤- وَهَاجَنِي جَلَابَةٌ تَسْرَقَا^(٢)

١٥٥- شِعْرِي وَلَا يَزْكُو لَهُ مَا لَزَقَا^(٣)

١٥٦- إِذَا رَأَيْتَنِي ضَلَّ مَا تَخَلَقَا

صُرْنَاهُ، يُقَالُ: صَرَاهُ: إِذَا قَطَعَهُ، وَصَرَاهُ: رَفَعَهُ، وَصَرَاهُ: مَنَعَهُ. كُلُّ هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ.

وقوله: "جَلَابَةٌ" يَجْتَلِبُ الشَّعْرَ: يَتَسَرَّفُهُ - وَقَالَ: "جَلَابَةٌ" كَمَا تَقُولُ: "لِحَانَةٌ" - يَجْتَلِبُهُ مِنْ
 هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

وَتَخَلَّقَ: تَكَذَّبَ.

(١) التاج (م ع ق).

(٢) التاج (س ر ق).

(٣) التاج (س ر ق).

وَيُقَالُ: صُرْتَاهُ: أَمَلْنَاهُ وَوَجَّهْتَاهُ. وَيُقَالُ: صَارَ يَصُورُهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى: صَارَهُ يَصِيرُهُ، قَالَ:

صِرْتَاهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

من فَقَدِ مَوْلَى تَصِيرُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ^(١)

/ ١٥٧ - فَمَاتَ لَوْ كَانَ ابْنُ أَرْضٍ أَطْرَقًا^(٢) (٥٠/)

١٥٨ - وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعْرَاءَ الذُّوقَا

١٥٩ - فُحُولُهُمْ وَالْآخِرِينَ الدَّرْدَقَا

١٦٠ - مَنِي إِذَا شَاءُوا حِدَاءً^(٣) مِسْوَقَا

قَوْلُهُ: "ابْنُ أَرْضٍ" قَدْ قِيلَتْ فِيهِ أَقْوَالٌ: فَأَحْسَبُ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كَأَنَّهُ بَعْضُ أَحْنَاشٍ مِثْلُ الضَّبِّ وَالْوَرَلِ وَالْفَأْرَةِ. وَيُقَالُ: ابْنُ أَرْضٍ: أَوَّلُ بَقْلِ يَنْبُتُ تَخْضَرُّ مِنْهُ الْأَرْضُ. وَقَالُوا أَيْضًا: ابْنُ أَرْضٍ، يَقُولُ: يَمُوتُ إِذَا رَأَى فَكَأَنَّهُ ابْنُ أَرْضٍ.

وقوله: "الذُّوقُ": الَّذِينَ قَدْ قَالُوا الشُّعْرَاءَ فَذَاقُوا النَّاسَ وَذَاقُوهُمْ.

وَالدَّرْدَقُ: الصَّغَارُ. فَيَقُولُ: مِمَّنْ لَا يَجِيدُ الشُّعْرَ فَجَعَلَهُمْ صِغَارًا دَرْدَقًا.

وقوله: "حِدَاءً"^(٣) مِسْوَقَا مِثْلُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

جَهْلًا تَمَنَّوْا حِدَائِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مَنِي وَوَحْدَانًا^(٤)

(١) البيت للبيد بن ربيعة، وهو في ديوانه/ ٦٣ برواية:

إِنِّي أَقَامِي خُطُوبًا مَا يَقُومُ لَهَا
مِنْ فَقَدِ مَوْلَى تَصُورُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ
إِلَّا الْكَرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا الصَّبْرُ
أَوْ رُزْءِ مَالٍ، وَرُزْءِ الْمَالِ يُجْتَبَرُ

(٢) المختصص ١٣/ ١٩٩، وفيه:

* مَنِي وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَرْضٍ أَطْرَقًا*

منسوبًا إلى رؤبة.

(٣) الحِدَاءُ والحِدَاءُ: زَجَرُ الْإِبِلِ وَسَوْقُهَا.

(٤) ديوان جرير ١/ ١٦٦.

١٦١- حَتَّى صَغَا نَابِحُهُمْ فَوْقَ^(١)

١٦٢- وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقَا^(٢)

١٦٣- نَبَحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمَلَقَا^(٣)

١٦٤- بِمُقَلَّةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَرْزَقَا^(٤)

حَمَلَقَ: إِذَا نَظَرَ فَقَلَبَ حَمَالِقَهُ كَمَا يَنْظُرُ الْفَرَسُ الْعَضُوضُ.
وَقَوْلُهُ: "فَصًّا"، يَعْنِي عَيْنِيهِ. يُقَالُ: خُذِ الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ. وَكَذَلِكَ فَصُّ الْحَاتِمِ وَفَصُّ الْمَنْصِلِ.
فَوْقَ: أَيْ ضَعْفَ بُبَاخِهِ وَصِيَاخِهِ.

١٦٥- تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا

١٦٦- دُبْسًا وَنُمْرًا فِي شَمِيطٍ أَبْرَقَا

١٦٧- زَمَزَمَ يَحْمِي أَجْمًا وَخَنْدَقَا

١٦٨- وَشَاعِرٍ أَنْسَأْتُهُ فَاسْتَحَمَقَا

بَرَانِسًا: يَعْنِي شَعْرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
وَيَلْمَقُ: شَعْرَهُ عَلَى جَسَدِهِ. وَالْيَلْمَقُ: الْقَبَاءُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يَلْمَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

(١) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والأفعال لابن القطاع (ض غ و) والجميع برواية: "حَتَّى ضَغَا..."

(٢) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والتاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٣) التاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٤) المحكم واللسان والتاج (ح م ل ق)، وقبلة:

والليث إنَّ وَعَدَ يَوْمًا حَمَلَقَا

والتهذيب ١٢١/١٢ واللسان والتاج والأساس (ف ص ص).

وقوله: "أُنْسَأْتُهُ": أَخْرَجْتُهُ، تَرَكْتُهُ وَحَمَرْتُهُ، هَذِهِ بِالْأَلْفِ. وَكُلُّ شَيْءٍ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ إِظْمَاءِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ غَيًّا فَصَيَّرَتْهَا رَبْعًا - قِيلَ: قَدْ نُسِيَ، أَيْ: زِيدَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ: زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ. وَقَدْ نُسِيتِ / الْمَرْأَةُ: إِذَا حَمَلَتْ: زَادَ فِيهَا الْوَلَدُ. وَهِيَ أَمْرَأَةٌ نَسَاءً. (٥٠/ب) وَالشَّمِيطُ: يَعْنِي أَنَّ فِيهِ الْوَأَنَّا مِنْ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْتَةٌ بِنُقْبَةِ دِيَاكِجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ^(١)

يُقَالُ: اشْمِطْ عَمَلَكَ بِخَيْرٍ، أَيْ: اخْلُطْهُ.

١٦٩- تَرْمِي بِسَهْمٍ فِي النَّضَالِ^(٢) أَفَوْقًا

١٧٠- وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا أَخَوْقًا^(٣)

١٧١- مُسْتَوْلَعًا تَابِعَةً وَمُلَزَقًا

١٧٢- يُوعِدُنِي وَلَوْ دَنَا لاسْتَعْلَقًا

يُرْوَى: "أَحْوَقٌ، وَأَحْوَقٌ" بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ.

فَالْأَحْوَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو - فِيمَا أَطُنُّ - : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ. وَالْحَوْقَاءُ: الْفَلَاةُ الْبَعِيدَةُ. وَالْحَوْقُ: الْحَلَقَةُ فِي الْأُذُنِ.

وَمَنْ قَالَ: "أَحْوَقٌ" قَالَ: طَوِيلُ الْحَوْقِ. يَقُولُ: هُوَ أَغْلَفٌ. وَأَمَّا أَحْوَقُ^(٤) - بِالْجِيمِ - فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى لَنَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْوَقٌ: إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ مَيْلٌ. وَقَدْ جَوَقَ جَوْقًا.

(١) الْبَيْتُ لِطُقَيْلِ الْقَنْوِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ١٣٥، وَالْجَمْهَرَةُ (ش م ط) ٥٧/٣، وَالصَّحَاحُ وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ج و ف)، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ش م ط).

(٢) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "تَرْمِي بِسَهْمٍ فِي النَّضَالِ....".

(٣) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَحْوَقًا" بِالْحَاءِ.

(٤) الْحَوْقُ مِنَ الذِّكْرِ: مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا. الْأَغْلَفُ: الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ. الْأَحْوَقُ: الْغَلِيظُ الْعُنُقِ، أَوْ الْمَائِلُ الْوَجْهَ.

وقوله: "مُسْتَوَلِغٌ"، يَقُولُ: كُلَّمَا رَأَى طَمَعًا وَلَغَ فِيهِ كَمَا يَلِغُ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ.
ومثله قَوْلُهُ:

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِغٌ^(١)

كُلَّمَا رَأَى شَيْئًا وَلَغَ فِيهِ.

١٧٣- فِي حَبْلِ جَذَابٍ يَمُدُّ الْمُخَنَّقَا^(٢)

١٧٤- لَا يُنْشِطُ الْعَقْدَ إِذَا مَا أَوْثَقَا

١٧٥- كَقَلْفِ^(٣) الرُّومِيِّ لَا بَلْ أَغْلَقَا

١٧٦- تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا أَنْ يَقْلَقَا^(٤)

يُقَالُ: قَدْ أُنْشِطَ عَقْدُهُ: إِذَا شَدَّهُ بِأَنْشُوطَةٍ. وَأَرْبَهُ: إِذَا أَوْثَقَهُ فَأَحْكَمَهُ. وَالْأَنْشُوطَةُ: أَنْ يَمُدَّ الْحَبْلَ فَتَحُلَّهُ، أَيْ طَرَفَ الْعَقْدِ فَتَحُلَّهُ.

وقوله: "تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا"، يَقُولُ: تَرُدُّ مَا أُدْخِلَ فِيهِ، يَعْنِي فِي هَذَا الْعَلَقِ، وَهُوَ الْقُفْلُ مِنْ مِفْتَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالشَّبَا: أَطْرَافُهُ وَحَدُّهُ.

١٧٧- مِنْ عَضِّ إِنْشَابٍ يَرُدُّ الْمِشْقَا

١٧٨- وَإِنْ أَمَالَ الْمُقْرَمَاتُ الشَّقْشَقَا

١٧٩- سَامَيْنِ مَنَى أُسْطُوَانَا أَعْتَقَا^(٥)

(١) المشطور لرؤية، وهو في الديوان المطبوع/٩٨، وسرد في هذا الشرح، الجزء الثاني، الأرجوزة رقم

(١٤) المشطور رقم (٥٧)، وهو في اللسان والتاج (و ل غ)، والتاج (ز غ غ)، والعباب (س و غ).

(٢) في الديوان المطبوع: "المُخَنَّقَا" بكسر النون.

(٣) في الديوان المطبوع: "كَقَلْفٍ".

(٤) في الديوان المطبوع: "يَقْلَقَا" بكسر اللام.

(٥) الجمهرة واللسان والتاج والصحاح والمقاييس (س ط ن)، وفيها: "جَرَبْنِ مَنَى...".

١٨٠- يَعْدِلُ عَنْ هَذَا شِدْقًا أَشَدَّ^(١)

(١/٥١)

/ وَيُرْوَى: "وإنَّ أَمَالَ الْمُصْعَبَاتِ".

وَقَوْلُهُ: "إِنْشَابٍ" مِنْ قَوْلِهِ: نَسَبَ الشَّيْءُ وَأَنْشَبَهُ.

وَالْمِشْقُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَشَقَّه: إِذَا عَصَّه، فَهُوَ مِفْعَلٌ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ: "أَسْطَوَانًا"، يَعْنِي: عُنْقًا كَالْأَسْطُوَانِ.

وَالْأَعْنَقُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ.

وَهَذَا شِقْشِقَةٌ.

وَأَشَدُّ: وَاسِعُ الشَّدْقِ. قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ مَثَلٌ.

١٨١- إِذَا ثَنَا فِيهَا الْهَدِيرُ^(٢) بَقْبَقَا

١٨٢- يَصِيحُ نَابَاهُ إِذَا مَا أَصْلَقَا^(٣)

١٨٣- صَقَعَا تَخَرُّ الْبُزْلُ مِنْهُ صَعَقَا^(٤)

١٨٤- فِي رَأْسِ رَأْسٍ إِذَا مَا أَطْبَقَا

وَيُرْوَى: "إِذَا ثَنَا فِيهِ".

فَمَنْ قَالَ: "فِيهِ" أَرَادَ الشَّدْقَ، وَمَنْ قَالَ: "فِيهَا" أَرَادَ الشَّقْشِقَةَ. وَالتَّذَكِيرُ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَيُرْوَى: "إِذَا مَا طَبَقَا".

فَمَنْ قَالَ: "أَطْبَقَا" فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى. وَأَطْبَقَتِ السَّمَاءُ: إِذَا دَامَ مَطَرُهَا.

(١) الجمهرة واللسان والتاج (س ط ن) برواية:

يَعْدِلُ هَذَا بِشِدْقٍ أَشَدَّ

الهِدْلَاءُ: الشَّدْقُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ، وَالشَّدْقُ: جَانِبُ الْفَمِ مِمَّا تَحْتَ الْحَدِّ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمُهَجِرُ".

(٣) التَّاج (ص ل ق)، وَفِيهِ: "يَصِيحُ نَابَاهُ...".

(٤) التَّاج (ص ل ق).

وَمَنْ قَالَ: "طَبَّقَ" فَمِنْ قَوْلِكَ: طَبَّقَ: إِذَا أَصَابَ الْمَفْضِلَ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: إِنَّ كُتْبَهُ إِلَى لَطِيقَةٍ، قَالَ: وَيُقَالُ: مَا أَطْبَقَهُ بِكَذَا وَكَذَا، أَيْ: مَا أَخَذَقَهُ بِهِ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَيِّ يَحْضَةُ: مَا أَظُنُّ امْرَأَتَكَ تَكْتُبُ إِلَيْكَ، قَالَ: إِنَّ كُتْبَهَا إِلَى لَطِيقَةٍ، وَأَنْشَدَنَا:

أَيْدِي نَبِيْطٍ طَبَقَى اللَّطَامَ^(١)

١٨٥- خَرَدَلَهَا تَقْصِيلُهُ وَدَقَّقَا

١٨٦- يَفْرُقْنَ مِنْ قَحْرِ^(٢) إِذَا تَحَنَّقَا^(٣)

١٨٧- مِنْ ذِي شَنَاخِيْبَ وَهَادٍ أَشْنَقَا^(٤)

١٨٨- كَأَنَّهُ حَارِكُ طَوْدٍ أَشْهَقَا^(٥)

وَيُرْوَى: "تَعْضِيلُهُ وَدَقَّقَا".

خَرَدَلَهَا: قَطَعَهَا.

وَقَصْلُهُ: كَسَرَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: قَصَلَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: كَسَرَ لَهُ مِنْهُ.

وَمِنْ قَالَ: "دَقَّقَ" فَإِنَّ الْأَصْلَ دَقَّقَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَدَّرَدَ وَبَشَبَشَ، إِذَا كَرَّرَ فَاءَ الْفِعْلِ.

وَمِنْ رَوَى: "تَعْضِيلُهُ": فَهُوَ شِدَّةُ إِطْبَاقٍ فَمِهِ وَمَنْعِهِ، وَهُوَ مِنْ عَضَلِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ: إِذَا مَنَعَهَا

(٥١/ب) تَزَوُّجَ، وَمِنْ تَعْضِيلِ الْوَلَدِ: إِذَا / نَسِبَ.

وَالْهَادِي: الْعُنُقُ.

(١) المشطور مع مشطور سابق له، وهو:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّغَامِ

في اللسان والمحكم (ط ب ق) بدون عَزْو.

(٢) في المخطوط: "يَفْرُقْنَ" بالقاف بدل الفاء، والمثبت من الديوان المطبوع والكنز اللغوي/٢٠١.

الديوان المطبوع: "قَمَرٌ" بالميم بدل الحاء.

(٣) الكنز اللغوي لابن السكيت/٢٠١.

(٤) الكنز اللغوي/٢٠١.

(٥) الطَّوْدُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ.

وَتَحْتَقُّ: مِنَ الْحَقِّ، وَهُوَ الْعَضْبُ.
وَالشَّنَاحِيْبُ: يَصِفُ حَيُودَ رَأْسِهِ، مِثْلَ شَنَاحِيْبِ الْجَبَلِ، وَهُوَ مَثَلٌ.
وَأَشْنَقُ: طَوِيلٌ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْ طَوِيلِهِ.
وَقَوْلُهُ: "حَارِكٌ": أَرَادَ مُقَدِّمَ هَذَا الْجَبَلِ، جَعَلَهُ كَحَارِكِ الْفَرَسِ أَوْ كَالْغَارِبِ مِنَ الْبَعِيرِ،
وَالكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ.
وَالشَّاهِقُ: الطَّوِيلُ. أَشْهَقُ: مِنَ الشَّاهِقِ، وَهُوَ الْعَالِي الطَّوِيلُ.

١٨٩- لَا يَرْتَقِي فِيهِ مِزْلًا مِزْلًا

١٩٠- وَقُلْتُ إِذْ رَامُوا الْأُمُورَ التُّنْقَا

١٩١- إِنْ لَنَا قِبْصًا وَجَدًا مِصْلَقًا

١٩٢- فِي إِرْثٍ مَجْدٍ طَالَ مَا تَحَنَّقًا

مِزْلًا، أَيْ: يَزِلُّ عَنْهُ لِصُعُوبَتِهِ وَيُزْلَقُهُ.
وَالتُّنْقُ: الْأُمُورُ الَّتِي تَنْتَقُ عَلَى النَّاسِ، تَبْتَلِيهِمْ: تَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُمْ. وَقَدْ فَسَّرْنَا التُّنْقَ قَبْلَ هَذَا.
وَيَكُونُ أَنْ يُرِيدَ بِالتُّنْقِ: الْأُمُورَ الَّتِي هِيَ كَالدَّوَامِي، تَأْتِي بِالْأُمُورِ الشَّدَادِ، كَالنَّاتِقِ: الْكَثِيرَةِ
الْوَلَدِ. وَلَا أَذْرَى عَنْ مَنْ حُكِيَ هَذَا.
وَقَوْلُهُ: "جَدًا مِصْلَقًا"، يَحْتَمِلُ "الْجَدُّ" أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا عَلَى مَعْنَيْنِ: يَكُونُ أَنْ أَرَادَ تَمِيمًا
نَفْسَهُ، وَيَكُونُ أَنْ أَرَادَ بِالْجَدِّ الْحَظَّ.
وَقَوْلُهُ: "مِصْلَقًا": شَدِيدُ الصَّلَاقِ صَبُورٌ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ يَعْتَلِينَ الصَّلَاقَا

إِرْثٍ مَجْدٍ: أَصْلُهُ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَلْفِ وَاوُ، كَمَا قَالَ: وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ.

١٩٣- عَلَى الْعِدَى أَرْزَى بِهِمْ وَأَنْطَقَا

١٩٤- فَارْفَعُ نَسَاءً صَادِقًا مُصَدَّقًا

١٩٥- إِنَّ الْمُنْقَى وَالْخِيَارَ الْمُتَقَا

١٩٦- مَرَوَانُ وَاللَّهُ انْتَقَى مَا خَلَقَا

أَزْرَى بِهِمْ، يُقَالُ: أَزْرَيْتُ بِهِ: إِذَا صَغَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ، وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَزْرِيٌّ عَلَيْهِ، وَمُزْرِيٌّ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَأَنْطَقَا"، يَقُولُ: تَرَكَهُمْ يَخُوضُونَ وَيَشْكُو بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَا أَصَابَهُمْ، وَأَحْسِبُ هَذَا قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: / أَنْطَقَ: شَاعَ فِي النَّاسِ مَا فَعَلْنَا بِهِمْ فَتَنَطَّقُوا بِهِمْ. (١/٥٢)

وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ حَسَنًا. وَيُرْوَى:

لَسِيْدٌ صَدَقَ الْلِقَاءِ مُنْتَقَا

١٩٧- وَكَمْ جَلَا مَرَوَانُ حَتَّى أَشْرَقَا

١٩٨- مِنْ غَمَرَاتِ تَبْلُغِ الْمُخْتَقَا

١٩٩- فَتَصَرَ اللَّهُ بِهِ وَأَعْتَقَا

٢٠٠- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَا^(١)

أَشْرَقَا: يُرِيدُ الْأَمْرَ الَّذِي أَرَادَ لَمَّا أُعْطِيَ الظَّفَرَ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْأَمْرَ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا. وَالْمُخْتَقُ: يَعْنِي تَبْلُغُ فِي الشَّدَّةِ الْحَلْقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي الْأَخْذَ بِالْكَطْمِ.

٢٠١- مَرَوَانُ إِذْ تَأَقَّوَا الْأُمُورَ التَّوَقَّا^(٢)

٢٠٢- شَامِيًا بِاللَّهِ ثُمَّ أُعْرِقَا

٢٠٣- فَاجْتَمَعَ الْأَمْرُ لَهُ فَاسْتَوْسَقَا

٢٠٤- لَفَّا يُدَانِي بَيْنَ مَنْ تَفَرَّقَا

تَأَقَّوَا: هَيَّجُوا.

وَالْتَّوَقُّ: الشَّدِيدُ.

(١) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

شَامِيًا بِاللَّهِ، يَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ ذَاكَ بِهِ وَهُوَ بِالشَّامِ وَأَظْفَرُهُ بِعُدُوِّهِ وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ أَيْضًا بِالْعِرَاقِ.

٢٠٥- مَا زَالَ يَنْفِي الْمُفْسِدِينَ الْبُوقَا

٢٠٦- وَيَقْتَرِي مَنْ بَعْدَ أَفْقٍ أَفْقًا^(١)

٢٠٧- حَتَّى اشْفَتُوا فِي الْبِلَادِ أَبْقَا^(٢)

٢٠٨- قَتَلًا وَتَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ عَوْقًا^(٣)

الْبُوقُ: مِنَ الْقَوْلِ: اتَّبَعْتُ عَلَيْهِمْ بَائِقَةً، أَيْ: نَزَلْتُ بِهِمْ نَازِلَةً، وَانْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ مُنْفَتَقَةٌ. اشْفَتُوا: تَفَرَّقُوا، وَكَذَلِكَ ابْدَعُوا.

وَالْأَبْقُ: جَمْعُ أَبَقٍ.

(ح) "تَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا" وَقَالَ: التَّوَعِيْقُ وَالتَّوَعِيْقُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْخِلَافُ.

٢٠٩- فَسَكَّنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ الْخُفْقَا^(٤)

٢١٠- وَاعْتَنَقَ عَنْهُ الْجَاهِلِينَ الْعُوقَا^(٥)

٢١١- مِنَ الْعِدَى وَالْأَقْرَبِينَ الْعُقَقَا^(٦)

٢١٢- وَمَنْ بَلَا مَرَوَانَ مِنْهُ مَصْدَقًا

الْخُفْقُ: مِنَ الْخَوْفِ.

وَاعْتَنَقَهُ وَعَاقَهُ: حَبَسَهُ عَمَّا يُرِيدُ.

(١) التاج (أ ب ق، أ ف ق)، وفيهما وفي الديوان المطبوع: "وَيَقْتَرِي مَنْ بَعْدَ ...".

(٢) التاج (أ ب ق، و ع ق)، وتكملة الصاغاني (و ع ق).

(٣) التهذيب ٣/٣٠ واللسان والتاج وتكملة الصاغاني (و ع ق) برواية:

قَتَلًا وَتَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا

(٤) التاج (ع و ق).

(٥) التاج (ع و ق).

(٦) التاج (ع ق ق، ع و ق).

وَيُرَوَّى: "الْجَاهِلِينَ".

وَالْعُقُقُ: يَعْنِي قَرَابَتَهُ الَّذِينَ قَطَعُوا رَحِمَهُ.

(٥٢/ب)

/ ٢١٣- فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِيمَا أَنْفَقَا

٢١٤- أَعْطَاهُ مَرَّوَانُ الدِّمَامَ الْأَوْفَقَا

٢١٥- فَا مَتَدَّ حَتَّى لَمْ يَكُنْ مُرَمَّقَا

٢١٦- كَأَنَّمَا أَعْلَقَ حِينَ أَعْلَقَا

٢١٧- أَسْبَابُهُ بِالنَّجْمِ حِينَ خَلَقَا^(١)

٢١٨- بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ وَإِنْ تَوَعَّقَا^(٢)

قَالَ: "الدِّمَامُ"، يَقُولُ: مَنْ أَعْطَاهُ ذِمَّةً وَأَمَانًا كَأَنَّمَا عُلِقَ سَبَبُهُ بِالنَّجْمِ.

وَالسَّبَبُ: الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ، أَيْ إِنَّهُ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ يَفِي لَهُ بِمَا ضَمِنَهُ لَهُ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ.

وَمُرَمَّقٌ: يَعْنِي ضَعِيفًا قَلِيلًا. يَقُولُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ بِأَحْرِ رَمَقٍ.

وَقَوْلُهُ: "تَوَعَّقَ": مِنَ الْمَقْلُوبِ، أَرَادَ تَعَوَّقَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَوَّقَ عَلَيْهِ، أَيْ: فَعَلَ ذَلِكَ بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ.

٢١٩- عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الْهُدَى وَأَوْبَقَا^(٣)

٢٢٠- مُهَجَّتَهُ ذَاقَ الْحُسَامُ الْمَخْفَقَا

٢٢١- فِي قَيْضِ أُمِّ الْفَرَخِ حَتَّى نَقْنَقَا

٢٢٢- فَدَمَّرَ اللَّهُ الشُّرَاةَ الْفُتَقَا

(١) غريب الحديث للحرشي (ع ق ق).

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (و ع ق)، وغريب الحديث للحرشي (ع ق ق).

(٣) اللسان والتاج (و ع ق).

أَيُّ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ هُدًى أَمْرِهِ، أَيُّ: لم يَدْرِ كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ.
وَأَوْبَقَ مُهْجَتَهُ، يَقُولُ: أَوْبَقَ مُهْجَتَهُ - وَهِيَ نَفْسُهُ -: أَهْلَكَهَا.
وَالْقَيْضُ: قِشْرُ الْبَيْضَةِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هَامَتُهُ الَّتِي فِيهَا دِمَاغُهُ، هِيَ أُمُّ الْفَرْخِ، يَعْنِي: دِمَاغُهُ.
وَالْمُخَفَّقُ: السِّيفُ السَّرِيعُ الْقَطْعِ إِذَا خَفِقَ بِهِ فَضْرِبَ بِهِ.
وَالْفَتَقُ، يُرِيدُ فَتَقُوا الدِّينَ: خَرَجُوا مِنْهُ.
أَرَادَ بِالنَّقْنَقَةِ: نَقْنَقَةَ الْفَرْخِ.
وَالْفَرْخُ: الدِّمَاغُ^(١) وَلَا نَقْنَقَةَ هُنَاكَ، وَهَذَا مَثَلٌ.
وَيُقَالُ: فَتَقَ: إِذَا خَالَفَ، وَهُوَ مَثَلُ قَوْلِهِ: شَقَّ الْعَصَا.

٢٢٣ - ضَحَّاكَهُمْ وَالْخَيْبَرِيُّ الْأَفْسَقَا

٢٢٤ - وَمَنْ بَغَى فِي الدِّينِ أَوْ تَعَمَّقَا^(٢)

٢٢٥ - وَفَرَّ مَخْذُولًا فَصَارَ عَقَقَا^(٣)

٢٢٦ - وَلَا يَنْبَى الْأَدَادَ مَنْ تَمَعَّقَا^(٤)

تَعَمَّقَ: دَخَلَ فِيهِ، أَدَقَّ النَّظَرَ فِيهِ.

وَالضَّحَّاكَ وَالْخَيْبَرِيُّ: حَرُورِيَّانَ^(٥).

عَقَقَ، / يُقَالُ: فَرَّ وَحَذَرَ حَذَرَ الْعَقَقِ^(٦).

وَتَمَعَّقَ مِثْلُ تَعَمَّقَ.

وَالْأَدَادُ: الْوَاحِدُ نَذًا. وَنَذَّ كُلُّ شَيْءٍ: مِثْلُهُ، وَضِدُّهُ: خِلَافُهُ.

(١) في التاج (ف ر خ): الْفَرْخُ: مُقَدَّمُ الدِّمَاغِ.

(٢) التاج (ع ق ق، ع م ق).

(٣) التاج (ع ق ق)، وفيه: "... فَكَانَ عَقَقَا".

(٤) في المخطوط: "تَعَمَّقَا"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) الْحَرُورِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ حَتَّى مَرَقُوا مِنْهُ.

(٦) الْعَقَقُ: طَائِرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْغُرَابِيَّةِ وَرُتَبَةُ الْجَوَائِمِ، وَهُوَ صَخَابٌ، لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ وَمِنْقَارٌ طَوِيلٌ، وَالْغُرَبُ تَنْشَأُ مِنْهُ.

وَأُشْدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا وَمَدَحَ آخَرَ:

يَا قِرْدَ قِرَادٍ يُنْزَى قِرْدَةً

سَامَيْتَ قِرْمًا لَنْ تَنَالَ مَجْدَةً

وَلَوْ جَرَيْتَ مَا بَلَغْتَ مَدَّةً

وَلَوْ رُبَيْتَ لَحُسِبْتَ عَبْدَةً

وَلَوْ يَمُوتُ مَا كُفَيْتَ فَقْدَةً

فَكَيْفَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ نَدَةً

لَا بَلْ تَكُونُ دُونَهُ وَضِدَةً

٢٢٧- يَسْتَزْجِرُونَ الْحَرْبَ حَتَّى تَذْهَبَ

٢٢٨- مَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ بِحَارًا بُثْقًا

يَسْتَزْجِرُونَ: يُؤَلِّدُونَ الشَّرَّ وَيُرَوِّونَ فِيهِ وَيُدَبِّرُونَهُ بَيْنَهُمْ، وَهَذَا مَثَلٌ، كَمَا تَزْجِرُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلَادَتِهَا، كَمَا قَالَ شَتِيمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ، أُشْدَّنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

زَحَرْتَ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا وَجِئْتَ بِهَا مُؤِيدًا خَنْفَقِيًّا^(١)

أَي جِئْتَ بِهَا دَاهِيَةً. وَقَالَ حُمَيْدٌ:

لَا تَكُ زَحَارًا لَنَا كَثِينًا

إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَ^(٢)

(١) اللسان والتاج (خ ف ق)، والحيوان ٨٢/٣، ومعجم الشعراء/ ٣٩٢ برواية: "فجاءت بها...".
الخَنْفَقِيُّ: الدَاهِيَةُ.

(٢) لم يرد في ديوان حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ، وهو غير منسوب في اللسان (ض غ ن)، ورواية المشطور الأول:
إِنَّكَ زَحَارٌ لَنَا كَثِينًا

وفي المحكم (ض غ ن) برواية:

إِنَّكَ زَمَارٌ لَنَا كَثِينًا

وقبلهما فيهما:

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمَلُ الضُّعِينَا

وقوله: "تَدَحَقًا"، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَحَرَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَخَرَجَتْ رَحِمُهَا: قَدْ دَحَقَتْ، وَهِيَ دَحُوقٌ. فَيَعْنِي أَنَّهُمْ أَرَادُوا مِنَ الْحَرْبِ شَيْئًا فَجَاءَتْ بِأَعْظَمِ مِمَّا أَرَادُوا. قَالَ: وَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ - وَكَانَ شَيْخًا مُجَرَّبًا - نَاقَةً قَدْ دَحَقَتْ بِرَحِمِهَا فَأَلْقَتْ مِثْلَ الْجِرَابِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ قَدْحًا مِنْ سَمْنٍ فَعَسَلَ مَا كَانَ لَصِيقَ بِهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ حَفَرَ لِلنَّاقَةِ حُفْرَةً فَصَوَّبَهَا فِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَهَا فَصَوَّبَهَا فَجَعَلَتْ تَرْجِعُ حَتَّى رَجَعَتْ كُلُّهَا، ثُمَّ شَدَّ حَيَاءَهَا بِعُودٍ وَخَيْطٍ. وقوله: "بَحَارًا بُثْقًا" هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: / الشَّنُّ يَبْثِقُ^(١) عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهِ وَهُوَ (٥٣/ب) الْبَثْقُ، وَهَكَذَا يُحْكِي عَنِ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَالُ بَثْقٌ. وَالوَاحِدُ مِنَ الْبَثْقِ: بَاقٌ.

٢٢٩- سَيْلًا بِطَاحًا وَجُنُودًا طَبَقًا

٢٣٠- إِذَا قُدُورُ الْأَكْثَرِينَ مَرَقًا

٢٣١- جَاشَتْ فَأَعْمَى^(٢) غَلِيْهَا وَأَحْرَقًا

٢٣٢- مَنْ ضَلَّ مِنْهَا جَ الْهُدَى وَضَيِّقًا

سَيْلًا بِطَاحًا: هُوَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَثِيرُ الْعَرَضِ كَثِيرُ الطُّولِ.

وَالطَّبَقُ: الَّذِي يُطَبَّقُ الْأَرْضُ، يُعْطِيهَا كَالطَّبَقِ.

الْأَكْثَرِينَ مَرَقًا: هَذَا مِثْلُ، يُرِيدُ الْأَكْثَرِينَ عَدَدًا وَمَدَدًا.

وَمَرَقٌ: جَمْعُ مَرَقَةٍ، وَقَدْ يُجْمَعُ هَذَا عَلَى التَّوْنِ، يُقَالُ: أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرَقَ مَرَقَيْنِ^(٣): وَهُوَ

اللَّحْمُ يُطْبَخُ فَإِذَا تَضَجَّ أُخْرِجَ ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمٍ آخَرَ فَيُطْبَخُ فِي ذَلِكَ الْمَرَقِ كَذَلِكَ مَرَاتٍ فَذَلِكَ مَرَقٌ مَرَقَيْنِ. وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا أَتَتْ بِمَرَقٍ مَرَقَيْنِ: إِذَا دَمَ الرَّجُلُ.

وقوله: "فَأَعْمَى غَلِيْهَا"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ، وَهَذَا مِثْلُ أَيْضًا.

وقوله: "ضَيِّقًا": فِي دِينِهِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْحُرُورِيَّةَ.

(١) الشَّنُّ: الْقَرْبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ. يَبْثِقُ: يَتَفَجَّرُ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "جَاشَتْ فَأَخْمَى...".

(٣) اللِّسَانُ (م ر ق، ع ل و)، وَالْمَقَائِيسُ (ع ل و).

وَيُرَوَّى: "وَعَيَّقًا"، يُقَالُ: غَيَّقَ بَصَرَهُ: إِذَا أَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ.
وَمَوْضِعُ "مَنْ" نَصَبٌ تَنْصِبُهُ بِأَحْرَقَ.
غَيَّقَ بَصَرَهُ: ضَلَّلَ. وَالتَّغْيِيقُ: التَّضْلِيلُ، وَالْمُرَادُ الْمَهْلِكَةُ.

٢٣٣- وَعَادَةُ الْأَشْقَيْنَ عَادَاتُ الشَّقَا

٢٣٤- وَجُودُ مَرُوانَ إِذَا تَذَفَّقَا^(١)

٢٣٥- جُودٌ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا^(٢)

٢٣٦- إِذَا اسْتَقَاهُ الْعِرْقُ أَحْيَا وَرَقَا

٢٣٧- يَغْشَوْنَ غُرَافَ السَّجَالِ مِدْفَقَا^(٣)

٢٣٨- مَدَّ لَهُ الْبَحْرُ خَلِيجًا مُتَأَقَا^(٤)

٢٣٩- سَقَى فَأَرْوَى وَرَعَى فَأَسْقَا^(٥)

٢٤٠- وَحَائِنٍ مِنْ حَيْنِهِ تَمَاقَا^(٦)

تَبَعَّقَ: تَفَجَّرَ وَتَشَقَّقَ.

أَسْتَقَى: أَشْبَعُ، يُقَالُ: أَكَلَ حَتَّى سَنَقَ. وَأَسْنَقَهُ غَيْرُهُ: إِذَا أَكَلَ حَتَّى لَا يَشْتَهِي شَيْئًا، فَإِذَا أَكَلَ حَتَّى يَتَّخِمَ قِيلَ: جَفَسَ، فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ/ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ: طَنَخَ طَنَخًا وَطَسَى طَسًا. (١/٥٤)

(١) اللسان (ب ع ق)، والتاج (د ف ق، ب ع ق)، وتكملة الصاغانى (ب ع ق)، وفيه: "وَجُودٌ هَارُونَ...".

(٢) اللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ب ع ق)، والتاج (د ف ق).

(٣) التاج (د ف ق).

(٤) التاج (ت أ ق)، وفيه: "مَدَّ لَهُ الْمَجْدُ...".

(٥) التاج (ت أ ق).

(٦) شواهد اللغة العربية ١٨٧/١١ عن شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت لابن مالك (ط العراق).

ص ٦٣٢، وفي الديوان المطبوع: "... مِنْ حَيْنِهِ" بكسر الحاء.

تَمَاقًا: مِنَ الْمَاقَةِ، كَأَنَّهُ امْتِلَاءٌ وَبُكَاءٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا بَكَى فَلَمْ يَسْكُتْ حَتَّى تَطْيِبَ نَفْسُهُ: بَاتَ عَلَى مَاقَةٍ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا بِكَلَامٍ مُخْتَلِفٍ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنِهَا: مَا حَمَلْتُكَ تَضَعًا وَوَضَعًا، وَلَا وَلَدْتُكَ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُكَ غَيْلًا، وَلَا سَقَيْتُكَ هُدَيْدًا، وَلَا أَطْعَمْتُكَ بَعْدَ رِثَةٍ كَبِيدًا، وَلَا أَبْتُكَ عَلَى مَاقَةٍ^(١).

فَأَمَّا التُّضْعُ وَالْوَضْعُ: فَأَنْ تُحْمِلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ لَمْ تَنْقُ رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِّ. وَأَمَّا الْيَتْنُ: فَأَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ.

وَأَمَّا الْغَيْلُ: فَأَنْ تُرْضِعَهُ وَبِهَا حَمْلٌ.

وَالْهُدَيْدُ مِنَ اللَّبَنِ: التَّخِينُ، وَهُوَ الرِّثِيَّةُ، وَهُوَ أَنْ تَحْلُبَ لَبْنًا عَلَى رَايِبٍ فَيَتَخُنَ وَيَثْقُلَ.

٢٤١- لَنَا وَأَهْدَى مَالَهُ وَطَلَّقَا

٢٤٢- كَانَ كَرَاعِي الضَّانِ لَا بَلَّ أَحْمَقًا^(٢)

٢٤٣- لَمْ يَدْرِ مَا أَرْسَلَ مِمَّا رَبَّقَا

٢٤٤- لَمَّا رَأَى آذَيْنَا تَذَلَّقَا^(٣)

قَوْلُهُ: "لَنَا" كَأَنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا.

وَفِي قَوْلِهِ: "أَهْدَى مَالَهُ وَطَلَّقَا" قَوْلَانِ:

أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَإِنَّهُ يَقُولُ: "أَهْدَى مَالَهُ" أَيْ: جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَدْيِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ لِيُتْلَعَ مَا يُرِيدُ.

وَالْآخَرُ: يَقُولُ: "أَهْدَى مَالَهُ": غَنِمْنَا مَالَهُ.

وَطَلَّقَ، أَيْ: فَارَقَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَطَلَّقَهُ. وَيُقَالُ: طَلَّقْتُ الْبِلَادَ: تَرَكْتُهَا. وَطَلَّقْتُ فُلَانًا: تَرَكْتُهُ.

(١) تقدم تخریجها فی شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١).

(٢) شواهد اللغة العربية ١٨٧/١١ عن شرح عمدة الحفاظ.

(٣) التاج (د ل ق).

وَقَوْلُهُ: "رَاعِيَ الضَّانَ"، يُقَالُ: "لَأُتَّ أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ"^(١) وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ. قَالَ: أَتَمَنَّى ضَانًا ثَمَانِينَ. وَيُقَالُ فِي رَاعِي الضَّانِ: إِنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي غَيْرِهَا مِنَ الْمَالِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَبَدًا فِي جَمْعِهَا فَكَأَنَّهُ مَحْبُولٌ، فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ لَمْ يَدْرِ مَا يَحْلِفُ عَلَيْهِ.

(٥٤/ب) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "رَاعِيَ الضَّانِ" / قَالَ: لِأَنَّ رَاعِي الضَّانِ أَبَدًا هَذَا^(٢) ثَقِيلٌ إِنَّمَا يُرْسِلُهَا ثُمَّ يَنَامُ، وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ. وَالتَّرْبِيقُ: أَنْ يُشَدَّهَا بِأَرْبَاقِهَا. وَالرَّبْقَةُ: قِطْعَةُ الْحَبْلِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاقٌ. وَالْآذَى: الْمَوْجُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: أَذْلَقَ السَّيْلُ الضَّبَّ وَالْيَرْبُوعَ: أَخْرَجَهُ مِنْ جُحْرِهِ.

٢٤٥ - يَضْرِبُ غَيْرِيهِ وَيَغْشَى الْمِدْعَقَا^(٣)

٢٤٦ - وَكَاهِلًا مِنَّا وَجَوْرًا مَذْهَقًا

٢٤٧ - إِذَا أَرَادَ هَرَسَ قَوْمٌ طَبَقًا

٢٤٨ - فَدَاسَهُمْ دَوْسًا وَدَقًّا مَذَقًا

الْعَبْرَانُ: الْجَانِبَانِ.

وَالْمِدْعَقُ: حَيْثُ انْفَجَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ.

الكَاهِلُ هَاهُنَا: الرَّئِيسُ.

وَالْجَوْرُ: الْوَسْطُ.

وَالْمَذْهَقُ: مِنَ الدَّهْقِ، وَهُوَ الدَّقُّ وَشِدَّةُ الْوَطْءِ.

وَنَصَبْتُ "كَاهِلًا" نَسَقْتُ بِهِ عَلَى "الْآذَى".

(١) الأمثال لأبي عبيد/٣٦٥، والمحيط واللسان والقاموس والتاج (ث م ن)، وجمهرة الأمثال ٣٩١/١،

والمستقصى ٧٩/١.

(٢) الهدان: التَّوَامُ الذي لَا يُصَلَّى وَلَا يُكْرُ في مُبَاشَرَةِ أَعْمَالِهِ.

(٣) المحكم واللسان والتاج (د ع ق)، والتاج (د ل ق).

والهرس: الدق.

ويروى: "إذا أراد طحن قوم".

وطبق عليهم وعلاهم كتطيق الرحي على ما تحتها فتطحنه.

٢٤٩- فقل لأقوام أصابوا خفقا

٢٥٠- تقتضبون^(١) الكذب المسلمقا

٢٥١- والكفر داء لا تداويه الرقا

٢٥٢- ربيع لومي رأيك المدبقا

خفقا، يقول: أخفقوا فلم يصيبوا شيئا، قاله أبو عمرو.

ويروى: "السملقا" والأولى رواية أبي عمرو.

وقوله: "السملق والمسلمق": الكذب الصراح البحث الذي لا يخلطه شيء ولا يخفى على أحد.

ويقتضبون كما يقتضب الرجل الكلام من غير أن يكون هيأة. والقضيب: الخطبة والقصيدة التي لم ترض ولم تذل، وكذلك الناقة لم ترض ولم تركب.

٢٥٣- أشبه عبدا قادكم وغيقا

٢٥٤- سيدكم ذا الودع الهبتقا

٢٥٥- وقد رأينا الأسد منا بهلقا^(٢)

٢٥٦- أنكر مما عندهم وأفلقا^(٣)

(١) في الديوان المطبوع: "يقتضبون".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ب ه ل ق)، وفيها:

* حتى ترى الأعداء مني بهلقا*

وذكر الشارح رواية أخرى للمشطور عن أبي عمرو، وفي الديوان المطبوع: "وقد رأينا الأسد...".

(٣) المحكم واللسان والتاج (ب ه ل ق) وفيها: "أفلقا" بدل "أفلقا".

(١/٥٥) / الهَبْتُ: أَرَادَ هَبَّتَ الْقَيْسِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

ذَا الْوَدَعَاتِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ تَرْوَانَ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يُعَلِّقُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَدَعِ
فَكَانَ يُحَمِّقُ، وَلَهُ قِصَّةٌ قَدْ كَتَبْنَاهَا فِي الْمَوْشَى.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو:

* حَتَّى رَأَى الْأَعْدَاءُ مِمَّا بَهَلَقَا *

قَالَ: وَهِيَ الدَّاهِيَةُ: قَالَ: يُقَالُ: جَاءَ بِالْبَهَالِيقِ.

وَقَوْلُهُ: "أَنْكَرَ" الْمَعْنَى فِيهِ: جَنَنَاهُمْ بِأَعْظَمَ مِمَّا جَاؤُوا بِهِ وَرَأَوْا أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْلَقَ": أَعْظَمَ. يُقَالُ: جَاءَ بِفُلُقٍ، وَالْفَلِيقَةُ: وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. وَيُقَالُ: أَسْتَدَّ: جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ

أَفْلَقَ: أَذْهَى وَأَشَدَّ.

٢٥٧- حَمَسَاءُ تَمَّتْ مِنْ تَمِيمٍ فَيَلَقَا

٢٥٨- إِذَا اسْتَبَاحَتْ عِزَّ قَوْمٍ طَرَقَا

حَمَسَاءُ: دَاهِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَجَمْعُهُ: حُمُسٌ وَأَحَامِسُ. وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ: الْأَحَامِسُ

وَالْحُمُسُ، وَهُمْ: قُرَيْشٌ وَبَنُو عَامِرٍ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْحُمُسُ؛ لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ: تَشَدَّدُوا

فِيهِ. قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ:

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُكُمْ بِثَلَاثٍ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا^(١)

الْحُمُسُ: قُرَيْشٌ، وَفَزَارَةُ، وَخُزَاعَةٌ، وَبَنُو لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَثَقِيفٌ.

وَالْفَيْلَقُ: الْكَتِيبَةُ.

وَالشَّيَارُ: السَّمَانُ. فَرَسٌ شَيْرٌ، وَشَارَ فِيهِ الشَّحْمُ يَشُورُ شَوْرًا: إِذَا سَمِنَ.

نَاصَيْتُ: قَابَلْتُ وَحَادَيْتُ. يَقُولُ: مَا قَدَرْتُ أَنْ تُقَابِلَهُمْ.

(١) ديوان عمرو بن معديكرب/١١١، والصحاح واللسان والتاج (ش و ر) برواية: "... جِيَادُنَا

نَاصَيْتُ ... " بالباء بدل الياء، واللسان (ن ص ا) وفيه: "شَنَارَا جِيَادُنَا".

وَيُرَوَّى: "إِذَا اسْتَبَاحَتْ".

وَاسْتَبَاحَتْ - عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -: جَعَلْتَهُ مُبَاحًا.

طَرَقًا: كَمَا تُطَرَّقُ الْوَالِدَةُ لِخُرُوجِ وَلَدِهَا. إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ التَّطَرُّقُ، وَهُوَ يَشُوبُ الْوَلَدَ فِي الْمَلَاقِي.

وَيُخَيِّقُ: يُوسِّعُ.

وَالْأَرْتَقُ: الضَّيِّقُ.

٢٥٩- لَمَّا رَأَى غَمَزًا يُخَيِّقُ^(١) الْأَرْفَقَا

٢٦٠- أَقْرَّ حَامِيَهُمْ وَقَدْ تَصَلَّقَا

٢٦١- وَمَا أَقْرَّ النَّزْوُ حَتَّى اسْتَوْدَقَا

٢٦٢- لِلصُّلْحِ مِنْ صَقْعٍ وَطَعْنٍ أَبْخَقَا^(٢)

/ تَصَلَّقَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَخَذَهُ مَا يَأْخُذُ الْمَاخِضَ فَتَرَدَّدَ وَلَمْ يَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ (٥٥/ب) حَامِيَهُمْ فَأَقْرَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَكَنَ فَقَالَ: تَصَلَّقَتِ الْمَاخِضُ^(٣): تَرَدَّدَتْ وَتَوَجَّهَتْ وَتَقَلَّبَتْ لِشِدَّةِ ذَلِكَ عَلَيْهَا.

اسْتَوْدَقَا: اشْتَهَى ذَاكَ كَمَا تَسْتَوْدِقُ الدَّابَّةُ، وَهُوَ هَاهُنَا اسْتَوْدَقَ لِلصُّلْحِ: دَنَا إِلَيْهِ وَأَحْبَهُ. الصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْخَقَا"، قَالَ: الْبَخْقُ: عَوْرٌ مُنْخَسِفٌ. وَيُقَالُ: أَرْضٌ بَخْقَاءُ: وَاسِعَةٌ. يُقَالُ: أَبْخَقَ عَيْنُهُ، وَبَخَقَهَا: إِذَا فَقَّاهَا. وَعَضَبَ قَرْنَهُ وَبَرَّ ذَنْبَهُ وَأَبْتَرَهُ: إِذَا جَعَلَهُ أَبْتَرًا. وَقَدْ عَوَّرَ عَيْنَهُ^(٤)، وَأَعَوَّرَتْهُ، وَعَارَ عَيْنُهُ يَعُورُهَا، وَقَدْ عَارَتِ الْعَيْنُ تُعُورُ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "يُخَيِّقُ" بِالْهَاءِ.

(٢) التَّاجُ (ب خ ق).

(٣) الْمَاخِضُ: الَّتِي دَنَا وَلَادَهَا وَأَخَذَهَا الطَّلُقُ.

(٤) هَكَذَا ضَبَطَ بِالْمَخْطُوطِ وَلَمْ أَفَافْ عَلَيْهِ فِي الْمَعَاجِمِ.

٢٦٣- إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ تَفَتَّقَا^(١)

٢٦٤- بَنَاحِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا^(٢)

٢٦٥- إِنِّي وَكُنْتُ الشَّاعِرِ الْمُسْتَطَقَا

٢٦٦- أُنْسُجُ نَسْجَ الصَّنْعِ الْمُحَقَّقَا

دَسَمَهُ: سَدَّهُ. يُقَالُ: دَسَمَ هَذَا الْجَحْرَ^(٣)، أَى: سَدَّهُ. دَسَمَهُ يَدْسِمُهُ دَسَمًا. والدُّسْمَةُ: الصُّوفَةُ أَوْ الْقُطْنَةُ تُجْعَلُ فِي الشَّجَةِ. والدَّسَمُ: أَنْ يَسُدَّ رَأْسَ الْقَارُورَةِ. والدَّسَامُ: أَنْ يُسَدَّ بِهِ، وَمِنْهُ: "لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا"^(٤) الْمَعْنَى: لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: إِلَّا دَسَمًا، أَى: إِلَّا أَنَّهُمْ يَمْلُتُونَ بِطُوبَىئِهِمْ. يُقَالُ: ادْسِمَ سِقَاءَكَ، أَى: اْمَلَأْهُ. وَنَصَبَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْخِلَافِ. التَّأَخِشَاتُ: الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ مِنْ تَصْيِيهِ.

وَقَدْ نَجَشَ الصَّبَدَ يَنْجِشُهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَوَاضِعِهِ.

وَقَوْلُهُ: "تَمَطَّقَ": فَتَحَ فَاهُ كَمَا يَفْتَحُ الْإِنْسَانُ فَمَهُ بِالطَّعَامِ، أَى يَذُوقُهُ فَتَسْمَعُ لِلْسَانِهِ صَوْتًا.

وَالصَّنْعُ: الْحَاذِقُ بِالْعَمَلِ الرَّفِيقُ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَنَّعٌ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ.

وَالْمُحَقِّقُ: الْمُحْكِمُ لِلشَّيْءِ الْحَاذِقُ.

٢٦٧- تَحْبِيرُهُ وَالْحُسْرُوانَ الْأَعْتَقَا

(٥٦/أ)

(١) تَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ (د س م) وَفِيهِ: "إِذَا أَرَدْنَا ..."، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (د س م) وَفِيهِمَا: "أَرَدْنَا ... تَفَتَّقَا".

وَفِي اللِّسَانِ (د س م) وَيُرْوَى: "أَرَادُوا"، وَضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (م ط ق) "دُسَمَةً". بَضَمَ الدَّالَ

وَبِالْتَّاءِ بَدَلَ الْهَاءِ.

(٢) الْجُمُهرَةُ وَاللِّسَانُ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجُ (د س م) وَفِيهِمَا: "بَنَاحِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ ..."، وَاللِّسَانُ

(م ط ق) وَفِيهِ: "بَنَاحِشَاتِ الْمَوْتِ إِذْ ...".

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْحَجَرُ".

(٤) التَّهْذِيبُ ٣٧٦/١٢، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (د س م)، وَالنِّهَايَةُ (د س م)، وَالْفَائِقُ ٣٩٨/١.

٢٦٨- لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا^(١)

٢٦٩- وَفِئْتُهُ تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا^(٢)

٢٧٠- هُنَا وَهْنَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا^(٣)

الحُسْرَوَانُ: أَرَادَ الْحُسْرَوَانِيَّ الْعَتِيقَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا.

وَالْأَعْتَقُ: مِنْ الْعَتِيقِ.

تَأَلَّقَ: لَمَعَ وَبَدَأَ.

وَتَصَفَّقَ: تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ. وَأَنْشَدَ:

تَصَفَّقَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ^(٤)

مِنْ قِذَافٍ: أَيْ مِنْ أَمْرِ جَلِيلٍ عَالٍ كَالْجَبَلِ، وَالْقِذَافُ وَالْمُقَاذَفَةُ فِي الرَّمْيِ.
وَأَخْلَقَ: أَمْلَسَ، يَقْدِفُ بِمَنْ عِلَاهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى صُعُودِهِ.

٢٧١- مَنِ خَرَّ فِي طَخْطَاخِهِ تَزَخَّلَقَا^(٥)

٢٧٢- رَجَعْتُ مِنْ رَأْيِي الْقَوِيَّ الْأَطْوَقَا

الطَّخْطَاخُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ وَبَاعَدَهُ.

وَتَزَخَّلَقَ وَتَزَخَّلَفَ: إِذَا زَلَّ عَنْ ذَلِكَ، مِنَ الرُّحْلُوقَةِ وَالرُّحْلُوقَةِ، وَهِيَ: مَا يَتَزَخَّلَفُ عَلَيْهِ
الْوِلْدَانُ، وَقَالَ:

(١) الصَّحاح (ز ح ل ق)، وتكملة الصاغاني واللسان (ز ح ل ق، ص ف ق)، والتاج (ص ف ق).

(٢) اللسان والتاج (ص ف ق)، وفي الصَّحاح واللسان (ز ح ل ق) برواية: "... بِمَنْ تَصَفَّقَا".

(٣) تكملة الصاغاني (ز ح ل ق)، واللسان والتاج (ص ف ق).

(٤) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه/١٠٦، ٢٥٠ برواية: "تَمَحَّصْتُ" بدلاً من "تَصَفَّقْتُ"، و"أَتَى"

بدلاً من "أَتَى" وهو في اللسان والتاج (ح م ل، م خ ض).

(٥) الصَّحاح واللسان وتكملة الصاغاني والتاج (ز ح ل ق)، برواية: "طَخْطَاخِهَا" بالخاء. وفي المخطوط

والديوان المطبوع: "طِطْطَاخِهَا" بكسر الطاء.

فَمَا زُحْلُوقَةٌ زُلُّ لَهَا عَيْنُكَ تَنْهَلُ^(١)

وَالْأَطْوَقُ: الْقَوِيُّ. يُقَالُ: مَا أَطْوَقَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ: مَا أَقْوَاهُ عَلَيْهِ. يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُ الْفِتْنَةَ
تُضِلُّ رَجَالًا، تَذْهَبُ بِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا رَدَدْتُ الْأَطْوَقَ مِنْ رَأْيِي فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَضِلَّ.

* * *

(١) برواية:

لَمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ لَهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

منسوبة لامرئ القيس في ملحق ديوانه/٤٧٢، والجمهرة ١٩/١ وتكملة الصاغاني (أ ل ل)، وبدون
نسبة في الصحاح (أ ل ل)، واللسان والتاج (أ ل ل، ز ل ل) وضبط اللفظ "زل" في المخطوط بفتح
الزاي، والضبط بضم الزاي من القاموس "ز ل ل" وهو كذلك في مراجع التحرير.

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيُّضًا [في مديح عُمَيْم] ^(١):

١- هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا ^(٢)

٢- حَمَامَةٌ هَاجَتْ حَمَامًا سُجَّعَا ^(٣)

هَاجَتْ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاحَتْ فَخَنَ مَعَهَا. وَيُقَالُ: هَاجَ حُزْنُهُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا، وَقَدْ هَيْجَهُ كَذَا وَكَذَا، كَمَا قَالَ:

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَرْقُ هَيْجَنِي وَلَوْ تَغَزَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ ^(٤)

نَصَبَ "أُمَّ عَمَّارٍ" كَأَنَّهُ قَالَ: هَيْجَنِي كَانَ فِيهِ ذِكْرٌ وَهَيْجَ لَأُمِّ عَمَّارٍ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى هَيْجَنِي فَذَكَرْنِي أُمَّ عَمَّارٍ. هَذَا التَّفْسِيرُ عَنْ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ كَبِيرٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ / الْقَوْلِ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ (٥٦/ب) "هَيْجَنِي" فِي مَعْنَى "ذَكَرْنِي" ثُمَّ نَصَبَ بِهِ "أُمَّ عَمَّارٍ". وَيُقَالُ: هَاجَ الثَّبْتُ يَهِيْجُ هَيْجًا: إِذَا بَسَّ وَهَمَّ بِذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَقْطَرَ الثَّبْتُ.

وَالْحَمَامُ: كُلُّ ذَاتِ طَوْقٍ فَهِيَ حَمَامَةٌ، وَقَدْ يُسَمَّى الْقَطَا حَمَامًا، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

يَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ^(٥)

تَحَالُ: إِنَّهُ الْقَطَا. وَيُرْوَى: "يَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ" بِالرَّفْعِ.

(١) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٨٧ - ٩٣) برقم (٣٣)، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(٢) التاج (خ ض ع، س ج ع، س م د ع). وللعجاج في اللسان والتاج (ن و ل) وليس في ديوانه.

(٣) المراجع السابقة عدا التاج (خ ض ع).

(٤) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه/٢٠٣. برواية "ذَكَرْنِي" بدل "هَيْجَنِي".

(٥) البيت بأكمله:

قالت: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصُفُّهُ فَقَدْ

في ديوانه/٢٤، وشرح شواهد المغني/٧٥، ٦٩. قَدْ: حَسَبَ.

وَسَجَّعَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَجَّعَ: أَيْ يَسْجَعُ فِي هَدِيلِهِ^(١).

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "قَوْلُهُ"، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْفَ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنَ النَّوَالِ، يُقَالُ: ثُلُثُهُ أَثُلُهُ نَوْلًا، فَكَانَ الْمَعْنَى فِيهِ، أَيْ حَظُّهُ وَالَّذِي يَنْبَغِي لَهُ. وَقَوْلُهُ: "يَرْبَعُ"، أَيْ يَكْفُ. يُقَالُ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ^(٢) وَهَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ، أَيْ: كُفَّ وَانْتَه.

٣- أَبَكَتْ أَبَا الشَّعْثَاءِ وَالسَّمِيدَعَا^(٣)

٤- وَعَهْدُ مَعْنَى دِمْنَةٍ بِضَلْفَعَا^(٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبُو الشَّعْثَاءِ، يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ. قَالَ: وَكَذَلِكَ السَّمِيدَعُ. وَيُقَالُ: أَبُو الشَّعْثَاءِ: الْعَجَّاجُ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "هَاجَتْ أَبَا الْعَجْفَاءِ". وَالْعَهْدُ: عَهْدُهُ الَّذِي كَانَ بِهَا، أَيْ بِالْدَّارِ. وَالْمَعْنَى: الْمَنْزِلُ. يُقَالُ: غَنِينَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: أَقَمْنَا بِهِ وَتَرَلْنَا. وَنَسَقْتُ^(٥) بِالْعَهْدِ عَلَى قَوْلِكَ حَمَامَةً، أَيْ: هَيَّجَنِي ذَا وَذَا. وَالِدِمْنَةُ وَالِدَمْنُ: آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا.

(١) تقول العرب: سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ: إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا، وَهُوَ الْهَدِيلُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "ظَلْعُكَ" بِالطَّاءِ، وَالظَّلْعُ: الْعَرَجُ. وَثَمَّةُ تَفْسِيرَاتٌ عَدِيدَةٌ لِهَذِهِ الْقَوْلَةِ يُمْكِنُ أَنْ تَرَاجَعَ فِي مَظَاهِمَا مِنَ الْمَعَاجِمِ.

(٣) التَّاجُ (س م د ع) بِرَوَايَةِ "أَبَا الْعَجْفَاءِ"، وَفِيهِ: "وَلَمَّا قُرِئَتْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ: الرِّوَايَةُ أَبَا الشَّعْثَاءِ، وَهُوَ الْعَجَّاجُ. وَالسَّمِيدَعُ بْنُ خُبَّابٍ الطَّائِي وَلَّى عَسْكَرَ الْمَهْدِيِّ".

(٤) لِلْعَجَّاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٢٥/٢ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

(٥) نَسَقْتُ الْكَلَامَ: عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

٥- بادَتْ وَأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْدَعَا^(١)

٦- فَأَيُّهَا الْغَاشِي الْقَذَافَ الْأَتْبَعَا^(٢)

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "بَلَّ أَيُّهَا الْغَاشِي". وَالْأَوَّلُ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ.
وَالْخَيْمُ: جَمْعُ خَيْمَةٍ. وَالْخَيْمَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَقَدْ جَعَلُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ^(٣)

وَتَذَعْدَعُ: أَيْ تَفْرَقُ.

وَقَوْلُهُ: "فَأَيُّهَا الْغَاشِي / الْقَذَافَ" يَقُولُ: الَّذِي يَحْضُرُ الْحَرْبَ وَالْمُدَافَعَةَ وَالْمُنَافَعَةَ. (١/٥٧)
وَالْأَتْبَعُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الَّذِي يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ قَوْلِكَ: تَتَابَعُ فِي كَذَا
وَكَذَا، أَيْ: تَرَدَّدَ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ التَّسْرُعُ إِلَى الشَّيْءِ، لَا يَكُونُ التَّتَابُعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ.

٧- إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ التَّقَى الْأَطْوَعَا

٨- فَلَيْسَ وَجْهُ الْحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا^(٤)

٩- وَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ حَقًّا مَقْنَعَا

١٠- مَا كَالْتَقَى زَاذَ لِمَنْ تَمَتَّعَا

تَبَدَّعَا: أَيْ يَجِيءُ بِالْبِدْعِ وَمَا لَا يُعْرَفُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "حَقًّا مَقْنَعَا" قَالَ: يَعْنِي الْإِسْلَامَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَبَانَ لَكَ مَا يُقْنَعُ
بِهِ.

(١) العباب والتاج (ذ ع ذ ع).

(٢) المحيط في اللغة (ت ي ع)، وفيه: "يا أَيُّهَا الْغَاشِي ..."، وفي الديوان المطبوع: "أَتْبَعَا".

(٣) عجز بيت للنابغة الذبياني، صدره كما في ديوانه/٨٣:

فلو كانت غداة البين مئت

وفيه: "وقد رفعوا".

(٤) المشطوران (٧، ٨) في العباب والمحكم واللسان والتاج (ب د ع).

١١- وَخَيْرُ مَا وَرَعَ حِلْمٌ وَرَعًا

١٢- ذَا الْحِلْمِ أَنْ يَأْتَمَّ أَوْ أَنْ يَطْبَعَا

١٣- وَإِنْ مُسِيءٌ بِالْحَنَاءِ تَرَبَّعَا

١٤- فَالْتَرَكُ يَكْفِيكَ اللَّثَامُ اللَّكْعَا^(١)

الطَّبْعُ: الدَّئْسُ وَمَا لَا يُرْضَى مِنَ الْفِعْلِ.

تَرَبَّعَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُكْرَهُ وَشَمَّرَ لِقَوْمٍ فَذَلِكَ التَّرَبُّعُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّرَبُّعُ: أَنْ يُلْقَى الْكَلَامَ الْمُؤَذَى.

وَاللَّكْعُ: اللَّثَامُ. وَيُقَالُ: اللَّكْعُ: الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: تَرَكْتُهُمْ يُعْنِيكَ عَنْهُمْ يَكْفِيكَهُمْ.

١٥- لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمِّ عَمْرٍو أَصْلَعَا^(٢)

١٦- وَقَدْ تَرَانِي لَيْنًا سَرَعَرَعَا^(٣)

١٧- أَمْسَحُ بِالْأَذْهَانِ وَخَفَا أَفْرَعَا^(٤)

١٨- قَالَتْ وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ تَنْفَعَا^(٥)

سَرَعَرَعَ: نَاعِمٌ مُضْطَرِبٌّ مِنَ النَّعْمَةِ، يَعْنِي شَبَابَهُ.

(١) المشطوران (١٣، ١٤) في المحكم واللسان والتاج (ز ب ع) منسوبان للعجاج، وفيها " ... تَرَبَّعَا "

بدل " ... تَرَبَّعَا"، وفي التاج: "وقال الصاغاني: الرَّجَزُ لِرُؤْيَا لَا لِلْعَجَاجِ".

(٢) اللسان (ن ش ع)، والتاج (س ر ع).

(٣) التاج (س ر ع، س ع ع)، والعين والمحكم واللسان (س ع ع)، وفيها:

قَالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا

مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ فَتَى سَرَعَرَعَا

والمشاطير في المحكم للعجاج.

(٤) التاج (س ر ع).

(٥) غريب الحديث لابن سلام ١٩٣/٤، وفيه: "قالت وما تألو ...".

وَالْوَحْفُ: الْكَثِيرُ، وَحَفَ شَعْرُهُ يَوْحَفُ^(١) وَحَافَةً.

وَقَوْلُهُ: "أَفْرَعُ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَعٌ، أَيْ: ذُو شَعَرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ هَذَا "وَحَفًا أَفْرَعًا" جَعَلَهُ لِلشَّعْرِ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَا تَأْلُو بِهِ"، أَيْ بِالْقَوْلِ لَمَّا قَالَ: "قَالَتْ" كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ أَنَشِدُونَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ بِهِ وَلَمْ تَنْحَ

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَائِمًا تَنْمَخِ^(٢)

/ فَقَوْلُهُ: "تَقْصِدُ بِهِ"، أَيْ فِيهِ. وَهَاءُ الْقَوْلِ لَمَّا قَالَ: "قَالَتْ" دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْقَوْلِ. (٥٧/ب)

وَقَوْلُهُ: "نَحَ"، هَذِهِ الْهَاءُ هَاءُ وَصْلٍ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ وَخَا يَخِي وَخِيًا: إِذَا تَعَمَّدَ لِلشَّيْءِ وَقَصَدَ لَهُ، وَمِنْهُ: تَوَخَّيْتُ مَسْرَتَهُ. أَنَشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَقُلْتُ وَبَحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخِيَهُمْ فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادُ وَاقْتَحَمُوا^(٣)

وَاقْتَحَمُوا: أَيْ جَدُّوا فِي السَّيْرِ.

وَقَوْلُهُ: "تَنْمَخِ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: قَدْ انْمَخَى مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَخَشِيَ الْإِثْمَ فِيهِ.

١٩- يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا^(٤)

٢٠- وَلَوْ رَجَا تَبَعَ الصَّبَا تَتَبَعَا

تَسْعَسَع: كَبِيرٌ وَاضْطَرَبَ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَوْحَفَ".

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (م خ ي)، وَفِيهِ: "وَأَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنُّضَرِ بْنِ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ"، وَاللِّسَانُ (و خ ي).

(٣) تَقْدِمُ تَخْرِيجِهِ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ رَقْمَ (٢) مِنَ الْأَرْجُوزَةِ رَقْمَ (١).

(٤) الْمَقَابِيسُ ٥٧/٣، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س ع ع)، وَالْجَمِيمُ ١٠٩/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ سَلَامٍ

١٩٣/٤، وَالْجَمَلُ فِي النَّحْوِ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ٢٣٩.

وَقَوْلُهُ: "تَبِعَ" وَكَانَ الْكَلَامُ أَنْ يَقُولَ: تَبِعَ فَسَكَنَ. يَقُولُ: لَوْ رَجَا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْدَانِ الصِّ
وَأَصْحَابِهِ لَتَبِعَهُ، وَلَكِنْ قَدْ مَنَعَهُ الْكِبَرُ.
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: تَسَعَّسَ الشَّهْرُ: إِذَا بَقِيَ أَقْلُهُ.

٢١- فَقُلْتُ يَا هَنَادُ لَوْ مَا أَوْ دَعَا^(١)

٢٢- رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الْفِرَاقِ اللَّوْعَا

يَا هَنَادُ: أَرَادَ هَنَادَةُ فَرَحَمَ.

وَقَوْلُهُ: "لَوْ مَا"، أَيْ: أَنْتِ وَهَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ قَبْلُ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرٍو.
وَاللَّوْعَةُ: حُرْقَةُ الْحُبِّ وَوَجْدُهُ. يَقُولُ: رَأَيْتُ الْحُزْنَ وَالْبَيْنَ مُوَلِّعَيْنِ بِالرَّجُلِ حَتَّى يُهْرِمَا
وَيَهْدَاهُ.

٢٣- وَالْبَيْنَ إِنْ شَعْبُ النَّوَى تَصَدَّعَا

٢٤- بِمِثْلِ هَذَا أَوْ بِهِذَا مُوَلِّعَا

الشَّعْبُ: الْجَمَاعَةُ. وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ إِذَا تَفَرَّقُوا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَمَا تَقَسَّمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ^(٢)

وَشُعِبَتِ الْإِنَاءُ أَشْعَبَةً. وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ: شُعُوبٌ، لَا تُدْخَلُ فِيهَا أَلْفٌ وَلَا تَجْرَى.

وَتَصَدَّعَ: تَفَرَّقَ، وَكَانَ صَدْعُ الرَّجُلِ حَاجَةً مِنْ هَذَا إِذَا انْكَسَرَتْ.

وَقَوْلُهُ: "بِمِثْلِ هَذَا" لِقَوْلِهِ: رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الصَّبَا بِمِثْلِ هَذَا أَوْ بِهِذَا الْفِرَاقِ / مِنْ غَيْرِي. (١/٥٨)
أَوْ بِهِذَا، أَيْ: مَنَى.

(١) الجمل في النحر للخليل/٢٣٩، وفيه: "يا هناد".

(٢) عجز بيت صدره كما في شرح ديوانه ٣٨/١:

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا

وفيه: "وَلَا تَقَسَّم". والبيت بهذه الرواية في اللسان (ش ع ب، ق س م)، والتاج (ش ع ب). والصحاح

في التهذيب ٤٤٥/١ والتاج (ش ع ب).

مَوْلَعٌ، يُقَالُ: أُولِعَ بِهِ وَأُغْرِىَ بِهِ وَأُلْزِمَ بِهِ.

٢٥- قَدْ خَفْتُ أَيَّامًا عَلَى رُجْعَا

٢٦- وَاللَّيْلُ يَهْوِي تَابِعًا وَمُتَبَعًا

يَقُولُ: كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ جَاءَ آخَرُ مَكَانَهُ وَالْأَوَّلُ لَا يَرْجِعُ.

وَالْمُتَبِعُ: الْمَاضِي.

وَالتَّابِعُ: الْجَائِي.

٢٧- وَالذَّهْرُ يَهْوِي بِالْفَتَى مَا أَسْرَعَا

٢٨- إِلَى رَذَى غُولٍ يَصِيرُ الْمَضْجَعَا

يَهْوِي بِالْفَتَى وَبِغَيْرِهِ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بِاللِّسَانِ أَوْ بِالنَّاسِ.

وَالرَّذَى: الْهَلَاكُ. رَذَى يَرَذِي رَذًى، وَأَرَذَاهُ اللَّهُ إِرْذَاءً، وَالرَّذَاةُ: الصَّخْرَةُ.

وَقَوْلُهُ: "غُولٌ": كُلُّ مَا غَالَكَ وَقَذَحَكَ فَهُوَ غُولٌ^(١)، وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ الْقَبْرَ.

٢٩- وَمَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا^(٢)

٣٠- ضَبَابَةٌ لَا بُدَّ أَنْ تَقْشَعَا^(٣)

تَرَوَّعَ: تَفَزَّعَ، مِنْ قَوْلِكَ: رَاعَنِى الْأَمْرُ: أَفْزَعَنِى وَهَالَنِى. يَقُولُ: مَثَلُ الدُّنْيَا فِي فَنَائِهَا وَسُرْعَةِ

انْقِضَائِهَا مَثَلُ ضَبَابَةٍ انْقَشَعَتْ.

٣١- أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا^(٤)

٣٢- فَإِنْ تَرَى عَهْدَ الصَّبَا مُودَّعَا

(١) أَى كُلُّ مَا أَخَذَكَ مِنْ حَيْثُ لَا تُدْرَى فَأَهْلَكَكَ.

(٢) الْعِبَابُ وَالتَّاج (ر و ع)، وَالتَّاج (ق ش ع).

(٣) الْعِبَابُ وَالتَّاج (ر و ع)، وَالتَّاج (ق ش ع).

(٤) الْعِبَابُ وَالتَّاج (ر و ع)، وَالحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ز ر ع).

الْحَصْدُ الْأَوَّلُ: مُصَدَّرٌ. وَالثَّانِي: هُوَ الزَّرْعُ.
وَقَوْلُهُ: "أَزْرَعَا"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَالَ وَتَبَتَ.

٣٣- فَقَدْ أَذَاهِي خِدَعٌ مَنِ تَخَدَّعَا^(١)

٣٤- بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا^(٢)

وَيُرْوَى: "ذَاكَ".

أَذَاهِي: أَخَادِعُ، مِنْ خَدَعٌ.

بِالْوَصْلِ: الْبَاءُ صِلَةٌ.

تَخَدَّعَ: انْخَرَفَ بِوَصْلِي عَنْهُ وَأُفْسِدَ، مِنْ قَوْلِكَ: خَدَعَ الضُّبُّ: إِذَا تَوَارَى فِي جُحْرِهِ
وَخَدَعَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ. وَخَدَعَ الرَّيْقُ: إِذَا قَلَّ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا"، أَيْ الَّذِي هُوَ أَقْطَعُ مِنْ غَيْرِهِ، كَذَا حُكِيَ^(٣) لَنَا هَذَا عَلَى
الْأَصْمَعِيِّ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ "أَوْ" هَاهُنَا فِي مَعْنَى بَلْ، أَيْ: بَلْ أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا
خَادَعَنِي بِوَصْلِهِ.

٣٥- وَإِنْ تَخَالَجْنَا الْعُيُونُ الظُّلَعَا^(٤)

٣٦- أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعِفَافِ الْأَوْرَعَا^(٥)

(٥٨/ب) / تَخَالَجْنَا، يَقُولُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهَا تَجَذِبُ بِطَرَفِهَا إِلَى وَأُجَذِبُ نَظْرِي إِلَيْهَا.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "تَخَالَجَنَ" يَعْنِي النَّسَاءَ، يَقُولُ: تَحَادَثْنَ أَعْيُنَ الرَّجَالِ.

(١) التهذيب ١/٥٧ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (خ د ع).

(٢) العباب وتكملة الصاغانى والتاج (خ د ع).

(٣) فى المخطوط: "حَكَّى".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ظ ل ع)، وفيها: "إِنْ تَخَالَجَنَ". ورواية الديوان المطبوع تتفق مع رواية أبي عمرو.

(٥) فى الديوان المطبوع: "العِفَافَ" بكسر العين، وانظر اللسان (ى د ع)، وفيه:

* آيت ... الأودعا*

وَالظُّلُعُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَهَمَاتُ بِالرَّيَّةِ. يَقُولُ: فَاتَى مِنْ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ أُتِبْتُ وَأُسْكِنُ وَأُحْسَنُ وَأُجْمَلُ.
وَالأَوْزَعُ: مِنَ الْوَرَعِ.

٣٧- كَمَا اتَّقَى مُحَرِّمُ حَجِّ أَيَّدَعَا^(١)

٣٨- إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا^(٢)

الْأَيْدَعُ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ^(٣) وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: زَعْفَرَانًا، فَقَالَ: أَيَّدَعُ لِحُمْرَتِهِ.
وَتَهَقَّعَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَسَفَّهُ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

٣٩- أَوْ قَالَ أَقْوَالًا تَقْوُذُ الْخُنْعَا^(٤)

٤٠- مِنْ خَالَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضْعَا^(٥)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقْوُذُ مَنْ خَنَعَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِ الرَّجَالِ، أَيْ: خَضَعَ وَانْقَادَ.
وِخَالَاتٍ: مِنْ نِسَاءٍ يَخْتَلِبْنَ بِكَلَامِهِنَّ أَوْ أَحَادِيثَ خَالَاتٍ يَخْتَلِبْنَ مَنْ سَمِعَهُنَّ. يُقَالُ: خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَاسْتَمَالَهُ. وَخَلَبَهُ بِمِثْلِهِ يَخْلِبُهُ: إِذَا عَقَرَهُ وَجَرَحَهُ، وَمِنْ الْخَدِيعَةِ قَوْلُ النَّمِرِ:
بَانَ الشَّيْبُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ قَلْبَةٍ^(٦)

(١) الصحاح والعياب والمحكم واللسان والتاج (ي د ع).

(٢) التهذيب ١/١٢٦ واللسان والتاج (هـ ق ع).

(٣) دم الأخوين: نبات من الفصيلة القرنية ثمره أحمر يُصبغ به.

(٤) التاج (هـ ق ع).

(٥) التهذيب ١/١٥٤ واللسان (خ ض ع).

(٦) شعر النمر بن تولى ٣٧، والجمهرة ٣/٢٤٠، ورواية العجز فيه:

وقد صحوتُ فما بالنفس من قَلْبَةٍ

والصحاح واللسان والتاج (خ ل ب)، وفيها: "أَوْدَى" بدل "بان"، وفي الصحاح: "بالجسم" بدل "في

الصدر"، وفي اللسان والتاج: "بالقلب"، وضبطت "الخلبة" في الثلاثة الأخيرة بكسر اللام، وفيها: "على

أنه يروى بفتح اللام". وما به قَلْبَةٍ، أَيْ: ما به وَجَعٌ.

الْحَالَةَ: جَمْعُ خَائِلٍ مِنَ الْخَيْلِ، مِثْلُ قَائِلٍ وَقَالَةٍ.
وَالْخَلْبَةُ: جَمْعُ خَالِبٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

٤١- فَقَدْ أَرَى لِي مِنْ خَلَالٍ مَشْرَعًا

٤٢- كَمُسْتَهْلٍ الثَّلَجِ عَذْبًا مُنْقَعًا

يَقُولُ: أَرَى لِي مُسْتَقَى وَمَشْرَعًا خَلَالًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْشَى حَرَامًا.
وَقَوْلُهُ: "مُسْتَهْلُ الثَّلَجِ"، أَصْلُ الاسْتِهْلَالِ: الصَّوْتُ. وَهُوَ هَاهُنَا شِدَّةُ وَقْعِ الثَّلَجِ، كَذَا حُكِيَ
لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ: إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَمِنْهُ الْإِهْلَالُ
بِالْحَجِّ: إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ مُلَبِّيًا، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهْلُ الرَّكِيبُ الْمُعْتَمِرُ^(١)

(١/٥٩) / يَقُولُ: هُمْ فِي مَسِيرٍ بَلِيلٍ خَفِيَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ لِعَبْرَةٍ أَوْ غَيْمٍ، فَلَمَّا رَأَوْا الْفَرْقَدَ مُنْكَشِفًا سُرُّوا
بِرُؤْيَاهُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ.
وَمُنْقَعًا، مِنْ قَوْلِكَ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ: إِذَا رَوَى.

٤٣- وَقَدْ أَقْدُ الصَّحْصَحَانَ الْبَلْقَعَا^(٢)

٤٤- فَأَذْعُرُ الْوَحْشَ وَأَطْوِي الْمَسْبَعَا^(٣)

أَقْدُ: أَقْطَعُ.

وَيُرْوَى: "أَشْجُ"، أَيْ: أَعْلُو رَأْسَهُ، وَمِنْهُ شَجَّهَ: إِذَا عَلَاهُ بِالضَّرْبَةِ عَلَى رَأْسِهِ.
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَشَقُّ".

(١) ديوان الأدب ١٦٤/٣، والصاحح والأساس (هـ ل ل)، واللسان والتاج (ر ك ب). الفرقد: النجم
الذي يهتدى به.

(٢) التاج (ش ي ع)، وفيه: "وقد أشج...".

(٣) التاج (ش ي ع).

وَالصَّحَّاحَانُ: الْمُسْتَوَى ^(١) مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْبَلَقُ: الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ يُهَابُ.

وَمُسْتَعٍ: بَلَدٌ ذُو سَبَاعٍ، وَبَلَدَةٌ مُسَبَّعَةٌ.

٤٥ - فِي الْوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَفَّعًا ^(٢)

٤٦ - وَقَدْ أَقْضَى هَمَّ هَمَّ أَشِيعًا ^(٣)

قَوْلُهُ: "مُشَفَّعًا"، أَيْ: أَشَفَّعُ فِي كُلِّ مَا أُطْلَبُ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مُشِيعًا". وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُشِيعٌ: إِذَا كَانَ حَرِيئًا، كَأَنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ يُشِيعُهُ.

وَقَوْلُهُ: "هَمَّ هَمَّ أَشِيعًا" ^(٤) مِنْ قَوْلِكَ: شَاعَ يَشِيعُ.

٤٧ - عَزَمًا إِذَا هَمَّ بِهِمْ أَرْمَعًا ^(٥)

٤٨ - وَبَلَدَةٌ تَمْطُو الْعِتَاقَ الضُّبْعَا ^(٦)

الضُّبْعُ: الَّتِي تَهْوِي بِأَيْدِيهَا إِلَى أَصْبَاعِهَا فِي السَّيْرِ. وَالضُّبْعُ: الْعَضُدُ ^(٧). وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

* وَمَا تَنَى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْمُسْتَوَى".

(٢) التَّاج (ش ي ع)، وَفِيهِ: "مُشِيعًا" بَدَلَ "مُشَفَّعًا".

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَشِيعًا"، وَالثَّبَتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ/٤٨، وَهُوَ يَتَّفَقُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ.

وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي شَرْحِ ابْنِ الضَّرِيرِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَشِيعًا"، وَالثَّبَتُ يَتَّفَقُ وَالْكَلَامُ الَّذِي يَلِيهِ وَمَا أَتْبَعَهُ فِي الرَّجَزِ نَقْلًا عَنِ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ "بَعَزَمَ" بَدَلًا مِنْ "بِهِمْ". وَأَرْمَعَ الْأَمْرَ، وَعَلَيْهِ، وَبِهِ: عَزَمَ عَلَيْهِ وَثَبَتَ وَجَدَّ فِي إِمْضَائِهِ.

(٦) الْعَبَابُ وَالتَّاج (ض ب ع)، وَفِي الْعَيْنِ (ض ب ع): "الْعِتَاقَ" بَدَلَ "الْعِتَاقِ". وَتَمْطُو: تَجِدُّ فِي السَّيْرِ.

(٧) الْعَضُدُ: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ.

بِمَا أَصْنَانَهَا وَأُخْرَى تَضْبَعُ^(١)

يَقُولُ: تَمُدُّ أَيْدِيهَا إِلَيْنَا تَرْغَبُ إِلَيْنَا فَتَحْنُ نَجْبِرُ قَوْمًا وَنُخْرِبُ^(٢) آخَرِينَ.

٤٩- تِيه إِذَا مَا آلَهَا تَمِيعًا^(٣)

٥٠- بَلْغَنَ فَوْقَ الْخَمْسِ أَوْ تَشْنَعَا

تَمِيعَ: اضْطَرَبَ وَذَهَبَ وَجَاءَ، وَمَاعَ يَمِيعُ.

قَوْلُهُ: "بَلْغَنَ" يَعْنِي هَذِهِ الْإِبِلَ زِدْنَ فِي السَّيْرِ فَوْقَ الْخَمْسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَرْعَى وَيَوْمًا فِي الْمَاءِ.

وَالْتَشْنَعُ فِي الْأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ تَشْنَعَ لِهَذَا: جَدَّ فِيهِ وَانْشَمَرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَشْنَعُ: زَادَ.

/ ٥١- سِدَسٌ إِذَا كَمَشْنَهُ تَقَعَقَعَا

(٥٩/ب)

٥٢- تَرَى بِهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيْعَا^(٤)

سِدَسٌ: مَرْفُوعٌ بِقَوْلِكَ: تَشْنَعُ.

وَكَمَشْنَهُ: أَسْرَعَنَ فِيهِ.

وَتَقَعَقَعُ: أَسْرَعَ. يُقَالُ: قَرَبَ قَعَقَاعٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "الْأَسِيْعُ" فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْجَارِي مِنَ السَّرَابِ الرَّقِيقِ.

(١) المشطوران لرؤية في إصلاح المنطق/٢٢٠، والصحاح واللسان والتاج (ض ب ع) وكلهم برواية

"وأخرى تطمع" بدلاً من "وأخرى تضبّع". وانظر ملحق ديوان رؤية/١٧٧.

(٢) نُخْرِبُهُمْ، أَيْ نُسَلِّبُهُمْ مَالَهُمْ وَنُرَكِّبُهُمْ بِلَا شَيْءٍ.

(٣) العباب والتاج (ض ب ع). والثَّيَّةُ: المفازة يُتَاهَا فِيهَا. وَالْآلُ: السَّرَابُ.

(٤) العَيْنُ والتَّهْذِيبُ ٩٦/٣ والجمهرة واللسان والتاج (س ي ع) مع خلاف في الرواية.

وَأَحْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْأَظْمَاءِ ^(١) بِاخْتِصَارٍ مُوجَزٍ قَالَ: أَطْوَلُ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ. وَقَالَ: فَإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ جَزَأَتْ ^(٢) وَبَعْضُ الْجُزْءِ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرُبَّمَا كَانَ الْجُزْءُ قَصِيرًا فَكَانَ شَهْرَيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ طَوِيلًا. قَالَ: وَأَقْصَرُ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ الْغَبُّ، وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّعْرَى وَالْجُوزَاءِ، وَتِلْكَ حَمَارَةُ الْقَيْظِ وَحُمَتُهُ ^(٣)، فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ طَالَتْ الْأَظْمَاءُ فَصَارَتْ رِبْعًا ثُمَّ خِمْسًا ثُمَّ سِدْسًا ثُمَّ عِشْرًا ثُمَّ عِشْرًا بَعْدَ عِشْرٍ. وَأَمَّا الرَّفَّةُ فَهِيَ أَنْ تَرَعَى حَوْلَ الْمَاءِ ثُمَّ تَرِدُ إِذَا شَاءَتْ، قَوْمٌ مُرْفَهُونَ وَإِبِلٌ رَافِهَةٌ. قَالَ: وَالْعَرِجَاءُ فِي الْإِبِلِ أَنْ تَرِدَ غُدُوَّةً وَتَصْدُرَ ضَحْوَةً فَتَبْطُلَ يَوْمَهَا فِي الْمَرْعَى وَلَيْلَتَهَا وَغَدَهَا إِلَى أَنْ تُمَسِيَ وَتَرِدَ مُمَسِيَّةً، ثُمَّ تَصِيدُ فَتَكُونُ لَيْلَتَهَا فِي الْمَرْعَى وَغَدَهَا كُلُّهُ وَلَيْلَةً غَدَهَا ثُمَّ تُصَبِّحُ الْمَاءَ، فَهَاتَانِ لَيْلَتَانِ وَضَوْءُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَوْمَانِ. قَالَ: وَأَمَّا الْغَنَمُ فَأَطْوَلُ أَظْمَانِهَا فِي الْبَرْدِ السَّدْسُ، وَالسَّقَى الَّذِي دُونَ الْغَبِّ الظَّاهِرَةُ، وَالرَّفَّةُ وَالظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْكَ غِبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ.

٥٣ - شِيَّةَ يَمَّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا ^(٤)

٥٤ - إِذَا الصَّدَى أَمَسَى بِهَا تَفْجَعًا ^(٥)

يَعْنِي السَّرَابَ شِيَّةَ يَمَّ، أَيْ: شِيَّةَ بَحْرٍ بَيْنَ عِبْرَيْنِ.

وَالْعِبْرَانِ: حَانِبَا الْبَحْرِ.

وَالصَّدَى: طَائِرٌ.

/ ٥٥ - كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَّةٍ هَجَنَعًا ^(٦)

(١/٦٠)

(١) الْأَظْمَاءُ: جَمْعُ الظَّمِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ.

(٢) جَزَأَتْ الْإِبِلُ وَنَحَوُهَا: اِكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ (مِنَ الْعُشْبِ) عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ تُشْرَبْ.

(٣) حَمَارَةُ الْقَيْظِ وَحُمَتُهُ: سِدَّتُهُ. وَالْقَيْظُ: صَمِيمُ الصَّيْفِ.

(٤) الْعَابَابُ وَالتَّاجُ (ت ر ع)، وَالْجَمْهَرَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س ي ع).

(٥) التَّاجُ (ع م ي).

(٦) تَكْمَلَةُ الصَّاعِغَانِ (هـ ب ع)، وَغَزَى لِلْعَجَاجِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ (هـ ب ع) وَهُوَ فِي مَلْحَقِ

٥٦- غَوْجًا يَبْذُ الذَّامِلَاتِ الْهَبْعَا^(١)

الْهَبْعَةُ: النَّشَاطُ. وَيُقَالُ: سَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ؛ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي ضَرِيَّتِهِ. وَيُقَالُ: اخْتَدَرَ هَبَّةَ السَّيْفِ. بَعِيرٌ ذُو هَبَّةٍ: إِذَا كَانَ نَشِيطًا شَدِيدَ الدَّفْعِ إِذَا سَارَ. وَالْهَبَجُ: الطَّوِيلُ الْجِسْمِ.

وَالْعَوْجُ: الَّذِي فِيهِ لِينٌ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ.

وَالذَّامِلَاتُ: اللَّوَاتِي يَذْمِلُنَ^(٢) فِي السَّيْرِ. وَالْإِسْمُ الذَّمِيلُ، وَهُوَ فَوْقَ الْعَنْقِ.

وَالْهَبْعُ: الْوَاحِدُ هَبْعٌ، وَكَأَنَّ هَبْعَ مَبْنِيٍّ عَلَى هَابِعٍ. وَهَبْعٌ: اسْمٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا مَشَى اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا مَشَى مَعَ الرَّبَاعِ فَيُطِرُّهُ ذَرْعُهُ فَيَهْبَعُ. وَمَعْنَى يُطِرُّهُ ذَرْعُهُ: يَحْمِلُهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يُنْتِجُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ. وَالرُّبْعُ: الَّذِي يُنْتِجُ فِي أَوَّلِهِ.

٥٧- تَرَى لَهُ آلًا وَنَضْوًا شَرْجَعًا^(٣)

٥٨- عَرِيضَ أُلُوحِ الْعِظَامِ أَثْلَعَا

الْآلُ: الشَّخْصُ.

وَالنَّضْوُ: الْمَهْزُولُ.

وَالشَّرْجَعُ: الطَّوِيلُ. يَقُولُ: تَرَى لَهُ إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ جِسْمًا طَوِيلًا.

وَأَثْلَعُ: طَوِيلٌ.

٥٩- أَكْبَدَ زَفَارًا يَمُدُّ الْأُسْعَا^(٤)

(١) تكملة الصاغان (هـ ب ع)، وعزى للعجاج في اللسان والتاج (هـ ب ع)، وهو في ملحقات

ديوانه/٣٥٢، وغير معزو في ديوان الأدب ٢/٢١٥ والصاح (هـ ب ع)، وفيهما: "عَوْجٌ...".

(٢) أى: يسرن سيرًا سريعًا لينا. والعنق: ضرب من السير فسيح سريع. قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن

العنق قليلاً فهو التزيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل، ثم الرئيس.

(٣) العباب والتاج (ش ر ج ع)، وفيه: "ترى له إلًا...".

(٤) التهذيب ١٠/١٢٥ واللسان والتاج (ك ب د).

٦٠- مِنْهُ حَرَابِيٌّ تَمُدُّ الْمَدْسَعَا

الْأَكْبَدُ: الضَّخْمُ الْوَسْطِ.

وَالزَّفَارُ: الشَّدِيدُ الزَّفَرَةِ فِي الْحِزَامِ. وَزَفَرْتُهُ: انْتَفَاخُهُ، كَمَا قَالَ:

خِيطَ عَلَى زَفَرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ^(١)

يَقُولُ: كَأَنَّهُ زَفَرْتُ ثُمَّ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "يَمُدُّ الْأُتْسِعَا": قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُرِيدُ مِنْ عِظَمِهِ وَانْتِفَاخِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْحَرَابِيُّ: حَبُودٌ^(٢) مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ. قَالَ: وَكُلُّ مَا نَتَأَ وَشَخَصَ فَهُوَ حَيْدٌ. وَالْمَدْسَعُ: مَخْرَجُ الْحِرَّةِ^(٣)، وَحِينَ يَدْسَعُ بِهَا.

٦١- كَأَنَّ ضَبْعِيهِ إِذَا تَذَرَعَا

٦٢- أَبْوَاغُ مَتَاحٍ إِذَا تَبَوَّعَا^(٤)

يَقُولُ: كَأَنَّ عَضُدَيْهِ إِذَا تَذَرَعَا فِي سَبِيلِهِ أَبْوَاغُ مَتَاحٍ. وَبَوَّعَهُ: مَدَّهُ يَدَهُ بِالرِّشَاءِ^(٥). (٦٠/ب)
وَالْمَتَاحُ: الَّذِي يَمْتَنِعُ الدَّلْوُ: يَجْذِبُ بِحَبْلِهَا.

٦٣- سَاقٍ يُسَاقِي مَاتِحًا وَنَزْعًا

٦٤- إِذَا الدَّلِيلُ اغْوَجَّ أَوْ تَسَكَّعَا

(١) البيت للنابغة الجعدي، وهو في شعره/١٥٦، والتهذيب ١٣/١٩٣ والصحاح والأساس واللسان

(ز ف ر)، واللسان والتاج (هـ ض م). وَالْهَضْمُ فِي الْخَيْلِ: اسْتِقَامَةُ الضِّلْوَعِ، وَانْضِمَامُ أَعَالِي الْبَطْنِ،

أَوْ اسْتِقَامَتُهَا وَدُخُولُ أَعَالِيهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ انْضِمَامُ الْجَنْبَيْنِ، وَهُوَ عَيِّبٌ يَكُونُ فِيهِ خِلْقَةٌ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "حَبُورٌ" تَصْغِيفٌ، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَتْهُ.

(٣) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ. وَالْحِرَّةُ: الْعَطَشُ، أَوْ شِدَّةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابُ. وَيَدْسَعُ بِهَا، أَيْ يَدْفَعُ.

(٤) الْمَشْطُورَانِ (٦١، ٦٢) فِي الْعِبَابِ وَالتَّاجِ (ذِرْع).

(٥) الرِّشَاءُ: حَبْلُ الدَّلْوِ.

أَيُّ يُسَاقِي قَوْمًا، أَيُّ: يَسْتَقِي.

وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَمْتَحُ بِالذَّلْوِ، أَيُّ: يَسْتَقِي.

وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ.

وَالثَّارِعُ: الَّذِي يَنْزِعُ، وَالْجَمْعُ: نَزْعٌ، وَبِئْرُ نَزْعٍ: وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِلَا بَكْرَةٍ، وَيَنْزِعُ الذَّلْوُ بِيَدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

وَتَأْتِي الْغَيَّ سَادِرَةٌ تَرَاهُ هَوَى الذَّلْوِ فِي الْبَيْرِ النَّزْعِ

يَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُسْرِعُ إِلَى الْغَيِّ تَهْوِي إِلَيْهِ كَمَا يُسْرِعُ الرَّجُلُ بِذَلْوِهِ إِلَى الْبَيْرِ النَّزْعِ لِقُرْبِهَا، يُرِيدُ قُرْبَ مَائِهَا.

٦٥- وَهَجَمَ الْأَيْنُ الْغُرُورَ الثُّبَعَا

٦٦- وَرَفَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَقْدَعَا^(١)

الْأَيْنُ: الْإِعْيَاءُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَنْ يَتَيْنَ.

وَالْغُرُورُ: كُسُورُ جِلْدِهِ، الْوَاحِدُ غَرٌّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغُرُورُ: خُطُوطٌ فِي الْفَخِذِ وَالْعَضِدِ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَيُقَالُ: اطْوِ الثُّوبَ عَلَى غَرِّهِ، أَيُّ: عَلَى كَسْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: "هَجَمَ"، أَيُّ: حَلَبَهَا الْعَرَقُ. وَيُقَالُ: هَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَاهْتَجَمَ: إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ، وَهَجَمَ بَيْتَهُ: إِذَا هَدَمَهُ. وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ^(٢): تَهْجِمُ الْعَرَقُ تَجْدُرُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْهَجِيمُ.

وَرَفَرَقَ: يَقُولُ: هَذَا السَّرَابُ رَفَرَقَ الْأَبْصَارَ: غَشَّاهَا حَتَّى أَقْدَعَهَا، أَيُّ: رَدَّهَا، يُقَالُ: قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ.

٦٧- بِالْبَيْدِ إِيقَادُ الْحَرُورِ الْيَرْمَعَا^(٣)

(١) المحكم واللسان والتاج (ر م ع).

(٢) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. الهجوم: ما يُسِيلُ الْعَرَقُ.

(٣) المحكم واللسان والتاج (ر م ع)، وفيها: "إيقاد النهار...". والحُرور: حرُّ الشَّمْسِ، أَوْ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْخُهُ.

٦٨- وَإِنْ خَبَطْنَا^(١) الشَّرْكَاءَ الْمَوْقِعَ

رَفَعْتَ الْإِقَادَ بِرَقْرَقٍ.

وَالْيَوْمُ: حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ.

وَالشَّرْكَاءُ: / صِغَارُ الطَّرِيقِ، الْوَاحِدَةُ الشَّرَكَةُ.

(١/٦١)

وَالْمَوْقِعُ: الْمَوْطُوءُ قَدْ صَارَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ، كَمَا يُقَالُ فِي الْبَعِيرِ: مَوْقِعٌ؛ إِذَا كَانَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ^(٢).

وَيُرْوَى: "إِقَادُ النَّهَارِ".

٦٩- أَمْعَرَ أَنْقَابَ الْحَفَا أَنْ تُرْقِعَا^(٣)

٧٠- سَيِّراً إِذَا جَاذَبَتْهُ تَنَوُّعَا^(٤)

يَقُولُ: السَّيْرُ أَمْعَرَهَا. يَقُولُ: أَصَابَ أَنْقَابَ الْإِبِلِ فَأَرْقَعَهَا وَأَمْعَرَهَا عَنْ أَنْ تُرْقِعَ.

يُقَالُ: نَقَبَ الْحُفَّ يُنْقَبُ.

وَالْمَعْرُ: سُقُوطُ الشَّعْرِ، مَعِرَ مَعَرًا.

وَالْتَنَوُّعُ: التَّمَايُلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

٧١- يَقْطَعْنَ خِيْلَانِ الْفَلَاحِ تَبَوُّعَا^(٥)

٧٢- يَهْنَّ وَاجْتَبَنَ الْقِفَافَ الْخُشْعَا^(٦)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الْقِنَانُ الْخُشْعَا"^(٧).

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "خَبَطْنَا".

(٢) الدَّبْرُ: أَنْ يَقْرَحَ حُفَّ الْبَعِيرِ.

(٣) يُقَالُ: حَقَّى الْفَرَسُ وَنَحْوَهُ: انْسَحَجَ حَافِرُهُ مِنْ كَثَرَةِ السَّيْرِ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "... جَاذَبَتْهُ تَنَوُّعَا".

(٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (خ ي ل).

(٦) الْقِفَافُ، وَالْأَقْفَافُ: جَمْعُ قَفٍّ، وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَكَامِ وَالْمَحَارِمِ.

(٧) الْقِنَانُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ.

وَالْخَيْلَانُ: عَلَامَاتٌ تُنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ.

وَاجْتَبَنَ: قَطَعَنَ.

وَالْحُشْعُ: الْقَصَارُ الصَّغَارُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَضَعَضَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْحُشْعُ^(١)

فَلَيْسَ الْحُشْعُ نَعْتًا لِلْجِبَالِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَدْ قَصَرَ فِي الْمَدْحِ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: الْجِبَالَ خَاشِعَةً، فَرَفَعَ الْجِبَالَ بِالْحُشْعِ فَجَعَلَهُ وَصْفًا مُرَافِعًا، كَمَا يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِمُ. كَأَنَّهُ جَوَابٌ لِرَجُلٍ قَالَ: مَنْ الْقَائِمُ؟ فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِمُ. وَالتَّبَوُّعُ: الْإِبْسَاطُ.

٧٣- عَوَاسِفًا مَجْهُولَهَا وَنَزْعًا

٧٤- أَقْفَافَ أَقْفَافٍ وَرَمَلًا أَهْنَعًا

عَوَاسِفٌ يَرْكَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْفَافَ أَقْفَافٍ"، أَيْ: أَقْفَافٌ بَعْدَهَا أَقْفَافٌ.

وَأَهْنَعُ: فِيهِ خُضُوعٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَوْسَاطُهُ مُرْتَفِعَةٌ وَنَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ مُنْخَفِضَةٌ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ يَهْنَعُ: إِذَا كَانَ خَافِضَ الْعُنُقِ. وَالْأَهْنَعُ أَيْضًا: الْمُسْتَوِي.

٧٥- وَيَتَوَرَّكُنَ النَّجَادَ اللَّمْعَا

٧٦- لَوْ لَا نَوَادِي ذِي عِرَاصٍ أَبْقَعَا

يَتَوَرَّكُنُ: يُخَلِّفْنُهُ، كَأَنَّهَا إِذَا وَلَّتْهُ أَوْرَاكَهَا فَقَدْ خَلَّفَتْهُ.

(٦١/ب) وَالنَّجَادُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ / الْأَرْضِ.

وَاللَّمْعُ: الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ.

وَنَوَادِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَوَابِقُ تَرَاهَا عَلَامَاتٍ. وَيُقَالُ: النَّوَادِي: مَا تَفَرَّقَ عَنْ طَرَفِهِ.

(١) البيت لجريز، وهو في ديوانه/٩١٣، واللسان والتاج (ح ر ث، س و ر، أ ف ق).

وَعِرَاصٌ: بِقَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ.
وَأَبْقَعُ: فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

٧٧- أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُتْعَا^(١)

٧٨- كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُوَلَّعًا^(٢)

يُقَالُ: ذَلِيلٌ خُتْعٌ: إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالذَّلَالَةِ. وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلِيلُ.
وَالنَّاشِطُ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
وَمُوَلَّعٌ: فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ.

٧٩- بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبْرَقَعًا^(٣)

٨٠- بَنِيْقَةً مِنْ مَرَجَلِيٍّ أَسْفَعًا^(٤)

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ مُوَلَّعٌ بِالشَّامَاتِ حَتَّى حَسِبْتَ عَلَيْهِ بُرْقَعًا مِنْ لَوْنٍ سِوَى لَوْنِ جِلْدِهِ.

وَيُرْوَى: "مَرَجَلِيٍّ" عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ بُرْدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثِيَابٌ يُقَالُ لَهَا: الْمَرَجِلُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مَرَجَلِيًّا"^(٥).

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ جَمِيعًا بِكُسْرِ الْمِيمِ، وَالتَّصْنِبُ أَجْوَدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(١) العين ١١٦/١ والتهذيب ١٦٠/١ واللسان والتاج (خ ت ع). ونسب في المقاييس للعجاج (٢٤٤/٢).

(٢) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع).

(٣) التهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع)، والتاج (س ف ع)، وفي الديوان المطبوع: "خِلْتُهُ".

(٤) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع)، وفيهما: "... مَرَجَلِيٍّ أَسْفَعًا" بالحاء بدل الجيم.

(٥) المحكم ٢٦٩/٧ واللسان والتاج (ر ج ل)، أى: إِنَّمَا كُتِبَتْ الْمَرَجِلُ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ، حَدِيثًا، وَكُنْتُ تَلَيْسُ الْعَبَاءُ، يُضْرَبُ لِحَدِيثِ النَّعْمَةِ.

وقوله: "مُبرِّقٌ"، أي: مبرِّقًا بِنِيقَةٍ^(١).

وأُسْفَعُ: في لَوْنِهِ سَوَادٌ.

مَرَجَلِيٌّ: بُرُودٌ فِيهَا حُمَرَةٌ وَسَوَادٌ.

وَيُرَوَّى: "سَبِيَّةٌ مِنْ مَرَجَلِيٍّ". والسَّبِيَّةُ: الشُّقَّةُ، شَبَّهَ ضَرْبَهُ لِسْفَعَتِهَا بِثَوْبٍ مَرَجَلِيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الثَّوْبَ أَيْضًا الْبَدَنَ أَلْتَمَشُ الْقَوَائِمَ^(٢) أَسْفَعُ الْخَذَّيْنِ^(٣).

٨١- تَخَالَ نَصْعًا فَوْقَهُ مُقْطَعًا^(٤)

٨٢- مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعًا^(٥)

وَيُرَوَّى: "مُخَالَفٌ".

النَّصْعُ: ثَوْبٌ أَيْضٌ، تَحْسِبُ هَذَا الثَّوْبَ لَيْسَ ثَوْبًا أَيْضًا، يَقُولُ: هُوَ أَيْضٌ الْأَعَالِي.

وقوله: "مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ" يَقُولُ: لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ.

وَمَنْ قَالَ: "مُخَالَفٌ" يَقُولُ: قَدْ بَلَغَ ذَلِكَ.

والتَّقْلِيصُ: التَّشْمِيرُ.

وتَدْرَعُهُ: لِبَاسُهُ.

٨٣- سَوْدًا مِنَ الشَّامِ وَبَيْضًا نَصْعًا

٨٤- أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقَنَّعًا^(٦)

(٦٢/أ) / قوله: "مِنَ الشَّامِ"، وَهُوَ جَمْعُ شَامَةٍ.

(١) البنية: رُقْعَةٌ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ لِيَتَسَعَ. وقيل: عُرْوَةُ الْقَمِيصِ.

(٢) فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ.

(٣) سَوَادُهُ مُشْرَبٌ بِحُمَرَةٍ.

(٤) الْمُحْكَمُ ٢٧٧/١، وَالتَّهْذِيبُ ٣٦/٢، وَالْعَبَابُ وَالتَّاجُ (ن ص ع)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ط ع) وَفِي

بَعْضِهَا: "كَانَ نَصْعًا..."، وَنُسِبَ لِلْعَجَاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٠٥/١.

(٥) التَّهْذِيبُ ١٨٩/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ط ع)، وَالتَّهْذِيبُ ٣٦/٢ وَاللِّسَانُ (ن ص ع).

(٦) الْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ن ع)، وَنُسِبَ فِي التَّهْذِيبِ ٢٥٩/١ إِلَى الْعَجَاجِ، وَفِيهِ وَاللِّسَانُ

"مُقَنَّعًا..."

وقوله: "بيضا"، يقول: تدرّج ذا وذا.

والصليّان: جانباً العنق.

والمقنع: الرفع رأسه.

رواقه: قرناه.

٨٥- شَبَّهْتُ ذَاكَ النَّاشِطَ الْمَفْرَعَا

٨٦- رَاحِلَتِي إِلَّا شَوَاهُ الْأَكْرَعَا

وروى الأصمعي: "الأكرعا".

الناشط: الذي ينزع من بلد إلى بلد.

والشوى: القوائم. أبو عمرو: ولأ واحد لهما.

والشوى: جمع شواة، وهي جلدة الرأس.

والشوى: إخطاء المقتل. قال الكميت:

فَكُنْ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتُلٌ^(١)

ويقال: يشوى ويشوى ويشوى ثلاث، فيشوى: إذا أصاب غير المقتل، وقد أشوى الزرع يشوى: إذا أحصد، وأشواك الرجل يشوى: إذا أعطاك شاة أو ناقة، أو كما قال: أئشدنا ابن الأعرابي:

يُشَوَى لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ^(٢)

(١) البيت مع آخر للكميت يصف قرن ثور طعن به كلباً في التهذيب ١٤٣/٧ واللسان (س ل خ) برواية: "فكر..."

(٢) البيت للأسود بن يعقوب التهليلي في المفضليات (مف ٤٤، البيت ٣٣، ص ٢٢٠) برواية "يشوى". وورد في الجمهرة (ش و ي) واللسان (ش ر ج) مصحفاً. الوحد: الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه، قد فاق قرناه. المدل: المفتخر المباهي، وفي المخطوط "المدلى". بحضره: بعدوه. الشريح: الخليلط. الإيراد: أشد الشد، يعني العدو، يريد أنه يعدو عدوا وسطا. و"بين" بالجر على الإضافة، وبالتنصب على الطرفية وتقدير "ما" أو نحوها قبلها.

وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوَيْ، وَبَعْضُهُمْ فَاشْتَوَى، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَاشْتَوَى الرَّجُلُ: إِذَا شَوَى.
 وَقَوْلُهُ: "الْأَكْرَعَا": هَذِهِ رِوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ جَمْعُ كَرَاعٍ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "الْأَكْرَعَا"،
 قَالَ: وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ كَرَعَاءٌ وَكَرَوَاءٌ، وَرَجُلٌ أَكْرَعٌ وَأَكْرَى: لِلدَّقِيقِ السَّاقِينِ.

٨٧- بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعَا^(١)

٨٨- أَجَوْفَ بَهَى بِهِوَهُ فَاسْتَوْسَعَا^(٢)

بَادَرَ الثَّوْرُ مِنْ لَيْلٍ، أَيْ: مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.
 وَالطَّلَّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.

وَأَهْمَعُ: ذُو سَيْلَانٍ. هَمَعَتْ تَهْمَعُ.
 وَالْأَجَوْفُ: الْكِنَاسُ. يَقُولُ: بَادَرَ كِنَاسًا أَجَوْفَ وَاسِعَ الْجَوْفِ.
 بَهَى بِهِوَهُ، أَيْ: وَسَّعَهُ فَاسْتَوْسَعَ.

٨٩- مِنْهُ كِنَاسٌ تَحْتَ غَيْنٍ أَيْتَعَا^(٣)

٩٠- أَلْبَسَهُ الْهَدَابَ وَالْمَصْرَعَا

الْغَيْنُ: الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ، الْوَاحِدَةُ غَيْنَاءٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ.
 (٦٢/ب) وَأَشْدَدْنَا / ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "تَحْتَ غَيْنٍ أَيْتَعَا". قَالَ: أَرَادَ مَا غَطَّاهُ مِنَ الشَّجَرِ، شَبَّهَهُ بِالْغَيْمِ.
 وَيُقَالُ: الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ كَمَا يُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ.
 وَالْهَدَابُ: مَا تَهَدَّبَ عَلَيْهِ مِنْ وَرْقَةٍ. وَكُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ فَهُوَ هَدَبٌ.

(١) ورد المشطور منسوبًا لرؤبة والعجاج، انظر: العين (هـ م ع) ١١١/١، والمحكم والتهذيب ١٤٩/١

(هـ م ع)، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والتاج (هـ م ع) والصحاح (هـ م ع) وفيه: "همعا".

(٢) التهذيب ٤٥٧/٦ (ب هـ و) والمخصص ٢٢١/١٠، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والمحكم والتاج

(ب هـ و) برواية: "فاوسعا". والبهو: كِنَاسُ الثَّوْرِ يَتَّخِذُهُ فِي أَصْلِ الْأَرْضِ (نبات شَجَرِيّ يَتَّبِعُ

بِالرَّمْلِ). وَالْكِنَاسُ: مَوْلِجٌ فِي الشَّجَرِ يَأْوِي إِلَيْهِ الثَّوْرُ وَنَحْوُهُ لِيَسْتَرِ.

(٣) المخصص ٢٢١/١٠.

قَوْلُهُ: "مُصَرَّعٌ"، أَيْ: قَدْ كُسِرَ مِنْهُ وَتَشَتَّى.

٩١- وَعَاجَ مِنْ دَفْنِهِ عُوجًا ضَجَّعًا^(١)

٩٢- مِمَّا نَفَتْ أَظْلَافُهُ وَوَضَعَا

عَاجَ الثَّوْرِ، أَيْ: نَحَى هَذِهِ الْعِصَى الْعُوجَ الَّتِي قَدْ ضَجَّعَتْ، أَيْ: مَالَتْ. وَوَضَعَ، يَعْنِي مَا كَسَرَ مِنَ الشَّجَرِ.

٩٣- كَأَنَّهُ عَطَارُ طِيبِ ضَوْعَا

٩٤- أَكَلَفَ هِنْدِيًّا وَمِسْكًَا مُنْفَعًا^(٢)

قَوْلُهُ: "ضَوْعٌ" أَيْ: أَفَاحَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكِ^(٣)

وَنَصَبَتْ أَكَلَفَ بَضْرَعٍ.

وَالْأَكَلَفُ، يَعْنِي الْعُودَ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ، فِي لَوْنِهِ كَلْفَةٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْمُنْفَعُ: الْمَذُوبُ.

٩٥- قَبَاتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا

٩٦- مِنْ وَاكِفِ الْعِيدَانِ حَتَّى أَقْلَعَا^(٤)

(١) الدَّفْنُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مُنْفَعًا"، وَالْمَشْطُورَانِ فِي الْأَسَاسِ (ض و ع).

(٣) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ، تَمَامُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ/٥٥، وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ/٤٣:

إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكِ أَصُورُهُ وَالزَّئْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَاهَا شَمِلُ

وَالْأَصُورَةُ: جَمْعُ صُورٍ، وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ الْمِسْكِ. وَالزَّئْبِقُ: نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. وَالْأَرْدَانُ: جَمْعُ رَدَنٍ، وَهُوَ الْقَرْزُ وَالْحَزْرُ.

(٤) الْمَشْطُورَانِ (٩٥، ٩٦) فِي تَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (ر و ع).

يَقُولُ: بَاتَ الثَّوْرُ يَأْذَى مِنَ الرِّذَاذِ، وَهُوَ الْمَطَرُ الصَّغَارُ دُونَ الطَّشِّ. وَالرَّمْلُ الْأَحْبَى الْمُتَرَكَمُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

عن محمد بن حبيب: يَأْذَى مِنْ قَوْلِكَ: أَذَيْتُ بِالشَّيْءِ آذَى بِهِ أَذَى شَدِيدًا.
وَالْوَاكِفُ: مَا قَطَرَ مِنْهُ.

وَالرِّذَاذُ مِنَ الْمَطَرِ: مَا كَانَ مِنْهُ صِغَارًا كَالشَّدْرِ.

٩٧- مِنْ حَوْفِ أَحْبَى مِنْ حَفَافِي مَرَوْعًا^(١)

٩٨- حَتَّى إِذَا مَا دَجْنَتْهُ تَرْفَعًا

أَحْبَى: مَا أُحْتَى مِنَ الرَّمْلِ، أَيْ: مَالٍ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: أَحْبَى، قَالَ: وَهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ.

وَحَفَافُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ.

وَمَرَوْعٌ: مَكَانٌ.

وَدَجْنَتْهُ: إِبْلَاسُ غَيْمِهِ.

تَرْفَعٌ: أَقْلَعٌ فَذَهَبَ.

٩٩- وَلَيْلُهُ عَنْ فَرْدَى أَلْمَعَا

(١/٦٣)

١٠٠- غَدَا كَلْمَعُ الْبَرَقِ إِذْ تَرَوْعًا

فَرْدَى^(٢): قَالَ: يَعْنِي الثَّوْرَ أَنَّهُ مُنْفَرِدٌ. وَيُقَالُ: فَرَدَّ وَفَرَّدَ.

وَأَلْمَعٌ: ظَهَرَ كَأَنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: أَلْمَعُ: ذَهَبَ.

(١) اللسان والتاج (ر و ع) وفيهما: "في حوف أحبى"، وتكملة الصاغانى (ر و ع) وفيه: "في حوف

أحى" وكتب فوقها كلمة معا؛ لأنها، كما ذكر المحقق في الهامش، تروى "أحى" و"أحى" بالنون

والباء. وفي الديوان المطبوع "مِنْ حَرْفٍ...".

(٢) في المخطوط: "فَرْدَى".

١٠١- يَغْلُو جِبَالَ رَمْلِهِ وَأَجْرَعَا

١٠٢- يَرْتَاذُ مِنْ أَرْبَالِهِنَّ الْمُرْتَعَا^(١)

الأربال: جمع ربل، قال الأصمعي: ما تبت في برد الليل من غير مطر في الصيف.
وأربالهن: أربال الجبال التي ذكر. وقال أبو عمرو: الرئل: ما تبت في القيظ.
محمد بن حبيب: الرئل: ما اخضر عند طلوع سهيل^(٢) من ندى ربيع الماضي.

١٠٣- حَتَّى إِذَا رَيْعُ الضُّحَى تَرِيْعَا^(٣)

١٠٤- آنَسَ ضَمَّازًا إِذَا تَسَمَّعَا

رَيْعُ الضُّحَى: تَرَدَّدُ سَرَّابِهِ، ذَهَابُهُ وَجَيْئَتُهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: رَاعَ عَلَيْهِ الْفَيْءُ: إِذَا رَجَعَ، وَالسَّمْنُ يَتَرِيْعُ.

وآنَسَ: أَبْصَرَ.

وَضَمَّازٌ: إِذَا تَسَمَّعَ سَكَتًا، كَمَا يُقَالُ: قَدْ ضَمَزَ الْبَعِيرُ عَلَى جَرَّتِهِ: إِذَا لَمْ يُخْرِجْهَا. فَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ:

وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سَلِيمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ^(٤)

فإنه يعني أنها سَكَتَتْ وَذَبَّتْ وَقَرَّتْ، وَإِنَّمَا قَالَ: الْحِمَارُ؛ لِأَنَّ الْحِمَارَ ضَامِرٌ أَبَدًا وَإِنَّمَا يَجْتَزُّ مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّ ذِي كَرِشٍ. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

(١) العين (ر ت ع) منسوباً إلى العجاج.

(٢) نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ، وهو من النجوم اليمانية.

(٣) التاج (ر ي ع). والرَّيْعُ من الضُّحَى: بياضه وحُسْنُ بريقه.

(٤) لبشر بن أبي خازم، انظر ديوانه/٧، والمقاييس ٣/٣٧٢ والصحاح والتاج (ض م ز)، ونسب لابن

مقبل في اللسان (ض م ز) وليس في ديوانه. الجرّة: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يتلعه.

وَالظَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ^(١)

فإنه يعنى الإبل هاهنا. وإنما يقال: ضامرات؛ لأنهن يسرن سيرا شديدا وإذا رفعن في السير لم يمكنهن الاجترار فهن ضامرات، وإنما وصفهن بالنحاء، وإذا رفعت الناقة وسارت سيرا رفيفا أمكنها الاجترار.

١٠٥ - كَخُلْبِ الْخَطِيِّ زُرْقًا جَوْعًا^(٢)

١٠٦ - يَقْدُمْنَ سَوَاسَ كِلَابٍ شَعْشَعًا^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُلْبُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ، فَيَقُولُ: كَانَ هَذَا الصَّائِدَ لَيْفٌ مُدْرَجٌ مِنْ ضَمْرِهِ. / وَالْخَطِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى الْخَطِّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ كَخُلْبِ الرَّجُلِ الْخَطِيُّ. وَالشَّعْشَعُ: الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ، وَهُوَ الشَّعْشَعَانُ كَمَا قَالَ:

يَبَادِرُ الْخَوْضَ إِذَا الْخَوْضُ شَغِلَ

بِشَّعْشَعَانِي صُهَابِي هَدَلٌ

وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْزَاكِ الْإِبِلِ^(٤)

أَخْبَرَ عَنْ طَوْلِهَا.

(١) جزء من عجز بيت، وهو بتمامه كما في ديوانه/٩، والصبح المنير/١١:

والمكاكيك والصحاف من الفضة (م) عة والظامرات تحت الرحال

والناتج (ص ح ف)، وبرواية: "الرحال" في اللسان (ص ح ف) غير منسوب. والمكاكيك: جمع مكوك، وهو مكبال قديم، أو طاس يشرب به، أعلاه ضيق، ووسطه واسع.

(٢) الجيم ١/٢٣٠.

(٣) الجيم ٢/١٤٥.

(٤) الثلاثة في اللسان (ش ع ع) منسوبة للعجاج، وهي في ملحق ديوانه ٣١٦/٢، والثاني في اللسان (ص هـ ب) معزوا له. والأول والثاني في اللسان (هـ د ل) لأبي محمد الخنلي، والناتج (هـ د ل) وفيه "قال ابن شوال: ويقال لأبي محمد الخنلي". وصهابي: ذو لون أصفر ضارب إلى شيء من الحمرة والبياض. وبعير هذل: إذا كان طويل المشفر.

١٠٧- أَسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرَعًا^(١)

١٠٨- فَأَنْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارَ الْأَصْيَعَا^(٢)

الْأَسْعَرُ: الْحَفِيفُ اللَّحْمِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنْ مِسْعَرِ النَّارِ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُسْعَرُ بِهَا النَّارُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ فِي ضَمِيرِهِ وَسَوَادِهِ ذَلِكَ الْمِسْعَرُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَسْعَرَ" بِالشَّيْنِ، قَالَ: يُرِيدُ كَثِيرَ الشَّعْرِ. وَهَجْرَعٌ: طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ فِيهِ حُمُقٌ.

وَالْأَصْيَعُ: الَّذِي يَنْتَصِعُ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو جَمِيعًا.

١٠٩- بِأَرْبَعٍ فِي وَظْفٍ غَيْرِ أَكْوَعَا^(٣)

١١٠- نَدَفَ الْقِيَّاسِ الْقُطْنُ الْمُوشَعَا^(٤)

بِأَرْبَعٍ، يَعْنِي قَوَائِمَهُ.

وَقَوْلُهُ: "غَيْرِ أَكْوَعٍ" يَقُولُ: لَيْسَ بِمُتَنَوِّى الْكُوعِ. وَالْكُوعُ: رَأْسُ الزُّنْدِ مِمَّا يَلِى الْإِبْهَامَ وَالْوَضِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ.

وَيُقَالُ: الْأَكْوَعُ: الَّذِي يَطَأُ عَلَى كُوعِهِ، وَالْكُوعُ فِي الْيَدَيْنِ وَالْكُوعُ فِي الرَّجْلَيْنِ. وَالْمُوشَعُ: الْمُقْطَعُ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَيُقَالُ: تَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ، أَيْ: أَخَذَتْ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

(١) الجيم ١٠٥/٢، وعزى للعجاج في اللسان (س ع ر، هـ ج ر ع) والتاج (س ع ر)، وفي الديوان المطبوع "طَوَالًا" بضم الطاء.

(٢) اللسان والتاج (ص ي ع)، والكنز اللغوى ٣١٠/١، والعين ١٩٩/٢ وفيه: "فَظَلَّ يَكْسُوهَا..."، واللسان (ص و ع) برواية: "فَظَلَّ يَكْسُوهَا النَّجَاءَ الْأَصْيَعَا".

(٣) الكنز اللغوى ٣١٠/١، وفيه: "بِأَرْبَعٍ فِي رُسْنِ...".

(٤) العباب (ق و س)، واللسان والتاج (و ش ع)، وغير معزو في الصحاح (و ش ع).

١١١- والشَّدُّ يُذْرِي لَاحِقًا وَهَبَلًا^(١)

١١٢- وَصَاحِبَ الْحِرْجِ وَيُذْرِي مَبَلًا^(٢)

لَاحِقٌ وَهَبَلٌ وَمَبَلٌ: أَسْمَاءُ كِلَابٍ.

وَصَاحِبُ الْحِرْجِ، يَعْنِي كَلْبًا عَلَيْهِ الْحِرْجُ: الْوَدْعُ يُعَلَّقُ عَلَى الْكِلَابِ يُحَسِّنُ بِهِ. وَيُقَالُ لِلْحَبَلِ يُنْصَبُ لِلْسَّبْعِ: حِرْجٌ.

وَالْحِرْجُ: أَنْ يَصِيدَ الصَّائِدُ فَمَا أَطْعَمَ الْكَلْبَ مِنْ صَيْدِهِ فَهُوَ الْحِرْجُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَرُّ التَّدَامِي مَنْ يَكُونُ ثِيَابُهُ مُجَفَّفَةً كَأَنَّهَا حِرْجُ خَائِلٍ^(٣)

يَقُولُ: يُحْدِثُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يُغْسَلُ فَيُجَفَّفُ وَكَانَ^(٤) ذَلِكَ حِرْجٌ.

وَالْحَرَجَةُ: الشَّجَرُ الْمُتَفُّ. وَالْجَمْعُ/ الْحَرَجُ. وَالْحَرَجُ: الضَّيْقُ. وَالْحَرَجُ: الْإِثْمُ. (١/٦٤)

١١٣- حَتَّى إِذَا أَدْرَكْنَهُ وَضَرَعَا

١١٤- كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا^(٥)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ضَرَعَ، أَيْ: فَتَرَ فَكَادَ يُدْرِكُنْهُ مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَعَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "أَدْرَكْنَهُ تَلَمَعًا" أَيْ: بَرَقَ لِلْكِلَابِ وَأَضَاءَ.

وَقَوْلُهُ: "بِأَحْجَى مَانِعٍ" أَيْ: بِأَخْلَقَ مَانِعٍ. وَيُقَالُ: أَحْجَ بِهِ وَأَخْلَقَ بِهِ وَأَقْمَنَ بِهِ وَأَعْسَ بِهِ.

مَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (م ل ع)، واللسان (هـ ب ل ع) غير معزو، وعزى للعجاج.

العين (هـ ب ل ع) ٢١٣/١، والمشطور برواية: "يدنى" بدل "يذرى" في كل المراجع.

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (م ل ع) برواية: "يدنى" بدل "يذرى".

(٣) التهذيب ١٣٩/٤ واللسان والتاج (ح ر ج)، وفيها: "... مَنْ تَبَيَّتْ ...". والخائِل: الراعى.

الحافظ له.

(٤) في المخطوط: "وكان".

(٥) اللسان (ن ص ع) والتاج (م ن ع). وعزى للعجاج في اللسان (ح ج أ).

١١٥- حَتَّى أَقْشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَزْمَعَا ^(١)

١١٦- بِالشَّرِّ إِذْ صَعَصَعْنَهُ وَصَعَصَعَا

وَيُرَوَّى: "حِينَ أَقْشَعَرَ".

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا". يَقُولُ: بَرَزَ لَوْنُهُ وَأَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَعِنْدَهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ. وَصَعَصَعْنَهُ: زَعَزَعْنَهُ وَحَرَّكْنَهُ. وَيُقَالُ: قَدْ تَصَعَصَعَ الْقَوْمُ: إِذَا تَحَرَّكُوا أَوْ حَذَرُوا. وَيُقَالُ: أَنْصَعَ مَا فِي قَلْبِهِ: إِذَا أُبْرِزَهُ.

١١٧- لَمْ تَرَ ذَوَادَ مِصَاعٍ أَمْصَعَا

١١٨- مِنْهُ وَأَحْمَى أَنْ يَكُونَ الْأَضْيَعَا

ذَوَادٌ، يَعْنِي الثَّوَرُ يَذُودُ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْمِصَاعُ: الْقِتَالُ. مَاصِعُهُ مُمَاصِعَةٌ وَمِصَاعًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمِصَاعُ: الْمَشَقُّ فِي الْقِتَالِ، قَالَ: وَكُلُّ ضَرْبٍ خَفِيفٍ وَطَعْنٍ فَهُوَ مَشَقٌّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ - وَذَكَرَ امْرَأَةً -:

تَهْوَى لَوَجْهِ زَوْجِهَا فَتَمْشُقُهُ

مَشَقًّا بِأَظْفَارِ لَهَا تُشْبِرُقُهُ ^(٢)

أَيُّ تُقَطِّعُهُ. ثَوْبٌ مُشْبِرَقٌ وَمُشْرِقٌ.

قَوْلُهُ: "وَأَحْمَى أَنْ يَكُونَ الْأَضْيَعَا": أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَضْيَعَا فَأَضْمَرَ لَهَا، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يَقُولُ: لَمْ تَرَ أَشَدَّ مِنْهُ قِتَالًا وَلَا أَشَدَّ أَنْفًا أَنْ يَكُونَ ضَايِعًا، وَيُقَالُ: حَمِيتُ أَلْفِي مِنْ كَذَا: إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ.

١١٩- تَقَفَّ إِذَا غَمَّ الْقِتَالُ الْأَوْرَعَا

(١) برواية: "وأنصعا" مكان "وأزمععا"، وهي رواية أبي عمرو كما ذكر الشارح في الجيم ٢٧٥/٣،

واللسان والتاج (ن ص ع)، وغير منسوب في المقاييس ٤٣١/٥.

(٢) انظر المشطورين وتخرجهما في شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٥).

١٢٠ - يُهْوِي إِلَيْهَا ذَا جِذَابٍ مِّنْزَعًا

(٦٤/ب) تَقَفُّ، يَعْنِي الثَّوَرَ أَنَّهُ رَفِيقٌ بِالطَّعْنِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَفِيقٌ: إِذَا كَانَ مُحْكِمًا لِأَمْرِهِ،/ وَحُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنَّهَا عَاتَبَتْ رَجُلًا فَقَالَتْ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اسْتَرْعَيْنَاكَ أَرْبَعِينَ هَنَةً مَا كُنْتَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: بَخْ بَخْ، رَفِيقٌ وَفِيقٌ وَرَاعٍ شَفِيقٌ، أَرْمَى هَاهُنَا حَجَرًا وَهَاهُنَا حَجَرًا وَأَرْبَعِينَ عَلَيْكَ ظَهْرًا.

وَمَعْنَى "غَمُّ الْقِتَالِ": أَخَذَ.

وَالْأَوْزَعُ: الْأَجْبَنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ وَرَعٌ. وَيُقَالُ: قَدْ وَرَعَ يَوْرَعُ. وَبَعْضُهُمْ: قَدْ وَرَعَ يَرَعُ وَرُوعًا وَوَرَاعَةً، وَمِنَ الرَّجُلِ الْوَرَعِ التَّقِيُّ قَدْ وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً وَوَرَعًا.

يُهْوِي إِلَيْهَا: يُنْجِي إِلَيْهَا.

ذَا جِذَابٍ، أَيْ: قَرْنًا ذَا جِذَابٍ. جَذَبَهُ بِالرُّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ وَخَلَجَهُ. وَيُقَالُ: أَهْوَى إِلَيْهِ وَأَهْوَى لَهُ: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ لِلْجَارُودِ: لَوْلَا اللَّهُ لَأَهْوَيْتُ هَذَا لَكَ وَهَوَى لَهُ: جَرَى نَحْوَهُ. وَهَوَى يَهْوِي: إِذَا وَقَعَ فِي هُوَةٍ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْزَعٌ"، يَقُولُ: أُغْرِقَ فِي الطَّعْنِ كَمَا يُغْرِقُ صَاحِبُ الْقَوْسِ فِي النَّزْعِ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ:

... فَقَدْ أَغْ - سَرِقُ نَزْعًا وَمَا تَطِيشُ سِهَامِي^(١)

١٢١ - أَسْحَمَ يَسْقِيهَا السَّمَامَ الْأَسْلَعَا^(٢)

١٢٢ - يَنْفَضُّ عَنْهُ الضَّارِيَاتُ^(٣) الطَّمْعَا

(١) عجز بيت ونصه كما في هاشميات الكميت/٢٣، وشعر الكميت ج ٤، ق ٢، ص ١٧٩:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا أَغْ - سَرِقُ نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ سِهَامِي

(٢) المحكم واللسان (س ل ع)، وفيهما: "يَظْلُ يَسْقِيهَا...".

(٣) في الديوان المطبوع: "الضَّارِيَاتِ".

الْأَسْحَمُ: الْقَرْنُ الْأَسْوَدُ.

وَقَوْلُهُ: "يَسْقِيهَا السَّمَامُ"، يَقُولُ: لَهُ فِيهِنَّ مِنَ الْقَتْلِ مَا فِي الرُّمَحِ الْمَسْمُومِ.
وَالْأَسْلَعُ: مِنَ السَّلْعِ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ.

وَالضَّارِيَاتُ: يَعْنِي الْكِلَابَ ضَرَيْنَ بِهِ وَطَمَعَنَ فِيهِ.

١٢٣ - طَعْنَا كَنْفُضَ الرِّيحِ ثُلْقَى الْخَيْلِ (١)

١٢٤ - عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكِ أَفْرَعَا (٢)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "أَفْدَعَا".

وَالْخَيْلُ: قَبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ قَوْلَانِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: بَيَّتَ مِنْ أَدَمٍ. وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى: ثَوْبٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ وَالْخَيْلُ: ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ.

وَالْأَفْرَعُ: الْمُشْرِفُ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَفْدَعُ، أَيْ: مَائِلٌ. وَقَالَ أَبُو (١/٦٥)
عَمْرٍو: عَرِيضٌ، وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ أَخَذَهُ مِنَ الْفَدَعِ فِي الرَّجُلِ، يَقُولُ: تَنْفُضُهَا الرِّيحُ مِنْ ضَعْفِ
أَطْنَابِهَا وَعَرَضِ سَمَكِهَا، وَهُوَ الْفَدَعُ.

١٢٥ - إِذَا مَثَلًا قَرْنَهُ تَزَعَزَعَا (٣)

١٢٦ - لِلْقَصْدِ أَوْ فِيهِ الْحِرَافُ أَوْ جَعَا (٤)

الْمَثَلُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَرَفَ قَرْنَيْهِ. مِثْلَانِ مِنْ قَوْلِكَ: مَرَّ يُولُ: إِذَا مَرَّ فِي سُرْعَةٍ وَاهْتِرَازٍ. وَيُقَالُ:
مِثْلَانِ: أَخَذَهُ مِنَ الْأَلَةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ امْرَأَةً بَشَّرَتْ بِقُدُومِ زَوْجِهَا

(١) اللسان والتاج (خ ل ع) وفيهما: "نَفْصًا كَنْفُضَ الرِّيحِ ...".

(٢) التهذيب ٢/٢٢٩ واللسان (ف د ع) وفيهما: "... وَسَمَكِ أَفْدَعَا".

(٣) اللسان والتاج (أ ل ل)، وفي التاج: "شُعْبَةٍ" بدل "قَرْنِهِ"، وفي المخطوط: "قَرْنَهُ" بفتح الراء.

(٤) التاج (أ ل ل).

فَقَالَتْ: مَالَهُ أُلٌّ وَغُلٌّ، أَثَرَاهُ مُعْجَلِي، أَيْ أَدْرَى أَوْ أَدَّهِنُ^(١). فَقَوْلُهُ: أُلٌّ يَكُونُ مِنْ مَعْنَيْنِ: مِنْ
الْأَلَّةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ تَدْعُو عَلَيْهِ. وَيَكُونُ مِنَ الْأُلِّ، وَهُوَ الْمَرُّ السَّرِيعُ.

١٢٧- وَإِنْ ذَنَّتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعًا^(٢)

١٢٨- لَهْنٌ وَاجْتَنَافَ الْخِلَاطُ الْفَغْفَغَا^(٣)

ذَنَّتْ، يَعْنِي الْكِلَابَ مِنْ أَرْضِ الثَّوْرِ.
وَأَرْضُهُ: قَوَائِمُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَرْضِ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحِلْسِ *^(٤)

وَكَذَلِكَ أَرْضُ الْفَرَسِ: حَوَافِرُهُ، كَمَا قَالَ:

* وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *^(٥)

وَالْأَرْضُ: الرِّعْدَةُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومٌ^(٦)

(١) غُلٌّ: جُنٌّ، وَأَدْرَى: أَسْرَحَ شَعْرَى بِالْمَدْرِ، وَهُوَ الْمَشْطُ.

(٢) تَهْزِيبُ اللَّغَةِ ١٣٣/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (هـ ز ع)، وَتَهْزَعُ: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ.

(٣) الْجِيم ٢٩/٣، وَالتَّاج (ف ع ف ع).

(٤) الْمَشْطُورُ لِلْعَجَّاجِ فِي دِيَوَانِهِ/٤٧٤، وَعَزَاهُ كِرَاعُ لِرُؤْيَةٍ فِي الْمُنَجِّدِ ١٠٧، وَالْكَتَرُ اللَّغَوِيُّ ١٠٨/١.

وَمَقِيلُ الْحِلْسِ: يَرِيدُ مَوْضِعَ الْحِلْسِ، وَهِيَ الْبَرْدُوعَةُ.

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاج (ح ب ر، أَرْض) مَنْسُوبًا لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ، وَوَرَدَ فِي الْمُنَجِّدِ لِكِرَاعِ/١٠٧ غَيْرَ مَنْسُوبٍ،

وَفِي الْهَامِشِ الثَّالِثِ مَرَاجِعَ تَحْرِيجِهِ.

(٦) عَجَزَ بَيْتٌ لَذَى الرِّمَّةِ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ بِأَكْمَلِهِ فِي دِيَوَانِهِ/٤٤٩:

إِذَا تَوَجَّسَ قَرْعًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

وَهُوَ أَيْضًا بِرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ مَعَ إِحْلَالِ كَلِمَةِ "رِكْزًا" بِدَلَالٍ مِنْ "قَرْعًا" فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (و ج س،

أَرْض، م و م).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَدْرِي! أُرْزِلَتْ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٌ؟^(١)
وَقَوْلُهُ: "اجْتَنَفَ": دَخَلَ فِيهِ وَخَالَطَهُ.

وَفَعَّعَ فِي أَمْرِهِ: إِذَا أَسْرَعَ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* لَا تَأْمُرِينِي بِنَاتِ اسْفَعِ *

* إِنِّي لَا أَحْسِنُ قِيلاً فَفَعَّعِ *

* وَالْعَنْزُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ *^(٢)

الْأَسْفَعُ: يَعْنِي تَيْسًا.

وَالْفَعَّعُ هَاهُنَا: زَجَرَ لِلْعَنَمِ.

وَقَوْلُهُ: "لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ" يَقُولُ: لَا تُكْثِرْ عَلَى إِغَارَةِ الذَّبِّ عَلَيْهَا. وَيُقَالُ لِلذَّبِّ: هَمْلَعٌ. وَيُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ بَعْدَ مَا أَمْشَى، أَيْ مَشَى عَلَى رِجْلِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ. وَيُقَالُ: أَمْشَى الْقَوْمُ.

١٢٩ - كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخَذَعَا^(٣) (٦٥/ب)

١٣٠ - مِنْ بَغْيِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا^(٤)

حَامِلٌ جَنْبٍ، يَعْنِي الثَّوْرَ، كَأَنَّهُ مِنْ بَغْيِهِ فِي ذَهَابِهِ حَامِلٌ جَنْبٍ، وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي شِقِّ مَنْ بَغْيِهِ وَنَشَاطِهِ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ حَامِلٌ جَنْبِهِ: إِذَا جَاءَ جَرِيحًا كَأَنَّهُ مَائِلٌ فِي شِقِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ

(١) النهاية (أ ر ض).

(٢) باختلاف في بعض الألفاظ وفي الترتيب، المشاطير الثلاثة أو الأول والثالث في اللسان (هـ م ل ع، م ش ي) والتاج (هـ م ل ع).

(٣) التهذيب ١/١٦١ واللسان والتاج (خ ذ ع).

(٤) التاج (خ ذ ع)، والتهذيب ١/٣١٩ واللسان والتاج (كنع) معزوا للعجاج، وفيها "مِنْ نَفْثِهِ..."، أَكْنَعُ لِلشَّيْءِ: دَلَّ لَهُ وَخَضَعُ.

فُلَانٌ سَبَّهْلًا وَسَبَّهْلًا، أَيْ: جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسَدَ رَبِّهِ، وَجَاءَ بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبِقُوفٍ رَقَبَتِهِ: إِذَا أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ.

وَيُقَالُ: أَكْتَنَعَ: إِذَا دَنَا. وَالْمُكْتَنَعُ: الدَّانِي.

وَيُقَالُ: خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا قَطَعَهُ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "حِينَ أَكْتَنَعَ" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "وَالرَّفْقُ"، يَعْنِي رِفْقَهُ بِالْقِتَالِ وَحَذَرَهُ فِيهِ وَمَعْرِفَتُهُ بِهِ.

١٣١- بَسْلٌ إِذَا صَرَ الصَّمَاخُ الْأَصْمَعَا^(١)

١٣٢- وَمَعْمَعَتْ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْمَعَا^(٢)

الْبَسْلُ: الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْبَاسِلُ.

وَصَرَ الصَّمَاخُ، أَيْ: صَرَ أَدْنِيَهُ.

وَمَعْمَعَتْ: اضْطَرَبَتْ وَالتَّهَيَّتْ، يَعْنِي الْكِلَابَ، كَمَا تَسْمَعُ مَعْمَعَةَ النَّارِ، وَهُوَ اسْتِرَاقُهَا وَلَهَبُهَا. وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ^(٣)

وَالْأَصْمَعُ: يُقَالُ: أُذُنٌ صَمَعَاءُ: صَغِيرَةٌ. وَقَلْبٌ أَصْمَعُ: أَيْ حَدِيدٌ ذَكِيٌّ.

١٣٣- يَطْعَنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا^(٤)

(١) اللسان (ص م خ) منسوباً للعجاج برواية: "حتى إذا..."، وورد غير منسوب في العين ٣١٦/١.

(٢) نسب للعجاج في اللسان (م ع ع)، وورد غير منسوب في العين ٩٥/١. والوعْكَة: المعركة، أو معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقيل: الوعْكَة الشديدة في الجري أو السَّقْطَةِ فِيهِ.

(٣) لم أهند إليه في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين، وعزاه صاحب اللسان في (ر ع ب ل) لابن أبي الحقيق، ولكعب بن مالك في اللسان والتاج (م ع ع، أ ب ي) وخزانة الأدب ٢١٦/٦، وهو في ديوان كعب بن مالك/٢٤٤، وفيه "يَمْعَعُ بَعْضُهُ". ورُغِبَ: قَطَعَهُ، وَالْأَبَاءُ: الْقَصَبُ.

(٤) اللسان والتاج (ر ص ع)، وعزى للعجاج في العين ٣٠٠/١ واللسان (ر ص ع)، وفيها برواية: "يَطْعَنُ..."

١٣٤- لَمْ يَجْفُ عَنْ أَجْوَاظِهَا تَحْتَ الْوَعَا

لَمْ يَجْفُ: أَيْ لَمْ يَبْ عَنَّا فَيَكُونُ جَافِيًا لَا رِفْقَ لَهُ بِالطَّنِّ، وَلَكِنَّهُ عَالِمٌ بِهِ رَفِيقٌ.
وَالْأَجْوَاظُ: الْأَوْسَاطُ.

وَالْوَعَى: الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ. تَقُولُ: سَمِعْتُ وَعَاهُمْ.

١٣٥- وَخَضًا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْضَعَا^(١)

١٣٦- وَفَوْقَ أَغْيَابِ الْكَلَى وَكَسَعَا^(٢)

الْوَخْضُ: الطَّنُّ الَّذِي لَا يَنْفُذُ.

وَالْأَرْضَعُ: الطَّنُّ الَّذِي يُدْخِلُ بِهِ الْقِرْنَ كُلَّهُ لَا يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا، أَخَذَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ الرَّصْعَاءِ الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا، وَهِيَ الرَّسْحَاءُ وَالزَّلَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "أَغْيَابُ الْكَلَى" يُقَالُ: شَاءَ ذَاتُ غَيْبٍ: إِذَا كَانَ فِي جَوْفِهَا شَحْمٌ، فَيَقُولُ: طَعْنَا فَوْقَ (١/٦٦) شَحْمِ الْكَلَى فِي جُنُوبِهَا.

١٣٧- يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَجْشَعَا^(٣)

١٣٨- حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا^(٤)

يَنْهَى بِهِ، يَعْنِي الثَّوْرَ يَنْهَى الْكِلَابَ بِقَرْنِهِ.

وَسَوَارَهُنَّ: الَّذِي يَسُورُ إِلَيْهِ وَيُؤَاتِيهِ. سَاوَرَهُ سَوَارًا وَمُسَاوَرَةً.

وَالْأَجْشَعُ: الشَّدِيدُ الْحَرَصِ، وَقَدْ جَشَعَ^(٥) جَشَعًا.

(١) التاج (ر ص ع)، واللسان (ر ص ع) منسوبًا للعجاج، وصحح ابن برّيّ نسبته إلى رؤبة.

(٢) التاج (ر ص ع). وكَسَعَ الْقَوْمُ بِالسِّيفِ: اتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ.

(٣) التهذيب ٢٤/٣ واللسان (هـ و ع).

(٤) اللسان (هـ و ع)، والتاج (هـ ي ع)، وفيهما: "... نَاهَزَهَا ..."، وَالتَّاهَزَ: الَّذِي يُمَدُّ عُنُقُهُ وَيَتَوَدَّدُ

بصدره لِيَقْبَلَ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: "جَشَعَ" بفتح الشين.

وناھزُھا، یَعْنِی الْکِلَابَ.

وَتَهَوَّعٌ، یَعْنِی أَنَّهُ قَاءَ نَفْسَهُ لَمَّا تَقَيَّأَ دَمًا، وَشَبَّيْهُ بِهِذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ جُفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ^(١)

فَكَانَ فِي سُعَالِهِ بِالدَّمِ خُرُوجُ نَفْسِهِ.

١٣٩- بِالْمَوْتِ وَاخْتَرَنَ النَّبَاحَ الْوَعُوعَا

١٤٠- وَقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صَبِغًا مُرْدَعًا^(٢)

اخْتَرَنَ، يَقُولُ: لَمَّا رَأَتْ الْكِلَابُ مَا لَقِيَ نَاهِزُهَا الَّذِي انْتَهَزَ الْقِتَالَ كَفَّتْ عَنْهُ وَاخْتَارَتْ النَّبَاحَ. وَقَدْ وَعُوعَ الذَّنْبُ كَمَا قَالَ:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعُوعَةُ الذَّنْبِ فِي فَدَقْدِ^(٣)

وَقَوْلُهُ: "كَسَا فِيهِنَّ": كَمَا تَقُولُ: كَسَا فِيهِنَّ ثِيَابًا كَثِيرَةً.

وَالْمُرْدَعُ: مِنَ الرَّدْعِ. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ وَخُلُوقٍ. وَالْمُرْدَعُ هَاهُنَا: الْكَثِيرُ. أَرَادَ الدَّمُ.

١٤١- وَبَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ الْأَخْدَعَا^(٤)

١٤٢- تَخَاذَلَتْ وَانْقَضَّ يَهْوَى مُصْدَعَا

(١) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى كُلِّ مَنْ لَبِىدَ بِنِ رُبِيعَةَ وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدَى. انظر: ديوان النابغة الجعدي/١١٦، واللسان

(أى ١)، واللسان والتاج (ج ف ر). وتآيا الشيء: تعمَّده وقصَّده. الطرير: المحدث من الأسنة. المرهف:

السهم المحدث، وفي المخطوط بكسر الهاء. الجفرة: الوسط. المحزم: موضع الحزام. سعل: سال دمه.

(٢) الجمهرة ٤٨/٣ والتهذيب ٣٠٩/١ واللسان (ك س ا). يعنى كساهن دماً طرياً.

(٣) البيت لامرئ القيس، وهو في ملحق ديوانه ٤٥٩، وبنجالس ثعلب/٤٩٩، واللسان (خ ض ع)،

وفيهما "بالفدق". والخضبيعة: الصوت يُسمع من بطن الدابة أو الفرس إذا جرى. الفدق: الأرض

الواسعة المستوية لا شيء بها.

(٤) الجمهرة (ك س ا) ٤٨/٣، وورد معزوا للعجاج في العين ٣٠٠/١، وفيه "قابل من...". والأخدع:

عرق في موضع المحجمتين من العنق، سُمي بذلك لحفائه، وهو شعبة من الوريد.

بَلْ، يَقُولُ: سَأَلِ دِمَاؤُهُنَّ عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى تَلَطَّخَ الْأَخْدَعُ.
وَالْمِصْدَعُ: أَيْ يَصْدَعُ الطَّرِيقَ، يَشْقُهُ شَقًّا سَرِيعًا.

١٤٣- كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ غِيَمٍ أَطْلَعَا^(١)

١٤٤- أَوْ لَمْعُ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا^(٢)

١٤٥- أَعْيُنُ^(٣) فَرَادٍ إِذَا تَقَمَّعَا

١٤٦- بِرَمَلٍ يَرْنُ أَوْ بِرَمَلٍ بَوَزَعَا^(٤)

/ أَطْلَعَ، أَيْ: أَطْلَعَ رَأْسَهُ، يُقَالُ: أَطْلَعَ فُلَانٌ مِنْ هَاهُنَا: إِذَا ظَهَرَ وَبَدَأَ.
وَقَوْلُهُ: "أَشْمَعَا"، أَيْ: وَافَقَ شَمْعًا فَهُوَ أَضْوَأُ لَهُ.

وَتَقَمَّعَ: مِنَ الْقَمْعَةِ، وَهُوَ الذُّبَابُ، يَقُولُ: يَطْرُدُ الذُّبَابَ عَنْهُ. وَالْقَمْعَةُ: أَصْلُ السَّنَامِ، وَالْجَمْعُ قُمْعٌ.

وَيَرْنَى وَبَوَزَعٌ: مَوْضِعَانِ.

وَتَقَمَّعُهُ: تَحَرَّكَ رَأْسُهُ.

١٤٧- بَلْ أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَفْدَعَا^(٥)

١٤٨- أَصْبَحَ فَمَنْ نَادَى تَمِيمًا أَشْمَعَا^(٦)

(١) اللسان والتاج (ط ل ع)، والتاج (ش م ع).

(٢) في الديوان المطبوع: "سِرَاجٌ" بدلاً من "سِرَاجٍ". والمشطور في التاج (ش م ع)، وفي اللسان (ش م ع) غير منسوب، وبرواية: "كَلَمَحَ..." واستشهد به على قوله: أَشْمَعُ السَّرَاجُ: سَطَّحَ نَوْرَهُ.

(٣) في الديوان المطبوع: "أَعْيُنٌ"، وفي الجيم ٧٥/٣: "أَعْيَنَ فَرَادًا..."

(٤) العين ٣٦٣/١، واللسان والتاج (ب ز ع).

(٥) اللسان والتاج (ق ذ ع) وفيهما: "يَا أَيُّهَا..."، ونسب في اللسان للعجاج، وانظر الأساس

(ص ب ح).

(٦) التاج (ق ذ ع)، والأساس (ص ب ح)، وقال الزمخشري: أَصْبَحَ يَا رَجُلُ: انْتَبَهَ مِنْ غَفْلَتِكَ.

١٤٩- وَكَلِّ تَمِيمًا وَالْخُطُوبَ الْوُزْعَا

١٥٠- لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا^(١)

أَصْبَحَ، الْمَعْنَى انْتَظِرْ فَإِنَّكَ فِي مُهَلَّةٍ، وَفِيهِ مَعْنَى تَهَكُّمٍ وَإِعَادٍ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَأَنْتَ تُوعِدُهُ
بِالشَّرِّ: رُوِيَكَ.

وَقَوْلُهُ: "الْوُزْعَا": وَهِيَ الَّتِي تَزْعُ النَّاسَ، أَيْ تَكُفُّهُمْ. يُقَالُ: وَزَعْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَأَنَا أَرْعُهُ.
وَالْوَارِغُ: الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَيْلِ فَيَقُولُ لِهَذَا تَقْدَمُ وَلِهَذَا تَأْخَرُ. وَقِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: إِنَّ
فُلَانًا قَدْ وَلِيَ الشَّرْطَ، فَقَالَ: "لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرْعَةٍ"^(٢) أَيْ مَنْ يَكُفُّهُمْ، الْوَاحِدُ وَارِغٌ، وَالْمَعْنَى
فِيهِ أَنْ تَمِيمًا تَقُومَ بِالْأُمُورِ الَّتِي إِذَا هُمْ فَعَلَوْهَا وَقَامُوا بِهَا وَزَعَتِ النَّاسَ، أَيْ رَدَّتْهُمْ إِلَى إِرَادَةِ
تَمِيمٍ وَالْإِقْيَادِ لَهُمْ.

يُقَالُ: مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ، أَيْ: سَهْمٌ. وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ.
وَقَوْلُهُ:

١٥١- قَدْ ذَاقَ مَنْ أَجْرَى بِهِ وَأَوْضَعَا^(٣)

يُقَالُ: قَدْ أَوْضَعَ فِي السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَوَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ^(٤)، وَمَعْنَى أَوْضَعَ يَقُولُ: أَوْضَعَ فِيمَا
يَكْرَهُونَ وَجَدَّ فِي ذَلِكَ فَذَاقَ مَا حَزَّ أَنْفَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ.
وَقَوْلُهُ: "أَجْرَى بِهِمْ"، أَيْ: أَجْرَى مِنْ أَجْلِهِمْ وَفِي مَسَاءَتِهِمْ.

١٥٢- مَا حَزَّ آذَانَ الْعَدَى وَجَدَّعَا^(٥)

(١) العين (هـ ز ع) ١٠٠/١، والتهذيب (هـ ز ع) ١٣٣/١، ونسب للعجاج في اللسان والتاج
(هـ ز ع).

(٢) قول الحسن في النهاية واللسان والتاج (و ز ع).

(٣) غريب الحديث للحرابي (و ض ع).

(٤) وَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْضَعَ: أَسْرَعَ.

(٥) غريب الحديث للحرابي (و ض ع).

١٥٣- إِنَّا إِذَا أَمَرُ الْعِدَى تَتَرَعَا^(١)

١٥٤- وَأَجْمَعَتْ بِالْشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا^(٢)

١٥٥- حَرْبٍ تَضُمُّ الْحَاذِلِينَ الشُّسَعَا^(٣)

(١/٦٧)

/الْعِدَى وَالْعِدَى: الْأَعْدَاءُ.

وَمُجَدَّعٌ، أَيْ: أَصَابَهُ مَا جَدَّعَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَتَتَرَعَا: أَسْرَعَ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَرَعُعُ إِلَى الشَّرِّ.

وَأَجْمَعَتْ، يَعْنِي الْحَرْبَ.

وَتَلْفَعُ بِالْشَّرِّ: يَشْتَمِلُ بِهِ، وَالْمَعْنَى كَمَالُ الشَّرِّ فِيهَا وَاسْتِحْكَامُهُ.

وَضَمُّ الْحَاذِلِينَ، يَقُولُ: مَنْ عَجَزَ عَنِ الْحَرْبِ وَاعْتَزَلَهَا خَوْفًا، فَإِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ وَخَافُوا عَلَى

أَنْفُسِهِمْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ.

الشُّسَعُ: الْبُعْدَاءُ، الْوَاحِدُ شَاسِعٌ.

١٥٦- كَالنَّارِ لَا تَشْبَعُ حَتَّى تَشْبَعَا

١٥٧- إِنْ عَضَّ شَرٌّ لَمْ تَجِدْنَا الْأَجْزَعَا

قَوْلُهُ: "لَا تَشْبَعُ": لَا تَمَلُ الْحَرْبُ حَتَّى تَشْبَعَ النَّارُ مِنَ الْحَطَبِ. وَلَا تَشْبَعُ النَّارُ. وَشَبَّهِ هَذَا

قَوْلُ الْآخَرِ:

(١) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع، ل ف ع)، وعزى للعجاج في اللسان والتاج

(ب ز ع) برواية:

إِنِّي إِذَا أَمَرُ الْعِدَى تَبَرَّعَا

وَتَبَرَّعَ الشَّرُّ: هَاجَ وَتَفَاقَمَ، وَقِيلَ: أَرْعَدَ وَلَمَّا يَقَعَ.

(٢) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع)، وعزى للعجاج في التاج (ب ز ع).

(٣) العباب والتاج (ت ر ع).

لَا نَأْلُمُ الْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا أَلْ - أَغْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(١)

١٥٨ - قَدْ غَلَبْتُ مُرَأْتَنَا أَنْ تُجْرَعَا^(٢)

١٥٩ - مِنَّا وَفِينَا حَامِلُوا مَا أَفْطَعَا

قَوْلُهُ: "مُرَأْتَنَا": مِنَ الْمَرَاةِ، فَيَقُولُ: مَرَارَتُنَا وَمَكْرُوهَاتُنَا مِنَ الْأُمُورِ وَهَيْئَتُنَا فِي صُدُورِ عَدُوِّنَا قَدْ غَلَبَتْ وَامْتَنَعَتْ أَنْ تُجْرَعَ، وَالْوَاحِدَةُ مُرَّةٌ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْطَعَا": يُقَالُ: أَفْطَعْنِي هَذَا الْأَمْرُ: إِذَا رَكِبَكَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ.

١٦٠ - عَنَّا إِذَا أَعْظَمُ أَمْرٍ أَضْلَعَا

١٦١ - وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

١٦٢ - لَهُ وَعَالَيْنَا بَتْنَعِيشٍ لَعَا^(٣)

١٦٣ - إِنْ تَمِيمًا لَمْ تُرَاضِعْ مُسَبَعَا^(٤)

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "تُرَاضِعُ". وَالْأَوَّلَى رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو.

(١) البيت لأبي قيس بن الأسلت، انظر المفضليات (مف ٧٥، ص ٢٨٥)، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي/٢٥٩، وغريب الحديث لابن سلام ٣٠١/٤، والخزانة ٤١١/٣، وكلهم برواية: "... القتل ... به ...".

(٢) في المخطوط: "تُجْرَعَا".

(٣) المشطوران (١٦١، ١٦٢) في الصحاح واللسان والتاج (ن ع ش)، والصحاح (د ع ا)، واللسان والتاج (د ع ع)، واللسان (ع ل ا)، والتاج (ل ع و). دعدعا: إذا وقع منا واقع، قلنا له: رفعك الله. وَتَعَشْتُ لَهُ: قُلْتُ لَهُ تَعَشْتُكَ اللَّهُ، أَيْ رَفَعَكَ.

(٤) الصحاح (س ب ع، ر ض ع)، واللسان (ظ أ ر، ر ض ع، س ب ع، ن ش ع)، والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع) وفي الجميع بفتح ضاد "تراضع". وفي الديوان المطبوع بفتح الضاد وكسرها مثلما جاء في المخطوط.

وَقَوْلُهُ: "دَعْدَعَا وَلَعَا": فِي مَعْنَى دُعَاءٍ، أَيْ رَفَعَكَ اللَّهُ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "لَعَا" قَوْلُ الْأَعَشَى:

فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا^(١)

وَصَفَ نَاقَةً عَثَرَتْ فَقَالَ لَهَا: تَعْسًا، دَعَا بِالتَّعْسِ وَلَمْ يَقُلْ لَهَا: "لَعَا" يَدْعُو لَهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَتَّقِي بِقُوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا، فَلَمَّا عَثَرَتْ قَالَ لَهَا: تَعْسًا إِنْكَارًا لِزَلِيلِهَا وَخَطِيئَتِهَا.

وَقَوْلُهُ: "مُسْبَعًا"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: / لَمْ يُرَاضِعْ حَمَلًا يُرَضِعُهُ النَّاسُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا (٦٧/ب) الْقَوْلَ. قَالَ: وَيَكُونُ أَيْضًا الْمُسْبَعُ: الدَّعَى، مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

عَبْدَ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٌ^(٢)

أَيْ مَجْهُولٌ مَتْرُوكٌ كَالسَّبْعِ مُهْمَلًا.

وَالْأَضْلَعُ: الْمُثْقَلُ. وَالْمُضْلَعُ مِثْلُهُ.

١٦٤ - وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا^(٣)

١٦٥ - أَوْفَتْ بِهِ حَوْلًا وَحَوْلًا أَجْمَعًا

قَوْلُهُ: "مُقْنَعًا" أَيْ: فِي سِتْرٍ، وَلِكِنَّهُ مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ.

وَقَوْلُهُ: "حَوْلًا وَحَوْلًا أَجْمَعًا"، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضَعْتُهُ سَتَيْنِ وَلَيْسَ هَذَا كَذَا. وَلَوْ كَانَ كَذَا لَمْ يَقُلْ بَعْدَهُ: فَوَلَدَتْ فَرَأَسَ أَسَدٍ؛ لِأَنَّ الرِّضَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْوِلَادِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ

(١) عجز بيت للأعشى، كما في ديوانه/١٠٣، والصبح المنير/٨٣، وصدوره:

بَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ

اللَّوْثُ: الْقَوَّة. عَفْرَنَاءُ: الْعُولُ، شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهَا.

(٢) عجز بيت صدره كما في الديوان ٤/١:

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

(٣) اللسان والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع).

الأمْرِ، أَيْ إِنَّهَا حَمَلَتْهُ سَنَتَيْنِ وَلَا تَحْمِلُهُ إِلَّا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَكِنْ هَذَا مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْوَصْفِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَا لَا يَكُونُ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَإِنَّمَا يُعْظَمُ أَمْرُهُ وَيُهَوَّلُ.

١٦٦- حَتَّى إِذَا الرَّاجِي لَهَا تَوَقَّعَا

١٦٧- مَدَّتْ يَدَيْهَا جُمُعَةً وَأَرْبَعًا

أَي ظَلَّتْ تَمَطَّى لِلْمَخَاضِ وَالطَّلُقِ.

وَأَرْبَعٌ: أَرَادَ أَرْبَعَ لَيَالٍ.

وَجُمُعَةً: أَرَادَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَيْ مَدَّتْ يَدَيْهَا مِنْ جَهْدِ الْوِلَادَةِ هَذِهِ الْمُدَّةَ.

١٦٨- ثُمَّ ارْتَقَتْ فِي أَرْضٍ طَوْدٍ أَفْرَعَا

١٦٩- بَيْنَ حَوَامِي ذِي قِلَاعٍ أَشْنَعَا

١٧٠- فَافْتَرَشَتْ هَضْبَةً عَزًّا أَبْتَعَا^(١)

١٧١- فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعَا^(٢)

الطَّوْدُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ الْمُشْرِفُ وَكَذَلِكَ الْأَفْرَعُ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْظِيمٌ لِأَمْرِهِ وَمِثْلُ ضَرْبِهِ.

وَالْقِلَاعُ: جَمْعُ قَلْعَةٍ، كَمَا يُقَالُ: أَكَمَّةٌ وَأَكَمٌّ وَإِكَامٌ.

وَحَوَامِي كُلِّ شَيْءٍ: مَا حَوْلَهُ.

وَالْأَشْنَعُ: الْكَرْبِيُّ الْمُنْظَرُ فِيهِ شَتَاةٌ.

وَالْهَضْبَةُ: الْجَبَلُ غَيْرُ الطَّوِيلِ. فَيَقُولُ: أَلْقَتْهُ حِينَ أَلْقَتْهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِي مَوْضِعٍ مَنِيعٍ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْتَعُ": قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَلِيظٌ. وَقَالَ: إِنَّهُ لَبَتَعَةٌ

الْعُنُقِ، أَيْ: شَدِيدُهُ، وَمِنْهُ/ قَوْلُهُمْ: (١/٦٨)

(١) الجيم ٨٧/١، وفيه: "وافترشت".

(٢) العباب (ش ج ع)، ونسب في اللسان والتاج (ش ج ع) إلى العجاج.

تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُمْ بَنِعْ^(١)

١٧٢- فَتَمَّ يُسْقَى وَأَبَى أَنْ يُرَضَّعَا^(٢)

١٧٣- قَالَ الْخَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا^(٣)

١٧٤- أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْفَعَا^(٤)

١٧٥- وَغَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَا^(٥)

قَوْلُهُ: "وَأَبَى أَنْ يُرَضَّعَا"، "وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا" إِنَّمَا يَصِفُهُ بِغَيْرِ مَا يُوصَفُ بِهِ الْوِلْدَانُ تَعْظِيمًا لِأَمْرِهِ.

وَالْخَوَازِي: الْكَوَاهِنُ.

وَيُنْشَعُ: يُوجَرُ.

وَالشَّرِيَّةُ: جَمْعُ شَرِيَّةٍ، وَهُوَ شَجَرُ الْحَنْظَلِ.

وَقَوْلُهُ: "قَرْيَةٍ" يَعْنِي قَرْيَةَ التَّمَلِ.

وَقَوْلُهُ: "مَا أَشْفَعَا": يُرِيدُ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَالْحَنْظَلِ فِي الْمَرَاةِ وَكَالتَّمَلِ فِي الْكَثَرَةِ. وَالْغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِغَلِظِ الصَّخْرِ وَصَلَاتِيهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَمَغْضُوبُ الْبَصْرِ، أَيْ الْجِلْدُ: إِذَا كَانَ غَلِظًا. وَيُقَالُ: قَدْ غَضِبَ جِلْدُ فُلَانٍ يَغْضَبُ غَضَبًا. وَالْغَضَابُ: ذَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَغَلِظُ الْبَصْرِ، أَيْ: الْجِلْدُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ عَنِ الْعُكْلِيِّ:

(١) صدر بيت لسلامة بن جندل، وعجزه كما في ديوانه/١٠٤:

فِي جُوجُوكَ كَمَذَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وَالدَّسِيعُ: مَغْرَزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ. وَالْهَادِي هُنَا: الْعُنُقُ. وَالْجُوجُوكُ: الصَّدْرُ. وَمَذَاكِ الطَّيِّبِ: الْمَذَقُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ. وَمَخْضُوبٌ: مُضْرَجٌ بِالْدم.

(٢) التاج (ن ش ع) برواية: "... يَرَضَّعَا ...".

(٣) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٤) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٥) تكملة الصاغان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بُصْرَةٍ وَسَلَامٍ^(١)

فَرَفَعَ أَوَّلَ الْحَرْفِ قَالَ: وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: "مِنْ بُصْرَةٍ" فَفَتَحَ أَوَّلَ الْحَرْفِ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعُكْلِيِّ: كَيْفَ تَقُولُ: بُصْرَةٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْبُصْرَةُ بِبُصْرَةٍ بِالْبُصْرِ زَعَمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْأَسْمَاءَ تَضَاجَعُ، يَعْنِي إِنَّمَا تَحِيدُ عَنْ أَصْلِ الْكَلَامِ وَبَنَائِهِ، وَمِنْ هَذَا رَجُلٌ أَضْجَمٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ وَامْتِنَاعِهِمْ كَالصَّخْرَةِ فِي الْجَبَلِ.

١٧٦ - حَتَّى إِذَا أَمُرُ التَّمَامِ اسْتَجْمَعَا

١٧٧ - حَذَرَهُ مِنْ ذِي صِمَادٍ أَفْرَعَا

وَيُرْوَى: "التَّمَامَ" - بِالْفَتْحِ -.

وَالصِّمْدُ، وَالْجَمْعُ صِمَادٌ، هُوَ الْجَبَلُ الصُّلْبُ الْغَلِيظُ.

وَأَفْرَعٌ: مُشْرِفٌ.

١٧٨ - رَبِّ رَأَى مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَصْنَعَا

١٧٩ - لَهُ وَلِلْبَاقِينَ مِمَّا الْأَرْفَعَا

/ ١٨٠ - فَاْفْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِسَبِيلٍ أَثْرَعَا^(٢)

(٦٨/ب)

(١) هذا البيت لذي الرمة، لكنه مُلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ، أَحَدُهُمَا:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ قَدِيمٍ يَهْدِي النَّاسَ بُقْعَ نَصَائِبَةٍ

وَالْآخَرُ:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَنَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بُصْرَةٍ وَسَلَامٍ

هَرَقْنَاهُ: الضمير للماء. النَّشِيئَةُ: أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ، وَبَادِي النَّشِيئَةِ: الْحَوْضُ. الدَّائِرَةُ: الَّذِي كَادَ يُمَحَى. الْبُقْعُ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. النَّصَائِبُ: حَجَارَةٌ يُشْرِفُ بِهَا الْحَوْضُ. تَدَاعَيْنِ، أَيْ الْإِبِلُ الشَّيْبُ: حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ. وَالْمُتَنَلِّمُ: حَوْضٌ قَدْ تَهَدَّمُ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ، وَقِلَّةُ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ. السَّلَامُ: الْحَجَارَةُ الصُّلْبَةُ.

انظر: ديوان ذي الرمة/ ٨٥٥، ١٠٧٠، واللسان (ش ي ب، ب ص ر، ن ش أ)، وإصلاح المنطق/ ٢٩.

(٢) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "وافترش أو فافترش".

١٨١- يَجْهَدُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا^(١)

الْأَرْفَعُ: يَقُولُ: الْأَرْفَعُ صَوْتًا وَذِكْرًا.

وَأَثَرَعُ: يَعْنِي أَنَّهُ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. يُقَالُ: إِنَاءٌ مُثَرَعٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَدَدَهُمْ وَكَثَرَتَهُمْ.

وَقَوْلُهُ: "يَجْهَدُ": يَعْنِي هَذَا الْعَدَدُ يَجْهَدُ هَذِهِ الْبِلَادَ، يَمْلُؤُهَا عَدَدًا.

وَالْمَهْيَعُ: بَيْنُ مُسْتَوٍ، يَعْنِي طَرِيقًا، فَقَالَ: أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا.

وَالْمَهْيَعُ: الْوَاسِعُ.

١٨٢- إِذَا عَلَوْنَا شَرْفًا تَضَعُضَعَا^(٢)

١٨٣- لَنَا وَلَا يَدْفَعُ قَوْمٌ مَدْفَعَا

١٨٤- مِثْلُ الْجِبَالِ الشُّهْبِ لَا بَلْ أَبْشَعَا^(٣)

١٨٥- نَمْلَأُ مِنْ عَرْضِ الْبِلَادِ الْأَوْسَعَا^(٤)

يُقَالُ لِلطَّعَامِ الْحَسَنِ الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ: بَشِيعٌ. وَقَدْ بَشِعَ الْوَادِي بِالْجَنَاشِ: إِذَا ضَاقَ بِهِ

وَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ مِنْهُ. يَقُولُ: فَهُوَ أَعْظَمُ فِي صَدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِبَالِ وَأَبْشَعُ.

١٨٦- حَتَّى أَنْخَنَّا عِزَّنَا فَجَجَعَجَعَا^(٥)

١٨٧- بَوَسَطِ الْأَرْضِ وَمَا تَكَعَكَعَا^(٦)

يُقَالُ: جَجَعَجَعَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ إِذَا ثَبَتَ وَحَبَسَ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْجَجَعَجَاعُ:

الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَزَنُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا تَلَجًا يُنِيخُ الْقَوْمَ بِالْجَمْعَجَاعِ

(١) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "بملاً أجواف...".

(٢) الشَّرَفُ: الْمَوْضِعُ الْعَالِي يُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَتَضَعُضَعُ: ضَعُفٌ.

(٣) الْجِيم ٨٨/١، وفيه: "مِثْلُ الْجِمَالِ".

(٤) التاج (ج ع ع).

(٥) اللسان والتاج (ج ع ع)، وفيهما: "حَتَّى أَنْخَنَّا عِزَّهُ...".

(٦) التاج (ج ع ع).

أَخْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَحَرِّفٌ لِحُلِّ بِالْأَوْزَاعِ^(١)

وَالْأَوْزَاعُ: الْفَرَقُ وَتَبَاعُدُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ.

قَالَ: وَيُقَالُ: جَعَجَعَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَنَاحٍ سَوِيٍّ وَحَالٍ سَوِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَسْلَتِ:

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ^(٢)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* جَعَجَعَهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ *

* كَاخْفَضَ الْمَطْرُوحَ فِي كِفَائِهِ *^(٣)

يَعْنِي رَجُلًا صَرَخَ حِمَارًا، وَهُوَ الْقِثْرُ أَيْضًا.

وَالْكَفَاءُ: مُؤَخَّرُ الْبَيْتِ، وَهِيَ شُقَّةٌ/ أَوْ شُقَّتَانِ تُرَكَّبُ فِي مُؤَخَّرِهِ. يُقَالُ: أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ (١/٦٩)

إِكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتَهُ كِفَاءً. وَاسْتَكْفَأْتُ أَنَا اسْتَكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتُ لِبَيْتِكَ كِفَاءً. وَبَيْتٌ مُكْفَأٌ

وَمُرَوِّقٌ، وَكَفَأْتُ الْقَدَحَ أَكْفَوُهُ كِفَاءً، وَهُوَ قَدَحٌ مَكْفُوءٌ. وَالرَّوَاقُ: شُقَّةٌ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ

وَالْكَسْرَانِ: جَانِبَاهُ. وَالْعُمُودُ فِي وَسْطِهِ: سِطَاعُهُ. وَالَّذِي فِي مُقَدِّمِهِ: بُؤَانُهُ. وَحِبَالُهُ الطُّوَالُ

أَطْنَابُهُ، الْوَاحِدُ طَنْبٌ. وَحِبَالُهُ الْقِصَارُ الَّتِي دُونَ الْأَطْنَابِ: أَصْرٌ، الْوَاحِدُ إِصَارٌ.

وَقَوْلُهُ "بِوَسْطٍ": يُقَالُ: جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ وَوَسْطُهُمْ، فَمَنْ قَالَ: وَسْطَ أَرَادَ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَوَسْطَ الْحَلَقَةِ وَسْطُهَا بَعِيْنُهُ.

وَقَوْلُهُ: "تَكَعَكَعَ": يُقَالُ: تَكَعَكَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا جَبَنْتَ عَنْهُ وَلَمْ تُنْفِذْ لَهُ. وَكَعَكَعْتُ عَنِ

الْقَوْمِ وَكَعَعْتُ أَكْعُ كُوعًا فِيمَنْ قَالَ: كَعَعْتُ، وَأَكْعَاعُ فِيمَنْ قَالَ: كِعَعْتُ.

(١) البيتان للمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (مف ١١/ ١٨، ١٩، ص ٦٢، ٦٣)، وَفِيهَا: "النَّبِيبُ" بَدَلُ

"الْقَوْمِ"، وَ"مُتَفَرِّقٌ" بَدَلُ "مُتَحَرِّفٌ". وَالصُّرَادُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى. وَالنَّبِيبُ: إِنَاثُ الْإِبِلِ الْمُسَيَّئَةِ.

(٢) الْمَفْضِلِيَّاتِ (مف ٧٥، ص ٢٨٤)، وَالْجُمُهرَةُ (ج ع ع ٥٣/١)، (ج ع ج ع ١٣٤/١)، وَالْمَقَائِيسُ

٤١٦/١، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ج ع ع). وَابْنُ الْأَسْلَتِ هُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ.

(٣) الْمَشْطُورَانِ فِي دِيَوَانِهِ، الْأَوَّلُ فِي ص ٣٤، وَفِيهِ: "فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ"، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ وَرَدَتْ فِي الْجُمُهرَةِ ٧/١

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ب ب)، وَالثَّانِي فِي ص ٣٥، وَفِيهِ: "الْمَصْرُوعُ" بَدَلُ "الْمَطْرُوحِ".

١٨٨- إِنْ رَامَ غَصْبًا أَوْ أَرَادَ مَطْلَعًا

١٨٩- حُزْنًا فَأَحْمَيْتَا الْحِمَى وَالْأَمْرُعَا

١٩٠- إِنْ لَنَا عِزًّا رَسَا أَنْ يُنْزَعَا

١٩١- فِي الْخَنْدَفِيِّينَ وَمَجْدًا أَسْنَعَا^(١)

مَطْلَعًا: يُرِيدُ مَخْرَجًا وَمَذْهَبًا.

وَيُقَالُ: أَحْمَيْتُ الْحِمَى وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ إِحْمَاءً وَحَمَيْتُ أَنْفِي حِمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً. وَقَوْلُهُ: "حُزْنًا"، أَيْ: مَتَعْنَاهُ وَغَلَبْنَا عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: "حُزْنًا". وَلَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَالْأَمْرُعُ: وَالوَاحِدُ مَرِيعٌ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَالِ. وَقَوْلُهُ: "رَسَا أَنْ يُنْزَعَا": رَسَا يَرُسُو رُسُوءًا^(٢). وَالْمَعْنَى: أَلَّا يُنْزَعَا. وَقَوْلُهُ: "أَسْنَع": يُقَالُ: رَجُلٌ سَنِيعٌ وَأَمْرٌ سَنِيعٌ، أَيْ: جَمِيلٌ حَسَنٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ بَنُ سَنِيعٍ. وَيُقَالُ: أَمْرُكَ هَذَا أَسْنَعٌ مِنْ هَذَا، أَيْ: أَجْمَلُ وَأَبْهَى.

١٩٢- عِزًّا إِذَا أَوْعَدَ قَوْمًا أَوْقَعَا

١٩٣- إِذَا الضَّعِيفُ الْمُزْدَرَى تَصَرَّعَا

وَيُرْوَى: "عِزًّا". فَمَنْ نَصَبَ رَدَّ الثَّانِي عَلَى قَوْلِهِ: "إِنْ لَنَا عِزًّا"، وَمَنْ رَفَعَ / ابْتَدَأَهُ. وَيُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا: أَوْعَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا، قَالَ: بُيْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٣)

(١) الجيم ١٠٥/٢. والخندفيون: نسبة إلى خندف، وهو لقب ليلي بنت حلوان، زوجة إلياس بن مضر، ثم سُمِّيَتْ به القبيلة، فصارت مَضَرٌ تَسْلِيْن: أحدهما ولدُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، والآخر خندف.

(٢) رَسَا يَرُسُو رُسُوءًا وَرُسُوءًا: بُيْتُ.

(٣) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه/٢٦، وفيه: "أُبَيْتُ"، والصحاح والأساس واللسان (ق ب س). وأبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر اللخمي، ملك العرب.

وَالْمُذَرِّي: الْمُسْتَحَفُّ. يُقَالُ: اِزْدَرَيْتُ بِهِ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ.

١٩٤- لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مَعَا

١٩٥- وَالنَّاسَ أَخْلَافًا عَلَيْنَا شَيْعَا

قَوْلُهُ: "شَيْعَا وَأَخْلَافًا"، أَيْ: تَشَايَعُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيْنَا.

١٩٦- وَعَادَ عَادٍ وَاسْتَجَاشُوا بُعَا^(١)

١٩٧- وَالْجِنَّ أَمْسَى أَوْقُهُمْ مُجَمَّعَا^(٢)

١٩٨- عَلَى تَمِيمٍ لِأَبَى أَنْ يَخْضَعَا^(٣)

١٩٩- مَا مَلَّوْا أَشْدَاقَهُ وَالْمَبْلَعَا^(٤)

يَقُولُ: لَوْ إِنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا تَنَاصَرُوا وَتَشَايَعُوا عَلَيَّ مَا مَلَّوْا، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ وَإِفْرَاطٌ فِي الْوَصْفِ كَمَا قَالَ الْأَسَدِيُّ - وَذَكَرَ امْرَأَةً وَفَعَلَهَا -:

لَوْ كَانَ خَزُّوَاسِطٌ وَسَقَطَةٌ

حُنْجُورَةٌ وَحُقَّةٌ وَسَقَطَةٌ

وَالشَّامُ طُرًّا زَيْتُهُ وَحَنِطَةٌ

وَعَالِجٌ نَصِيَّةٌ وَسَبْطَةٌ

(١) المشاطير الثلاثة (١٩٤ - ١٩٦) في تكملة الصاغاني (أ ج ج، و ب ل ع) والأول والثالث (١٩٤،

١٩٦) في الصحاح واللسان والناج (أ ج ج).

(٢) غير منسوب في العين (أوق) ٢٤٠/٥، والجيم ٥٣/١.

(٣) تكملة الصاغاني (ب ل ع).

(٤) تكملة الصاغاني والناج (ب ل ع)، وفي العين (ب ل ع) ١٥١/١ مشطور يقاربه، وهو:

تَأْمَلُوا خَيْشُومَهُ وَالْمَبْلَعَا

وَالْمَبْلَعُ: مَجْرَى الطَّعَامِ، وَمَوْضِعُ الْإِبْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ.

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ^(١)

أى: تُفَرِّقُهُ بِالْقِسْطِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ تَبْذِيرَهَا.

وَالْحُنْجُورُ مِنَ الْقَوَارِيرِ: الْمَطْوَلُ.

وَقَوْلُهُ: "حَقُّهُ وَسَقَطُهُ" وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ: "مِنْ دِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ عِدْقِ نَخْلِهِ"، إِنَّمَا مَعْنَاهُ جَمْعٌ. وَأَوْفَقُهُ: ثِقَلُهُ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْفَقُهُ وَعَبَّالَتُهُ وَجَرَامِيدُهُ: إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ وَمُؤُونَتَهُ.

٢٠٠- هَيْهَاتَ أَغْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا^(٢)

٢٠١- وَلَوْ يُلَاقِي^(٣) غَيْرُهُ تَتَعَتَّعَا

٢٠٢- أَغْيَا الْمُرَادِينَ وَأَغْيَا الدُّقْعَا

٢٠٣- تَرَى لَهُ جَوْرًا وَرَأْسًا مِصْقَعَا

تَتَعَتَّعَ، أى: رَجَعَ وَلَمْ يَثْبُتْ، وَمِنْهُ تَتَعَتَّعَ فِي قَوْلِهِ.

الْمُرَادِينَ: الَّذِينَ يُرَامُونَهُ. رَادَاهُ، أى: رَامَاهُ. وَالْمُرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يُرْدَى بِهَا. وَالْجَوْرُ: الْوَسْطُ.

وَالْمِصْقَعُ: الصَّبُورُ عَلَى / الصَّقْعِ، وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ. (أ/٧٠)

٢٠٤- لَا عِنْتَ الْقَرْنِ وَلَا مُصَدَّعَا

٢٠٥- يَهْوُونَ فَرَسِي حَوْلَهُ وَرُكْعَا

(١) المشاطير الخمسة في تكملة الصاغانى (ح ج ر)، والثلاثة: الأول والثانى والخامس في اللسان (ح ن ج ر) وفيه: "تأوى"، والأول والثانى في التاج (ح ج ر)، وضبطت "حَقُّهُ" في المشطور الثانى والشرح بفتح الحاء والضم بالضم من مراجع التحقيق، وفي المخطوط: "حِطَّة" و"صوب" إلى "حِطَّة" من التكملة (ح ج ر)، واللسان والتاج (ق س ط) و"تَصْبِيهِ" إلى "تَصِيهِ" من تكملة الصاغانى (ح ج ر) واللسان (ق س ط)، والتَّصْيِي: نبت من أفضل المرعى، كما في اللسان (ن ص أ).

(٢) العين ٣٠٨/٢ واللسان (ب ر ك ع). هَيْهَاتَ: اسم فِعْلٍ بمعنى البُعد.

(٣) في الديوان المطبوع: "وَلَوْ يُلَاقِي".

لَا عَنَتَ، يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَعِيبُهُ.

وَفَرَسَى: صَرَغَى قَتْلَى، الْوَاحِدُ فَرِيسٌ، أَيْ: مَدْقُوقَةٌ أَعْنَاقُهُمْ.

وَفَرَسَى مِثْلُ صَرَغَى.

وَرُكَّعًا: يَقُولُ: قَدْ سَقَطُوا، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: "رُكَّعًا"، أَيْ: مُجَرَّحِينَ فَهُمْ يَتَّقُونَ جِرَاحَاتِهِمْ يَمِيلُونَ أَبْدَانَهُمْ كَالرَّكَعِ.

٢٠٦- عَنْ ذِي شَنَاخِيبَ طُوَالٍ^(١) أَسْطَعًا

٢٠٧- كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنْ تَمُدَّ الْإِصْبَعَا

شَنَاخِيبُ الْجَبَلِ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ حُرُوفِهِ، الْوَاحِدُ شَنْخُوبٌ.

وَأَسْطَعٌ: طَوِيلٌ، وَالْأَثْنَى سَطْعَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "كَالشَّمْسِ"، يَقُولُ: لَا تَقْدِرُ عَلَى الشَّمْسِ إِلَّا أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعِكَ. يَقُولُ: فَكَذَلِكَ عَزَّنَا، أَيْ يُشَارُ إِلَيْنَا كَمَا يُشَارُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا تُبْلَغُ.

٢٠٨- مِنْ حَيْثُ يُهْوَى الْقَاذِفَاتِ^(٢) الْوُضْعَا

٢٠٩- وَالصُّلْبَ مِنْ صُمِّ الْقَنَّا^(٣) تَجَزَّعَا

الْقَاذِفَاتُ، يَعْنِي الْمَجَانِيقُ.

وَالْوُضْعُ: الَّذِي تُسْرِعُ الْقَذْفَ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: وَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا: إِذَا دَفَعْتَهُ فِي السَّبْرِ أَوْ رَفَعَهُ هُوَ.

وَالْمَنْجَنِيقُ: الْجَمْعُ مَجَانِيقُ وَمَنَاجِيقُ، فَإِنْ أَرَدْتَ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتَ: جَنَقْتُهُمْ بِالْمَنْجَنِيقِ، وَأَمَّا الْمَنْجُونُ فَيُقَالُ: مَنْجَنُونَ وَمَنْجَنِينَ، وَيُجْمَعُ مَنَاجِينُ. وَيُقَالُ: جُنَّ النَّبْتُ: إِذَا طَالَ، وَجُنَّتِ النَّحْلَةُ: طَالَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "طُوَالٍ".

(٢) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْقَاذِفَاتُ".

(٣) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "وَالصُّلْبَ". وَصُمِّ الْقَنَّا، يَرِيدُ: الصُّلْبَ الْمُصَمَّتَ مِنَ الرَّمَاكِ.

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ الْمَسَاكِينِ

عَجَاجَةً سَاطِعَةً الْعَثَانِينَ

تَحْتُ مَا فِي السُّحُقِ الْمَجَانِينَ^(١)

والسُّحُقُ: الطَّوَالُ، الْوَاحِدَةُ سَحُوقٌ، يَعْنِي التَّحْلُ. وَقَالَ الْآخَرُ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا^(٢)

يَعْنِي بِهِ هَاهُنَا: نَبْتًا.

وَالْخَازِبَازُ: الذُّبَابُ أَيْضًا. وَالْخَازِبَازُ: وَرَمٌ فِي الْحَلْقِ. قَالَ:

يَا خَازِبَازَ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا^(٣)

/ وَتَجَزَّعَ: تَكَسَّرَ. يُقَالُ: جَزَعْتُ الْوَادِي أَجْزَعُهُ وَجَزَعْتُ عَلَيْهِ جَزْعًا. وَجَزَّعُ الْوَادِي: (٧٠/ب) مُنْعَرِجُهُ. وَالْجَزَّعُ: الْخَرَزُ.

(١) الصَّحاح (ج ن ن) وفيه: "مُسْبِلَةٌ" بدل "سَاطِعَةٍ" و"تَحْدُرُ" مكان "تَحْتُ"، واللسان (ج ن ن) وفيه: "تَنْقُضُ" بدل "تَحْتُ"، والأساس (ج ن ن) وفيه: "رَافِعَةٌ" بدل "سَاطِعَةٍ" و"تَمُرُ" مكان "مَا فِي".
والخارف: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعَجَاجَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعُبَارَ. وَالْعَثَانِينَ: جَمْعُ عُثْنُونٍ، وَهُوَ هُنَا أَوَّلُ الرِّيحِ. وَتَحْتُ: تُسْقِطُ.

(٢) الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ف ق أ، ق ل ع، ج ن ن) وَالتَّهْذِيبِ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "تَفَقَّعُ" مكان "تَفَقَّأَ". وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّرْحِ "الْخَازِبَانُ" تَحْرِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ "الْخَازِبَازُ"، وَمِنْهَا التَّهْذِيبُ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وَالْمَقَائِيسُ ٢٥٤/٢. وَالْقَلْعُ: السُّحَابُ الْعِظَامُ. وَالسَّوَارِي: السُّحَابُ يَأْتِي لَيًّا.

(٣) الصَّحاح (ل هـ ز م)، وَاللِّسَانُ (خ و ز، ل هـ ز م)، وَالتَّاجُ (ب و ز، ل هـ ز م)، وَالتَّهْذِيبُ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "إِنِّي خَشِيتُ"، وَالْأَوَّلُ فِي الْمَقَائِيسِ ٢٥٤/٢. وَاللَّهَازِمُ: جَمْعُ لِهْزَمَةٍ، وَهِيَ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي اللَّحْيِ تَحْتَ الْحَنَكِ.

٢١٠- وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلَعَلَعًا^(١)

٢١١- وَمَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعًا^(٢)

وَيُرْوَى: "أَنَحْنَا".

وقوله: "تَلَعَلَع"، يُقَالُ: تَلَعَلَعَ الْعَظْمُ: إِذَا تَكَسَّرَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا.

و"أَبَحْنَا" رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ. و"أَنَحْنَا" رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَيُصَدَّقُ "أَنَحْنَا" قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْآخَرِ:

* حَتَّى أَنَحْنَا عِزَّنَا فَجَفَجَعًا*^(٣)

قَوْلُهُ: "تَبَرَّكَع"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَبَرَّكَعَ الرَّجُلُ: إِذَا سَقَطَ فَوَقَعَتْ رِجْلَاهُ تَحْتَهُ.

٢١٢- عَلَى اسْتِثْنَاءِ رَوْبَعَةٍ أَوْ رَوْبَعًا^(٤)

٢١٣- زَحَفَى مَزَاحِيفَ وَصَرَعَى خُفَعًا^(٥)

الرَّوْبَعَةُ: قِصْرُ الْعُرْقُوبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّوْبَعَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ، أَوْ قِصْرُ الْعُرْقُوبِ. وَنَصَبَتْ رَوْبَعَةً عَلَى الْحَالِ.

وْخُفَعٌ: يُقَالُ: مَخْفُوعٌ وَمَخْفُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى خَفَتَ، أَيْ: سَكَتَ وَانْطَفَأَ.

* * *

(١) اللسان والتاج (ل ع ل ع)، وتكملة الصاغاني (ب ر ك ع) وفيه: "عِزَّهُ" مكان "رأسه" نقلاً عن الصحاح، وقال الصاغاني: والرواية:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعَلَعًا*

والجيم ٢٣٠/١ برواية:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَحَرَّعًا*

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (ب ر ك ع).

(٣) لرؤية، انظر المشطور رقم (١٨٦) من هذه الأرجوزة.

(٤) في الديوان المطبوع: "رَبْعًا"، والمشطور في تكملة الصاغاني (ب ر ك ع)، والصحاح واللسان والتاج

(ب ر ك ع) برواية: "زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا"، وفي التنبيه والإيضاح (١٧٩/٣) قال ابن بَرِّي: "كذا ذكره

ابن دُرَيْدٍ: زَوْبَعَةٌ بِالرَّاءِ، وصوابه "زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا"، بالراء وكذلك هو في شِعْرِ رُؤْيَةٍ، وورد في

الجمهرة ٣٦٢/٣ بالراء.

(٥) الجيم ٢٣٠/١.

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا [يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ] (١):

١- لَا تُعْذِلْنِي - وَاسْتَحْيَ - يَا زُبَّ (٢)

٢- كَزَّ الْمَحْيَا أَنْحَ إِرْزَبَّ (٣)

وَيُرْوَى: "تُعْذِلْنِي" (٤). فَمَنْ قَالَ: "تُعْذِلْنِي" فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. وَمَنْ قَالَ: "تُعْذِلْنِي"، فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ لَا تُعْذِلْنِي بِعَذْلِكَ إِرْزَبَّ، كَمَا تَقُولُ: لَا تَلْقِنِي بِلِقَائِكَ زَيْدًا، وَكَمَا تَقُولُ: لَقِيتُ بِالْفَرَاءِ الْكِسَائِيَّ، أَوْ لَقِيتُ بَلْقَى الْفَرَاءِ الْكِسَائِيَّ وَفَارَقْنِي بِالْكِسَائِيَّ عَلِمَ كَثِيرٌ، أَيْ يَفِرَاقُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَبِيد:

وَفَارَقْنِي جَارٌ بِأَرْبَدٍ نَافِعٌ (٥)

فَأَرْبَدُ أَخُوهُ، وَمِنْهُ:

كَأَنَّمَا يَمْرُقُ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ (٦)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (١٥ - ١٩) برقم (٦)، وقد تكررت في الجزء الثالث من هذا الشرح (٣١٦-٣٣٥) برقم (٥٤)، وهي مسبوقة بتسعة أبيات، وما بين المعقوفين إضافة من الديوان المطبوع والشرح.

(١) التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، وفي اللسان "تعذلي" بالذال (وهي رواية للشارح)، وفي المخطوط "يا بأزب" والمثبت من مراجع التحقيق. ومعنى لا تعذلي: أي لا تعادلي وتسوي بيني وبين سواي.

(٢) في الديوان المطبوع والشرح (٣/٣١٧): "كز". ورواية "أنح" في التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، واللسان (ن ح ن ح).

(٣) تُعْذِلْنِي: مَنْ عَذَلَهُ يَعْذِلُهُ، أَيْ لَامَهُ.

(٤) عجز بيت صدره كما في شرح الديوان/١٦٨:

وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْثَافٍ جَارٍ مُضْبِئَةٍ

(٥) المشطور للعجاج في ديوانه/٣٠، والمقاييس ١١٦/٢، والصحاح واللسان والتاج (ح و ر، م ز ق) والراحز يصف محالب البازي. الحور: الجلود الحمر التي ليست بقُرْطِيَّة، وتكون لينة، والمراد أن هذا البازي يَمْرُقُ أَوْسَاطِ الطَّيْرِ كَأَنَّهُ يَمْرُقُ حَوْرًا.

وَالْإِزْبُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْإِزْبُ^(١): الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ^(٢)، أَيْ دَاهِيَةٌ.
وَالْمُحَيَّا: الْوَجْهَ.

(٧١/أ) / وَالْكَزُّ: الْقَبِيحُ الْمُتَقَبِّضُ.

وَالْأَنِحُ وَالْإَنِحُ وَالْأَنْوَحُ: الَّذِي إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّحَ بَخْلًا.
وَالْإِزْبُ: الْغَلِيظُ الْكَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْزَبَةِ - بِالتَّخْفِيفِ - كَمَا قَالَ:

ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرَ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمِرْزَبَةِ: الْمَيْتَدَّةُ، وَهِيَ الَّتِي يُوتَدُ بِهَا الْوَتْدُ. وَيُقَالُ: الْوَدُّ. وَيُقَالُ: تَدَّ وَتَدَكَ وَوَتَدْتُ
الْوَتْدَ، وَلَا يُقَالُ: أَوْتَدْتُ.

٣- وَغُلٍ وَلَا هُوَهَاءَ نِخْبٍ^(٤)

٤- وَلَا بِيرُشَاعٍ الْوِخَامِ وَغَبٍ^(٥)

الْهُوَهَاءُ: الْأَحْمَقُ، وَهُوَ الْعَبَاءُ وَالْبَاحِرُ وَالْمَجْرَعُ وَالْقَدْمُ وَالْهَلُوفُ وَالْعَفَنَجُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
هَذَا كَثْرَةُ لَحْمٍ فَهُوَ ضِعْفٌ مِلْدَمٌ حُجَاءٌ ضَفْنَدٌ ضَوْكَةٌ وَأَنْ، وَرَجُلٌ هَفَاءٌ لَفَاءٌ: إِذَا كَانَ
أَحْمَقَ. وَالرُّطِيءُ: الْأَحْمَقُ، عَلَى فَعِيلٍ، وَهِيَ الرُّطَاءَةُ، وَالْأَعْفَلُ: الْأَحْمَقُ.
وَالنَّخْبُ^(٦) وَالنَّخِيبُ وَالْمُنْتَخَبُ: الدَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَهُوَ الْمُنْخُوبُ أَيْضًا.

(١) في المخطوط: "الإِزْبُ" بالراء المهملة.

(٢) في المخطوط: "إِزْبٌ جَرْبٌ".

(٣) المشطور غير منسوب في التهذيب ٢٠٠/١٣ والصحاح واللسان والتاج (ر ز ب).

(٤) تكملة الصاغاني والتاج (ب ر ش ع).

(٥) التنبيه والإيضاح (و غ ب) برواية "بِيرْشَام" بالميم، وفيه "والذي رواه الجوهري في فصل

(ب ر ش ع) "وَلَا بِيرُشَاعٍ، وَالْبِيرُشَاعُ: "الْأَهْوَجُ، وَأَمَّا الْبِيرْشَامُ فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ"، وَتَكْمَلَةُ الصَّغَانِي

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (و غ ب، ب ر ش ع). وَالْوِخَامُ: الْوِخْمُ، وَهُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

(٦) في المخطوط: "النَّخِيبُ".

وَأَمَّا الْبِرْشَاعُ: فَلَا هَوَجَ الْمُتَنَفِّخُ، كَذَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَالْوِخَامُ، مِنَ الْوِخَامَةِ.

وَالْوَغْبُ: الْوَعْدُ الضَّعِيفُ.

وَالْوَغْلُ وَالْوَاغِلُ: الدَّاعِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَمَتَى وَاعِلٌ يَجْنِهِمْ يُحْيُو هُوَ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي^(١)

٥- عَلَى الضَّجَاعَيْنِ انْضِجَاعَ الْوُطْبِ^(٢)

٦- وَيَحْكُ إِنَّ وَعَرَّتْ كُلَّ نَقَبٍ^(٣)

الضَّجَاعُ: الْفَرَّاشُ.

وَالْانْضِجَاعُ: الَّذِي يَرْمِي نَفْسَهُ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهًا.

وَالنَّقَبُ: كُلُّ طَرِيقٍ فِي غِلْظٍ أَوْ جَبَلٍ. يَقُولُ: إِذَا شَدَّذْتَ عَلَى الْأُمُورِ وَالطَّرِيقِ وَحَمَلْتَنِي عَلَى مَا أَكْرَهُ فَالْتَمِسِي ضَرْبِي مِنَ النَّاسِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدِينَهُ. يَقُولُ: إِذَا سَلَكَتِ فِي كُلِّ عَرُوضٍ صَعْبَةٍ^(٤) مِنْ كَلَامِكَ فَالْتَمِسِي مِثْلِي وَاطْلُبِيهِ وَأَيْنَ مِثْلِي.

٧- فَالْتَمِسِي ضَرْبِي وَأَيْنَ ضَرْبِي

٨- لِحَسَبٍ أَوْ لِحَصِيمٍ شَقَبٍ

(٧١/ب)

/ ضَرْبِي: شَكْلِي مِثْلِي.

وَأَيْنَ ضَرْبِي: أَى لَا تَجِدِينَ مِثْلِي.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَجْنِهِمْ"، وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ/ ١٥٦، وَالْكِتَابُ ١١٣/٣ وَفِيهِ: "يَنْبَهُمْ" بَدَلِ "يَجْنِهِمْ"، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٦/٣.

(٢) الْوُطْبُ: سِقَاءُ اللَّبَنِ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَدَاعِ فَمَا فَوْقَهُ. وَوَرَدَ الْمَشْطُورُ فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣) وَرَوَاهُ الشَّارِحُ كَمَا يَلِي " ... حَصَّاجُ الْوُطْبِ " وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: "سَقُوطُهُ".

(٣) وَرَدَ الْمَشْطُورُ فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣) بِالرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ:

* وَيَحْكُ إِذَا وَعَرَّتْ كُلَّ نَقَبٍ *

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "صَنْعَتُهُ"، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الشَّرْحِ (٣٢٠/٣).

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "ضَرْبِي" أُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَوْ كَانَ مَا يَجْرِي مِنَ الْوُدِّ بَيْنَنَا
وَلَكِنْ ذَلَا مُسْتَزَادًا لِمِثْلِهِ
لَوْتُ عَنْكَ مَا يَشْفِي هَوَاكَ وَأَخْلَفْتُ
مَنْكَ وَأَوْلْتُكَ التَّدْلِيلَ وَالْخَلْبَا

وَقَوْلُهُ: "خَصِيمٌ" أَيْ خَصِمٌ. يُقَالُ: خَصِمْتُ وَخَصِمْتُ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿نَبَأُ الْخَصِمِ إِذْ سُورُوا إِلَى الْحَرَبِ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تَخَفْ خَصِمَانِ﴾^(١) رَجَعَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ لِأَنَّهُمَا
مَلَكَانِ. وَالْخَصِمُ: جَانِبُ الْمَزَادَةِ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ.
وَالشَّعْبُ: أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ فَخَفَّفَهُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: شَعَبٌ.

٩- مُقْتَصِدٌ أَوْ فِي اشْتِقَاقِ لَحَبٍ^(٢)

١٠- أَبْقَى^(٣) فَعِنْدِي مِنْ زَمَاعِ حَسْبِي

"مُقْتَصِدٌ مِنَ الْقَوْلِ اشْتِقَاقِ لَحَبٍ" أَيْ: يَلْحَبُ فِيهِ وَيَمُضِي فِيهِ. يُقَالُ: جَاءَنَا يَلْحَبٌ، أَيْ:
يَسِيرُ سَيْرًا سَرِيعًا.

وَقَوْلُهُ: "مُقْتَصِدٌ أَوْ فِي اشْتِقَاقِ"، أَيْ: فِي اشْتِقَاقِ مِنَ الْقَوْلِ، ذَهَابٌ فِيهِ، وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ
الْفِعْلِ. يُقَالُ: لَحَبَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، أَيْ: أَخَذَهُ. وَلَحَبُهُ مِائَةُ سَوَاطِ: ضَرْبُهُ.
وَقَوْلُهُ: "مِنْ زَمَاعِ حَسْبِي"، أَقَامَ "حَسْبِ" مَقَامَ الْأَسْمِ وَجَعَلَهُ خَلْفًا، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَتْهُ حَسْبَهُ.

١١- وَتَحْتَ كَشْحِي وَرِدَاءِ^(٤) الْعَصَبِ

(١) اللَّغْبُ: سَيِّئُ الْكَلَامِ وَفَاسِدُهُ وَقَبِيحُهُ.

(٢) سورة ص، الآيات ٢١، ٢٢. وهما: ﴿وَهَلْ أُنْتُكَ نَبَأُ الْخَصِمِ إِذْ سُورُوا إِلَى الْحَرَبِ﴾^(١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ

مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ^(٢) ﴿

(٣) رواه في الشرح (٣١٩/٣) برواية أخرى هي:

مُقْتَصِدًا أَوْ فِي شِقَاقِ اللَّحَبِ

(٤) في الديوان المطبوع والشرح: "أَبْقَى".

(٥) في الشرح (٣١٩/٣): "وَرِدَائِي".

١٢- هَمَّ كَتَصْمِيمِ الْحُسَامِ الْعَضْبِ

"تَحْتَ كَشْحِي": يَقُولُ: فِي صَدْرِي وَقَلْبِي هَمٌّ إِذَا هَمَمْتُ بِهِ أَمْضَيْتُ هَمِّي وَلَمْ أُنْظِرْهُ.
وَقَوْلُهُ: "كَتَصْمِيمِ الْحُسَامِ": وَهُوَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَكَذَاكَ الْعَضْبُ: الْقَاطِعُ.
وَقَوْلُهُ: "كَتَصْمِيمِ" شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ:

تَجْلِيحُ صَمَصَامَةٍ يَمْضِي صُمُصُمَةٌ^(١)

١٣- عَاذِلَ هَلْ قَصَبٌ بِغَيْرِ قَصْبٍ

١٤- شَافِيكَ أَوْ لَدَغٌ بِقَوْلٍ لَسْبٍ^(٢)

/ يُقَالُ: قَصَبَ فُلَانٌ فُلَانًا: شَتَمَهُ وَعَابَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ يَكُونُ شَتَمٌ مِنْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْتَمِيَ (٧٢/أ)
وَتُعَابِي، أَيْ: إِنَّمَا يَشْتَمُ مَنْ يُشْتَمُ، أَيْ إِنَّمَا يَقْصِبُ مَنْ يُقْصَبُ، وَلَمْ أَفْعَلْ أَنَا هَذَا بِكَ فَهَلْ
هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ شَافِيكَ بِلَا ذَنْبٍ مِنِّي.

شَافِيكَ، أَيْ: كَافِيكَ وَنَاهِيكَ.

وَقَوْلُهُ: "لَدَغٌ"، يَقُولُ: لَسْبٌ يَقُولُ: فَهَلْ يَشْفِيكَ أَيْضًا إِنْ عَبْتِ وَقَصَبْتَ أَنْ تُعَابِيَ وَتُكَافِي
عَلَى فِعْلِكَ الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ اللَّسْعِ. وَاللَّسْبُ وَاللَّدَغُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: لَدَغْتُهُ الْعَقْرَبُ وَلَسَبَتْهُ
وَأَبْرَتْهُ بِإِبْرَتِهَا وَكَوَرَتْهُ، وَكَشَطَتْهُ الْحَيَّةُ وَنَهَشَتْهُ وَنَهَسَتْهُ - بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ - : عَضَّتْهُ وَكَرَرَتْهُ.

١٥- لَمَّا رَأَيْتَنِي طَارَ عَنِّي لَعْبِي

١٦- وَانْعَاجَ شَيْطَانُ التَّصَابِي الْمُصْبِي

(١) المشطور لرؤبة في ديوانه/ ١٥٧ برواية: "يَمْضِي"، وفي الشرح (٢٧١/٢) برقم (٣٠٣) برواية:
"صَمُصُمَةٌ" وكذا في الديوان. والتجليح: المَضْيُ عَلَى الْأَمْرِ. وصمصامة: اسم سيف، جعله معرفة فلم
يَصْرِفْهُ. وَصَمُصُمَةٌ: مِنَ الصَّمَصَامَةِ، وَلَكِنَّهُ كَرَّرَ.

(٢) في الديوان المطبوع: "بِقَوْلٍ"، ورواية المشطور في الشرح (٣٢٠/٣):

شَافِيكَ أَوْ قَوْلٌ بِلَدَغِ اللَّسْبِ

يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتَنِي كَبُرْتُ عَنِ اللَّهْوِ وَانْعَاجَ شَيْطَانِ الصَّبَا، أَيْ: عَدَلَ. وَيُقَالُ: عَجْتُ الْبَعِيرَ
وَعَوَّجْتُهُ فَانْعَاجَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْتَبِعِي يَا فَاطِمَا

مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

تَعَوَّجَتْ مُطَرِّدًا غَرَاهِمَا^(١)

١٧- وَ صَارَ فَيْنَانُ اللَّمَامِ الْهُدْبِ

١٨- قَزْعًا كَمِرْعَزَى الْفِرَاحِ الزُّغْبِ

الْفَيْنَانُ: الشَّعْرُ الْكَثِيرُ.

وَاللَّمَامُ: جَمْعُ لَمَّةٍ.

وَالْهُدْبُ، يَعْنِي الْكَثِيرَ الطَّوِيلَ. وَالْهُدْبُ: جَمْعُ أَهْدَبَ. يُقَالُ: هُوَ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ^(٢): إِذَا كَانَ
طَوِيلَهَا.

وَقَوْلُهُ: "قَزْعًا" فَسَكَنَ. وَالْقَزْعُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَعْرِهِ.

وَمِرْعَزَى: تَبَطَّى مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالتَّبْطِئَةِ: أَمَرَ إِنْزَى. وَالْأَمْرُ: الصُّوفُ. وَإِنْزَى: أَرَادَ الْعَنْزَ
فَعَرَّبَ فَقِيلَ: مِرْعَزَى، وَإِذَا شَدَّدَتْهُ قَصَرَتْهُ وَإِذَا خَفَّفَتْهُ مَدَّدَتْهُ.

١٩- قُلْتُ أَعَزِّيْهَا وَشَجَبِي شَجَبِي

٢٠- لَا تَحْسِبِيْنِي حَجْرًا مِنْ هَضْبٍ^(٣)

(١) المشاطير الثلاثة في الخزانة ٣٣٥/٩ منسوبة إلى زيادة بن زيد بن مالك، وعزى المشطوران الأول والثاني إلى هُدْبَةَ بن الحَسَنِمِ في اللسان (د ل ل)، وعزى المشطور الثاني في الكتاب ٢٤٣/٢ لهُدْبَةَ. وورد الثالث غير منسوب في العين ٢٨١/٢، وفي الخزانة قصة ارتجاز زيادة لهذه المشاطير.

(٢) في المخطوط: "الْأَشْفَان" بالنون، تحريف.

(٣) قال الشارح (٣٢١/٣): "الْهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهُوَ كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ تُسَمَّى هَضْبَةً إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً، وَالْجَمْعُ الْهَضَابُ".

شَجَبِي شَجَبِي، أَيْ: هَمِّي هَمِّي. وَيُقَالُ: شَجِبَ^(١) يَشْجَبُ شَجَبًا: إِذَا هَلَكَ، وَأَشْجَبَهُ ذَلِكَ/ (٧٢/ب) الأَمْرُ: أَهَمَّهُ، كَمَا قَالَ:

وَهَجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا^(٢)

وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ: "سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ"^(٣) فَالسَّالِمُ: السَّائِئُ، وَالْغَانِمُ: الَّذِي قَدْ عَمِلَ. وَالشَّاجِبُ: الْهَالِكُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَأَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ وَبُغِضَ لَهُمْ لَا جَيْرَ بَلْ هُوَ أَشْجَبُ^(٤)

الْمَعْنَى: أَمَا تَأْتِي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ أَسْلَمَ لَكَ، ثُمَّ قَالَ: لَا جَيْرَ، أَيْ لَاحِقًا، بَلْ هُوَ أَعْطَبُ لَكَ. وَمِثْلُ هَذَا فِي تَعْلُقِ أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ بِالْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَنَّ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٥)

الْمَعْنَى: أَمَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ لِأَنَّ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً. وَيُرْوَى: "أَعْنِ تَوَهَّمْتَ". يُرِيدُ: "أَنَّ"، جَعَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَجِبَ" بِفَتْحِ الْجِيمِ.

(٢) بِرَوَايَةِ: "هَجَنَ" بِدَلِّ "وَهَجَنَ" غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْعَيْنِ ٣٦/٦ وَالتَّهْذِيبُ ٥٣٨/١٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ش ج ن)، مُسْتَشْهِدِينَ بِهِ عَلَى تَشَجَّنَ بِمَعْنَى تَذَكَّرَ. وَقَدْ كَانَ وَاجِبًا عَلَى الشَّارِحِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ عَلَى تَشَجَّبَ بِمَعْنَى تَحَزَّنَ، وَرَوَاتِهِ:

ذُكِرْنَ أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا

وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعْجَبَا

وَهُمَا فِي اللِّسَانِ وَتَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِ (ش ج ب) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ، وَنُسَبَا فِي التَّاجِ (ش ج ب) لِلْعَجَاجِ، وَانْظُرْ دِيوانَ الْعَجَاجِ/ ٧٣ (بِمَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ).

(٣) فِي النِّهَايَةِ (ش ج ب) ٤٤٥/٢: "وَحَدِيثُ الْحَسَنِ: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: فَسَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ".

(٤) شَعْرُ الْكُمَيْتِ/ ج ٣، ق ٢، ص ١٨٤، وَهَاشِمِيَّاتُ الْكُمَيْتِ/ ٣٢. وَجَيْرٌ بِمَعْنَى الْيَمِينِ، يُقَالُ: جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ حَقًّا. وَأَشْجَبُ: أَعْطَبُ وَأَهْلَكَ.

(٥) دِيوانُ ذِي الرُّمَّةِ/ ٣٧١، وَفِيهِ: "تَرَسَّمْتَ" بِدَلِّ "تَوَهَّمْتَ".

بَرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ أَمَّا بَوَادِي لِحَاجٍ وَأَمَّا قَافِلَاتٌ رَدَّائِدُ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بَرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ عَلَيْهِ فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَالْهَاءَ.

وَقَوْلُهُ: "حَجَرًا مِنْ هَضْبٍ"، يَقُولُ: لَسْتُ أَقْوَى عَلَى لَوْمِكَ إِنَّمَا يَقْوَى عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَجَارَةِ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(٢)

نُصِبَتْ "الْحَدِيدُ" عَلَى مَعْنَى طَرَحِ الْبَاءِ، وَالْمَعْنَى: لَسْنَا الْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ، وَشَبَّهَ بِهَذَا:

جُلُوسٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طَالِبٌ حَاجَةً عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةً بِكَرًا^(٣)

نُصِبَ "أَوْ حَاجَةً" عَلَى مَعْنَى التَّنْوِينِ فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ كَانَ مُضَافًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٤)

رَدَّ قَوْلُهُ: "أَوْ قَدِيرٍ" عَلَى مَعْنَى الْإِضَافَةِ فِي "صَفِيفٍ". وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ "هُوَ ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا غَدًا أَنْفُسَهُمَا". رَدَّ "أَنْفُسَهُمَا" عَلَى مَعْنَى النُّصْبِ فِي "عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ" لَمَّا نَوَى بِالْفِعْلِ التَّنْوِينَ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

٢١- يَكْسِرُ مَا يُرْدَى بِهِ وَيُنْبِي

٢٢- عَنْ مَتْنِهِ مِرْدَاةَ كُلِّ صَقَبٍ

(١) ديوان ذى الرمة/ ١١١٥ برواية:

بَرَاهُنْ أَنْ مَا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

وَبَرَاهُنْ: أَذْهَبَ لِحَوْمَتِهِنَّ. بَوَادِي: مُسْتَأْنَفَاتٌ فِي حَوَالِيهِنَّ.

(٢) عجز بيت صدره:

مُعَاوِيَ إِنَّمَا بَشَّرَ فَأَسْجَحُ

وهو بتمامه لُعْفِيَّةُ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ٦٧/١، وَالنَّكَتُ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ٢٠٥/١، وَلُعْفِيَّةُ الْأَسَدِيِّ فِي اللِّسَانِ (غ م ز)، وَالْعَجَزُ لَهُ فِي الْمَعْنَى ٨٧/٢.

(٣) تُسَبُّ الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَلِذِي الرِّمَةِ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، انْظُرْ: دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ١٨٨/١، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٢٥٦، وَالتَّهْذِيبُ ٢٢٢/١٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب ك ر). وَحَاجَةٌ بِكَرٍّ: طُلِبَتْ حَدِيثًا.

(٤) ديوان امريئ القيس/ ٢٢.

/ المِرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يُرَدَّى بِهَا، أَيْ يُرْمَى بِهَا. يُقَالُ: رَدَّى يَرْدِي رَدًى. وَرَدَّى الْحِمَارُ (١/٧٣) يَرْدِي (١) رَدًى، وَهُوَ جَرِيهٌ بَيْنَ أَرِيهِ وَمُتَمَعِكِهِ (٢)، وَرَدَّى فِي الْهَلَاكِ يَرْدِي رَدًى، وَأَرْدَيْتُهُ أَنَا إِرْدَاءً. وَامْرَأَةٌ رَادَّةٌ: طَوَافَةٌ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودٌ، وَرَادَّةٌ بِالْهَمْزِ: نَاعِمَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ، وَقَدْ تَرَادَدَ الْعُصْنُ: إِذَا تَشَتَّى مِنْ نَعْمَتِهِ. وَالرَّائِدُ: الَّذِي يَرْتَادُ الْكَلَاءَ. وَالرَّائِدُ: عُوذُ الرَّحَى الَّذِي يُمَسِكُ بِهِ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ.

وَتَبَا (٣) الشَّيْءُ يَنْبُو نُبُوًّا وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا إِنْبَاءً.

وَالصَّقْبُ (٤): الصَّكُّ. يُقَالُ: صَقَبَهُ صَقْبًا (٥): إِذَا ضَرَبَهُ. وَالصَّفْعُ وَالصَّكُّ وَالصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى الْيَابِسِ. وَيُقَالُ: قَفَخَهُ بِالْعَصَا يَقْفُخُهُ قَفْخًا. وَالصَّقْبُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ الصَّقُوبُ.

٢٣- وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءً الْحَضْبُ (٦)

٢٤- بَيْنَ قَتَادٍ رَذَهَةٍ وَشَقْبٍ (٧)

الْحَضْبُ: الْحَيَّةُ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: شَيْطَانٌ، قَالَ:

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (٨)

(١) في المخطوط: "يَرْدِي" بضم الياء.

(٢) الآرِي: الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا. التَّمَعُّكُ: التَّمَرُّغُ.

(٣) في المخطوط "نُبَاءً".

(٤) في الشرح (٣٢١/٣): الصَّقْبُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ بفتح القاف، والمصدر من صَقَبَ: صَقَبَ، بِسكون القاف.

(٦) الصَّحاح واللسان والتاج (ح ض ب)، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٠٦١/٢.

(٧) اللسان والتاج (ح ض ب). ووردت "رَذَهَةٌ" في المخطوط والديوان المطبوع مكسورة غير منونة،

لكنها وردت في الشرح واللسان والتاج منونة، وهو المثلث. وقال الشارح في (٣٢١/٣): "القَتَادُ: دِقُّ

العِضَاهِ" والعِضَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ، صَغَرٌ أَوْ كَبِيرٌ.

(٨) عَجَزَ بَيْتٌ لَطْرَفَةً، وَصَدْرُهُ:

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

والبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْحَيَوَانِ ١٣٣/٤، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/١، ١٩٢/٦، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٦٠/٢،

وَالْجَمَلُ ٣٠/٢، وَاللِّسَانُ (ح ب ب، ش ط ن)، وَالتَّاجُ (ح ب ب). تَعْمُجُ: تَلَوَّى. شَيْطَانُ: حَيَّةٌ.

وَالشُّجَاعُ: نَحْوُ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: حُبَابٌ، وَالْأَفْعُوَانُ لِلذَّكْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا *

* الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعُ الشَّجَعَمَا *^(١)

نُصِبَ "الْأَفْعُوَانُ" وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْمُسَالَمَةُ مِنْ اثْنَيْنِ نُصِبَهُ عَلَى الْمَعْنَى وَعَلَى أَنَّ الْقَدَمَ مُسَالِمَةٌ، كَمَا عَلِمَ أَنَّهَا مُسَالِمَةٌ فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّهَا مُسَالِمَةٌ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا:

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيلاً^(٢)

نُصِبَ "جَنَاتٍ" وَهُوَ نَسَقٌ عَلَى الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الْوَجْدَانَ آخِذٌ فِي الْمَعْنَى لِلْجَزَاءِ فَحَمَلَ الْآخَرَ عَلَى الْمَعْنَى.

وَالرَّذْهَةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ، وَالْجَمْعُ رِدَاةٌ.

وَالشَّقْبُ وَاللَّهْبُ وَاللُّصْبُ، فَالشَّقْبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ شِقْبَةٌ. وَاللُّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ إِلَى الْجَبَلِ مَهُولُهُ^(٣) كُلِّ جَبَلَيْنِ. وَالتَّقْبُ نَحْوُ مِنْهُ.

٢٥- بَعْدَ مَدِيدِ الْجِسْمِ مُصْلَهَبٌ

(٧٣/ب)

٢٦- كَالرُّمَحِ فِي حَدِّ السَّنَانِ الذَّرْبِ^(٤)

(١) المشطوران في اللسان منسوبان لمُساوِر بن هند العبسي. وهما غير معزوين في الكتاب ٢٨٧/١، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٥٢/١، وفي هامش كل منهما تخرجهما وعزوهما إلى أكثر من شخص عدا مساور.

(٢) البيت منسوب في الكتاب ٢٢٨/١ لعبد العزيز بن زُرارة الكلبي، وغير منسوب في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١٥٢/١، ٣٥٤.

(٣) كذا في المخطوط. واللُّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ. وَقَالَ السُّكْرِيُّ: اللَّصْبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، أَصْبِقُ مِنَ اللَّهْبِ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ.

(٤) السَّنَانُ الذَّرْبُ: الَّذِي يُصِيرُ حَدِيدًا مَاضِيًا.

المُصْلَهَبُ: الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَخْمٍ، وَسَلَهَبٌ وَعَشْتَقٌ وَصْلَهَبٌ وَعَشْتَقٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا فَهُوَ عَلِيَانٌ وَنِيَافٌ وَشَمَرْدَلٌ وَعَنْطَنُطٌ وَشَرْحَبٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلًا خَفِيفًا فَهُوَ شَعْنَاعٌ وَشَعْنَعٌ.

والدَّرَبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: ذَرِبْ فَخَفَّفَ، كَمَا يُقَالُ: كَبِدْ وَكَبِدْ.

٢٧- ذَاكَ وَإِنْ عَبَى لِيَ الْمَعْبَى^(١)

٢٨- وَطَحَطَحَ الْجِدُّ لِحَاءً^(٢) الْقِشْبِ

ذَاكَ: مَرْفُوعٌ بِضَمِيرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ. وَقَدْ قَالُوا فِي إِعْرَابِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنكِ لِلطَّالِغِينَ﴾^(٣) يُقَالُ: إِنَّهُ عَلَى إِضْمَارٍ هَذَا هَذَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُقَالُ: عَبَيْتُ الْحَيْشَ وَالْمَتَاعَ تَعْبِيَةً. وَعَبَّاتٌ^(٤) الطَّيْبُ أَعْبُوهُ عُبًّا قَالَ:

كَأَنَّ بَنَحْرِهِ وَبِسَاعِدَيْهِ غَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسٌ^(٥)

وَقَوْلُهُ: "طَحَطَحَ": رَمَى بِهِ وَأَذْهَبَهُ.

وَالْقِشْبُ: الرَّدِيُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

٢٩- أَلْقَيْتُ أَقْوَالَ الرِّجَالِ الْكُذْبِ^(٦)

(١) ذكره الشارح في (٣/٣٢١، ٣٢٢) بالرواية التالية:

* ذَاكَ وَإِنْ عَبَى لِيَ الْمَعْبَى *

وشرحه كما يلي: وَعَبَى لِيَ: غَطَى لِيَ بِلِيَّةٍ.

(٢) في الشرح (٣/٣٢٢): "عُثَاءً".

(٣) سورة ص، آية ٥٥ وهي ﴿هَكَذَا وَأَنكِ لِلطَّالِغِينَ لَشَرَّ مَنَابٍ﴾.

(٤) في المخطوط: "وَعَبَّاتٌ" بتشديد الباء.

(٥) البيت لأبي زُبَيْدٍ الطائِي يصف أسداً، انظره - مع اختلاف الروايات - في الصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (ع ب أ)، واللسان والتاج (ع ر س، ن س س)، وديوانه/٩٨، ٩٩. وَتَعْبُوهُ: تَصْنَعُهُ وَتَخْلُطُهُ.

(٦) الجمهرة ١/٢٢٠، وفيه: "رجال" بدل "الرجال".

٣٠- وَلَسْتُ أَضْوَى وَبِلَالٌ حِزْبِي^(١)

"أَلْقَيْتُ أَقْوَالَ الرَّجَالِ"، يَقُولُ: رَدَدْتُهَا عَنِّي إِذْ كُذِبَ عَلَيَّ.

وَكُذِبَ: جَمْعُ كَذُوبٍ فَخَفَّفَ، كَمَا تَقُولُ: رَسُولٌ وَرُسُلٌ، فَخَفَّفَ فَقَالَ: كُذِبَ.

وَالضَّأْوَى: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ النَّاقِصُ الْخَلْقِ، وَقَدْ ضَوَّى يَضْوَى ضَوًى. وَأَضْوَاهُ الْمَرْضُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "اغْتَرِبُوا لَا تُضْوُوا"^(٢)، أَيْ لَا يُصِيبُ أَوْلَادَكُمْ الضَّوَّى، فَيَقُولُ: تَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَهُوَ أَتَجَبُ وَلَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِ الْعَمِّ فَتُضْوُوا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمَّا خَشِيتُ نَسَبِي^(٣) إِضْوَانِهَا

مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَمِنْ آبَائِهَا

(١/٧٤) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: إِضْوَاءَ نَسَبِهَا، وَالْمَعْنَى يَقُولُ: وَلَسْتُ أُحْرِمُ الْعَطِيَّةَ فَأَصْبِرُ/ إِلَى الضَّوَّى وَقَدْ اخْتَرْتُ بِلَالًا بِالْمَذْحِ وَجَعَلْتَهُ حِزْبِي.

٣١- فَأَنَا^(٤) مُبْدٍ لِلْأَمِيرِ أَذْبِي

٣٢- غَيْرَ بَالِي وَأَطَالَ ذَبِّي^(٥)

أَذْبِي: مَا عِنْدِي مِنَ الْعَجَبِ. يُقَالُ: جَاءَ بِأَمْرٍ أَذْبٍ، أَيْ: عَجَبٍ. وَالْبَطِيطُ: الْعَجَبُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) الجمهرة ٢٢٠/١، وفيه: "وكيف أضوى"، والمقاييس ٣٧٦/٣ (ض و ي)، وفيه: "وكيف أضوى" حِزْبِي: رُسْنِي الَّذِي أُلْجَأُ إِلَيْهِ.

(٢) النهاية ١٠٦/٣، واللسان والتاج (غ ر ب، ض و ا).

(٣) في المخطوط: "نَسَبِي". والمشطوران لعمر بن لجأ التيمي، انظر شعره/١٤٩، ١٥٠.

(٤) في الشرح (٣٣٢/٣): "وأنا".

(٥) اللسان (م ل غ)، وفيه: "إِلَى" بدل "بَالِي" كما ورد بعده مشطور آخر هو:

غَثِيثَةُ الْمُلُغِ بِقَوْلٍ حَبٍ

وقد فسر الشارح لفظة "البال" في الشرح (٣٢٢/٣) بقوله: "البال: بَالُ النَّفْسِ، وهو الاكثارات... والبال: رَخَاءُ النَّفْسِ وَالْعَيْشِ...".

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيْطًا مِنْ الْحَقَبِ الْمُلَوَّيَةِ الْفُنُونَا^(١)
وَالْفَنَكُ وَالْعَرَوُ: الْعَجَبُ. أَخْبَرْنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَرَهْطِهِ بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضِدٍ وَدَدَانٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ: "ذَبِّي"^(٣) أَيْ: ضَمْرِي. يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا قَدْ ذَبَّتْ شَفَتَاهُ.

٣٣- نَاجِيَةُ الرَّامِي بِقَوْلِ صَعْبٍ

٣٤- وَلَيْسَ عِرْضِي بِطَرِيقِ السَّبِّ^(٤)

نَاجِيَةُ^(٥): رَجُلٌ رَمَاهُ عِنْدَ بَلَالٍ بِمَا يَكْرَهُ.

وَقَوْلُهُ: "بِطَرِيقِ السَّبِّ" يَقُولُ: لَسْتُ مِمَّنْ يُحْتَرَأُ عَلَيْهِ بِالسَّبِّ.

٣٥- وَالْعَبْدُ حَيَّانُ بْنُ ذَاتِ الْقُنْبِ

٣٦- يَا عَجَبًا مَا خَطْبُهُ وَخَطْبِي^(٦)

الْقُنْبُ: وَعَاءٌ قُضِيبِ الْفَرَسِ، وَهُوَ هَاهُنَا هِجَاءٌ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَسَبٌّ إِذْ أَضَافَهَا إِلَيْهِ.

(١) في المخطوط "الحَقَبِ"، وقد نسب البيت إلى الكميت في بعض المصادر، ولم ينسب في بعضها الآخر،

مع اختلافها في روايته، وجاء الشطر الثاني مختلفا فيها، وفي العباب:

مِنْ الْحَقَبِ الْمُلَوَّيَةِ الْفُنُونَا

وانظر: اللسان والعباب والتاج (ب ط ط)، والمقاييس ١٨٤/١.

(٢) المنجد ٢٩٨، واللسان والتاج (ف ن ك)، وفي اللسان (خ ش ب) "ولا فتك" بقاء مثناة مكان النون.

واختشَب السَّيْفُ: بَرَدَهُ وَلَمْ يَصْقُلْهُ. وَالْمِعْضِدُ: حَدِيدَةٌ تُجَذَّبُ بِهَا فُرُوعُ الشَّجَرِ. وَالدَّدَانُ (هنا): السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

(٣) فَسَّرَهُ الشَّارِحُ فِي الشَّرْحِ (٣٢٢/٣) بِأَنَّهُ الدَّفْعُ عَنِ الْحَرَمِ وَالْأَصْحَابِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا.

(٤) فَسَّرَ الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣) الْعِرْضَ بِالْحَسَبِ، وَالسَّبَّ بِالشُّتْمِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣): "حَاجِبٌ بِلَالٍ".

(٦) فَسَّرَهَا الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣) بِقَوْلِهِ: "وَالْخَطْبُ: سَبَبُ الْأُمُورِ، تَقُولُ: مَا أَمْرُكَ: مَا خَطْبُكَ، وَتَقُولُ:

هَذَا خَطْبُ أَمْرِ جَلِيلٍ، أَوْ خَطْبٌ يَسِيرٌ، وَالْجَمْعُ: الْخُطُوبُ".

٣٧- وَأَنَا يُدِي لِلْأَمِيرِ قَلْبِي^(١)

٣٨- لِفَرْطٍ^(٢) إِشْفَاقِي وَفَرْطِ حَبِّي

٣٩- نَصِيحَةً لَأَقْتَ لُبَابَ اللَّبِّ^(٣)

٤٠- فَقُلْتُ^(٤) وَالْأَقْوَالُ ذَاتُ غِبِّ

قَوْلُهُ: "لَأَقْتَ لُبَابَ اللَّبِّ"، يَقُولُ: بَلَغْتُ فِيهَا الْمَجْهُودَ لَمْ أَتْرُكْ مِنْ نَفْسِي جَهْدًا.

وَذَاتُ غِبِّ^(٥): يَقُولُ: يُعْرِفُ فِيهِ عَاقِبَتَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ أَوْ قَبِيحٍ، مِنْ هِجَاءٍ أَوْ مَدْحٍ. وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ، أَيْ إِنَّكَ تَعْرِفُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ عِنْدَ عَاقِبَتِهِ وَابْتِلَائِكَ إِيَّاهُ.

٤١- إِلَيَّ وَرَبِّ مَشْرِقٍ وَغَرْبِ

٤٢- وَحَرَمِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْحُجُبِ

٤٣- بِحَيْثُ يَدْعُو الطَّائِفُ الْمَلْبِيَّ^(٦)

٤٤- لَأَقِيَتْ أَعْجَابًا فَهَجَنَ عُجْبِي

عُجْبٌ وَعُجْبٌ^(٧) وَأَعْجَابٌ مِثْلُ سُقْمٍ وَسَقَمٍ.

(١) ذكره الشارح (٣٢٣/٣) بالرواية التالية:

* وَأَنَا يَطْوِي بِالْأَمِيرِ قَلْبِي *

(٢) رواه الشارح في (٣٢٣/٣): "مِنْ فَرْطٍ"، وَفَسَّرَ الْفَرْطُ بِمَا تَجَاوَزَ قَدْرَهُ.

(٣) ورد في الشرح (٣٢٣/٣) ما يلي: "وَاللُّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ".

(٤) رواه الشارح في (٣٢٣/٣): "وَقُلْتُ".

(٥) قال في الشرح (٣٢٤/٣): "وَالْغِبُّ: مِنْ غَبَّتِ الْأُمُورُ: صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا".

(٦) قال في الشرح (٣٢٤/٣): "الْمَلْبِيُّ: الَّذِي يُنَادَى فِي الْحُجِّ بِالتَّكْبِيَةِ، يَقُولُ: كَبَيْتُكَ اللَّهُمَّ كَبَيْتُكَ".

(٧) لم يفسِّر الشارح أياً من اللفظتين، وكذلك فعل في الموضع الآخر من الشرح (٣٢٤/٣). وَالْعُجْبُ وَالْعُجْبُ: رُوْعَةٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ.

٤٥ / - لَا قَيْتُ مَطْلًا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ^(١)

(٧٤/ب)

٤٦ - وَعِدَّةٌ عَجْتُ^(٢) عَلَيْهَا صَحْبِي

قَوْلُهُ: "كُنْعَاسِ الْكَلْبِ"، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا نَامَ فَإِنَّهُ بَيْنَ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمُعْصَصَةِ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَائِمٍ وَلَا يَقْظَانِ، فَيَقُولُ: مَطْلُكَ إِيَّايَ وَعِدَّتُكَ لَيْسَ بِإِجْازٍ فَأُظْفِرُ وَلَا مَنِيْعٌ فَاتَيْسُ.
وَمِثْلُ قَوْلِهِ "كُنْعَاسِ الْكَلْبِ" قَوْلُ الْآخَرِ:

يَكُونُ ذَلِيلُهُمْ بِاللَّيْلِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِبَاعٍ^(٣)

يَقُولُ: قَدْ عَلَتْهُ غَبْرَةٌ فَلَيْسَ يَسْتَبِينُ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّا قَدْ عَلَاهُ مِنَ الْغَبْرَةِ، وَهِيَ الْهُبَى، وَالْوَاحِدُ هَابٌ.

٤٧ - كَالْتَحُلِّ بِالْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ^(٤)

٤٨ - حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي

٤٩ - يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبٍ^(٥)

٥٠ - فَأَنَا^(٦) أَرْجُو عِنْدَ عَضِّ اللَّزْبِ^(٧)

(١) التهذيب ١٠٦/٢ بلا عزو.

(٢) فسرّها الشارح في (٣٢٤/٣) بقوله: "عَجْتُ: عَطَفْتُ، وَالْعَوَجُ: الْعَطْفُ ...".

(٣) التاج (هـ ب ا) وعزاه لأبي حنيفة التميمي، ورواية صدره:

يكون بها دليل القوم نجم

وبنفس الرواية من غير نسبة في التهذيب ٤٥٦/٦ واللسان (هـ ب ا). وفي اللسان (ق ب ع)، وفيه: "يقود" مكان "يكون". والقِبَاعُ: جمع قَابِع، وهو التَّجَمُّمُ الذي قَبِعَ (دَخَلَ) فِي الْهَبْوَةِ.

(٤) ذكره الشارح (٣٢٤/٣) برواية:

كَالْتَحُلِّ فِي مَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ

(٥) التنبيه والإيضاح ٤٨/١ واللسان (ج أ ب)، وانظر المشاطير (٤١ - ٤٩) في العباب (ن ع س).

(٦) في الشرح (٣٢٥/٣): "وأنا".

(٧) ذكر الشارح في (٣٢٥/٣) "اللَّزْبُ: جمع لَزْبَةٍ، وهي الشدة، والقَحْطُ والضَّيْقُ، وهي اللَّزْبَةُ وَاللَّزْبَاتُ".

قَوْلُهُ: "كَالتَّحْلِ"، أَرَادَ كَالْعَسَلِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّحْلِ فَأَقَامَهُ مَقَامَهُ، وَمِمَّا صِيرَ خَلْقًا مِنَ الْمُتْرُوكِ فَقَامَ مَقَامَهُ قَوْلُهُ:

كَانَ خَزًّا تَحْتَهُ وَقَزًّا

وَفُرْشًا مَحْشُوءَةً إِوْرًا^(١)

وَمِثْلُهُ:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا^(٢)

أَيُّ بُغَامَ عَنَاقٍ. وَمِثْلُهُ:

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ^(٣)

أَيُّ رِيشُ نَاهِضٍ. وَبَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وَقَوْلُهُ: مَا زِلْنَا نَكُأُ السَّمَاءَ، أَيْ مَطَرَتِ السَّمَاءَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^(٤) أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا.

(١) الجيم ٣/٣٠٢، وفيه "أَوْ فُرْشًا"، وبإشاد الفارسي في المحكم (و ز ز) ٦٣/٩، وفيه: "تحتها"، واللسان (و ز ز)، وفيه: "تحتها ... أَوْ فُرْشًا". وفي المخطوط: "أَوْزًا".

(٢) نسبه ابن بُرِّي في اللسان والتاج (و ي ب) إلى ذِي الْحَرَقِ الطُّهَوِيِّ يَخَاطِبُ الذُّبَّ، وكذا في اللسان (ب غ م، ع ق ا)، وفي اللسان والتاج (ع ن ق) من إنشاد الأعرابي لِقُرَيْطٍ، وعجزه:

وما هي - وَبَّ غَيْرِكَ - بِالْعَنَاقِ

والبُغَامُ: صَوْتُ الطَّيِّبَةِ أَوْ النَّاقَةِ لَا تُفْصَحُ بِهِ. وَالْعَنَاقُ: الْأَنْثَى مِنَ الْمَعَزِ أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ. وَبَّ غَيْرِكَ، أَيْ: رَحْمَةً لَغَيْرِكَ، وَهَلَاكًا لَكَ.

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَتَمَامُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ/١٩٥:

تُكَلِّحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (ك ل ح، ن هـ ض، ر و ق) وَرَقَمِيَّاتٍ: تُبَلِّ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّقْمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ دُونَ الْمَدِينَةِ. وَنَاهِضٌ، أَيْ: رِيشٌ فَرَخٌ تَسْرُ حِينَ لُحْضٍ. وَالْأُرُوقُ: الطَّوِيلُ الْأَسْنَانِ الشَّاحِصُهَا. وَالْأَيْلُ: الَّذِي قَدْ لَزِقَتْ أَسْنَانُهُ بِاللُّثَّةِ، أَوْ الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ الَّذِي أَقْبَلَتْ أَسْنَانُهُ عَلَى بَاطِنِ فِيهِ.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ ٨٢. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "وَسَلِّ".

٥١- قَبْلَ التَّنَائِي وَافْتِرَاقِ الشَّعْبِ^(١)

٥٢- سُقْيَاكَ مِنْ سَيِّبِ^(٢) الْفُرَاتِ النَّعْبِ

٥٣- إِذْ عَضَّ دَيْنٌ مَسْنَى بِكَرْبِ

٥٤- مُعْتَمِدُ الْخَنُوِ مُلِحُ الْقَتْبِ

قَوْلُهُ: "قَبْلَ التَّنَائِي"، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ أَفَارِقَكَ فَأَتَأَي عَنْكَ.

وَقَوْلُهُ: "سَيِّبُ الْفُرَاتِ"، يَقُولُ: الْفُرَاتُ الْعَذْبُ.

وَالنَّعْبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: النَّعْبُ فَخَفَّفَ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ. / وَالْقَلْتُ: التَّقَرُّ أَيْضًا فِي الْجَبَلِ (١/٧٥)

يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ: قَلَاتٌ. وَالْوَقْبُ نَحْوُ مِنْهُ. وَالْمَدَاهِنُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "مُعْتَمِدُ الْخَنُوِ"^(٣) يَقُولُ: اعْتَمَدَ عَلَى فَالْحِ.

وَالْقَتْبُ: قَتَبُ السَّانِيَةِ، وَالسَّانِيَةُ: الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا. قَالَ عَلْقَمَةُ:

دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتْبِ مَحْزُومٌ^(٤)

وَالْقَتْبُ: ^(٥) الَّذِي يُرْكَبُ عَلَيْهِ.

٥٥- كَأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وَثْرِبِ^(٦)

(١) فسر الشارح لفظة "الشَّعْبِ" (٣٢٥/٣) بقوله: "والشَّعْبُ: ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم، الجميع: الشُّعُوبُ...".

(٢) في الشرح (٣٢٥/٣): "سَيْلٌ".

(٣) جاء في الشرح (٣٢٥/٣): "الْخَنُوُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَخْنَاءُ...".

(٤) عجز بيت لعقمة بن عبدة، وصدره كما في الديوان/٥٧:

فَالْعَيْنُ مَنَى كَأَنَّ غَرْبًا تَحُطُّ بِهِ

وهو أيضًا في الفضليات (مف ٨/١٢٠، ص ٣٩٨)

(٥) جاء في الشرح (٣٢٥/٣): "الْقَتْبُ: قُتَيْبٌ صَغِيرٌ يَكُونُ لِلْبَعِيرِ السَّانِي، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَتْبُ: جَمِيعُ أَدَاةِ السَّانِيَةِ...".

(٦) الْجَنْدَلُ: الْحَجَرُ. وَالثَّرِبُ: الثَّرَابُ. وقد فسر في الشرح (٣٢٦/٣) لفظي "الْوَسْقُ، والنَّحْبُ" بقوله:

"الْوَسْقُ: وَفَرُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ سِتُونُ صَاعًا، وَقِيلَ: الْوَسْقُ: الْعِدْلُ، وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ: أَوْفَرْتُهُ... وَالنَّحْبُ:

التَّذَرُّ، وَالْمَنَاخَجَةُ: الْمَرَاهَنَةُ وَالْمَخَاطِرَةُ".

٥٦- عَلَىٰ مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ التَّحِبِ^(١)

التَّحْنِيبُ: الجَهْدُ. يُقَالُ: نَحَبَ فِي سَيْرِهِ: اجْتَهَدَ، كَمَا قَالَ:

يَخْدُنُ^(٢) بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطُولَهَا كَمَا سَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنْحَبُ

يَقُولُ: نَذَرَ وَخَاطَرَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ إِنْ لَمْ أُسِرْ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا فَلَكُمْ يَمِينِي فَهُوَ أَجْهَدُ مَا يَكُونُ فِي سَيْرِهِ.

٥٧- وَأَخَذْنَا دَيْنًا بِدَيْنِ يُرْبَى

٥٨- وَعَضُّ بِالْكَاهِلِ شَرُّ جِلْبِ^(٣)

يُقَالُ: جِلْبُ الرَّحْلِ وَجِلْبُهُ وَجِلْبَةُ الرَّحْلِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ تُلْبَسُهُ. كُلُّ هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْجِلْبَةُ مِنَ الْقَرْحِ: مَا جَفَّ وَتَقَشَّرَ. وَجِلْبُ الْجُرْحِ وَأَجْلَبَ، وَجِلْبُ الْغَيْمِ لَا غَيْرُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: "شَرُّ جِلْبِ" يَعْنِي: أَى شَرُّ رَحْلٍ، وَهَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ الْخَاحِ الزَّمَانَ عَلَيْهِ بِالْجَهْدِ وَالْجُدْبِ. وَيُرْوَى: "أَعَضُّ بِالْكَاهِلِ شَرُّ جِلْبِ".

٥٩- وَلَحْنُ أَسَارُ السَّيْنِ الْجُدْبِ^(٤)

٦٠- تَبْرَى مَبَارِيهِنَّ بَعْدَ الشُّدْبِ

(١) المشطوران (٥٥، ٥٦) في اللسان (و س ق).

(٢) في المخطوط: "يَخْدُنُ"، والبيت للكميت بن زيد الأسدي في التهذيب ١١٦/٥ واللسان والتاج (ن ح ب)، وانظره في ديوانه/ج ١/ق ١/ص ٨٥.

(٣) فسر الشارح (٣٢٦/٣) لفظي "الكاهل"، والجلب "بقوله": "الكاهل: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى، فِيهِ سِتُّ فَقَارَاتٍ. وَجِلْبُ الرَّحْلِ: نَفْسُ جَنْبِ الرَّحْلِ، وَأَحْنَاؤُهُ، مَا يُوسَّرُ بِهِ وَيُسَدُّ سِوَى صَنْفَقِهِ وَأَتْسَاعِهِ". فَالْجِلْبُ يَطْلُقُ عَلَى الرَّحْلِ بِمَا فِيهِ، وَعَلَى غِطَائِهِ، وَعَلَى أَحْنَائِهِ، وَهِيَ عِيدَانُهُ وَخَشَبُهُ بِلَا سُبُورٍ وَلَا أَدَاةٍ.

(٤) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٦/٣): "الْجُدْبُ" بِالْجِيمِ.

يُقَالُ: سَنَّةٌ حَدَبَاءُ، أَيْ: إِنَّهَا لَيْسَ ظَهْرُهَا بِلَيِّنٍ لَنَا، أَيْ لَسْنَا بِأُولَى حِصْبٍ وَلَا لَيْنٍ عَيْشٍ. نَحْنُ فِي جَهْدٍ وَجَدْبٍ.

وَأَسَارٌ: جَمْعُ سُورٍ، مَهْمُوزٌ. وَسُورٌ كُلُّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ. يَقُولُ: فَتَحْنُ مَا أَتَيْتِ السَّنَةَ. وَقَوْلُهُ: "الشَّدْبُ" ^(١) يَقُولُ: شَذِبَتِ الْأَغْصَانُ وَاللِّحَاءُ ثُمَّ بَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّحْمُ، وَهَذَا مَثَلٌ يَعْنِي قَدْ أَذْهَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ.

٦١- مِنْ عِصَةِ الْحُشْبِ ^(٢) لِحَاءِ الْحُشْبِ

٦٢- حَتَّى تُرَكْنَا جَزْرًا لِلذَّنْبِ

/ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ مِثْلُ السَّمَرِ وَالطَّلْحِ وَالْعُرْفُطِ، فَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْعِصَاهِ ^(٣). (٧٥/ب) وَقَوْلُهُ: "جَزْرًا لِلذَّنْبِ". يُقَالُ: أَعْطَيْتَنِي جَزْرًا فَتَعْطِيهِ شَاةٌ، وَالْجَمْعُ جَزَرٌ وَجِزْرٌ. وَإِنَّمَا قَالَ جَزْرًا لِلذَّنْبِ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبَتْ وَاشْتَدَّ حَالُ النَّاسِ عَدَّتِ الذَّنَابُ عَلَى النَّاسِ. وَيُقَالُ: هِيَ السَّنَةُ وَالذَّنْبُ، أَيْ: وَمَعَ السَّنَةِ، أَيْ أَنَّ الذَّنْبَ يَعْدُو عَلَى الْإِنْسَانِ يَثْبُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ.

٦٣- وَحَطَّ ^(٤) هَزَلِي مِنْ بِلَادٍ جُرْبٍ ^(٥)

٦٤- تَقَطَّعُ يَيْنَ صَرَدٍ وَشَعْبٍ ^(٦)

٦٥- حَتَّى اسْتَغَاثُوا بَعْدَ عَيْشٍ جَشْبٍ

(١) جاء في الشرح (٣٢٦/٣): "وَالشَّدْبُ: قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدْبُ الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدُبُ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ تُنْحِي شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ".

(٢) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٦/٣): "الْحُشْبُ" بفتح الحاء.

(٣) في المخطوط: "العِصَاة".

(٤) في الشرح (٣٢٦/٣): "وَالْحَطُّ: أَهْبَطَهُمْ مِنْ عُلوٍّ، وَانْحَطَّ: هَبَطَ مِنْ عُلوٍّ إِلَى اسْفَلٍ".

(٥) جاء في الشرح (٣٢٦/٣): "إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مَحَلَّةً فَهِيَ جَرْبَاءٌ".

(٦) في الديوان المطبوع: "وَشَعْبٌ"، وفي الشرح (٣٢٦/٣): "وَسَعْبٌ". وَفَسَّرَ "السَّعْبُ" بِقَوْلِهِ:

"وَالسَّعْبُ: يَرِيدُ السَّعْبُ ... وَالسَّعْبُ: الْجُوعُ". كَمَا فَسَّرَ الصَّرَدُ بِقَوْلِهِ: "وَالصَّرَدُ: مِنَ التَّصَرَّدِ، مِنَ التَّصْرِيدِ، وَهُوَ دُونَ الرِّئَى ... وَالصَّرَدُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّرَدُ مِنَ الْبَرْدِ".

٦٦- بِمُسْتَعَاثٍ مِنْكَ غَيْرِ جَدْبٍ

يَقُولُ: حَطَّهْمُ هَذَا الْجَدْبُ.

وَقَوْلُهُ: "جَرْبٍ": مِنْ نَعْتِ الْبِلَادِ. يَقُولُ: انْجَرَدَتْ مِنَ الثَّنْبِ كَمَا يَنْجَرِدُ الْأَجْرَبُ مِنَ الْوَبَرِ. وَجَشَبٌ: أَرَادَ جَشِبَ فَخَفَّفَ. وَالْجَشِبُ: الْغَلِيظُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي شِدَّةَ الْعَيْشِ وَشَطَفَ الْمَعِيشَةَ. وَشَطَفَهَا: يُسْهَى وَشِدَّتْهَا.

٦٧- وَأَنْتَ وَالْأَرْمَانُ ذَاتُ عَثَبٍ

٦٨- ذُو نَجَبٍ عِنْدَ انْتِجَابِ النَّجَبِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّجَبُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ، يُقَالُ: نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبَهَا نَجَبًا: إِذَا قَشَرْتَهَا. وَانْتَجَبْتُهَا، وَهَذَا مَثَلٌ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُوجَدُ عِنْدَكَ مَا يُطْلَبُ مِنْكَ فَأَنْتَ إِذَا أَخَذَ مِنْكَ ثُمَّ أَخَذَ مِنْكَ وَجَدَ عِنْدَكَ ذَلِكَ.

٦٩- أَرْوَعٌ وَهَابٌ جَزِيلُ الْوَهَبِ^(١)

٧٠- ثُورِي وَبَعْضُ الْقَادِحِينَ^(٢) يُكْبِي

الْأَرْوَعُ: الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ.

وَقَوْلُهُ: "ثُورِي"، يُقَالُ: قَدْ أَوْرَيْتُ النَّارَ وَوَرَّتْ هِيَ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَوْ رُمْتُ فِي ظِلْمَةِ قَادِحًا حَصَاةً بَنَيْتُ لَأَوْرَيْتُ نَارًا^(٣)

وَالْعُودُ: الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ الزَّنْدُ وَهُوَ الْأَعْلَى. وَالزَّنْدَةُ: الْعُودُ الْأَسْفَلُ، وَهُوَ قَدْرُ ذِرَاعٍ أَوْ أَقْلُ يُؤَثَّرُ فِي وَسْطِهِ شَقْبٌ وَيُبْرَى الطَّرْفُ الْأَعْلَى ثُمَّ يَجْعَلُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَضَعُ الزَّنْدَ عَلَى الزَّنْدِ (١/٧٦)

(١) جاء في الشرح (٣/٣٢٧): "والجزيل، والجزل: الكثير العطاء...".

(٢) جاء في الشرح (٣/٣٢٨): "والقادحين: من القَدَح، وهو قَدْحُكُ بِالزَّنْدِ، وَبِالْقَدَّاحِ، وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُورِي النَّارَ، وَالْمِقْدَحُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقَدِّحُ بِهَا، وَالْقَدَحُ: فِعْلُ الْقَادِحِ".

(٣) ديوانه/٥٣، والصبح المنير/٤١، واللسان والتاج (ن ب ع). وفي المخطوط: "صَفَاةً"، والمثبت من مراجع التحقيق.

فَيَقْتُلُهُ فَيُورِي نَارًا، فَإِنْ لَمْ تَخْرُجِ النَّارُ قِيلَ: قَدْ كَبَا الرُّنْدُ. وَأَكْبَيْتُهُ أَنَا. وَيُقَالُ: قَدْ صَلَدَ الرُّنْدُ يَصْلُدُ: إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا، وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا: إِذَا لَمْ يُورِ. وَشَيَّعْتُ النَّارَ: إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُذَكِّيها بِهِ. وَاسْمُ مَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِمَّا تُذَكِّيها بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ: الذُّكْيَةُ.

٧١- فَلَا تُرْدُنْ مِدْحَتِي وَتَذِبِي

٧٢- وَرَغَبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وَحَطْبِي

قَوْلُهُ: "تُرْدُنْ مِدْحَتِي"، يَقُولُ: لَا تَحْرِمْنِي عَطَاءِكَ فَتَكُونِ كَأَنَّكَ لَمْ تَقْبَلْ مِدْحَتِي. وَقَوْلُهُ: "تَذِبِي"، نَذَبْتَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَيَقُولُ: نَذَبْتُكَ لِعَطَائِي وَصِلَتِي.

٧٣- فِي حَبْلِكُمْ لَا أَتْلِي وَرَغْبِي

٧٤- إِلَيْكَ فَارْتَبْ^(١) نِعْمَةَ الْمُرْتَبِ^(٢)

يُقَالُ: هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ: إِذَا سَعَى فِي مَحَبَّتِهِ. وَقَوْلُهُ: "لَا أَتْلِي"، يَقُولُ: لَا أَتْرُكُ جَهْدًا وَلَا أَقْصُرُ. وَيُقَالُ: مَا آلَوْتُ فِي حَاجَتِكَ، فَيَقُولُ: بَلَى أَشَدَّ الْأَلْوِ، كَذَا حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: فَمَا إِلَّا بَنِي وَمَا أَسَاؤُوا^(٣)

أَيُّ لَمْ يَتْرَكُوا جَهْدًا فِيمَا أَحَبُّ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَّاشَةُ نَفْسِهِ بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي^(٤)

(١) جاء في الشرح (٣/٣٢٨): "تقول: رَبَّيْتُ النِّعْمَةَ عِنْدَ فُلَانٍ رَبًّا: إِذَا زِدْتَ فِيهَا لَيْلًا يَغْمُؤُا أَثَرَهَا".

(٢) المشاطير الثلاثة (٧٢ - ٧٤) في تكملة الصاغانى والتاج (ر ب ب).

(٣) عجز بيت للرَّبِّيعِ بْنِ ضُبْعِ الْفَزَارِيِّ، وَصَدْرُهُ:

وَإِنْ كُنَّا لِنَسَاءُ صَدَقَ

وفيه رواية أخرى: "آلِي"، وهى من آلَى، أى: تَوَانٍ وَأَبْطَأَ، أَمَا رَوَايَةُ "الْأَلَا" فَهِيَ مِنْ آلَى بِمَعْنَى قَصُرَ.

اللسان (أ ل ل)، والتاج (أ ل و)، وخزانة الأدب ٣٨١/٧.

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ٣٩، وفي اللسان (ح ش ش، أ ل ا) والتاج (ح ش ش، أ ل و) غير منسوب.

وحشاشة النفس: بقيتها وحياتها.

أَيُّ وَلَا تَارِكٍ جَهْدًا. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ثَلَيْتَ. هَذَا خَطَأٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامِ الْعَرَبِ. وَإِنَّمَا يُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ثَلَيْتَ، أَيُّ: وَلَا تَرَكْتَ جَهْدًا أَنْ تَدْرِيَ فَلَا تَدْرِي. وَقَوْلُهُ: "مُرْتَبٌ"، الْمُرْتَبُ هَاهُنَا: الْمَمْدُوحُ. يَقُولُ: هُوَ أَنْ تَرْبَ نِعْمَتَكَ عِنْدِي، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرْتَبُ: الْمَادِحُ، يُقَالُ: رَبَّيْتُ مَعْرُوفِي عِنْدَ فُلَانٍ أَرْبُهُ رَبًّا فَهُوَ مُرْبُوبٌ. وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٧٥- وَاذْكُرْ أُمُورًا خَيْرُهَا فِي الْعَقَبِ^(١)

٧٦- فَإِنْ^(٢) أَبَى مِنْ مَنَعِكَ التَّائِبِي

/ ٧٧- وَأَخْرَجَ الضَّغْنَ^(٣) ضَغِينِ الْحَبِّ^(٤) (٧٦/ب)

٧٨- وَذَارَ دَوَارُ الرِّحَى فِي الْقُطْبِ

"فِي الْعَقَبِ"، أَيُّ فِيمَا يَأْتِي بَعْدُ. يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو عَقَبٍ: إِذَا كَانَ يَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ. وَعَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ أَعْقَبُ عَقْبًا.

وَالضَّغْنُ: الْحِقْدُ. يُقَالُ: حَقَدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حِقْدًا وَحَقْدًا، وَأَضِمْ عَلَيْهِ، وَأَطِمَ عَلَيْهِ وَانْتَطَمَ عَلَيْهِ: إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَذَارَ دَوَارُ الرِّحَى فِي الْقُطْبِ"، يَقُولُ: فَإِنْ بَلَغَ عِنْدَكَ هَؤُلَاءِ فِي السَّعَايَةِ^(٥) بِي غَايَةَ أَمْرِهِمْ، كَمَا أَنَّ الرِّحَى لَا تَدُورُ حَتَّى يُحْكَمَ أَمْرُهَا وَيُجْعَلَ نَحْتُهَا نِفَالَهَا^(٦). يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ:

(١) أورد الشارح المشطور في (٣٢٨/٣) برواية: "... غَيْرُهَا فِي الْغَبِّ" وقال في الشرح: "والغَبُّ: عاقبة الأمر".

(٢) في الشرح برواية: "مَنْ".

(٣) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٨/٣): "الضَّغْنُ" بفتح النون.

(٤) في المخطوط وضع فوق الحاء من "الحَبِّ" فتحة وتحتها كسرة وكتب فوقها "معا". وجاء في الشرح: "والحَبُّ: الفساد".

(٥) في المخطوط: "السَّعَايَةِ".

(٦) في المخطوط: "نِفَالَهَا".

فَارْبُكَ الْغَالِبُ كُلَّ إِرْبٍ

وَطَبُّكَ الْغَالِبُ كُلَّ طِبٍّ

فَعَلِمْتُكَ بِالأَشْيَاءِ وَالرَّدَّ عَلَى عَدُوِّي يَمْنَعُكَ مِنْ قَبُولِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ فِيَّ.
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: "وَأَخْرَجَ الضَّعْفُ الضَّعِيفَ الْخَبَّ"، يُرِيدُ الضَّعْفُ مِمَّنْ عَابَهُ عِنْدَهُ، وَلَا ضِعْفَ بَيْنَ
رُؤْبَةٍ وَالْمَمْدُوحِ، إِنَّمَا يُرِيدُ ضِعْفَ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ وَتَلَبَّوْهُ.
وَقُطْبُ الرِّحَى: الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ^(١). وَاللَّهُوَةُ: مَا أَلْقَيْتَ فِي جُحْرِ الرِّحَى. يُقَالُ: أَلْهَيْتُ
الرِّحَى. وَالرَّائِدُ: الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ، يُقَالُ: طَحَنَ شَرْرًا، وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدَيْهِ عَنْ
بِمِينِهِ. وَطَحَنَ بَنًا: وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ:

وَنَطَحَنُ بِالرِّحَى شَرْرًا وَبَنًا وَلَوْ نَعَطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيَيْنَا^(٢)

يَقُولُ: لَوْ أَمَرُونَا أَنْ نَعْزِلَ غَزَلَنَا.

وَالثَّقَالُ: الْجِلْدُ يُسْطُ تَحْتَ الرِّحَى.

وَفِي الْقُطْبِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ: رَفْعُ الْقَافِ وَالطَّاءِ، وَإِسْكَانُ الطَّاءِ، وَنَصْبُ الْقَافِ^(٣) وَتَسْكِينُ
الطَّاءِ.

٧٩- فَارْبُكَ الْغَالِبُ كُلَّ إِرْبٍ

٨٠- وَطَبُّكَ الْغَالِبُ كُلَّ طِبٍّ

يُقَالُ: رَجُلٌ أَدِيبٌ أَرِيبٌ. وَإِنَّهُ لَذُو إِرْبٍ: إِذَا كَانَ أَرِييًّا^(٤). وَلَقَدْ أَرُبَّ إِرَابَةً وَإِرْبًا.

(١) فسرہ الشارح فی (٣/٣٢٨) بقوله: "قُطْبُ الرِّحَى: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرِّحِيِّينَ
يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى"، والنص في التاج (ق ط ب).

(٢) التهذيب ٣٠١/١١، والأساس (ش ز ر)، واللسان والتاج (ب ت ت)، وفي نودار أبي زيد/١٧٦ عن
رجل من بَلَحْرَمَازِ، والمنجد/٢٣٥.

(٣) نَصْبُ الْقَافِ، أَى: فَتْحُهَا.

(٤) جاء في الشرح (٣/٣٢٩) أَنَّ الْأَرِيبَ هُوَ الْعَاقِلُ.

"وَطِبُّكَ" أَيْ: عَلِمْتُكَ بِالْأُمُورِ. يُقَالُ: رَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ وَطِيبٌ لَيْبٍ، وَإِنْ كُنْتَ طَبِيًّا فَطَبُّ لِنَفْسِكَ، وَطَبُّ وَطِبُّ.

(١/٧٧)

٨١- قَدْ عَلِمَ الْمَوْقِدُ نَارَ الْحَرْبِ

٨٢- أَتَكَ وَتَابَ مَخُوفُ الْوُثْبِ

٨٣- تَعْتَرُ أَعْنَاقَ الرِّقَابِ الرُّقْبِ

٨٤- مِنَ الْقُرُومِ الْأَسْوَدِ الْغُلْبِ

تَعْتَرُ: تَقْلِبُ. عَرَهُ يَعْرُهُ: غَلَبَهُ. وَأَعَزَزْنَا: صِرْنَا فِي الْعَزَازِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْغَلِيطُ الصُّلْبَةُ. وَعَنْزُ عَزُوزٍ، وَالْجَمِيعُ عَزَزٌ، وَهِيَ الضَّيْقَةُ مَخَارِجُ اللَّبَنِ، وَهِيَ الْأَخَالِيلُ. وَالْأَغْلَبُ: الْغَلِيطُ الرُّقْبَةُ، وَالْأُنْثَى غَلْبَاءُ، وَكَذَلِكَ الْأَرْقَبُ الْأُنْثَى رَقَبَاءُ^(١). وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ^(٢).

٨٥- بِمِقْصَلِ النَّابِ حَدِيدِ الْخَلْبِ^(٣)

٨٦- يَجْذِبُ أَوْ يَصْرَعُ قَبْلَ الْجَذْبِ^(٤)

الْمِخْلَبُ وَالْمِنْحَلُ: الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ.
وَالْقَصْلُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ الْقَصِيلُ.

٨٧- وَاعْلَمْ^(٥) بِأَنِّي دَائِبٌ لِدَائِبِي

(١) وَالْجَمْعُ: رُقْبٌ وَغُلْبٌ.

(٢) جَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣٢٩/٣) أَنَّهُ لَيْسَ مَطْلُقُ الْفَحْلِ، وَإِنَّمَا الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

(٣) جَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣٢٩/٣) بِرَوَايَةٍ: "... جَرَى الْخَلْبُ" وَفَسَّرَ الشَّارِحُ الْمَقْصَلَ بِالْقَاطِعِ، وَالْخَلْبُ بِالْجَرِّحِ بِالْمِخْلَبِ.

(٤) رَوَاهُ الشَّارِحُ (٣٢٩/٣) بِرَوَايَةٍ:

تَجْذِبُ أَوْ تُصْرَعُ...

(٥) فِي الشَّرْحِ (٣٢٩/٣): "فَاعْلَمْ".

٨٨- والوجه من أباة المؤتب^(١)

يقول: دائب لسانى ووجهى الذى أريد. وأباة: يقال: أب يؤب أباة: إذا تهيأ للذهاب، ومنه قول الأعشى:

أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا^(٢)

٨٩- حان انطلاقى وأجد صحبى

٩٠- لأرض قومى أو جبال الدرب

يقال: جد فى الأمر وأجد. وإنه لجد مجد. والجد فى وجوه، والجد: الحظ. والجد: الذى تعرف. والجد: عظمة الله عز وجل. والجد، بالكسر: ضد الهزل. كما قال:

فإن الذى بينى وبين بنى أبى وبين بنى عمى لمختلف جدا^(٣)
ولا يقال: جدا.

٩١- فأنا رام عرض كل سهب^(٤)

٩٢- إن شاء رب القدرة المسبى^(٥)

(١) جاء فى الشرح (٣/٣٣٠): "المؤتب: المتهى ...".

(٢) عجز بيت للأعشى، وصدرة:

صرمت ولم أضرمكم وكصارم

وهو فى ديوانه/١١٥، والصبح المنير/٨٩، واللسان (أ ب ب).

كصارم، أى كالصارم، وهو المفارق. الكشح: ما بين الخاصرة والضلع، والخاصرة: ما بين رأس الورك وأسفل الضلع.

(٣) البيت للمقتن الكندى فى الحماسة البصرية ٨٥١/٢، (ق ٦٩٨، البيت ٦)، وراجع تخريجه هناك.

(٤) فى الشرح (٣/٣٣٠) برواية: "وأنا" بدلاً من "فأنا". وفسر الشارح "السهب" بإيراد الجمع فقال: "سهب الفلاة: نواحيها التى لا مسلك فيها ...".

(٥) فى الشرح (٣/٣٣٠) برواية: "العزة" بدلاً من "القدرة". والمشطور فى تكملة الصاغانى والتاج (س ب ب).

المُسَيِّ، يُرِيدُ الْمُسَبِّبَ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

تَقْضَى الْبَارِى... (١)

يُرِيدُ تَقْضُضَ. وَعَلَى هَذَا يَتَظَنَّى تَظَنِّيًّا.

٩٣- أَمَّا بِأَعْنَاقِ الْمَهَارَى الصُّهْبِ (٢)

٩٤- وَالْعِيسُ قَدْ يَنْأَيْنُ (٣) بَعْدَ الْقُرْبِ

يَنْأَيْنُ: يَبْعُدُنَ. وَيُقَالُ: نَأَى عَنِّي وَنَاءَ عَنِّي وَأَنْأَيْتُهُ أَنَا أَنْتَيْهِ إِنَاءً. وَهُوَ نُؤَى الدَّارِ وَنُئِي الدَّارِ وَنَائِي الدَّارِ.

/ ٩٥- أَوْ يَطْلَعْنَ جَانِبًا عَنِ جَنْبِ (٧٧/ب)

٩٦- كُلُّ سَرْتَدَاةٍ تَعُوبِ النَّعْبِ (٤)

يَطْلَعْنَ، أَى: يَطْلَعْنَ بَلَدًا بَعْدَ بَلَدٍ.
وَمَعْنَى "عَنِ": بَعْدَ. وَالصَّفَاتُ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ.

(١) جزء من مشطور للعجاج، وهو بتمامه في ديوانه/٢٨:

تَقْضَى الْبَارِى إِذَا الْبَارِى كَسَرَ

والذى حدث هنا تغير صوتى dissimilation وهو حدوث اختلاف بين صورتين متماثلتين فى الكلمة الواحدة، أى الباء المشددة، فتحول أحدهما إلى صوت لين طويل، أى ياء ممدودة (انظر: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة العربية ١٤٣/٣).

(٢) كذا ورد بالمخطوط. والمهاري: إبلٌ نجائبٌ تسبق الخيل، نسبة لقبيلة مهرة بن حيدان. ورواه الشارح فى (٣٣٠/٣):

إِذَا بِأَعْنَاقِ الْقِلَاصِ الصُّهْبِ

ثم ورد فى الشرح: "القِلاص: الواحد قُلُوصٌ، الأنثى من الإبل والنعام. والصُّهْب: ألوان الإبل، وهى حُمْرَةٌ فى اللون الظاهر وفى الباطن أسود...".

والمشطور فى تكملة الصاغانى والتاج (س ب ب)، وفيهما: "الصُّهْبُ" بدلاً من "الصُّهْبُ".

(٣) رواه الشارح فى (٣٣٠/٣): "قَدْ نَأَيْنُ"، وفسر "العيس" فى (٣٣١/٣) بقوله: "جمع أعيس وعيس وهى الإبل التى فيها لون أبيض مُشْرَبٌ صَفَاءً فى ظِلْمَةِ خَفِيفَةٍ".

(٤) جاء فى الشرح (٣٣١/٣): "والتعوب: التى تتعب برأسها".

وَالسَّرْدَاةُ: الْمَاضِيَةُ الْجَرِيئَةُ، وَهُوَ يَسْرُدِي وَيَعْرُدِي. قَالَ:

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَسْرُدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَعْرُدِينِي^(١)

٩٧- غَيْرَانَةٌ كَالْمِسْحَلِ الْأَقْبُ

٩٨- أَلْحَقَ طَىَّ بَطْنِهِ بِالْقُصْبِ

غَيْرَانَةٌ، يَقُولُ: كَالْعَيْرِ فِي صَلَاتِهَا^(٢).

وَالْمِسْحَلُ: الْحِمَارُ^(٣).

وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ.

وَالْقُصْبُ: الْمَعَى، وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ.

وَالْأَعْصَالُ: الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا عَصْلٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْجَابُ: الْأَمْعَاءُ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا. وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ، وَاحِدُهَا عَفَجٌ وَعَفَجٌ. وَالْمَصَارِينُ لِذَوَاتِ الظَّلْفِ.

٩٩- تَعْدَاؤُهُ^(٤) مِقْرَاةٌ كُلُّ عَلْبٍ

(١) ورد الشاهد برواية:

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يُعْرُدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُدِينِي

غير منسوب في الجمهرة ٣/٣٩٨، والمقاييس ٤/٤٣٢، وديوان الأدب ٢/٤٩٢، واللسان والتاج

(س ر د). وورد بالرواية نفسها، وفيه: "أطرده" بدل "أدفعه"، في الصحاح (س ر د) وشرح شواهد

المعنى ٢/٨٨٥. وَيَسْرُدِينِي وَيَعْرُدِينِي، أَى: يَغْلُونِي وَيَغْلِيْنِي.

(٢) جاء في الشرح (٣/٣٣١): "الغَيْرَانَةُ: الْأُتَانُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ".

(٣) جاء في الشرح (٣/٣٣١): "الْمِسْحَلُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ".

(٤) رواه الشارح في (٣/٣٣١): "قَعْدَاؤُهُ".

١٠٠ - فِي أَرْبَعٍ مِثْلِ عِجَامِ الْقَسْبِ^(١)

١٠١ - مَعْلًا بِتَقْرِيبٍ وَشَدَّ نَهْبٍ^(٢)

١٠٢ - نَهْدٍ كَكَرٍّ الْأَلْدَرَانِ الشَّطْبِ

الْمَغْلُ: السَّرْعَةُ.

وَالنَّهْدُ: الضَّخْمُ.

وَالكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ طَوْدٍ، نَسَبَهُ إِلَى الْأَلْدَرِ بِالشَّامِ، وَتُعْمَلُ بِهَا سُكُلُ الدَّوَابِّ مِنْ طَوْدٍ^(٣).

تَعْدَاوُهُ، أَيْ عَدُوُّهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: التَّمَنَاءُ وَالتَّذَهَابُ وَالتَّحْيَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "مِقْرَاةٌ"، مِنْ قَوْلِهِ: يَقْرُو: يَتَّبِعُ^(٤).

وَالْعَلْبُ^(٥): مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: لَحْمٌ عَلْبٌ، أَيْ: غَلِيظٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعِلْبَاءِ. وَالْعُلُوبُ: الْأَثَارُ، وَالْوَّاحِدُ عَلْبٌ.

١٠٣ - أَجْرَدَ بَصْبَاصٍ^(٦) خَفِيفِ الْهَلْبِ

(١) اللسان والتاج (ع ج م). وجاء في الشرح (٣٣١/٣): "في أربع: أراد أربع أثْنِ، شَبَّهْنَ بِالنَّوَى لِمَلَأَسَتِهِنَّ وَإِذَا مَاجِهْنَ. وَوَاحِدُ الْعُجَامِ: عَجَمَةٌ. وَالْقَسْبُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ... وَالْعُجَامُ: نَوَى كُلِّ شَيْءٍ كَالرَّيْبِ وَالرُّمَانِ وَالْبَلْعِ.

(٢) جاء في الشرح (٣٣٢/٣): "وَالشَّدُّ: الْعَدُوُّ وَالشَّدَّةُ. وَالنَّهْبُ: مِنَ الْمَنَاهَبَةِ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي الْحَصْرِ وَالْجَرَى...".

(٣) جاء في الشرح (٣٣٢/٣) ما يلي: "وَالكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ جُلُودٍ، نَسَبَهُ إِلَى الْأَلْدَرِ بِالشَّامِ، وَيُعْمَلُ بِهَا سُكُلُ الدَّوَابِّ مِنْ جُلُودٍ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ الْمَذْكُورَ هُنَا بِجَانِبِ لِلصَّوَابِ ذِكْرُهُ عَمَلُ سُكُلِ الدَّوَابِّ، وَهِيَ الْقَيْودُ، مِنَ الطَّوْدِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، أَوْ الْمَهْضَبَةُ، أَوْ الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ. كَمَا أَنَّ مِنْ مَعَانِي "الْكَرِّ": الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ، وَمِنْ مَعَانِي "الشَّطْبِ": السَّعْفُ الْأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ.

(٤) جاء في الشرح (٣٣١/٣): "وَالْمِقْرَاةُ: الْخَفْضُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُنْبِتُ".

(٥) جاء في الشرح (٣٣١/٣): "وَعَلْبٌ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَابُ، وَهُوَ مَا كَانَ حَوَالَيْهِ مِنْ غِلْظٍ لَا يُنْبِتُ".

(٦) رواه الشارح في (٣٣٢/٣): "بَسْبَاسٍ" وَفَسَّرَهُ بِالْخَفِيفِ.

١٠٤ - ذُمَالِجِ الْبَدَنِ جَرِيمِ الشَّرْبِ^(١)

قَوْلُهُ: "أَجْرَدٌ"، أَيْ: قَصِيرُ الشَّعْرِ.

وَبَصْبَاصٌ: خَفِيفٌ ذُو حَرَكَةٍ. كَمَا قَالَ:

بَصْبَصْنَ بِالْأُذُنَابِ أَوْ حُدَيْنَا^(٢)

وَيُقَالُ: قَرَبٌ بَصْبَاصٌ وَهَذَاذُ وَقَعْقَاعٌ وَحَذَاذٌ. كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّرْعَةِ يَحْمِلُ أَصْحَابَهُ عَلَى شِدَّةِ السَّيْرِ فِيهِ وَالْحَرَكَةِ. وَقَوْلُهُ: "أَهْلَبٌ": شَعْرُ ذَنْبِهِ.

(٧٨/١) / وَذُمَالِجِ الْبَدَنِ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ بَادِنًا فَهُوَ مُكْتَنَزٌ مَعْصُوبٌ كَالذُّمْلَجِ.

قَوْلُهُ: "جَرِيمُ الشَّرْبِ"، يَقُولُ: إِذَا شَرَبَ^(٣) فَفِيهِ سِمَنٌ أَيْضًا فَكَأَنَّهُ مِنَ الْكَثْرَةِ وَالصَّلَابَةِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو جَرِمٍ لِمَوْتِهِ: إِذَا كَانَ جَهِيْرَ الصَّوْتِ؛ وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ جَوْفِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَشْبَهَ أَجْرَامَهُ بِأَجْرَامِ أَبِيهِ، يُرِيدُ الْبَدَنَ. وَالْجَرِمَةُ وَالْجَرَامَةُ: مَا اجْتَرَمَ مِنَ النَّخْلِ. وَقَدْ جَرَّمَ السَّيِّئُ: اسْتَوْفَاهَا. فَإِذَا دَنَا مِنْهَا قِيلَ: قَدْ حَبَا لَهَا وَزَاهَمَهَا. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَنَا فِي قُرْحِ الثَّلَاثِينَ، أَيْ فِي أَوَّلِهَا. وَقِيلَ لِآخَرَ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَلْتَنِي الْخُمْسُونَ ذَنْبَهَا.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ وَالدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الشُّدْبُ" بِالذَّالِ، وَالمَثْبُتُ يَتَّفَقُ مَعَ مَا وَرَدَ بِالْشَّرْحِ. وَأُورِدَهُ الشَّارِحُ

فِي (٣٣٢/٣) بِرَوَايَةٍ:

بَحَابِجِ الْبَدَنِ جَرِيمِ الشَّرْبِ

وَتَفْسِيرُ أَلْفَاظِهِ هُنَاكَ.

(٢) الْجَمْهَرَةُ (ب ص ب ص) ١٢٦/١، وَفِيهِ: "إِذَا" بَدَلَ "أَوْ" وَبِرَوَايَةٍ:

بَصْبَصْنَ إِذْ حُدَيْنَ بِالْأُذُنَابِ

فِي الْعَيْنِ ٩١/٧، وَاللِّسَانُ (ب ص ص)، وَالتَّاجُ (ب ص ب ص)، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣١٩، وَبِمَجْمَعِ

الْأَمْثَالِ ٩٠/١. الْبَصْبَصَةُ: التَّحْرِيكُ، وَالمَرَادُ: حَرَكَةُ الْإِبْلِ أَدْنَاهَا لَمَّا حُدَيْنَ.

(٣) شَرَبَ الْحَيَوَانَ: ضَمَّرَ.

١٠٥- يَرْمِي جَلَاذِيَّ الصُّوَى بِوَأْبٍ

١٠٦- بِمُكْرَبِ الْقَيْنِ قَرُوعِ الْقَعْبِ^(١)

وَاحِدُ الْجَلَاذِيَّ: جِلْدَاءَةٌ، وَهُوَ الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَفَيْقَاءَةٌ وَفَيْاقِيٌّ، وَصِمْحَاءَةٌ وَصِمَاحِيٌّ،
وَزِيرَاءَةٌ وَزِيَارِيٌّ.

وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ، وَالوَاحِدَةُ صُوَّةٌ.

وَالْوَأْبُ: الْقَدْحُ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ.

وَالْقَيْنُ: الرِّزْفُ.

وَالْقَرُوعُ: الصُّلْبُ يُقَرَّعُ كُلُّ شَيْءٍ.

وَالْقَعْبُ: الْقَدْحُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُقَبَّبٌ. شَبَّهَ بِخِلْقَةِ الْقَعْبِ.

وَالْقَعْبُ مِنَ الْأَقْدَاحِ يُرْوَى الرَّجُلُ وَبَعْدَهُ الْقَمَرُ. وَأَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ: التَّنْبُ يُكَادُ يُرْوَى الْعَشْرَةَ،

ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبٌ لَهُ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ، ثُمَّ الْقَعْبُ.

١٠٧- صُلْبِ الْخَوَامِي فِي دَخِيسِ الْجُبِّ^(٢)

١٠٨- وَرُبَّمَا زَعَزَعْتُ لَيْلًا رَحْبَى^(٣)

الْخَوَامِي: مَا حَوْلَ الْخَوَافِرِ.

وَالدَّخِيسُ: الْكَثِيرُ. يُقَالُ: عَدَدٌ دَخِيسٌ.

(١) جاء في الشرح (٣٣٢/٣) ما يلي: "مُكْرَبٌ: مُوْتَقٌ" وأورد لفظة "القَعْبِ" برواية "القَعْبِ" وفسرها
بالخافر.

(٢) فسر الشارح في (٣٣٣/٣) ألفاظ هذا المشطور كما يلي: "وخواميه: جوانبه التي تحمي الأرض
النسور أن تأكلها. والجُبُّ: جُبَّةُ الْخَافِرِ، وَهِيَ ظَاهِرُهُ. وَالدَّخِيسُ: مَا ائْتَدَخَسَ فِيهِ، أَيْ: دَخَلَ.
وَالزَّعَزَعَةُ: السَّيْرُ الرَّفِيعُ".

(٣) أوردته الشارح في (٣٣٣/٣) برواية:

... كَيْلَ الرُّكْبِ *

والجُبُّ، يَعْنِي جُبَّ الْحَافِرِ، وَهُوَ مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الْمَشَاشِ. وَالْجُبُّ: مَا دَخَلَ مِنَ الرَّمْحِ فِي السَّنَانِ.

وَالزَّرْعَزَعَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

١٠٩ - بِشَوْقِيَّاتِ الصُّدُورِ حُقُبٌ^(١)

١١٠ - أَسْحَجُنْ^(٢) تَسْحِجَ قِدَاحِ الْقَضْبِ

(٧٨/ب)

/ الشَّوْقُ: الطَّوِيلُ، وَهُوَ الشَّرْجُ وَالسَّلْهَبُ وَالْجَسْرُ وَالسَّلْبُ.
وَالسَّحْجُ: الْحَثُّ فِي السَّيْرِ حَتَّى يُبْرَى لُحُومُهَا كَمَا يُبْرَى الْقِدَاحُ.

١١١ - مُنْصَلَّتَا كَالْأَجْدَلِ الْمُنْصَبِ^(٣)

١١٢ - حَتَّى يَثُوبَ الْمَالُ بَعْدَ التَّكْبِ

يَثُوبُ: يَرْجِعُ.

وَالتَّكْبُ، يَقُولُ: بَعْدَ أَنْ نَكَبَهُ الرِّمَانُ فَافْتَقَرَ.

١١٣ - مِنْ رِبْحٍ يَبِيعُ أَوْ يَكُونُ كَسْبِي

١١٤ - مِنْ مَلِكٍ أَزْهَرَ^(٤) غَيْرِ لَصْبِ

اللَّصْبُ: شِقٌّ فِي الْجَبَلِ، فَأَرَادَ هَاهُنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ بِضَيِّقٍ وَلَا بِخَيْلٍ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا. وَفِي أُخْرَى: اللَّصْبُ: الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ.

١١٥ - بَلَجٌ يُحْيِي ضَيْفَهُ بِالرُّحْبِ^(٥)

(١) جاء في الشرح في (٣/٣٣٣): "الحُقْبُ: جمع حَقَاءَ، البِيضَاءُ الْحَقَوَيْنِ: رَقِيقَتُهُمَا".

(٢) رواه الشارح في (٣/٣٣٣): "يَسْحَجُنْ".

(٣) الْمُنْصَلَّتُ: الْمُسْرَعُ - الْأَجْدَلُ: الصَّفَرُ - الْمُنْصَبُ: الْمُنْقَضُ.

(٤) جاء في الشرح (٣/٣٣٤): "الْأَزْهَرُ: الْقَمَرُ...".

(٥) أورده الشارح في (٣/٣٣٤) برواية:

بَلَجٌ يَحْنُو...

وفسر "الرُّحْبُ" بالسَّعَةِ.

١١٦- مُتَّسِعِ الذَّرْعِ رَخِيَّ السَّرْبِ^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ. وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَرَبٌ^(٢). وَالسَّرْبُ: الْمَالُ. يُقَالُ: خَلَّ سَرْبَهُ. وَالسَّرْبُ: قَطِيعٌ مِنْ ظِبَاءٍ أَوْ قَطَا.

١١٧- بِالْخَيْرِ يُعْطَى وَهُوَ غَيْرُ جَائِبٍ

١١٨- كَالْمُشْرِفِيِّ الْمَهْرَاقِ الْغَرْبِ

الْمُشْرِفِيُّ: سَيْفٌ مَنُوبٌ إِلَى بَلَدٍ يُشَارِفُ الرَّيْفَ^(٣). وَقَوْلُهُ: "مَهْرَاقُ الْغَرْبِ"^(٤) يَقُولُ: كَأَنَّهُ مَاءٌ يَجْرِي وَكَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهِ. وَالْجَائِبُ: الْغَلِيظُ.

١١٩- وَرُبَّمَا عِنْدَ الْأُمُورِ التَّنْصِبِ

١٢٠- مَنَاجَاتُهَا وَعِنْدَ خَوْفِ الرَّهْبِ^(٥)

١٢١- ثَبَّتْ نَعْلِي وَرَفَعْتَ كَعْبِي

١٢٢- فَاجْبُرْ جَنَاحِي يَسْتَقِمْ لِي صُلْبِي

١٢٣- وَلَيْسَ رِيشٌ رِشْتُهُ بِلَغَبٍ

١٢٤- وَاخْتِمَ مِطَالِي بِنَجَازٍ وَجِبٍ

(١) الذَّرْعُ: الوُسْعُ والطَّاقَةُ. وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤): "وَرَخِيَّ السَّرْبِ: يُرِيدُ الْوَاسِعَ".

(٢) سِيَاقُ الشَّرْحِ يَقْضِي بِأَن تَكُونَ: "سَرْبٌ" بِكَسْرِ السَّيْنِ. (اللسان/ س ر ب).

(٣) زَادَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤): "الْمُشْرِفِيُّ: مَنُوبٌ إِلَى مَشْرِفٍ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَمْعَلُهَا".

(٤) جَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤، ٣٣٥) مَا يَلِي: "وَالْمَهْرَاقُ: الْمَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبْأَصِلِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ

مِنْ هِمزة أَرَاقٍ، وَهَرَفَتْ مِثْلُ أَرَفْتُ، وَمَنْ قَالَ: أَهَرَفْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ. وَالْغَرْبُ: الْحَدُّ".

(٥) فَسَّرَ الشَّارِحُ "الرَّهْبَ" بِالْخَوْفِ (٣/٣٣٥).

اللُّغْبُ واللُّغَابُ مِنَ الرِّيشِ: إِذَا التَّقَى ظَهْرَانِ وَبَطْنَانِ. واللُّوَامُ: مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: اللُّغَابُ: الْفَاسِدُ الَّذِي لَا يُحْكَمُ عَمَلُهُ قَالَ: وَالظُّهَارُ مِنَ ظَهْرِ/ عَسِيبِ الرِّيشَةِ. وَالْبَطْنَانِ: مَا كَانَ (أ/٧٩) تَحْتَ الْعَسِيبِ، وَيُقَالُ، مِنَ اللُّوَامِ: لَأَمْتُ السَّهْمِ، وَسَهْمٌ لَأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُوَامٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ الْقَيْسِ:

لَفْتُكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نَابِلٍ^(١)

ويروى: "كَرَّكَ لَأْمَيْنِ".

وَوَجِبَ: وَاجِبٌ.

١٢٥- أَشْكُرُ لِنِعْمَاكَ وَيَكْرَعُ ثَلْبِي^(٢)

١٢٦- مُنْعَمَسَ الْعُثُنُونِ فِي مَعَبٍ^(٣)

يُقَالُ: شَكَرْتُ لِنِعْمَاكَ وَشَكَرْتُ نِعْمَاكَ.

وَالثَّلْبُ: الْمُسْنُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ.

١٢٧- فِي غَرَقِ الْخَوْضِ رَوِيَّ الشَّرْبِ^(٤)

(١) عجز بيت صدره كما في ديوانه/ ١٢٠:

تَطْعَنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

والبيت بتمامه في اللسان (ل أ م). وبرواية: "كَرَّكَ لَأْمَيْنِ" التي أشار إليها الشارح في الديوان/ ٢٥٧،

والجيم ٣/ ٢١٩، وديوان الأدب ٦/ ٢، والتهذيب ٥٧/ ٧، والصحاح واللسان والتاج (خ ل ج)،

وبالروايتين في اللسان (ن ب ل). وسُلُكِي، أي: طعنة مستقيمة حيال الوجه. والمخلوجة: يَمَنَةٌ وَيَسْرَةٌ.

و"لَفْتُكَ"، أي: رَدَّكَ وَعَظَفَكَ.

(٢) جاء في الشرح (٣٣٥/ ٣) ما يلي: "كَرَعَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاءِ، وَهُوَ يُكَرَعُ كُرُوعًا: إِذَا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ".

(٣) الْعُثُنُونُ: مَا تَبَّتْ عَلَى الذَّقْنِ وَتَحْتَهُ سُفْلًا.

(٤) في المخطوط: "غَرَقِي". وفي الشرح: "رِوَاءٌ" بدلاً من "رَوِيَّ".

١٢٨- وَمَنْ تَرَجَّى مِنْ جَدَاكَ^(١) الْخِصْبِ

أَيُّ فِي مَاءٍ غَرِقِ الْحَوْضِ مِنْ كَثَرَتِهِ.
وَالْجَدَى فِي الْعَطِيَّةِ مَقْصُورٌ، وَالْجَدَاءُ فِي الْعَنَاءِ مَمْدُودٌ. مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ وَجَدَاءٍ.

١٢٩- أُسْقَى بُوقَاتٍ^(٢) الرَّبِيعِ السَّكْبِ

١٣٠- وَانْكَشَفَتْ عَنْهُ نُحُوسُ الشُّصْبِ

يُقَالُ: شَصِبَ يَشْصِبُ، وَهِيَ الْأَشْصَابُ، يَعْنِي الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدُ شَصْبٌ. وَيُقَالُ فِي الشَّدَّةِ
أَيْضًا: إِنَّهُمْ لَفِي صَرَّةٍ، يَعْنِي مِنَ الْكَرْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلْ^(٣)

الْجَوَاحِرُ: الْمُتَخَلِّفَاتُ.

وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَقَشَفٌ وَضَفَفٌ وَحَسَفٌ، وَهُمْ فِي شَصِيْبَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ، وَفِي عَوَصَاءٍ
وَفِي لَزْنٍ، أَيُّ: فِي شِدَّةٍ.

وَقَوْلُهُ: "بُوقَاتٍ"، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ بُوقَةٌ مِنَ الْمَطَرِ، أَيُّ: دُفْعَةٌ مِنْهُ. وَالشَّايِبُ: الدُّفْعَاتُ مِنَ
الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: اتَّبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ، أَيُّ: انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَكْرَهُونَ مُنْفَتِحَةً.

* * *

(١) فِي الشَّرْحِ: "مَنْ تَدَاكَ".

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "أُسْقَى بُوقَاتٍ"، وَفِي الشَّرْحِ: "أُسْقَى أَنْوَاءً"، وَصُوبَتْ "أُسْقَى" مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ
وَالشَّرْحِ، أَمَّا "بُوقَاتٍ"، وَأَنْوَاءٌ فَهُمَا رَوَايَتَانِ.

(٣) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ/٢٢:

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

وَالْهَادِيَاتِ: الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الْبَقْرِ. وَالصَّرَّةُ، كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: الْجَمَاعَةُ. وَتَزِيلُ: تَفَرِّقُ.

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ^(١):

١- قُلْتُ وَقَدْ أَقْصَرَ جَهْلُ الْأَصُورِ

٢- لَيْتَ الشَّبَابَ يُشْتَرَى فَتَشْتَرِي^(٢)

الْأَصُورُ: الْمَائِلُ إِلَى اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ.

وَالْأَصُورُ: يُقَالُ: إِنِّي إِلَيْكَ لِأَصُورُ، أَيْ: مُشْتَقٌّ/ مَائِلٌ. وَصُرَ إِلَيْكَ الشَّيْءُ وَصِرَ جَمِيعًا، (٧٩/ب) لُغَتَانِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي ثَلَاثِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى جِيرَانِنَا صُورُ^(٣)

أَرَادَ جَمَعَ أَصُورَ وَصُورٍ^(٣)، وَالْأُنْثَى صَوْرَاءُ، مِثْلُ أَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ وَسُودٍ.

وَقَوْلُهُ: "إِلَى جِيرَانِنَا" هَذِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي يُشَبَّبُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: "يُشْتَرَى": شَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُ، وَيَكُونُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى: بَعْتُ، قَالَ:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

يَا هَامَةً تَدْعُو الصَّدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ

الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْعَمَامَةِ^(٤)

(٣) الأرجوزة في ديوان رؤية المطبوع (٥٧ - ٦٣) برقم (٢٢).

(١) في الديوان المطبوع: "فنشتري".

(٢) بلا نسبة في المحكم ٢٤٥/٨، واللسان (ص و ر)، والتاج (ص و ر، ش ر ي) ونُسب لإبراهيم بن

هَرْمَةَ. (الموسوعة الشعرية).

(٣) كذا بالخطوط. وَصُورُ جَمَعَ أَصُورَ وَصَوْرَاءَ.

(٤) الأبيات الثلاثة ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه/ ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤ (جمع وتحقيق عبد القدوس أبو

صالح) ونخرجها وروايتها في هامشه. وَبُرْدٌ: غلام الشاعر. وَهَامَةٌ: طائر كالبومة ترغم العرب أن عظم

الميت أو روحه تصير إليه. وَالصَّدَى: ذكر البوم والهام. وَالْمُشَقَّرُ: مدينة بين نجران والبحرين. وَالْيَمَامَةُ:

أوسط نجد وشرقيه. وَالشَّجْوُ: الهم والحزن يعترض في القلب والنفس، ولمعان البرق في الغمامة، أَرَادَ بِهِ

بكاء السماء مشاركة له في أحزانه.

وَبِعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْبَيْعَيْنِ عَلَى الْآخَرِ"^(١) إِنَّمَا هُوَ هَاهُنَا "الْمُشْتَرَيْنِ" وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ يَبِيعُ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي "الْمُشْتَرَيْنِ"، فَإِنْ كَانَ فِيمَا يَبِيعُ فَهُوَ قَلِيلٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

٣- شَبَابَنَا الْأَوَّلَ بِالْمُؤَخَّرِ

٤- لَا يَبْعَدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الْأَنْضَرِ

الْمُؤَخَّرُ، يَعْنِي: الْكِبَرُ.

وَالْأَنْضَرُ: مِنَ النَّضَارَةِ. نَضَرَهُ اللَّهُ يَنْضُرُهُ نَضْرًا وَنَضَارَةً.

٥- وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدَرِ^(٢)

٦- وَالشَّيْبُ عِنْدِي يَبِيعُهُ بِمَقْصَرٍ^(٣)

يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي غَمِيدَرٍ ذَلِكَ الشَّانُ: إِذَا كَانَ فِي اخْتِلَاطِهِ وَغَفْلَتِهِ وَلَعِبِهِ. وَقَوْلُهُ: "بِمَقْصَرٍ"، أَيْ: بِنَقْصِهِ.

قَالَ: "فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدَرُ" هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْغَمِيدَرُ" - بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ - قَالَ: وَهُوَ سَعْتُهُ وَخَصْبُهُ وَحُسْنُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ: شَبَابٌ غَمِيدَرٌ. وَأَنْشَدَ:

لِلَّهِ ذُرُّ أَبِيكَ رَبُّ غَمِيدَرٍ حَسَنَ الرُّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكٌ^(٤)

قَالَ: وَمَعْنَى مَذْكُوكٌ: مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ تُدَكُّ حَتَّى تَصِيرَ تَرَابًا.

(١) فِي النِّهَايَةِ (ب ي ع) ١٧٣/١: "لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ".

(٢) بَلَا نِسْبَةً وَرَدَ الْمُشْطُورَانِ (٤، ٥) فِي اللِّسَانِ (غ م د ر، غ س ن)، وَالتَّاجِ (غ م د ر)، وَالثَّانِي فِي

اللِّسَانِ (غ م د ر) وَالتَّاجِ (غ س ن).

(٣) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "بِمَقْصَرٍ".

(٤) غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِقَائِلٍ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرَدَ فِي التَّاجِ (غ م د ر)، وَوَرَدَ الصِّدْرُ فِي اللِّسَانِ (غ م د ر).

وَقَالَ: الْمَذْكُوكُ: الَّذِي لَا يَفْقَهُمْ شَيْئًا.

قَالَ: وَالْعَذْمَرَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْتَحْلِيْطُ. يُقَالُ: حَدَّ ذُو غَدَامِيرٍ، فَإِنْ تَكُنِ الرَّوَايَةُ فَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالذَّالِ/ وَالذَّالِ كَمَا حَكَى لَنَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: مَا ذُقْتُ عَذُوقًا وَعَذُوقًا، وَادْرَعَفْتُ الْإِبِلَ (٨٠/أ) وَادْرَعَفْتُ: إِذَا تَقَدَّمْتُ، وَاقْدَحَرَّ وَاقْدَحَرَّ، وَخَرَدَلْتُ اللَّحْمَ وَخَرَدَلْتُهُ، وَرَجُلٌ مِذْلٌ وَمِذْلٌ: لِلْخَفِيِّ الشَّخْصِ الْقَلِيلِ الشَّحِّ، وَصَرَحْتُ بِقِذَانٍ وَبِقِذَانٍ، أَيْ: بِحَدٍّ. وَيُقَالُ: قَدْ قَصَرَ فُلَانٌ مِنَ السَّعْرِ، أَيْ: حَطَّ مِنْهُ. فَيَقُولُ: يَبِيعُهُ بِمَا يُقِلُّ. وَغَيْسَانُ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ وَأَوَّلُهُ.

٧- وَالشَّيْبُ لَوُيِيَاغٌ فِي التَّسْمُسْرِ

٨- لِلتَّاجِرِ الْمُبْتَاعِ شَرُّ مَتَجَرٍ

٩- حَسْبُكَ مِنْ عَارِ امْرِئٍ مُعَيَّرٍ

١٠- رُدَّ إِلَى أَرَذَلِ عُمَرِ الْعُمَرِ

يُقَالُ: أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعُمْرَكَ.

والتَّسْمُسَرُ: مِنَ السَّمَاوِيَّةِ، وَهُمْ التُّجَّارُ.

١١- بَلْ هَاجَ لِي شَوْقًا بِنَهْيِ الْمُحْضَرِ

١٢- وَلَسْتُ مِنْ تِلْكَ الْغَوَاةِ الزُّجَرِ

الزُّجَرُ: الَّذِينَ يَزْجُرُونَ الطَّيْرَ وَغَيْرَهَا يَتَيَمَّنُونَ وَيَتَشَاءَمُونَ^(١).

يَقُولُ: فَلَسْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا أَنْظُرُ إِلَى سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ^(٢).

١٣- فِي الدَّارِ تَحْجَالُ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ

١٤- وَمُوقَدَّ ضَابٍ وَبَاقِي مِشْوَرِ

(١) زَجَرَ الطَّيْرَ: أَثَارَهَا لِيَتَيَمَّنَ بِسُوحِهَا أَوْ يَتَشَاءَمَ بِرُوحِهَا. وَيَتَيَمَّنُ بِالشَّيْءِ: تَبَرَّكَ، ضِدُّ تَطْيِيرِ.

(٢) الْبَارِحُ مِنَ الصَّيْدِ: مَا مَرَّ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتَطَيَّرُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمَكِّنُكَ أَنْ تُرْمِيَهِ حَتَّى

تَنْحَرِفَ. وَعَكْسُهُ السَّانِحُ.

إِنَّمَا قِيلَ لِلْعُرَابِ: أَعُورٌ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو الْبَيْضَاءِ. وَيُقَالُ: "أَعُورٌ عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ"^(١) يَعْنِي الْعُرَابَ. وَالْأَعُورُ: السَّيِّءُ الدَّلَالَةِ وَالذَّلِيلُ وَالْمَقْصُورُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الرَّاعِي:

وَرَمَلٌ تَعَسَّفْتُ أَتْبَاجَهُ إِذَا هَابَ جُثْمَانُهُ الْأَعُورُ^(٢)

وَالضَّائِبُ - مَهْمُوزٌ - : الرَّمَادُ^(٣)، تَرَكَ هَمَزُهُ هَاهُنَا.

وَمَشُورُ الدَّوَابِّ: حَيْثُ تُشَوَّرُ، أَيْ يُعْرَضُ، وَالتَّشْوِيرُ هُوَ التَّقْلِيلُ، وَمَعْنَى شَوَّرْتُهَا: تَنْظَرُ كَيْفَ مَشَوَّرَهَا، أَيْ كَيْفَ سَيَّرَهَا. وَالْفَاعِلُ الْمَشُورُ.

١٥ - أَلْوَى بِهَا مِنْ كُلِّ غَيْثٍ مِهْمَرٍ

١٦ - عَوَاصِفٌ طَخَطَخْنَ كُلَّ أَيَّصَرٍ

١٧ - / ذَرَوْا بَرِيْعَانَ الْحَصَى الْمُصْعَنْفِرِ^(٤) (٨٠/ب)

١٨ - وَكُلُّ رَجَافٍ لَهَا مُقَرِّقِرٍ

ويروى: "وَكُلُّ رَجَافٍ لِلَّهِ مُقَرِّقِرٍ".

وَأَلْوَى: إِذَا ذَهَبَ.

(١) أَى: يَا أَعُورُ، احْفَظْ عَيْنَكَ، وَاتَّقِ الْحَجَرَ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرٍ

يُخْشَى مِنْهُ الْعَطَبُ؛ لِأَنَّ الْأَعُورَ إِذَا فُقِيتَ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يُبْصِرُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْخَلْرِ مِنْ غَيْرِهِ.

انظر: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١/٨٧، ٨٨، والمستقصى ١/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) وَرَدَ الْعَجَزُ وَلَمْ يَرِدِ الصَّدْرُ فِي ذِيَوَانِهِ/١٠٧، وَوَرَدَ الْعَجَزُ كَذَلِكَ مَنْسُوبًا فِي الْمُحْكَمِ ٢/٢٤٧ وَاللِّسَانِ

(ع و ر)، وَوَرَدَ بِلَوْنٍ عَزُو فِي التَّاجِ (ع و ر). وَتَعَسَّفْتُ: قَطَعْتَهُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ. الْأَنْبَاجُ: الْأَكَامُ

الْعَالِيَةِ، وَعَنِ الْجُثْمَانِ سَوَادُ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفُهُ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "الرَّصَادُ" بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الضَّائِبِ: الرَّمَادُ؛ لِلصُّوْقَةِ

بِالْأَرْضِ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمُصْعَنْفَرُ" بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ مَا وَرَدَ بِالْشَّرْحِ.

وَالْمِهْمَرُّ: مِفْعَلٌ مِنَ الْهَمْرِ، وَهُوَ الصَّبُّ لِلدَّمْعِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ. وَهَمَرَ الْمَاءُ وَانْهَمَرَ فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ^(١). وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَمْلَأُ مِنْهُمْ﴾^(٢).

وَالْعَوَاصِفُ: الرِّيحُ، جَمْعُ عَاصِفٍ. يُقَالُ: عَصَفَتِ الرِّيحُ: إِذَا اشْتَدَّتْ، فَهِيَ عَاصِفٌ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَازُهُ: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾^(٣). وَالْمُعْصِفَاتُ: هِيَ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالْمُعْصِفَاتُ لَا يَزِلْنَ هُدَجًا^(٤)

وَهِيَ رِيحٌ مُعْصِفَةٌ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مُعْصِفَاتٌ.
وَالطَّحْطَحَةُ: التَّفْرِيقُ لِلشَّيْءِ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ. قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ:

فَتَمْسِي نَابِذًا سُلْطَانًا قَسِرَ كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَةُ الْغُرُوبِ^(٥)

وَيُقَالُ بِالْخَاءِ.

وَالْأَيْصَرُ: الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ، وَجَمْعُهُ أَيْاصِرُ. وَالْإِصَارُ: كِسَاءٌ يُحْتَشُّ فِيهِ.
وَالذَّرْوُ: ذَرَوُ الرِّيحِ التُّرَابَ، أَيْ تَحْمِلُهُ ثُمَّ تَتْرِكُهُ.
وَرِيْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ.

وَالْمُصْعَقَرُ: الْمَذْهُوبُ بِهِ. وَاصْغَعَقَرَتِ الْحُمُرُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ.
وَالرَّجَافُ مِنَ الرِّيحِ: مَا تَرْجِفُ مِنْهُ الشَّجَرُ، وَهُوَ تَحَرُّكُهُ.
وَالْمَقْرَقَرُ: الْمَذْهَبُ الَّذِي كُنَسَ مَا مَرَّ بِهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ "مُنْهَمَرٌ" بَفَتْحِ الْمِيمِ.

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ، الْآيَةُ ١١.

(٣) سُورَةُ يُونُسَ، الْآيَةُ ٢٢.

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٠٧/١، وَالْمَقَائِيسِ ٣٢٨/٤، وَغَيْرِ مَعَزُو فِي اللِّسَانِ (هـ د ج)، وَضَبِطَ فِي الْمَخْطُوطِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالذَّالِ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّخْرِيجِ.

(٥) بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ ١٧/٣، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ط ح ج)، وَفِي الْعَيْنِ وَالتَّاجِ "فَيْمَسِي". وَلَمْ تَرِدِ الْقَافِيَةُ فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ يُونُسَ نَجْم).

١٩- تَنْفَحُهُ الْأَرْوَاحُ وَالْبَرْقُ الشَّرِيُّ

٢٠- مُرْتَجِسٍ فِي رَاجِسٍ كَنُهِوَرٍ

٢١- جَوْنِ الرَّاوِيَا هَمِعِ مُسْتَوْفِرٍ

٢٢- سَحًّا يَمُدُّ السَّيْلَ ذَا التَّفَجُّرِ

التَّفْحُ: بَرْدُ الرِّيحِ. وَمَا كَانَ مِنْ حَرِّهَا فَهُوَ لَفْحٌ. وَتَقُولُ: نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنُفُوحًا وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ.

وَالْأَرْوَاحُ: جَمْعُ رِيحٍ. وَالرَّيْحُ يَأُوهَا وَآوُ تَصِيرُ يَاءً إِذَا كَانَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَتَصِيرُ هَاءً فَتَقُولُ: رُويَحَةٌ. وَتَقُولُ: رِحتُ رائحةً طَيِّبَةً، أَيْ وَجَدْتُ. وَيُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: "لَمْ يَرِحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ"^(١) وَلَمْ يَرِحْ وَلَمْ يُرِوحْ / وَلَمْ يَرِحْ.

وَالشَّرِيُّ: الْبَرْقُ. شَرَّى يَشَرَّى: إِذَا اسْتَطَارَ. وَشَرَّى السَّحَابُ شَرَّى: إِذَا تَفَرَّقَ، وَشَرَّى جِلْدُهُ شَرَّى. وَتَشَرَّى الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا. وَشَرَّى فُلَانٌ بِنَفْسِهِ شَرَّى، وَهُوَ شَارٍ: إِذَا بَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَالَ:

فَلَنْ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشَّرِيِّ فَلَقَدْ أَكُونُ عَلَيْكَ غَيْرَ فُرُورٍ^(٢)

وَالشَّرَاءُ: الْخَوَارِجُ.

وَالْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ. وَيُقَالُ: كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ. وَعَيْنُ الشَّمْسِ تُسَمَّى جَوْنَةً. وَكُلُّ لَوْنٍ بِسَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ. أَوْ سَوَادٌ مُخَالِطُهُ حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا، وَالْقَطَا ضَرْبَانِ: جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ أَخْرَجُوهُ عَلَى فُعْلَى فَقَالُوا: جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ، فِي حَالِ النَّسْبَةِ، فَإِذَا نَعَتُوا قَالُوا: كُدْرٌ أَوْ جَوْنٌ. وَالْهَمِيعُ: الْمَاطِرُ. وَهَمَعَ الدَّمَعُ يَهْمَعُ هُمُوعًا: إِذَا انْهَمَلَ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ هَمَعَ، أَيْ سَالَ.

(١) جاء في صحيح البخارى ٣٢٤/١٠ عن عبد الله بن عمرو عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قَتَلَ نفسًا معاهدًا لم يَرِحْ رائحة الجنة ...".

(٢) بلا نسبة في العين ٢٨٢/٦، وصدده غير منسوب أيضًا في التهذيب ٤٠٣/١١ واللسان (ش ر ي). وقد ضبطت في المخطوط كل من "الشَّرَّى" و"فُرُور" بفتح الشين وتشديدها وبضم الفاء، وربما كان صوابهما "الشَّرَّى" و"فُرُور".

وَالْمُسْتَوْقِرُ: مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْوَقْرِ، تَقُولُ: اسْتَوْقِرَ فُلَانٌ وَقْرَهُ^(١) مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَالسَّحُّ: الْمَطَرُ وَالْدَّمَغُ، وَهُوَ يَسْحُ سَحًّا، وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ.
وَقِيلَ: الْهَمْعُ: النَّدَى يَنْدَى قَلِيلًا قَلِيلًا، يَسِيلُ.

٢٣- فَالَسَّيْلُ عَجَاجٌ رَكُوبُ الْمَنْجَرِ

٢٤- إِذَا انْتَحَى إِضْرَارُهُ بِالْأَضْرَرِ

٢٥- زَا حَمَ رُكْنَا بِدِلَاطٍ مَقْعَرِ

٢٦- كَانَ مَا لَمْ يُلْقِهِ فِي الْمَخْدَرِ^(٢)

الْمَنْجَرُ: الطَّرِيقُ.

وَإِضْرَارُهُ: يُقَالُ: قَدْ أَضْرَرَّ بِهِ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَلَزِمَهُ وَثَبَتْ.

وَدَلَّظَهُ: دَافَعَهُ وَزَا حَمَهُ. يُقَالُ: دَلَّظْتُهُ أَذْلَظُهُ دَلْظًا، وَهُوَ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ دَفْعُ النَّكْبِ^(٣).

وَالدَّلْظُ: التَّكَاحُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدِلَاطُ اللَّحْمِ، أَيْ مُتَكَاوسٌ^(٤). يَقُولُ: كَالَّذِي لَمْ يُلْقِهِ الْغَنَاءُ.
وَالْمَخْدَرُ: مِنَ الْخَدْرِ، وَهُوَ الْمَوَارِي، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَسْتُرُ وَيُوَارِي.

٢٧- أَجْزَامُ صُوفِ السَّاجِسِيِّ الْأَصْفَرِ^(٥)

٢٨- مِنْ رَمِيَةٍ بِالشَّتِّ بَعْدَ الْإِذْخِرِ^(٦)

(١) في المخطوط "وَقْرَهُ" بفتح الواو، والوقر: الحمل الثقيل، واستوقر وقْرَهُ: أَخَذَهُ.

(٢) في الديوان المطبوع: "الْمَحْدَر" بالخاء المهملة.

(٣) كَذَا في المخطوط. وربما أَرَادَ دَفْعَ الْمُنْكَبِ، أَوْ دَفْعَ النَّكْبِ، وَهُوَ الْمَصِيبَةُ.

(٤) المتكاوس: المتراكب المتراكم.

(٥) المشطوران (٢٦، ٢٧) في تكملة الصاغاني والعباب والتاج (س ج س)، وفيها: "الْمَحْدَر" و"أَجْزَام".
وفي الديوان المطبوع: "أَجْزَام".

(٦) في الديوان المطبوع: "بِالشَّتِّ" بالتاء. والإذخير: حشيش طيب الريح، يُسْقَفُ بِهِ الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ.

٢٩- طَرَحًا كَطَرَحِ اللَّاعِبِ الْمَبْذُورِ

٣٠- يَا ضَالًّا قَدْ خَيَّلْتَ إِنْ لَمْ تَسْحَرِي

(٨١/ب) / السَّاجِسِيُّ: غَنَمٌ لِبَنِي تَغْلِبَ.

وَالشَّتُّ: شَجَرٌ.

وَالْمَبْذُورُ: الْمَفْرُوقُ.

وَقَوْلُهُ: "يَا ضَالًّا"، أَرَادَ يَا ضَالَّةً.

وَوُحْيِلْتُ: مِنْ التَّخْيِيلِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: الشَّتُّ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ مُرُّ الطَّعْمِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الْعَوَرِ وَنَجْدِ

عِظَامٍ. وَقَالَ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ وَفِي غَيْبِهِ سُوءُ الْمَدَاقَةِ وَالطَّعْمِ^(١)

٣١- وَزِدْتَ بِالتَّأْفِكِ حَارَّ الْأَخِيرِ

٣٢- حَارًّا وَخَبَطًا فِي الضَّلَالِ الْأَذْجَرِ

الْإِفْكُ: الْكَذِبُ، تَقُولُ: أَفَكَ يَأْفِكُ^(٢) إِفْكًَا.

وَالتَّأْفِكُ: التَّفْعِيلُ مِنْهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾^(٣). وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكًَا.

وَتَقُولُ: أَفَكْتُ فَلَانًا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ: صَرَفْتُهُ عَنْهُ بِالْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ.

وَدَجَرْتُ وَدَجَرْتُ وَاحِدًا^(٤). وَالذَّجْرُ: شَيْءٌ بِالْخَيْرَةِ. وَقَدْ دَجَرَ الْإِنْسَانُ، وَهُوَ دَجْرَانٌ وَدَجِرٌ،

عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ رُوَيْبَةُ فِي شِعْرِ آخَرَ:

(١) بدون نسبة في اللسان والتاج (ش ث ث)، والتهديب ٢٧٢/١١، وفيه: "يُعْجِبُ ... وَفِي عَيْنِهِ ...".

(٢) كذا بالمخطوط، بفتح الفاء، وورد في المعاجم بكسر الفاء.

(٣) سورة الذاريات، الآية ٩.

(٤) كذا ورد بالمخطوط.

دَجْرَان لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَ^(١)

٣٣- يَا ضَالَّ قَدْ أُرِّتَ بِالْمُؤَزَّرِ

٣٤- أُرْوُلَ مِنْ أَنْقَاءِ رَمْلِ مَرَمَرٍ^(٢)

٣٥- لَيْتَكَ عَيْنَاءَ بَوَادٍ مُقْفَرِ

٣٦- لَمْ تَعْقِدِي عَقْدًا وَلَمْ تَسَوِّرِي

زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يُنْشِدُ بِالنَّصْبِ: لَيْتَكَ عَيْنَاءَ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ الْفِعْلَ مَعَ لَيْتَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَلَيْتَ الْيَوْمَ أَيَّامًا طَوَالًا^(٣)

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: يَا لَيْتَنِي الْمَحْيَى عَلَيْهِ. يَذْهَبُونَ إِلَى مَذْهَبٍ وَدَدْتُ. وَيُقَالُ: حَثَوْتُ وَحَثَيْتُ.

٣٧- أَصْبَحْتُ لَا أَصْبَحْتُ مِمَّنْ يَزْدَرِي

٣٨- أَمَرَ الْمُعَافَى وَالْقَوَارِي تَقْتَرِي

الْقَوَارِي: الشُّهُودُ، مِنْ قَوْلِكَ: النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَقْرَأُ الشَّيْءَ: يَتَّبِعُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٨٢)

٣٩- فَأَمَّ سَلَامَةَ لَوْمِي أَوْ ذَرِي

٤٠- نِضْوًا كَنِضْوِ السَّمْهَرِيِّ الْأَسْمَرِ

٤١- قَدْ خِفْتُ مِنْ جَهْلِكَ أَنْ تَنْصَرِي

(١) ديوان رؤبة/١٧٤ (الملحق)، والتهذيب ٦٣٦/١٠ واللسان والتاج (د ج ر). وقبلة:

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ نُسْرًا

(٢) في المخطوط: "أُرْوُلَ"، والمثبت من الديوان المطبوع، وأرْوُل جمع رَأُل، وهو فَرْخُ النعامة. والأنقاء: جمع النَّقَا، وهو الكَتِيب، أي الرمل المستطيل المَحْدَوْدِب.

(٣) عجز بيت و صدره كما في مجالس ثعلب ٢٣٦/١:

فَلَيْتَ غَدًا يَكُونُ غِرَارَ شَهْرٍ

٤٢ - مَاذَا تُرِيدِينَ إِذَا لَمْ تَصْبِرِي

قَوْلُهُ: "تَنْصَرِي": لَمْ يَخَفْ عَلَيْهَا أَنْ تَنْصَرِي، وَلَكِنْ هَذَا مُبَالَغَةٌ فِي الْوَعْظِ وَالْإِفْرَاطِ فِيهِ، كَمَا تَقُولُ: خَشِيتُ أَنْ تَكْفُرَ فِي أَمْرِي، أَيْ تَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ مَا يُشْبِهُ الْكُفْرَ. وَتَرْكُ الْحَقِّ وَالْكُفْرُ: تَنْصَرُهُ.

٤٣ - إِنْ لَمْ تَخَافِي اللَّهَ أَوْ تَسْتَحْشِرِي

٤٤ - مِمَّا تَقُولِينَ وَقَوْلُ الْمُهْجِرِ

تَسْتَحْشِرِي: تَمْلِكِينَ وَتُعِينِينَ.

وَالْمُهْجِرُ، يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: يُقَالُ: أَهْجَرَ فِي الْكَلَامِ إِهْجَارًا: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْقَدْرَ. وَأَهْجَرْتُ بِالرَّجُلِ إِهْجَارًا: إِذَا اسْتَهْزَأْتَ بِهِ وَتَكَلَّمْتَ بِالْقَبِيحِ. وَهَجَرَ الرَّجُلُ يَهْجُرُ هَجْرًا: إِذَا نَأَى عَنْكَ، وَهَجَرَ بِالرَّجُلِ فِي نَوْمِهِ: إِذَا حَلَمَ عَنْهُ وَبِهِ وَرَأَهُ فِي نَوْمِهِ.

٤٥ - إِنْهُمْ وَذَعْرٌ فَأَنْتَقِي أَنْ تُذْعَرِي

٤٦ - وَمَنْ يَكُنْ فَاَنْتَسِيهِ أَوْ تَخْفَرِي

قَوْلُهُ: "تُذْعَرِي"، أَيْ يُصِيبُكَ مِثْلُ مَا يُصِيبُنِي بِهِ النَّاسُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: تُذْعَرِي، أَيْ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ فَتَأْتِمِي.

وَقَوْلُهُ: "فَاَنْتَسِيهِ أَوْ تَخْفَرِي"، هَذِهِ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَاَنْتَسِي هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي تَفْعَلِينَ، اُنْزَكِيهِ. وَفَسَّرَ لَنَا بَعْضُ مَشَائِخِنَا مِنَ التَّحْوِيلِينَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١). قَالَ: هَذِهِ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى مَعْنَى الصَّرْفِ كَأَنَّهُ لَمَّا صُرِفَ عَنِ الْقِبْلَةِ الْأُولَى، وَإِنَّمَا قَالَ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولٌ، وَلَكِنَّهُمْ كَفَرُوا وَحَسَدُوا.

٤٧ - فِي قَلْبِهِ دَاءُ الْعَمَى لَا يُبْصِرُ

٤٨ - قَدَاوِمِي عَهْدِكَ أَوْ تَغْيَرِي

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٤.

(٨٢/ب)

٤٩ - تَرْمِي المَرَامِينَ^(١) بَعَيْنِي جُوذِرِ

٥٠ - يَا حُرَّةَ الحَدِّ بَرِيقَ المَحْجَرِ^(٢)

٥١ - يَا تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مَا لَمْ تُسْفِرِي

الجُوذِرُ والجُوذِرُ والبرغُن والفرقد: وَلَدُ البَقَرَةِ.

وقوله: "يَا تُشْبِهِينَ": أَرَادَ يَا هَذِهِ تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مَا لَمْ تُسْفِرِي فَكَيْفَ إِذَا سَفَرْتَ؟ يُقَالُ:

سَفَرْتُ عَنْ وَجْهَيْهَا: كَشَفْتُ. وَسَفَرْتُ الرِّيحُ الوَرَقَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. وَسَفَرْتُ السَّحَابُ:

كَشَفْتُ. قَالَ العَجَّاجُ:

سَفَرَ الشَّمَالُ الزُّبُرَجَ المُزْبِرَجَا^(٣)

والمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ.

٥٢ - فَإِنْ تَرَى نَسْرًا كَلِيلَ الأَنْسْرِ

٥٣ - قَدْ كَانَ^(٤) يُفْنِيهِ اخْتِلَافُ الأَعْصُرِ

قوله: "كَلِيلَ الأَنْسْرِ"، يَقُولُ: إِنْ رَأَيْتَ شَيْخًا قَدْ عَمَّرَ فِي مَشَايِخٍ مِثْلِهِ قَدْ ضَعُفُوا فَكُلُّوا.

وَيُقَالُ: عَصَرَ وَأَعْصُرَ وَعَصُورٌ.

٥٤ - وَمَنْ تَخَاطَاهُ المَنَايَا يَكْبُرِ

٥٥ - وَطُولُ أَيَّامِ اللَّيَالِي المُرَّرِ

٥٦ - إِذَا اسْتَدَارَتْ بِاللَّيَالِي الدُّوَرِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ: "المَرَامِي".

(٢) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ بَفَتْحِ الجِيمِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَهِيَ بِمَعْنَى: مَا دَارَ بِالعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ الجَوَانِبِ وَبَدَأَ مِنْ

البُرْقُعِ أَوْ الثَّقَابِ، وَقِيلَ: مَا ظَهَرَ مِنْ نِقَابِ المَرَأَةِ.

(٣) دِيَوَانُهُ/٣٨٤، وَالتَّهْذِيبُ ٢٤٥/١١، وَاللِّسَانُ (ز ب ر ج، س ف ر). الشَّمَالُ: الرِّيحُ تَهْبُ مِنْ جِهَةِ

الشَّمَالِ. الزُّبُرَجُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ، وَزُبُرَجٌ مُزْبِرَجٌ: مُزَيْنٌ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ: "قَدْ كَادَ".

٥٧- أَفْتِنَ بِالْإِدْبَارِ^(١) وَالتَّكْرُرِ

تَخَاطَاهُ: أَيْ تَحْوِزُهُ، كَمَا قَالَ:

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئِي الْمَنَايَا وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ^(٢)
أَي بَعْدَ رُبُوعٍ. كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْمَرُ فَيَهْرَمُ^(٣)

٥٨- عُمَرَ الْفَتَى حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَعْمَرَ

٥٩- وَقَدْ تَرَاهُ فِي الشَّبَابِ الْأَسْدَرِ

٦٠- مُرْتَفِعِ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْمَخْدَرِ

٦١- تَخْجُرُ مِنْهُ الطَّيْرُ كُلُّ مَخْجَرٍ^(٤)

قَوْلُهُ: "يَعْمَرُ": عَمِرَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: أَقَامَ بِهِ. وَأَطَالَ اللَّهُ عُمَرَكَ. وَالْعُمُورُ: الْأَسْنَانُ الْوَاحِدُ عُمْرٌ. وَأَعْمَرْتُكَ دَارًا: جَعَلْتُهَا لَكَ تَسْكُنُهَا عُمَرَكَ، وَهِيَ الْعُمَرَى، وَعَمَّرْتُكَ اللَّهُ، كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى نَشُدُّكَ بِاللَّهِ، أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِ اللَّهِ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْعَلَى^(٥)

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "فِي الْإِدْبَارِ".

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارٍ فِي دِيَوَانِهِ/٢٢٤، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ر ب ع)، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خ ل ف). وَالرُّبُوعُ هُنَا: أَهْلُ الْمَنَازِلِ.

(٣) جُزْءٌ مِنَ بَيْتٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي شَرْحِ دِيَوَانِ زُهَيْرٍ/٢٩:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثِمَّتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعْمَرُ فَيَهْرَمُ

وَالْعَيْنُ ١٨٨/٢، وَالْمَقَائِيسُ ٣٢٣/٤، وَالْأَسَاسُ (ع ش و)، وَاللِّسَانُ (ع ش أ).

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مِخْجَرٍ" بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهِيَ بِمَعْنَى.

(٥) جُزْءٌ مِنَ بَيْتٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣٢٣/١:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْعَلَى فِائِنِي أَلْوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لَبَّكَ يَهْتَدِي

وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٣٢٨/٢، وَالْخَزَانَةَ ١٥/٢، وَأُمَالِي الشَّجَرَى ٣٤٩/٢.

والأسدُر، مِنْ قَوْلِكَ:

سَادِرًا أَحْسِبُ غَيِّ رَشْدًا فتنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(١)

/ والسَادِرُ: المتَحَيِّرُ مِمَّا هُوَ فِيهِ. سَدِرَ بَصَرُهُ: إِذَا تَحَيَّرَ.
والمَخْدَرُ: القلبُ.

٦٢- يُولِجُنْ أَعْنَاقًا كَسُوقِ الْهَيْشَرِ^(٢)

٦٣- فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضْمِ الْحَزُورِ^(٣)

الْهَيْشَرُ: نَبْتُ يَطُولُ عَلَى نَحْوِ مِنْ ذِرَاعٍ، يُشَبَّهُ بِأَعْنَاقِ الْحَبَارِيَاتِ وَبِأَعْنَاقِ فُرُوحِ النَّعَامِ. قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٍ^(٤)

وَالْحَزُورُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالرُّضْمُ: مَصْدَرُ رَضَمْتُ الْحِجَارَةَ رَضْمًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَكُونُ اسْمًا.

٦٤- قَدْ ذُقْنِ مِنْ إِفْرَائِهِ الْمُفْرِقْرِ

٦٥- بِوَقْعٍ وَقَاعٍ لَهُنَّ مِغْفَرٍ

قَوْلُهُ: "مِنْ إِفْرَائِهِ". الْإِفْرَاءُ: الْقَطْعُ فِي فَسَادٍ. وَالْفَرْيُ: الْقَطْعُ بِإِصْلَاحٍ وَتَقَدُّمٍ.

(١) البيت لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه/٧٣، واللسان (س د ر)، والتاج (س د ر، ق ر ر). تناهيت: أقصرت عما كنت فيه وكففت. وقوله: "صابت بقُرٍّ"، مأخوذ من القرار، أي صارت الخلة التي كنت فيها إلى قرارها وبلغت غايتها، وهذا مثل.

(٢) في الديوان المطبوع: "الْهَيْشَرِ".

(٣) غير منسوب في التهذيب ٣٥٨/٤ واللسان والتاج (ح ز ر). والعَوْسَجُ: جنس نبات شائك، له ثمرٌ مُدَوَّرٌ كأنه خَرَزُ العقيق.

(٤) ديوان ذى الرُّمَّة ١٣٥/١، واللسان والتاج (هـ ش ر، س و ف). وفي المخطوط: "سائفة" بدل "سائفة"، والسائفة من الرَّمْل: ما استرق منه. وسُلْب، يعني: الورق الذي أسفل من رأسها.

وَقَوْلُهُ: "مِغْفَرٍ"، يَقُولُ: هُوَ يَغْفِرُهُمْ غَالِبٌ لَهُمْ غَيْرُ مَبَالٍ بِهِمْ لِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ: غَفَرْتُ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ: إِذَا أَصْلَحْتَهُ بِمَا يَتَّبِعِي أَنْ تُصْلِحَهُ بِهِ. وَيُقَالُ: غَفَرَ الْمَرِيضُ يَغْفِرُ وَيَغْفَرُ: إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْحُمَّى مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ. وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ يَغْفِرُ - لَا غَيْرَ.

٦٦- بِمِخْلَبِي ذِي نَحْمَةٍ مُصْرَصِرٍ

٦٧- يَرْمِي فِيهِوَي مِنْ بَعِيدِ الْمَنْظَرِ^(١)

النَّحْمَةُ: مِنَ النَّحِيمِ، وَهُوَ شِبْهُ الْحِرْصِ.
وَالْمُصْرَصِرُ: مِنَ الصَّوْتِ.

٦٨- ضَارٍ كَجُلْمُودِ الْقَذَافِ الْمَخْطَرِ

٦٩- إِذَا تَفَرَّقْنَا فِرَارَ الْفُرَرِ

ضَارٍ، مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَى بِهِ.
وَقَوْلُهُ: "كَجُلْمُودِ الْقَذَافِ"، يَقُولُ: كَحَجَرِ الْمَنْجَنِيْقِ إِذَا هَوَى فِي سُرْعَتِهِ.
وَالْمَخْطَرُ: الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَجَرُ، فَشِبْهُ خَطَرِهِ إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَخْطِرُ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ.

٧٠- مِنْ مُطْرِقٍ أَوْ طَائِرٍ فِي الطَّيْرِ

٧١- عَلَيْهِ دَانَاهُنَّ بَعْدَ الْعِثْرِ

الْعِثْرُ: الْعِبَارُ، وَهُوَ الْقَتَامُ وَالْقَسْطَلُ وَالْقَسْطَلَانِيُّ.

٧٢ / أَكْلَفُ صَعَصَاعٍ بِذَاتِ الْغُصُورِ^(٢)

(٨٣/ب)

٧٣- يَكْسُو الصُّوَى مِنْ رِيَشِهَا الْمُبْدَرِ

صَعَصَاعٌ: يُفَرَّقُهُنَّ.

الصُّوَى: الْأَعْلَامُ، الْوَاحِدَةُ صُوَّةٌ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِهَا.

(٢) الْأَكْلَفُ: الَّذِي تَعْلُو وَجْهَهُ حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ.

والمَصْرَصِرُ: المَصَوْتُ.

والغَضُورُ: شَجَرٌ.

٧٤- نَجَلًا وَإِذْرَاءً كَلَطِمَ الْأَعْسِرَ^(١)

٧٥- تَرَاهُ مِنْ تَعْلِيْقِهَا بِالْمِنْسَرِ

النَّجَلُ: الشَّقُّ الواسِعُ، وَمِنْهُ: عَيْنٌ نَجْلَاءُ: وَاسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ. وَيُقَالُ: نَجَلَهُ بِالرُّمَحِ: إِذَا رَمَى بِهِ. وَالرُّمَحُ مَنَحْلٌ، يَقُولُ: يَنْجُلُهَا بِهِ كَمَا يُنْجَلُ بِالرُّمَحِ. وَيُقَالُ: لَا نَجَلَ مَنْ نَجَلَهُ، أَيْ لَا وَلَدَ مَنْ وَلَدَهُ.

وَيُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرْسِهِ: رَمَى بِهِ عَنْهُ.

وَالْمِنْسَرُ: مِيقَارُهُ وَمِخْلَبُهُ يَنْسَرُهُ بِهِ. وَالْمِنْسَرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

٧٦- وَوَشَقِهِ الْأَجْوَازَ بَعْدَ الْقَبْرِ

٧٧- يَقْلِبُ خَوَّانَ الْجَنَاحِ الْأَغْبَرِ

٧٨- قَلْبَ الْخُرَّاسَانِيِّ فَرَوَ الْمُفْتَرِيَّ^(٢)

٧٩- أَلْقَاهُ مِنْ نَضْخِ النَّدَى بِالْقَرْقَرِ

يُقَالُ: خُرَّاسَانِيٌّ وَخُرَّاسَنِيٌّ وَخُرَّسِيٌّ.

وَالْمُفْتَرِيٌّ، يُقَالُ: افْتَرَيْتُ فَرَوًا: اتَّخَذْتُهَا. يُقَالُ: أَصَابَ الْفَرَوَ النَّدَى فَأَلْقَاهُ بِقَرْقَرٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَهُوَ الْمُسْتَوِيٌّ. يُقَالُ: قَاعٌ قَرْقَرٌ وَقَرْقُوسٌ.

وَالْوَشَقُ^(٣): الطَّعْنُ.

وَالْأَجْوَازُ: الْأَوْسَاطُ.

(١) نسب للعجاج في التهذيب ٢٤١/١٥ واللسان والتاج (ف ر ا) برواية:

* يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطَمَ الْأَعْسَرِ *

(٢) التهذيب ٢٤١/١٥ واللسان والتاج (ف ر ا)، والأساس (ف ر و) منسوبًا للعجاج.

(٣) في المخطوط: "الرَّشَقُ" بالراء، والمثبت يتفق مع ما ورد في المشطور ومع الشرح.

وَالْقَبْرِ: لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا - وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّؤُوسُ.

٨٠- حَتَّى إِذَا رَجَعَ نَفْضَ الزُّبْرِ^(١)

٨١- وَاصْفَرَ مِنْهَا فِي دَمٍ كَالزَّعْفَرِ

٨٢- كَالنُّصْبِ رَشُوا رَأْسَهُ بِالْعُصْفَرِ^(٢)

٨٣- يَنْزُرُو وَمَتْنَى قَيْدِهِ فِي الْخِنْصَرِ^(٣)

رَشُوا رَأْسَهُ بِالْعُصْفَرِ، أَرَادَ الدَّمَ فَقَالَ: الْعُصْفَرُ.

٨٤- عَلَّهَانَ يُدْعَى بِالصِّيَاحِ الْمُنْهَرِ

٨٥- وَشَاعِرٍ لَمْ يَذِرْ فِي التَّشْعُرِ

٨٦- وَالْمَوْتُ مَا يَخْتَلُ خَتْلُ^(٤) الْمُدْرِي

٨٧- حَتَّى تَجَلَّى عَنْ هِزْبٍ هِزْبٍ^(٥)

(٨٤/أ) / يَقُولُ: الْمَوْتُ عِنْدِي خَتْلُهُ إِيَّايَ كَخَتْلِ الْمُدْرِي. وَمَا يَخْتَلُ فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ.

وَالْعَلَّةُ: خِفَّةٌ مَعَ جَزَعٍ. يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلَهُ عَلَّاهٌ شَدِيدًا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَلَّهَتْ تَبْلُدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا^(٦)

(١) في المخطوط: "رَاجِعٌ". والزُّبْرُ: الزُّعْبُ والوَبْرُ الذي يعلو المنسوجات.

(٢) في الديوان المطبوع: "كَالنُّصْبِ". والنُّصْبُ، بالفتح والضم: ما كان يُنْصَبُ لِيُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وَالْعُصْفَرُ: نَبَاتٌ صَيْفِيٌّ، يُسْتَعْمَلُ زَهْرُهُ تَابِلًا، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُصَبِّغُ بِهِ الْحَرِيرُ وَنَحْوُهُ.

(٣) في الديوان المطبوع: "الْخِنْصَرِ".

(٤) في الديوان المطبوع: "خَتْلُ" بضم اللام. يريد أن خداع الموت عنده كخداع الصائد الذي يستتر

ليصيد.

(٥) الهِزْبُ الهِزْبُ: الأسد الكاسر.

(٦) شرح ديوانه/٣١٠، وتخرجه فيه/٣٩٥.

تَبْلُدُ، أَيْ تَقْبَلُ: تَنْحَرُ. النَّهَاءُ: جَمْعُ نَهْيٍ، وَهُوَ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ. صُعَائِدُ: اسْمُ مَكَانٍ، أَيْ كَانَتْ تَتَرَدَّدُ قَلْقَةً

هَذِهِ الْمُدَّةَ كُلَّهَا فِي طَلَبِ وَلَدِهَا.

٨٨- ذى لبد فى جلد منمر

٨٩- كان عينيه شهابا مجمر

اللبد: جمع لبدة، وهى الزبرة على كتف الأسد وشعره إذا تلبد.
ومنمر، كلون النمر.
وشهابا مجمر، يقول: كان عينيه توقدان.

٩٠- من أسد ذى الحبين أو بعثر^(١)

٩١- أو بلوى خفان أو بالثرثر

٩٢- يلقي ذراعى شرمح مضبر

٩٣- ترى حمى أظفاره فى الأشعر

٩٤- يقتد قد الجازر المشرشر

عثر وجفان والثرثر: مواضع.

شرمح: طويل.

المضبر: المجتمع الخلق بعضه إلى بعض، ومنه إضبارة الكتب. وفلان بن ضبارة. والضبر: الوثب، ضبر يضبر ضبرا.
والمشرشر: المقطع، يقال: فلان شرشرة، إذا قطعه.

٩٥- فقل لذاك الحائن المستخبر

٩٦- إني أنا القاض ثم المبتري

٩٧- والعاقب^(٢) الریش ينصل حشور

٩٨- والجاذب^(٢) القوس الطروح المنطر

(١) العباب (ع ر س)، وفيه:

* من أسد ذى الحبين أن نحو سا

منسوباً لرؤية.

(٢) فى الديوان المطبوع: "والعاقب ... والجاذب".

٩٩- جَذَبَ امْرِئٍ مَا سَهْمُهُ بِأَجْوَرِ

١٠٠- يَرْمِي إِذَا أَوْفَقَ كُلَّ (١) مِتْرٍ

قَوْلُهُ: "الْقَاضِبُ ثُمَّ الْمُتَرِي" يَقُولُ: افْتَضَبْتُ الْقِدْحَ أَقْطَعُهُ ثُمَّ أَبْرِيهِ، أَيْ أُسَوِّيه، مِنْ بَرَيْتُ أَبْرِي بَرِيًّا، وَهَذَا مَثَلٌ لِلشَّعْرِ.

وَالطَّرُوحُ: الَّذِي يُبْعَدُ بِالسَّهْمِ الطَّرُوحَ بِهِ.

وَالْمِطْرُ: مِنْ قَوْلِكَ: أَطَرُهُ يَأْطِرُهُ: إِذَا عَطَفَهُ، مِنْ قَوْلِ طَرَفَةٍ:

وَأَطَرَقَسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ (٢)

وَالْحَشُورُ: التَّصَلُّ الشَّدِيدُ الْوَسْطِ، نَاقَةٌ حَشُورَةٌ: عَظِيمَةُ الْجَنِينِ.

(٨٤/ب) وَيُرْوَى: "ضُرُوحٌ"، وَهُوَ/ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ، وَوَصَفَ فَرَسًا:

يَضْرَحُ مَا يَضْرَحُ مَا لَا يَضْرَحُ (٣)

يَقُولُ: حَافِرُهُ يَضْرَحُ حَجَرًا ثُمَّ يَضْرَحُ ذَلِكَ الْحَجَرُ حَجَرًا آخَرَ.

قَوْلُهُ: "بِأَجْوَرِ" مِنْ قَوْلِكَ: جَارَ يَجُورُ.

وَأَوْفَقَ: إِذَا وَضَعَ الْوَبَرَ فِي فَوْقِ السَّهْمِ.

وَمِتْرٌ، مِنَ التَّتْرِ.

وَالْعَاقِبُ: الرَّيْشُ، قَدْ عَقَبَ سَهْمُهُ يَعْقِبُهُ: إِذَا شَدَّه بِالْعَقَبِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا تَكَسَّرَ فَشَدَّ.

وَعَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقِبُ عَقْبًا: صَارَ خَلْفَهُ.

١٠١- ثَبَّتُ الْيَدَ الْيُسْرَى حَيْثُ الْمِسْعَرِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "كُلُّ" بضم اللام.

(٢) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ:

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

كَمَا فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ/١٦، وَالْمَقَايِيسِ ١/١١٣، وَالتَّهْدِيبِ ٨/١٤، وَاللِّسَانِ (أ ط ر)، وَفِي النَّجَاحِ

(أ ط ر) "مُؤَيَّدًا" بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ مِنْ أَسْفَلِ. وَالْأَطَرُ (هنا): مُنْحَتِي الْقَوْسِ وَالشَّحَابِ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ.

(٣) الْمَشْطُورُ لِأَبِي دَوَادٍ كَمَا فِي جُمُوهَرَةِ اللُّغَةِ (ض ر ح)، وَغَيْرِ مَنْسُوبٍ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٨/٢.

١٠٢- يَمْرُقُ مِنْ جَوْفِ الْحِجَابِ الْمُجْفَرِ

قَوْلُهُ: "المِسْعَرُ"، يَعْنِي سَهْمًا. وَالْمِسْعَرُ: مَا حَرَّكَتَ بِهِ النَّارَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمِسْعَرُ حَرْبٍ: إِذَا أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا. وَيُقَالُ لِلْمِسْعَرِ: مِسْعَارٌ. وَيُقَالُ: سَعَرْتُ الْيَوْمَ سَعْرَةً، أَيْ: طَفْتُ فِي حَوَائِجِي وَجِئْتُ، كَمَا يُقَالُ: خَاطَ خَيْطَةً، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَخِيطُ بِنَا مُدَّةَ الْيَوْمِ، أَيْ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ. وَرَجُلٌ مَسْعُورٌ وَبِهِ سَعْرٌ: إِذَا كَانَ بِهِ عَطَشٌ.

وقَوْلُهُ: "يَمْرُقُ" مُرُوقًا، أَيْ: يَخْرُجُ مُرُوقًا.

وَالْمُجْفَرُ: الْعَظِيمُ الْجَنِينُ.

١٠٣- وَالْجَوْفُ يَغْلِي بِالنَّجِيعِ الْأَشْقَرِ

١٠٤- إِنِّي امْرُؤٌ أَحْقَرُ أَمْرَ الْأَحْقَرِ

١٠٥- حِلْمًا وَأَكْرَوْمًا بِهَا تَقْدُرِي

١٠٦- وَلَا تَرَى وَالْقَوْلُ مَاضٍ ^(١) الْمَسْبَرِ

التَّجِيعُ: الدَّمُ الطَّرِيءُ.

قَوْلُهُ: "أَكْرَوْمًا"، جَمْعُ أَكْرُومَةٍ.

وقَوْلُهُ: "تَقْدُرِي"، أَيْ: أَقْدَرُ أَمْرِي.

وَالْمَسْبَرُ وَالْمِسْبَارُ: الَّذِي يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ الشَّيْءِ.

١٠٧- فِي النَّاسِ أَبْقَى مِنْ لِسَانٍ مِجْزَرِ

١٠٨- بَلْ إِنْ رَأَيْتَ هَادِرًا لَمْ يَهْدِرِ

١٠٩- أَوْ أَسَدٌ زَارَّةٌ لَمْ يَزَارِ

١١٠- يَحْذَرُ مِنْ نَطَاحَةِ مُكْسَرِ

١١١- يَغْدُو عَلَيْهِنَّ بِهَادٍ مَجْسَرِ

١١٢- وَعُنُقِ ضَخَمِ الذَّفَارَى أَذْفَرِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مَاضٍ".

الْمَجْزَرُ: مِنْ جَزَرَ يَجْزُرُ، يَعْنِي أَنَّ اللِّسَانَ أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ، شَبِيهَ بِقَوْلِ الْآخَرِ:

/ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرُ^(١)

(١/٨٥)

الْمَهَادِي هَاهُنَا: الْعُنُقُ.

وَقَوْلُهُ: "مَجْسَرٌ"، يُقَالُ: نَاقَةٌ جَسْرَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "الذَّفَارَى" وَالذَّفَرَى: مَا شَخَصَ مِنْ وَرَاءِ الْأُذُنِ.

وَأَذْفَرُ: عَظِيمُ الذَّفَرَى.

١١٣ - قَسُورَةٌ يَعْتَزُّ كُلُّ قَسُورٍ

١١٤ - كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذْكَرِ^(٢)

١١٥ - تَشَعَّبَا^(٣) مِنْ مَجْمَعِ الْمَذْمَرِ

١١٦ - صَمْدَانِ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرِ^(٤)

الْقَسُورَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَالْقَسُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا يُقَالُ: إِنَّهُمْ الرُّمَاءُ. وَيَعْتَزُّ: يَغْلِبُ. يُقَالُ: عَزَّهُ يَعْزُهُ.

وَالْحَيْدَانِ: الْجَانِبَانِ.

وَالْمَذْكَرُ: يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِ تَأْنِيثٌ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُؤَنَّثٌ: إِذَا أَشَبَّهَ رَأْسُهُ رُؤُوسَ الْإِنَاثِ.

وَالْمَذْمَرُ: هُوَ الرَّأْسُ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَمَسُّ رَأْسَهُ فَيَعْلَمُ الذَّكَرَ مِنَ الْأُنْثَى.

وَالْمَذْمَرُ: الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ.

وَصَمْدَانِ: حَجَرَانِ غَلِيظَانِ يَقْصُرَانِ عَنْ أَنْ يَكُونَا جَبَلَيْنِ.

(١) عجز بيت للأخطل، وصدره كما في ديوانه/١٠٥:

حَتَّى اسْتَكَاثُوا وَهُمْ مَنَى عَلَى مَضْضٍ

(٢) اللسان والتاج (ض م ز ر).

(٣) "تَشَعَّبَا" مكافأها بياض في المخطوط، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) اللسان والتاج (ض م ز ر)، والضَّمْرُ: الأرض الصُّلْبَةُ.

وَالضَّمْرُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ.

١١٧- يَهْوَى رُؤُوسَ الْقَاحِرَاتِ الْقُحْرِ^(١)

١١٨- إِذَا هَوَتْ يَبْنَ اللَّهَى وَالْحَنْجَرِ^(٢)

١١٩- فِي فِي ضُبَاثِي عَرِيضِ الْأَبْهَرِ

١٢٠- ضَخَمِ الصَّيِّينِ عَرِيضِ الْمَشْجَرِ

وَيُرْوَى: "تَهْوَى رُؤُوسَ"^(٣).

وَالْقُحْرُ: الْمُسْنُ.

وَاللَّهُى: جَمْعُ لِهَاءٍ^(٤).

وَالْحَنْجَرُ: جَمْعُ حَنْجَرَةٍ.

أَرَادَ فِي فَمِ ضُبَاثِي. وَفِي الْفَمِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. يُقَالُ: هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمَا وَنَظَرْتُ إِلَى فَمٍ، هَذَا فِيمَنْ عَرَبُهُ مِنْ مَكَائِنٍ. وَيُقَالُ: هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمَا وَنَظَرْتُ إِلَى فَمِ الْمَيْمِ مُعَرَّبَةً مَفْتُوحَةً عَلَى حَالٍ. وَلُغَةٌ أُخْرَى تُشَدُّدُ الْمِيمُ فَيُقَالُ: هَذَا فَمٌ، فَإِنْ أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: هَذَا فَمِي وَمَلَأْتُ فَمِي وَخَرَجَ مِنْ فَمِي. رَفَعُهُ وَنَصَبُهُ وَخَفَضُهُ، وَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِي قَوْلِكَ: هَذَا فُوهَ تَحَوَّلَتْ يَاءً لَمَّا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ/ وَكَسَرْتَ الْيَاءَ وَمَا قَبْلَهَا وَشَدَّدْتَ الْيَاءَ (٨٥/ب) لِاجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ.

وَالصَّيِّانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ.

وَالضُّبَاثِي، يُقَالُ: ضَبَّتْ بِهِ: إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا.

وَالْأَبْهَرُ: عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ.

(١) اللسان والتاج (ق ح ر)، وفيهما: "تَهْوَى رُؤُوسَ..."

(٢) اللسان والتاج (ق ح ر)، والكنز اللغوي ١/٧٧.

(٣) وهي رواية الديوان المطبوع.

(٤) كذا ورد بالمخطوط.

١٢١- يَقْتَصِلُ الْعَصَّ بِنَابٍ مِهْصَرٍ^(١)

١٢٢- تَرَاهُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْأَحْمَرِ

قَوْلُهُ: "الشِّتَاءُ الْأَحْمَرُ"، وَذَلِكَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ رَأَيْتَ الْأَفُقَ مُحْمَرًا بِالْعَشِيِّ.

١٢٣- ذَا حَبِّ دِلْهَائَةٍ لَمْ يَخْصِرْ

١٢٤- أَبْلَحَ يَمْشِي مَشْيَةَ التَّبَخُّرِ

قَوْلُهُ: "ذَا حَبِّ" يَقُولُ: الْعَرَقُ يَجْرِي عَلَى جَسَدِهِ كَحَبِّ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْحَبِّ حَبُّ الْمَوْجِ، وَهُوَ رُكُوبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ: لَا وَاحِدَ لَهُ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةٍ:

وَإِذَا تَضَحَّكْتُ بُدِيَ حَبِّيًا^(٢)

يَقُولُ: فُوهَا لَيْسَ بِقَلِيلِ الرِّيقِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ "حَبِّيًا": قَالَ: الْحَبُّ: الرِّيقُ الرَّقِيقُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْرَاقُ: قِلَّةُ الرِّيقِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

فِيهِ عَنِ التَّعْرَاقِ تَنْكَايًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا تَمْلِكِ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا^(٣)

يُقَالُ: طَلَاءٌ مُعَرَّقٌ وَمُعَرَّقٌ.

(١) يَقْتَصِلُ الشَّيْءَ: يَقْطَعُهُ. الْمِهْصَرُ: الْمَكْسُورُ.

(٢) صدر بيت عجزه:

كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

فِي دِيوَانِ طَرْفَةٍ/٥٧، وَالْمَقَائِيسُ ٢٦/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ح ب ب)، وَفِيهَا كُلُّهَا: "حَبِّيًا" بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا لَفْتَانٍ كَمَا فِي التَّاج (ح ب ب) بِمَعْنَى: تَنْضُدُ الْأَسْنَانَ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ. وَالْخَصِرُ: الْبَارِدُ.

(٣) الْمَشْطُورُ وَمَعَهُ مَشْطُورٌ بَعْدَهُ نَصَبُهُ:

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

فِي الْمَقَائِيسِ ٢٨٥/٤ وَالصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ع ر ق) وَفِي الْمَخْطُوطِ: "وَعَرَقَ بِهَا"، وَالْمُنْبِتُ مِنْ مَرَاJَعِ التَّخْرِيجِ. وَعَرَقَ الدَّلْوُ: جَعَلَ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا. وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ. وَمَنْ يَسْقِيهَا، أَيْ: مَنْ يَسْقِي بِهَا.

وَأَمَّا الْحَبَّةُ: فَهُوَ نَبْتُ يَنْبْتُ بَيْنَ الْحَشِيشِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ بُزُورُ الْبَقْلِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ حَبُّ الرِّيَاحِينِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبِلُ تَسْمُنُ عَلَيْهِ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: الْحَبَّةُ مَطْوَلَةٌ لِلسَّخَامِ، مَغْلُظَةٌ لِلْحَاصِرَةِ، مَعْرُورَةٌ لِلدَّرِّ، مُحْظَاةٌ لِلْبَضِيعِ، تَرَى رَاعِيَتَهُ كَأَنَّهَا كَبِيرُ قَيْنٍ مِنْ حَاقِّ الْبِطْنَةِ، وَوَاحِدُ الْحَبَّةِ: حَبَّةٌ.

وَالدَّلْهَاتَةُ وَالذَّلْهَاتُ: الْجَرِيُّ الْمُقَدَّمُ. وَلَا يُقَالُ: الْمُقَدِّمُ. وَبَخَرَ فُلَانٌ مُقَدِّمَةً إِبِلِهِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْكُرُ بِاللَّقَاحِ، وَفُلَانٌ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْخَيْلِ، وَوَضَعَهُ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ: "لَمْ يَخْصُرْ": أَيُّ لَمْ يَجِدْ خَصْرًا مِنْ بَرْدٍ. وَالْأَبْلُخُ: الْمُتَكَبِّرُ.

(أ/٨٦)

/ ١٢٥ - كَأَنَّ رُكْنِي صَدْرِهِ الْمَصْدَرُ

١٢٦ - رُكْنَا جِمَادَى إِضْمَ الْمَصْمَعِرُ^(١)

الْجِمَادُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَمُصْمَعِرٌ: مُشَدَّدٌ، الصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ.

وَإِضْمٌ: جَبَلٌ.

١٢٧ - قَدْ ضَجَّ مِنْ نَائِيهِ كُلُّ قَهْقَرٍ

١٢٨ - دَعَا وَرَاجِعَ قَوْلَ عَالٍ مُصْحَرٍ

الْقَهْقَرُ وَالْأَيُّ^(٢): الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الشَّدِيدُ، يَقُولُ: يَكْسِرُ الْحِجَارَةَ.

وَالْمُصْحَرُ، يَعْنِي نَفْسَهُ أَنَّهُ بَارَزَ الْأَمْرَ ظَاهِرَةً.

١٢٩ - إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقْطُرِي^(٣)

١٣٠ - عَنْكَ وَنَائِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرٍ^(٤)

(١) في الديوان المطبوع: "الْمَصْمَعِرُ".

(٢) انظر التاج (ي ر ر).

(٣) اللسان والتاج (ق ط ر).

(٤) اللسان والتاج (ق ط ر)، وفيهما: "عَنْكَ وَمَا بِي عَنْكَ...".

تَقَطَّرِي: تَخْلُفِي عَنْكَ وَسُقُوطِي. يُقَالُ: تَقَطَّرَ وَتَقَطَّلَ وَتَقَعَطَلَ: إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَيُقَالُ: انْعَقَرَتِ النَّخْلَةُ وَانْقَعَفَتْ وَانْجَاحَتْ وَانْحَافَتْ: سَقَطَتْ مِنْ أَصْلِهَا. وَتَجَعَفَلَتِ النَّخْلَةُ وَالشَّجَرَةُ وَالْإِنْسَانُ وَالْدَّابَّةُ: إِذَا سَقَطَ. قَوْلُهُ: "تَأَسَّرَ"، التَّأَسَّرُ: التَّحْبِيسُ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانًا أُسْرًا: إِذَا أَخَذَهُ حَبْسَ الْبَوْلِ.

١٣١- فِي ظَاهِرِ النَّصْحِ وَلَا فِي الْمَسْرِ

١٣٢- كَالنَّصْلِ فِي جَفَنِ الْيَمَانِي الْأَذْثَرِ^(١)

١٣٣- قَدْ دَبَّ فِي مَتْنِهِ أَثَرُ الْمَآثِرِ

١٣٤- وَقُلْتُ وَالْأَقْوَالُ مِمَّا تَنْبَرِي^(٢)

الْأَذْثَرُ: الْقَدِيمُ الدَّارِسُ. دَثَرَ يَدْثُرُ دُثُورًا.

يُقَالُ: هُوَ أَثَرُ السَّيْفِ وَأَثَرُهُ وَأَثَرُهُ^(٣). وَالْأَثَرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ لِمَا خُلِصَ بِهِ السَّمْنُ: الْإِثْرُ وَالْقَشْدَةُ وَالْقِلْدَةُ.

وَتَنْبَرِي: تَعْرِضُ.

١٣٥- مَا أَنَا بِالْفَانِي وَلَا الْمَعْمَرِ

١٣٦- أَنَسِجُ نَسِجَ الصَّنَعِ الْمُخْبَرِ

١٣٧- كَيْفَ تَرَانِي أَنْتَحِي فِي الدَّفْثَرِ

١٣٨- عَلَى قَضِيبِ الذَّاهِبَاتِ السَّيْرِ^(٤)

١٣٩- لَا يَنْظُرُ النَّخْوِيُّ فِيهَا نَظْرِي

١٤٠- وَإِنْ لَوْى لَحْيِيهِ بِالتَّحْكْرِ^(٥)

(١) الجَفْنُ: غِمْدُ السَّيْفِ وَغَوَاهُ. وَالْيَمَانِي: الْمُنْسُوبُ إِلَى الْيَمَنِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "تَنْبَرِي".

(٣) أَثَرُ السَّيْفِ وَأَثَرُهُ: فِرْدُهُ وَرَوْنُقه. وَأَثَرُ السَّيْفِ: ضَرْبُهُ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "السَّيْرِ".

(٥) الْمَشْطُورَانِ (١٣٩، ١٤٠) فِي التَّاجِ (ح ك ر).

/ الْمُغْمَرُ: الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ، وَهُوَ الْعَمْرُ. وَالْعَمْرُ: الْقَدَحُ الصَّغِيرُ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ (١) غَمْرٌ.

وَالْمُحَبَّرُ: الْمُحَسَّنُ، وَهُوَ مِنَ التَّحْبِيرِ، وَكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلٍ [الْعَنَوِي] ^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْمُحَبَّرُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَسِّنُ الشَّعْرَ. وَالْحَبَرُ: وَاحِدُ الْأَحْبَارِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: حَبَرٌ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: حَبَرٌ بِهَذَا. الْحَبَرُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: كَعَبُ الْحَبَرِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبَرِ وَالسَّيْرِ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ.

وَالْتَحَكُّرُ: التَّحْبُّسُ، كَمَا يَحْتَكِرُ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لَا يَبِيعُهُ.

١٤١- وَهُوَ دَهْيُ الْعِلْمِ وَالتَّعْبِيرِ

١٤٢- حَتَّى اسْتَقَامَتْ بِي عَلَى التَّيْسِيرِ

يُقَالُ: رَجُلٌ دَاهٍ وَدَهِيٌّ وَدَهٍ ^(٣). فَمَنْ قَالَ: دَاهٍ قَالَ: دُهَاءٌ، مِثْلُ غَارٍ وَغُرَاءَ. وَمَنْ قَالَ: دَهٍ قَالَ: مِنْ قَوْمٍ دَهِينٍ، مِثْلُ عَمٍ وَعَمِينٍ. وَمَنْ قَالَ: دَهِيٌّ قَالَ: أَدْهِيَاءُ، مِثْلُ رَضِيٍّ وَأَرْضِيَاءَ، وَمَا كَانَ دَاهِيًّا، وَلَقَدْ دَهَوُ يَدُهُو دَهَاءً وَدَهَاءَةً، وَدَهِيٌّ يَدُهُى دَهَاءً، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ. وَمِنْ السَّرْوِ مَا كَانَ سَرِيًّا. وَلَقَدْ سَرَوْ يَسْرُو سَرَوًا وَسَرَاوَةً، وَسَرِيٌّ يَسْرَى. وَقَوْلُهُ: "التَّيْسِيرُ"، يَقُولُ: ذَلَّتْ لِي وَكَانَ ذَلِكَ تَيْسِيرًا عَلَى. وَالتَّعْبُرُ، يَقُولُ: يُعْبَرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يُرِيدُ.

١٤٣- وَإِنْ تَوَعَّرَهَا نِقَابُ الْأَوْعَرِ

١٤٤- ذَلَّتْ وَإِنْ شَارَزَتْهَا بِالمِشْرِزِ

(١) وهو الحِقْد والغِلُّ.

(٢) مكانه بياض في الأصل، وهو طُفَيْلُ بن عوف بن كعب بن كعب من بني غَنِيٍّ من قيس بن عِيلَانَ كان يسمى طُفَيْلَ الحَيْلِ لكثرة وصفه إياها، والمحَبَّرُ لحسن وصفه لها (شرح شواهد المغني/ ٣٦٢)، وانظر: معجم الشعراء في لسان العرب/ ٢٤٨).

(٣) وهو البصير بالأمور، الذي يجود رأيه فيها، أو العاقل جيّد الرأى.

تَوَعَّرَهَا: مِنَ الْمَكَانِ الْوَعْرِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْرُ الْحَشِينُ، يَقُولُ: وَإِنْ كَانَتْ صَعْبَةً عَلَى غَيْرِي فَهِيَ عَلَى يَسِيرَةٍ، وَهَذَا مِثْلُ لِلشَّعْرِ.

١٤٥ - عَرَيْتَهَا فِي مَرَسٍ ^(١) مُحْتَرٍ

١٤٦ - فَاسْمَعْ لِقَوْلٍ مِنْ بَلِيغٍ مُعْذِرٍ

عَرَيْتَهَا: شَدَدْتُ عُرْوَتَهَا فِي حَبْلِ مَرَسٍ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ أَيْضًا: مَرَسٌ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ عَرَيْتَ فِي عَلَبَاوَى مَا فَعَلْتُ. وَالْعَلَبَاءُ: عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ.

(١٨٧) مُحْتَرٌ، وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ: / اسْتِدَارَتُهُ، مِثْلُ حِتَارِ الْأُظْفَارِ وَالْمُنْخُلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: حَتَرُهُ: إِذَا أَعْطَاهُ، قَالَ:

* لَا يَحْتَرُ النَّازِلُ إِلَّا لَطْمًا ^(٢)

قَالَ: أَنَشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "وَمُعْذِرٌ"، يُقَالُ: أَعْذَرْتُ فِي الْحَاجَةِ: بَالَعْتُ فِيهَا. وَحَذَرْتُ: إِذَا قَصَصْتُ وَلَمْ تُبَالِغْ. وَأَعْذَرْتُ الْعُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُعْتَانٍ، وَهُوَ الْحِتَانُ. وَعَذَرْتُهُ: إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُذْرَةُ فَعَمَرْتُهُ. وَالْعُذْرَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ. قَالَ:

عَمَرَ الطَّبِيبُ تَغَانِغَ الْمُعْذُورِ ^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي تَزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ ^(٤)

(١) في المخطوط: "مَرَسٍ"، والمثبت من الديوان المطبوع. والمَرَس: المَيْل.

(٢) المشطور لخالد بن معاوية كما في الأمثال للمفضل الضبي (الموسوعة الشعرية)، والزاهر في معاني كلمات الناس ٢/٢٢٤.

(٣) عجز بيت لجرير يهجو الفرزدق، وصدره كما في ديوانه ٢/٨٥٨:

عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرْزَدَقُ كَيْتَهَا

التَّغَانِغُ: جَمْعُ التُّغْنِغِ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَازِمِ.

(٤) ديوان الأخطل/٩٨، والمجمل ٣/٤٦٠، واللسان والتاج (ع ذ ر).

وَيُرَوَّى: "أَعَذَرْتُنَا"، أَيْ: جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ فُلَانٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّكَ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(١)

١٤٧- لَوْلَا شَجَا أَشْغَالِهِ لَمْ يَهْجُرِ

١٤٨- بَابَكَ مِنْ رَاحٍ لَكُمْ مُسْتَبْشِرٍ

١٤٩- قَاسِمٌ قَدْ أَبْصَرْتَ فِي التَّبَصُّرِ

١٥٠- رَأْيَا بِهِ نَاجَيْتَ نَفْسَ الْمُضْمَرِ

أَيْ مُسْتَبْشِرٌ بِإِيَّانِكَ مَسْرُورٌ بِهِ الْمَمْدُوحُ: قَاسِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ.
قَوْلُهُ: "نَاجَيْتَ"، أَيْ: نَاجَيْتَ ثُمَّ عَزَمْتَ.

١٥١- لَمَّا اسْتَخَرْتَ اللَّهَ فِي التَّخِيرِ

١٥٢- أَرَاكَ أَنْ تَحْفَرَ خَيْرَ مَحْفَرٍ^(٢)

١٥٣- حَفِيرَةٌ بِالْقَاعِ قَاعِ الْمَحْجَرِ

١٥٤- يَهْوَى تَرَامِي سَيْلِهَا فِي الْمَطْهَرِ

أَرَاكَ: وَفَقَكَ لَهُ وَبَصَرَكَ. وَكَانَ حَفَرَ بَمْرًا لِلنَّاسِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهَا وَيَتَطَهَّرُونَ مِنْهَا.
الْمَحْجَرُ: مَكَانٌ.

١٥٥- تَمَلُّاً فَرَعٌ دَلُوْهَا الْمَبْرُورِ

١٥٦- إِذَا جَرَتْ بَكَرْتُهَا فِي الْمَحْوَرِ

فَرَعُ الدَّلْوِ: مَصْبٌ مَائِهَا. وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ.

(١) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ٤٦/١، والكتاب ٢٧٧/١، والنكت ٣٤٧/١، والحيوان ٢٢٣/٤،

والصاحح (ع ذ ر)، واللسان (ع ذ ر، ح ي ا)، والتاج (ح ي ي). ويقال: هم حَيَّةُ الْأَرْضِ: إِذَا كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضَيِّعُونَ نَأْرًا.

(٢) في الديوان المطبوع: "مَحْفَرٍ" بكسر الفاء.

وَالْعَرَبُ: الدَّلُّو الْعَظِيمَةُ.

وَيُقَالُ: الدَّلُّو والدَّلَاءُ^(١). وَإِذَا أَلْقَى دَلْوَهُ يَسْتَقِي، قِيلَ: أَذْلَى، وَإِذَا جَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا قِيلَ: دَلَا يَدُلُّو دَلْوًا.

(٨٧/ب) / والمُتَبَرِّبُ: الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ بَرَبَرَةً وَصَوْتًا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ.

وَالْمَحْوَرُ: الْعُودُ الَّذِي تَحْرِي عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ، وَرُبَّمَا كَانَ حَدِيدًا.

١٥٧- حَطَّ حِطَاطَ الْبَرَبَرِيِّ الْأَغْبَرِ

١٥٨- يَجْذِبُهَا فِي الْحَشَبِ الْمَشْجَرِ

١٥٩- جَذَبًا كَحَذْرُوفِ الْغَلَامِ الْمُحْضَرِ

١٦٠- عَاجِلَةَ الْوَرْدِ دَرُوجَ الْمَصْدَرِ^(٢)

حَطَّ: اعْتَمَدَتْ.

وَالْمَشْجَرُ: الَّذِي قَدْ جُعِلَ كَالشَّجَارِ، وَهُوَ عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ.

وَالْحَذْرُوفُ: يَعْنِي الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ، وَهِيَ الْخَرَّارَةُ.

وَقَوْلُهُ: "عَاجِلَةَ الْوَرْدِ"، يَقُولُ: إِذَا وَرَدَتْ لِقَعْرِ الْبَيْتِ أَسْرَعَتْ، فَإِذَا امْتَلَأَتْ وَصَعِدَتْ أَبْطَأَتْ لِثِقَلِهَا.

١٦١- يُحِيلُ فِي ذِي حَدَبٍ مُكْرَكِرٍ^(٣)

١٦٢- مَلْمُومَةٌ أَعْضَادُهُ مُقَيَّرٌ^(٤)

يُحِيلُ: يَصُبُّ.

وَقَوْلُهُ: "ذِي حَدَبٍ"، وَحَدَبُهُ: أَمْوَاجُهُ وَكَثْرَتُهُ. وَقَالَ:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الدَّلَاءُ".

(٢) الدَّرُوجُ: السَّرِيعُ الْمُرُورِ. وَفِي الدِّيَّانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمَصْدَرِ".

(٣) كَرَكَّرَ الشَّيْءَ: رَدَّدَهُ وَأَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(٤) الْأَعْضَادُ: جَمْعُ عَضُدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَالْكَتِفِ. وَالْمُقَيَّرُ: الْمَطْلِيُّ بِالْقَارِ.

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ^(١)

أَي: يَصُوبُونَ. وَأَحَلَّتْ فَلَانًا بِالَّذِينَ.
وَمَلْمُومَةً: مَجْمُوعَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَقَالَ: لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ، أَي: جَمَعَ اللَّهُ مَا تَشْتَت مِنْ
أَمْرِكَ.

١٦٣- يَدْعُوكَ اللَّهُ^(٢) دُعَاءَ الْمُفْطِرِ

١٦٤- لَنَا بِحَجِّ قَبْلِ يَوْمِ الْمُنْحَرِ

أَرَادَ الصَّائِمَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

١٦٥- ثُمَّتْ أَمْسَى نَافِرًا فِي النَّفْرِ

١٦٦- فَمَنْ لَهُ أَجْرٌ إِذَا لَمْ تُؤْجَرْ^(٣)

١٦٧- وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْحَلِيمِ الْأَوْقَرِ

١٦٨- مَا زِلْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالتَّفَكُّرِ

١٦٩- وَالرَّفْقِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّحْدِيرِ

١٧٠- حَتَّى تَجَلَّى شَرُّ دَهْرٍ مُنْكَرٍ

بِالتَّحْذِيرِ: تُحَذِّرُ غَيْرَكَ إِمَّا بِسُلْطَانٍ وَإِمَّا تَأْمُرُهُ بِالتَّقْوَى.

وَالْتَّحْدِيرُ: تُحَذِّرُ أَنْتَ مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالْأَوْقَرُ: مِنَ الْوَقَارِ.

١٧١- عَنَّا وَعَنْ سَهْلٍ الْحَيِّ مُسْفِرٍ

(١) عجز بيت للبيد، صدره كما في الديوان/٧٤:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً

وتخرجه فيه بصفحة/٣٧٣. والعَرَبَانِ: الدُّلُوان. والسُّنَاةُ: السُّقَاة. شَبَّهَ دُمُوعَهُ بِمَاءِ الْغَرَبِ.

(٢) في الديوان المطبوع: "اللَّهُ" بالضم.

(٣) في الديوان المطبوع: "يُؤْجَرْ".

١٧٢- مُعْتَبِيٌّ فِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ

(١/٨٨) / سَهْلُ الْمُحْيَا، يَعْنِي هَذَا الْمَمْدُوحَ. وَمُحْيَاهُ: وَجْهُهُ.

وَمُسْفَرٌ: مُضِيٌّ حَسَنٌ.

مُعْتَبِيٌّ: نَسَبُهُ إِلَى بَعْضِ أَجْدَادِهِ، وَهُوَ مُعْتَبٌ.

١٧٣- فِي بَيْتِ أَمْلَاكَ كَرِيمِ الْعُنْصُرِ

١٧٤- لَا يَأْخُذُ الْإِمْرَةَ بِالتَّجَبُّرِ

الْعُنْصُرُ: الْأَصْلُ. وَيُقَالُ: الْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ. وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ وَمِثَالِهِ: جُوذُرٌ وَجُوذَرٌ، وَدُخْلٌ وَدُخْلٌ، وَهُوَ صَفَاءُ الْحُبِّ وَخَالِصُهُ، وَقُتْقُذٌ وَقُتْقُذٌ، وَخُنْفُسٌ وَخُنْفُسٌ وَخُنْفُسَاءٌ مَمْدُودٌ، وَعُنْصُلٌ وَعُنْصُلٌ وَعُنْصُلَاءٌ مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْبَصَلُ الْبَرِيُّ. وَعَرَفْتُ فِي دُخْلٍ أَمْرَهُ وَدُخْلٍ أَمْرَهُ وَدَاخِلَةَ أَمْرِهِ، وَمُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ، وَجَنْدَبٌ وَجَنْدَبٌ، وَيُخْنَقُ وَيُخْنَقُ، وَهُوَ خِرْقَةٌ تُخَاطُ مَعَ الدَّرْعِ، تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا. فَأَمَّا مُنْجَلٌ وَمُسْعُطٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلٌ فَلَيْسَ يُقَالُ فِي هَذَا إِلَّا بِالرَّفْعِ.

١٧٥- وَإِنْ تَعَالَى كَانَ أَهْلُ الْمَفْخَرِ

١٧٦- أَيْبَضَ وَضَاحَ الْجَبِينِ أَرْهَرِ^(١)

١٧٧- تَرَاهُ فِي الْقَوْمِ وَفَوْقَ الْمَنْبَرِ

١٧٨- كَالْبَدْرِ بَدْرِ السَّعْدَةِ الْمَشْهُرِ

يَقُولُ: إِنْ فَخَرَ كَانَ أَهْلُ [الْمَفْخَرِ]^(٢) وَغَلَبَ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: "السَّعْدَةُ"، يَقُولُ: طَلَعَ عِنْدَ تَمَامِ الْقَمَرِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا اسْتَوَى الْقَمَرُ.

١٧٩- صَدَّرَ قُدَّامَ الظَّلَامِ الْأَخْضَرِ

١٨٠- يَا وَاسِعَ الْحِلْمِ جَهِيرَ الْأَجْهَرِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْأَرْهَرِ".

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

قَوْلُهُ: "جَهِيرُ الْأَجْهَرِ"، يُقَالُ: رَجُلٌ جَهِيرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ: إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ حَسَنٍ. قَالَ أَبُو النَّحْم:

فَأَرَى السَّلَامَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِتْقَ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(١)

وَيُقَالُ: نَعَجَةٌ جَهْرَاءُ: إِذَا كَانَتْ لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. وَجَهَرْتُ الْبُئْرَ أَجْهَرُهَا: نَزَحْتُهَا. وَجَهَرْتُ الْجَيْشَ وَاجْتَهَرْتُهُ: إِذَا كَثُرَ فِي عَيْنِكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِكَ. / وَرَجُلٌ (٨٨/ب) جَهِيرُ الصَّوْتِ. وَجَهَرْتُ الْقَوْلَ أَجْهَرُهُ: أَعْلَنْتُهُ.

١٨١- إِذَا الْأَدِقَاءُ اسْتَقَوْا بِالْأَصْغَرِ

١٨٢- نَاهَبْتَ غَرْفًا بِالرَّغِيبِ الْأَوْفَرِ

قَوْلُهُ: "الْأَدِقَاءُ"، هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: إِذَا افْتَحَرَ الْقَوْمُ بِنِعَالٍ أَوْ حَسَبٍ كُنْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فَضْلاً وَأَشْرَفَ مِنْهُمْ حَسَباً فَهُوَ قَوْلُهُ: "نَاهَبْتَ". وَقَوْلُهُ: "بِالرَّغِيبِ" فَالرَّغِيبُ: الْوَاسِعُ. يُقَالُ: فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّخْوَةِ: إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَطْوِ. وَالْأَوْفَرُ: الْعَظِيمُ الْوَافِرُ.

١٨٣- فَإِنْ بَدَتْ أَجْلَالُ أَمْرِ مُعْتَرٍ

١٨٤- قَامَرْتُ^(٢) عَنْ مَجْدِ امْرِئٍ لَمْ يُقْهَرِ

١٨٥- يَزْدَادُ فِي الْبَاعِ وَعِنْدَ الْمَشْبَرِ

١٨٦- طُولاً إِذَا قَصَرَ بَاعُ الْأَقْصَرِ

١٨٧- وَإِنْ جَرَى^(٣) مِنْ مَائِهِ الْمُقَدَّرِ

١٨٨- وَابْتَذَلَ الْمِضْمَارَ كُلَّ مُضْمِرٍ

(١) برواية: "البياض" بدل "السلام" في التهذيب ٥٠/٦ والمجمل ٤٦٦/١ والصحاح والأساس واللسان

(ج هـ ر).

(٢) في الديوان المطبوع: "قاهرت".

(٣) في الديوان المطبوع: "جَدَى".

١٨٩- مَرَّ بِهِ ضَبْعًا جَوَادٌ مِهْمَرٍ

١٩٠- يَنْفُضُ مَاءَ الْعَرَقِ الْمُسْتَقْطَرِ

١٩١- إِذَا كَبَا مَاءُ الْبَطْيِ الْمَجْمَرِ

١٩٢- قَاسِمٌ قَدْ هَيَّجَتْ ذِكْرًا فَادْكُرْ

مِهْمَرٌ: كَثِيرُ الْجَرَى.

وَيُقَالُ: قَدْ كَبَا الْفَرَسُ: إِذَا لَمْ يَعْرِقْ. وَالَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَلَّا يَعْجَلَ عَرْقَهُ فَيَكْثُرَ وَلَا يُبْطِئَ فَيَقِلَّ كَمَا قَالَ:

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْضَبْتُ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْضَعُ^(١)

أَيُّ: يَسِيلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. يُقَالُ: جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ، أَيُّ: تَسِيلُ.

وَالْبَضِيعُ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ. وَالبَضِيعُ أَيْضًا: اللَّحْمُ.

وَيُقَالُ: قَدْ كَبَا الزُّنْدُ: إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا. يُقَالُ: أَوْرَيْتُ أَنَا، كَمَا قَالَ:

فَلَوْ رُمْتُ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بَنَيْعٍ لَأَوْرَيْتُ نَارًا^(٢)

وَأَوْرَى الزُّنْدَ وَوَرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُهُمَا جَمِيعًا. وَقَالَ: "أَوْرَى" لَعَةً هُذَيْلٍ. يُقَالُ: وَرَى

الزُّنْدَ، وَوَرَيْتُ بَكَ زَنَادَى.

وَالْمَجْمَرُ: الْبَطْيُ الثَّقِيلُ.

قَوْلُهُ: "هَيَّجَتْ ذِكْرًا"، يَقُولُ: قَدْ قُلْتُ فِيكَ شِعْرًا يَتَرَوَّاهُ النَّاسُ، يَذْكُرُونَهُ.

١٩٣- مَا فِي غَدِ إِنِّي أَمُرُّ مِنْ مَعْشَرٍ

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧/١، واللسان والتاج (ب ض ع)، وفي الموضع الأخير:

"إِذَا مَا اسْتَكْرِهَتْ". والحميم: العرق. يقول: هي عزيمة النفس لا تُدْرُجُ بِجَرِيهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ؛ لِأَنَّهَا تُعْطِيهِ عَفْوًا.

(٢) في المخطوط: "رُمْتُ ... لأوريت"، والبيت للأعشى، وقد تقدّم تخريجه في شرح المشطور رقم (٧٠)

من الأرجوزة رقم (٧).

١٩٤- يَغْدُونَ أَنْصَارَكَ يَوْمَ النُّصْرِ

(٨٨/ب)

١٩٥- / وَهُمْ عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ الزُّفْرِ

١٩٦- أَخْوَالُ آبَائِكَ فِي الْمَجْدِ الثَّرَى

قَوْلُهُ: "الزُّفْرُ": الواحدُ زَافِرٌ، وهو الَّذِي قَدِ انْتَفَحَ وامْتَلَأَ غَيْظًا، مِنْ قَوْلِهِ:

خِيطَ عَلَى زُفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ^(١)

أَيِ انْتِفَاحٍ.

قَوْلُهُ: "الثَّرَى": يُقَالُ: تَرَى الْقَوْمُ يَثْرُونَ: إِذَا كَثُرُوا، وَأَثَرُوا إِثْرَاءً: إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَتَرَى الْمَالُ نَفْسَهُ يَثْرُو. وَثَرَوْنَا الْقَوْمَ: كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: ثَرَوَان. وَيُقَالُ: التَّقَى الثَّرِيَانُ^(٢): إِذَا التَّقَى نَدَى الْأَرْضِ وَنَدَى السَّمَاءِ.

١٩٧- سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الصَّمِيمِ الدَّوْسِرِ

١٩٨- فِي ثَرْوَةٍ مَا جَدَّهَا بِجَيْدِرِ

١٩٩- أَثَرَى حَصَاهُمْ فِي الْعَدِيدِ الْأَغْضَرِ

٢٠٠- وَأَنْتَ مِنْ سَعْدٍ مَكَانَ الْمُغْفَرِ

الْجَيْدَرُ: الْقَصِيرُ.

وَالْأَغْضَرُ: مِنَ الْعَضَارَةِ، وَإِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ. وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ وَأَبَادَ غَضْرَاءَهُمْ، أَيْ: خَيَّرَهُمْ. وَالْعَضَرُ: الطَّيْنُ الْعَلِكُ الْأَحْمَرُ.

وَالدَّوْسَرُ: الضَّخْمُ.

وقَوْلُهُ: "الْمُغْفَرُ"، يَقُولُ: وَأَنْتَ فِي أَرْوَمَتِهَا وَشَرْفِهَا كَمَا أَنَّ الْمُغْفَرَ يُجْعَلُ مَكَانَ الْبَيْضَةِ فِي الرَّأْسِ.

(١) البيت للناطقة الجعدى، تقدّم تخريجه في شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٦).

(٢) يُضْرَبُ مَثَلًا فِي سُرْعَةِ تَوَادُّ الرَّجُلَيْنِ.

٢٠١- وَمِنْ ثَقِيفٍ لَكَ خَيْرُ الْجَوْهَرِ

٢٠٢- تَمَّ إِلَى عَادِيٍّ عَزَّ بِهِزَرَ

٢٠٣- مُؤَكِّلِ آكَالٍ قُدَامِ شَهْبَرِ

٢٠٤- فِي غَيْضَةٍ شَجَرَاءَ لَمْ تَمْعُرِ

بِهَزَرَ، أَيْ: عَظِيمٌ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ: نَاقَةٌ بِهِزَرَ وَتُوقُ بِهِازِرُ.
وَقَوْلُهُ: "مُؤَكِّلِ آكَالٍ": الْآكَالُ: الْعَطَايَا، الْوَاحِدُ أَكْلٌ. وَيُقَالُ: تَوَبَّ ذُو أَكْلٍ: إِذَا كَانَ
صَفِيْقًا، وَرَجُلٌ ذُو أَكْلٍ: إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ، وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْأَكْلِ: إِذَا كَانَ عَظِيمَ الرِّزْقِ. وَأَجْدُ
فِي جَسَدِي أَكَالًا. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ مِثْلُ الرَّدْيَةِ وَاللَّبْسَةِ.
وَقَوْلُهُ: "قُدَامِ"، أَيْ: قَدِيمٌ.
وَشَهْبَرٌ: أَيْ: كَبِيرٌ، مِنْ قَوْلِكَ: عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ، أَيْ: كَبِيرَةٌ.

٢٠٥- مِنْ خَشَبِ عَاسٍ وَغَابِ مُثْمِرِ^(١)

(٨٩/ب)

٢٠٦- آزَرَ هَضْبَ الْقَافِرَاتِ الْفُدَرِ

٢٠٧- يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ وَابْنَ الْأَخِيرِ

٢٠٨- مَا سَاسَنَا مِثْلَكَ مِنْ مُؤَمَّرِ

٢٠٩- أَحْسَنَ إِحْسَانِكَ فِيمَا يَغْتَرِي

٢١٠- تَصَدَّعَ بِالْحُكْمِ طَرِيقَ الْمُبْصِرِ

٢١١- شَقَّ السَّنَا أَخْدَارَ لَيْلٍ مُخْدِرِ

قَوْلُهُ: "آزَرَ"، أَيْ: سَاوَى الْجِبَالَ وَالْهَضَابَ الَّتِي بِهَا هَذِهِ الْقَافِرَاتُ، يَعْنِي الْوُغُولَ.
وَقُدَّرَ: جَمَعَ فَادِرٍ، وَهُوَ الْكَبِيرُ مِنْهَا. وَقَدْ قُدِّرَ الْفَحْلُ يَقْدُرُ: إِذَا انْقَطَعَ ضِرَابُهُ.
وَيُقَالُ: لَهُ ابْنٌ قَدْ آزَرَهُ، أَيْ: سَاوَاهُ.

(١) المشطوران (٢٠٤، ٢٠٥) في التاج (غ ي ض)، وفي الديوان المطبوع: "مِنْ شَجَرٍ" بدل

"مِنْ خَشَبٍ".

وَيُقَالُ: قَدْ أَمَرَ الْمَالُ: إِذَا كَثُرَ، فَهُوَ يَأْمُرُ.

وَيُقَالُ: عَرَوْتُهُ وَعَرَّرْتُهُ وَاعْتَرَرْتُهُ^(١).

وَقَوْلُهُ: "شَقَّ السَّنَا" يَقُولُ: تَصَدَّعَ بِالْحَقِّ فِي حُكْمِكَ صَدْعًا بَيْنَا حَقًّا كَالسَّنَا، سَنَا الْبَرْقِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

وَأَخَذَارُ: جَمْعُ خِذْرٍ، وَهُوَ ظُلْمَتُهُ وَسِتْرُهُ، وَمِنْ هَذَا خِذْرُ الْمَرْأَةِ.

٢١٢- ثَنِيَّهِ أَوْ تَعْلُوهُ بِالتَّشْوِيرِ

٢١٣- وَفِيكَ إِضْرَارٌ لِذَاكَ الْأَضْرَرِ

٢١٤- وَقَدْ يُقِيمُ اللَّهْزُ مِثْلَ الْأَصْغَرِ

٢١٥- أَشْجَعُ مَجْدَامٍ إِذَا لَمْ يَغْفِرْ^(٢)

قَوْلُهُ: "يَغْفِرُ": يُخَاطِبُهُ مَرَّةً وَيُخَبِّرُ عَنْهُ أُخْرَى، وَهَذَا كَثِيرٌ. وَنَصَبْتُ ثَنِيَّهِ مِنْ كَلَامَيْنِ. وَالْمَجْدَامُ: الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ الَّذِي يَقْطَعُهَا يُمَضِّيْهَا. يُقَالُ: جَدَمْتُ يَدَهُ: قَطَعْتُهَا. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ: خَرَبْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ. وَقَرَضَبْتُهُ وَلَهَذَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ جَدَمْتُهُ وَقَضَبْتُهُ وَجَدَدْتُهُ وَهَرَمَلْتُهُ وَهَبَيْتُهُ وَشَبَرَقْتُهُ وَشَرَبَقْتُهُ: كُلُّ هَذَا إِذَا قَطَعْتُهُ.

٢١٦- وَإِنْ غَفَرْتَ الذَّنْبَ لِلْمُسْتَغْفِرِ

٢١٧- نَجَّيْتُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْطِرٍ

٢١٨- حَتَّى تُرَى مَنَاجَاتُهُ بِمَعْبَرٍ

٢١٩- وَعَائِرٍ أَدْرَكَتُهُ مِنْ مَعْتَرٍ

٢٢٠- بِحَبْلِ وَافٍ لَا بِحَبْلِ الْأَغْدَرِ

٢٢١- إِذْ بَعْضُهُمْ فِي وَرَطَاتِ الْمَثْبَرِ

(١) اعتراه: أتاه طالبًا معروفة.

(٢) في المخطوط: "يَغْفِرُ"، وفي الديوان المطبوع: "تَغْفِرُ".

(٩٠/أ) / قَوْلُهُ: "بِمَعْبَرٍ" يَقُولُ: تُخْرِجُهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ كَمَا يُخْرِجُ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْدِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَعْبُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَنْجَاةُهُ.

وَقَوْلُهُ: "وَرَطَاتٍ"، الْوَاحِدَةُ وَرْطَةٌ: إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيمَا يَكْرَهُ. وَالْمَثْبُورُ: مِنَ الثَّيْبَةِ. وَالثَّيْبَةُ وَالْهُوَّةُ وَالْحُفْرَةُ وَاحِدٌ. فَأَرَادَ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي شِدَّةٍ وَبَلِيَّةٍ. وَالْمَثْبُورُ: مَوْضِعٌ تُنْتِجُ فِيهِ النَّاقَةُ.

٢٢٢- لَاقَتْ بِوَضْعِ أُمِّهِ لَمْ تَطْهَرْ

٢٢٣- مُخْسَرٌ يَرْضَى بِسَعْيِ الْأَخْسَرِ

يُقَالُ: وَضَعَ وَتَضَعُ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنِهَا: "مَا حَمَلْتِكَ تَضَعًا، وَلَا وَلَدْتِكَ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتِكَ غَيْلًا، وَلَا سَقَيْتِكَ هُدْبَدًا، وَلَا أَطْعَمْتِكَ قَبْلَ رِثَةٍ كَبِدًا، وَلَا أَنْمَتِكَ عَلَى مَاقَةٍ، وَلَا أَبْتُكَ بُدًّا"^(١). فَأَمَّا الْوَضْعُ وَالتَّضَعُ: فَإِنْ تَحْمِلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ مِنَ الدَّمِ. وَالْيَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَالْغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَهُ وَبِهَا حَمْلٌ. وَالْهُدْبِدُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّثِيئَةُ، وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى رَايِبٍ فَيُخْخَنَ وَيُثْقَلَ. وَأَمَّا الشَّادُ: فَإِنْ تُبَيِّتُهُ عَلَى مَوْضِعٍ نَدٍ. وَالْمَاقَةُ: أَنْ يَبِيْتَ بِأَكْبَا.

٢٢٤- إِلَيْكَ أَشْكُو عَضَّ دَهْرٍ مَكْسَرٍ

٢٢٥- أَبْقَى خُدُودًا كَالْحَرِيقِ الْمَشْرِ

٢٢٦- أُرْسِلَ فَاسْتَمْدَى بِأَمْرِ مُنْكَرٍ

٢٢٧- يَلْوِي وَحَشْرًا قَبْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ

٢٢٨- طَرَحَ مِنْ تَقْرِيقِهِ الْمُبْدَرِ

قَوْلُهُ: "مَكْسَرٌ"، أَيْ: شَدِيدٌ، كَسَرَ كُلَّ شَيْءٍ فَذَهَبَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: كَسَرْتَ عَنِّي فُلَانًا.

(١) تقدم تخريجها في شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١)، وانظرها أيضًا في شرح المشطور (٢٤٠) من الأرجوزة رقم (٥).

وقوله: "خُدُودًا كَالْحَرِيقِ" يَقُولُ: أَبْقَى هَذِهِ الْخُدُودَ كَمَا يُبْقَى الْحَرِيقُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُمْ احْتَرَقُوا جَهْدًا وَضَرًّا.
وَالْمَشْرُزُ: ذُو الشَّرِّ.

٢٢٩- مَوْتَى وَأَحْيَاءَ بِشَرِّ مُوقِرٍ

٢٣٠- يَشْكُونُ فَقْرًا لَيْسَ بِالتَّفْقِيرِ

لَيْسَ بِالتَّفْقِيرِ، يَقُولُ: هُوَ فَقْرٌ صَحِيحٌ لَيْسَ أَنَّهُمْ يَتَفَقَرُونَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ، هَذَا كَمَا قَالَ:
/ هَاجِرُوا وَإِلَّا تَهَجَّرُوا، يَقُولُ: تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ تُهَاجِرُوا.

(٩٠/ب)

٢٣١- فِي خِرْقٍ بَعْدَ الدُّقَاعِ الْأَغْبَرِ

٢٣٢- كَخِرْقِ الْمَوْتَى عِجَافُ الْقَشِيرِ^(١)

٢٣٣- كَمْ سَاقَطُوا مِنْ نَاشِئٍ وَمُعْصِرِ

٢٣٤- بَعْدَ رَذَايَا كَفِرَاحِ الْحُمْرِ

٢٣٥- أَمْسَوْا كَمَنْ زَاوَلَ فِي التَّحْيِيرِ

٢٣٦- ظُلُمَاءَ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُقْمِرِ

فِي خِرْقٍ، يَقُولُ: هُمْ كَالْعَرَاةِ مِنْ فَقَرِهِمْ.
وَالدُّقَاعُ: مِنَ الدُّقَعَاءِ، وَهُوَ التُّرَابُ. يُقَالُ: بَيْنَهُ التُّرَيْبُ وَالتُّيْرَبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرَابُ وَالْحِصْلِبُ
وَالْحِصْحَصُ وَالكَنْكَثُ. وَبَيْنَهُ الْبَرَى، وَهُوَ التُّرَابُ، وَحُمَى خَيْبَرِي، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي^(٢).
وَالْقَشِيرُ: الْحَشَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَقُولُ: بِهِمْ خُسُوفَةُ الْفَقْرِ وَخُفُوفُهُ. وَيُقَالُ: الْقَشِيرُ: مَا
تَسَاقَطَ مِنْ رَدِيءِ الصُّوفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ تُرَابٌ أَوْ نُخَالَةٌ، وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ.
وقوله: "سَاقَطُوا"، يَقُولُ: كَمْ قَدْ مَاتَ مِنْهُمْ.

(١) المشطوران (٢٣١، ٢٣٢) في التاج (ق ش ب ر).

(٢) خَيْبَرِي: خَيْبَر، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحُمَى. وَخَيْسَرِي: مَغْبُونٌ فِي تِجَارَتِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ "خَيْسَرٌ" فَزَادَ لِلِإِتْبَاعِ.

وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي قَدْ حَاصَتْ، أَوْ أَنْ لَهَا أَنْ تُحْيِضَ.

وَالرَّذَايَا: رَدَىءُ الْمَالِ وَخَسِيسَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "بَعْدَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ"، يَقُولُ: أَصَابَهُمُ الْجَهْدُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي خَصْبٍ. وَصِيرُهُ مَثَلًا.

٢٣٧- مُلْقَيْنَ لَا يَرْمُونَ أُمَّ الْهَنْبِرِ^(١)

٢٣٨- عَنْ جَرِّ هَزْلِي^(٢) أَسْلَمْتُ لَمْ تُقْبِرِ

مُلْقَيْنَ، يَقُولُ: ضُعْفَاءُ لَا حَرَكَ بِهَم.

وَأُمُّ الْهَنْبِرِ: الضَّبْعُ. وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَامِرٍ. وَحَضَاجِرُ وَجَعَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ. وَيُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ

ضَبْعٍ^(٣). وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَثَلًا: إِنَّ الضَّبْعَ أَصَابَتْ تَوْدِيَةً فَجَعَلَتْ تَمُصُّهُ وَتَقُولُ: يَا جَبْدَا الضَّبَّاحُ

وَهُوَ الْبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ. وَالتَّوْدِيَةُ: الْعُودُ الَّذِي يُصَرُّ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ لِئَلَّا

يَرْضَعَهَا وَلَدُهَا. وَالَّذِي تَحْتِ التَّوْدِيَةِ: الذِّبَارُ، وَهُوَ بَعَرٌ رَطْبٌ يُوقَى بِهِ الْخِلْفُ مِنَ التَّوْدِيَةِ

وَالْخِلْفُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الصَّرَارُ. وَيُقَالُ مَثَلًا: إِنَّ الضَّبْعَ رَأَتْ/ فَصَبِيلاً هَزِيلاً قَدْ تَرَكَهُ أَهْلُهُ فِي

الْمَنْزِلِ فَضَمَّتْهُ وَجَعَلَتْ تُحَشُّ لَهُ وَتُرَبِّيهِ، فَلَمَّا سَمِعَ وَقَوَى ضَرْبَهَا بِرِجْلِهِ فَقَالَتْ: إِنَّهَا الْإِبِلُ.

وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: ضَبْعٌ. يُقَالُ: أَكَلْتُهُمُ الضَّبْعُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْجَدْبُ وَالْجَهْدُ. وَيُقَالُ

لِلذِّكْرِ: ضِبْعَانٌ. وَمِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فِي الْجَدْبِ قَالُوا مَثَلًا: قِيلَ لِلْسِّنَةِ: إِنَّكَ مَبْعُوثَةٌ فَقَالَتْ:

ابْعُثُوا مَعِيَ أَعْوَانِي. قِيلَ: وَمَا أَعْوَانُكَ؟ قَالَتْ: الْحُمَى وَالْحَصْبَةُ وَالْجُدْرَى. وَيُقَالُ: الْجُدْرَى

وَالْحَصْبَةُ.

* * *

(١) اللسان (هـ ن ب ر)، والتاج (هـ ن ب ر).

(٢) في الديوان المطبوع: "هَزْلِي".

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، ٤١٦، والمستقصى ٧٥/١، ومجمع الأمثال للسيدان ١/٢٢٥.

وَقَالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ قَيْسِ الذَّئْبِيِّ، وَكَانَ عَلَى السَّيِّدِ (١):

١- يَا أَيُّهَا الرَّائِدُ ذُو التَّلَمُّسِ

٢- أَهْدِ إِلَى الذَّئْبِيِّ غَيْرِ الْمُبْلِسِ

الرَّائِدُ: يَعْنِي نَفْسَهُ، جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّائِدِ الَّذِي يَطْلُبُ الْكَلَأَ. وَالرَّائِدُ: عَوْدُ الرَّحَى. وَامْرَأَةٌ رَادَّةٌ، أَيْ: طَوَافَةٌ، مِنْ رَادَّ يَرُودُ، وَرَادَّةٌ - بِالْهَمْزِ -: نَاعِمَةٌ.

وَيُقَالُ: أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ وَهَدَيْتُهَا. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً. وَهَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى. وَمُبْلِسٌ: كَاسِفُ الْبَالِ حَزِينٌ.

٣- مَدَحَكَ يَكْشِفُ عَنْكَ بُؤْسَ الْأَبْؤُسِ

٤- كَالْقَيْثِ فِي جَوْنِ الْقُدَامَى مُبْلِسِ

٥- أَنْوَاءُهُ بِالطَّلِقِ لَا بِالْأَنْحُسِ (١)

٦- هَاجَتْ لَهُ بَغْرَةٌ نَجْمٍ مِرْجَسٍ (٢)

٧- إِنَّ ابْنَ قَيْسٍ عِنْدَ كُلِّ مَحْبَسٍ

٨- طَاوَعَ نَفْسًا عِنْدَ ضِنِّ الْأَنْفُسِ

قَوْلُهُ: "جَوْنُ الْقُدَامَى": فِي غَيْثِ جَوْنِ الْقُدَامَى.

وَقُدَامَاهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ.

وَالْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ.

مِرْجَسٌ: مِنَ الرَّجَسِ، وَهُوَ الصَّوْتُ.

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٧٣ ، ٧٤) برقم (٢٦).

(١) الْأَنْوَاءُ: جَمْعُ نَوَاءٍ، وَهُوَ النَّجْمُ عَمِلَ لِلْغُرُوبِ.

(٢) الْبَغْرَةُ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. يُقَالُ: هَذِهِ بَغْرَةٌ نَجْمٍ كَذَا.

وَقَوْلُهُ: "عِنْدَ ضِنَّ الْأَنْفُسِ"، يَقُولُ: طَاوَعَ نَفْسَهُ بِالْجُودِ مِنْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: ضَنَنْتُ أَضْنَ^(١) ضِنًّا وَضَنَنْتُ أَضِنًّا.

٩- أَمَارَةٌ^(٢) بِالْجُودِ لَا بِالْأَيْسِ

١٠- ذَلَّتْ بِإِعْطَاءِ الْجَزِيلِ الْمُنْفِسِ

(٩١/ب) / قَوْلُهُ: "بِالْأَيْسِ"، كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: لَا بِالْبُخْلِ. فَقَالَ: بِالْأَيْسِ. وَالْبُخْلُ هُوَ الْيُسُّ. وَقَوْلُهُ: "الْمُنْفِسِ": وَهُوَ الْمَالُ النَّفِيسُ عِنْدَ أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فِيهِ، أَيْ: مَرْغُوبٌ فِيهِ. وَقَدْ نَفَسْتُ^(٣) أَنْفَسُ نَفَاسَةً: إِذَا لَمْ تَرَهُ أَهْلًا لِمَا تُعْطِيهِ. وَقَدْ نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ وَنَفَسَتْ نِفَاسًا. وَتَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ تَنَفُّسًا. وَبِهِ نَفْسٌ: إِذَا كَانَتْ بِهِ عَيْنٌ.

١١- وَالْعَرْفِ مِنْ فَيْضِ الْبَحَارِ الْقَمَسِ

١٢- ذَوْدٌ عَنْ عَرَضِ امْرِئٍ لَمْ يَطْفُسِ

١٣- وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ لَمْ يُدْنَسِ

١٤- سَهْلٌ إِذَا اغْبَرَّتْ^(٤) وَجُوهُ الْعَبَسِ

١٥- أَبْلَجُ سَوَارٍ طَوِيلُ الْمَقِيسِ^(٥)

١٦- هَوَاسَةٌ كَالْأَسَدِ الْمَقْرَسِ

١٧- يَغْلُو بِحَدِّ السَّيْفِ مُوسَى الْقَوَسِ

١٨- صَقْعًا وَيُورِي بِالطَّعَانِ الْمِدْعَسِ

الْقَمَسُ: الَّذِي يَرْتَفِعُ مَرَجُهَا وَيَسْفُلُ.

(١) في المخطوط: "أَضْنُ" بضم الضاد.

(٢) في الديوان المطبوع: "أَمَارَةٌ".

(٣) في المخطوط: "نَفَسْتُ" بفتح الفاء.

(٤) في الديوان المطبوع: "اغْبَرَّتْ".

(٥) في المخطوط: "الْمَقِيسُ" بالباء، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو يتفق مع الشرح.

وَقَوْلُهُ: "جَرَى مَجْرَاهُ"، يَقُولُ: مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ وَأَعْطَى إِعْطَاءَهُ لَمْ يُدَنَّسْ عِرْضُهُ.
 وَقَوْلُهُ: "اغْبَرَتْ وَجُوهُ الْعَبَسِ"، يَقُولُ: عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ عَبَسُوا وَجُوهَهُمْ ضِيًّا، فَكَانَ عَلَيْهَا غُبَارًا.
 وَقَوْلُهُ: "طَوِيلَ الْمَقِيسِ"، يَقُولُ: إِذَا قَاسَهُ ذُو شَرَفٍ أَوْ ذُو كَرَمٍ طَالَهُ وَفَخَرَهُ.
 وَقَوْلُهُ: "مُوسَى الْقَوْنَسِ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَوْ أَبُو عَمْرٍو - لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَه - قَالَ: رَأْسُ
 الْبَيْضَةِ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ رَفِيقٌ فَهُوَ الْمَوْسَى، قَالَ: وَدُرُوعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا آذَانُ الْمَوَاسِي؛
 وَذَلِكَ لِزَوَائِدَ تَكُونُ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ.
 وَالِدَغْسُ: الدَّفْعُ بِالطَّعْنِ، دَغَسَهُ يَدَغْسُهُ.
 وَقَوْلُهُ: "يُورِي"، يَقُولُ: يُوقِدُ الْحَرْبَ، مِنْ قَوْلِكَ: أَوْرَيْتُ النَّارَ.

١٩- تَرَى مَلَاوِيحَ الْحُرُوبِ الضَّرْسِ

٢٠- يُجْلِينَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ الْمَغْطَسِ^(١)

٢١- وَاعْلَمْ بِأَنِّي طَامِعٌ لَمْ أَبْأَسِ

٢٢- أَهْدَى ثَنَانِي مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ^(٢)

قَوْلُهُ: "مَلَاوِيحُ الْحُرُوبِ"، يَعْنِي الَّتِي تُغَيِّرُ النَّاسَ وَتَهْزِلُهُمْ وَتُذْهِبُ أُلُوفَهُمْ. وَيُقَالُ: مَا لَاحَكَ
 بَعْدِي، أَيُّ: مَا غَيَّرَكَ وَهَزَلَكَ.

وَقَوْلُهُ: "يُجْلِينَ مِنْهُ"، يُقَالُ: أَجْلَوْا عَنْهُ: إِذَا/ انْكَشَفُوا عَنْهُ. وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ دَارِهِمْ يَجْلُونَ
 جَلَاءً. وَالْجَلَّةُ: الْبَعْرُ، وَالسَّرَجِينُ. وَشُبُوحُ جِلَّةٍ، وَجَلِيلٌ بَيْنَ الْجَلَالَةِ. وَفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَلَلِكَ
 وَأَجَلِّكَ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْأَسِ"، يَعْنِي مِنَ الْبُؤْسِ. يُقَالُ: مَا كَانَ بَائِسًا، وَلَقَدْ بَيْسَ بُيُؤْسُ بُؤْسًا، وَمِنْ الشَّدَةِ
 وَالْبَأْسِ، مَا كَانَ بَيْسًا، وَلَقَدْ بُؤْسَ بَيْؤُسُ.

(١) الْمَغْطَسُ: الْأَثْفُ.

(٢) التَّهْذِيبُ ٢٢٤/٩، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ق وَ س) بِرَوَايَةٍ: "أَتْنِي ثَنَاءً مِنْ ..."، وَبَعْدَهُ فِي
 الْجَمِيعِ:

مَشْهُورَةٌ يَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ

وَفِيهَا كَلِمَاتُهَا: "الْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ".

وَقَوْلُهُ: "مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ": وَالْمَحْدِسُ: الْمَرْمَى، يُقَالُ: حَدَسَ بِالْظَّنِّ: رَمَى بِهِ. حَدَسَ فِي الْعِلْمِ: تَكَلَّمَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ. وَحَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ: رَمَى بِهِ.

٢٣- إِذَا الْبَرِيدُ الثَّانِثَ لَمْ تُعْرَسِ^(١)

٢٤- طَوَالِهَا يَمَاسُ كُلُّ مَمَاسٍ

٢٥- أَغْنَائُهَا يَتَقَيَّنُ بَعْدَ الْأَحْرُسِ

٢٦- قَدْ كُنْتُ أَرْمِي بِالْجُلَالِ الْأَعْيَسِ

الثَّانِثَ: قَصَرَ.

وَتُعْرَسُ: مِنَ التَّغْرِيسِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِيحَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعَةً. قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْرَسًا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ^(٢)

وَيَمَاسُ: يَدْحَسُ. وَالْمَاسُ: الدَّحْسُ. يُقَالُ: دَحَسَ بَيْنَهُمَا دَحْسًا، أَيْ: أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ. وَمَاسَ بَيْنَهُمْ مَاسًا، وَأَرَشَ تَأْرِيشًا، وَأَرَثَ تَأْرِيشًا، وَنَزَا نُزَاءً وَنُزُوءًا، وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ نَزْغًا، وَأَسَدَ بَيْنَهُمْ إِسَادًا: كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْفَسَادِ. وَيُقَالُ: أَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ يَأْثِي إِثَاوَةً، فَيَمَنُ قَالَ: يَأْثُو، وَإِثَايَةً فَيَمَنُ قَالَ: يَأْثِي.

وَأَغْنَائُهَا: وَاحِدُهَا عَنٌّ، وَأَغْنَانُ^(٣)، وَهُوَ مَا عَنَّ مِنْهَا. وَاعْتَزَّضَ.

وَأَحْرُسُ: جَمْعُ حَرْسٍ، وَهُوَ الدَّهْرُ.

وَالْجُلَالُ: الضَّخْمُ.

وَالْأَعْيَسُ: الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ.

(١) الْبَرِيدُ: الرَّسُولُ. وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "يُعْرَسُ".

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ، وَعَجَزُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٤٠/١:

وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ

وَانْظُرِ الْعَبَابَ وَالْمَقَائِيسَ (ع ر س). وَمُنْجَذِبٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ.

(٣) لَعَلَّ "أَغْنَانُ" الثَّانِيَةَ تَكَرَّرَ مِنَ النَّاسِخِ.

٢٧- بَيْدًا كَصَحْرَاءِ الْأَدِيمِ الْأَمْلَسِ^(١)

٢٨- وَالْأُمُّ يَهْدِي بِالنُّجُومِ الطُّمَسِ^(٢)

٢٩- إِذْ لَانَ أَعْنَاقُ الْوَسَائِيِ النَّعَسِ^(٣)

٣٠- وَمَا جَ إِرْجَافُ الْمَهَارَى الرَّعْسِ^(٤)

قَوْلُهُ: "صَحْرَاءُ الْأَدِيمِ"، يَعْنِي مَتْنِ الْأَدِيمِ، جَعَلَهُ صَحْرَاءً.

وَالرُّعْسُ: مِنَ الرَّاعِسِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْجُفُ فِي سَبْرِهِ وَيَهْتَزُّ. وَيُقَالُ لِلإِبِلِ الَّتِي تَرْجُفُ فِي سَبْرِهَا وَتَهْتَزُّ: / الرَّاعِسَاتُ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

يُذْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي

خُضُمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي^(٥)

وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "بِإِرْعَاسٍ - بِالشَّيْنِ - يَمِينٍ" يُرِيدُ أَنَّهُ تُرْعَدُ يَدُهُ. وَالْأَوَّلُ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ.

٣١- بَوَاعَةُ الْأَيْدِي صِلَابُ الْأَرُوسِ^(٦)

٣٢- وَكُلُّ وَجَنَاءَ ضُمُوزٍ عَرِمَسٍ

ضُمُوزٌ: سَاكِنَةٌ لَا تَحْتَرُّ وَلَا تَرْغُو.

وَوَجَنَاءُ: غَلِيظَةُ الْوَجَنَاتِ. وَيُقَالُ: شَبَّهْتُ بِالْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْعَرِمَسُ: الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةِ، شَبَّهْتُ بِالصَّخْرَةِ.

(١) البِيدُ: جَمْعُ بَيْدَاءَ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ.

(٢) الْأُمُّ: الْعَلَمُ الَّذِي يَقْبَعُهُ الْجَيْشُ. النُّجُومِ الطُّمَسُ: الَّتِي حَاجَّتْ ضَوْءَهَا.

(٣) الْوَسَائِيِ: جَمْعُ وَسَنَانٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي النَّعَاسِ.

(٤) الْمَهَارَى: إِبِلٌ نَحَابٌ تَسْبِقُ الْحَيْلَ.

(٥) دِيْوَانُ الْعَجَّاجِ/ ٢٠٦.

(٦) بَوَاعَةُ الْأَيْدِي: تَمُدُّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا. وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "بَوَاعَةُ ... صِلَابٍ" بِالْكَسْرِ فِيهِمَا.

٣٣- وَإِنْ حَبَا رَمَلُ الرُّكَامِ الْأُدْهَسِ

٣٤- جُبْتُ بِهَا جَوْبَ الظَّلَامِ الْحِنْدِسِ^(١)

٣٥- ذُوْنَكَ مِنْ جَدَى عَلَى التَّنْطُسِ

٣٦- تَعْلُو عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْمُخَمْسِ^(٢)

٣٧- فُتْلًا كَامِرَارِ الْمَرِّ الْأَمْلَسِ

٣٨- يُجْهَلُ أَوْ يُعْرِفُ مِنْهَا الْمُحْتَسِي

حَبَا: إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالْأُدْهَسُ: كُلُّ لَيِّنٍ الْمَوْطِيِّ لَيْسَ بِكَثِيرٍ.

التَّنْطُسُ: الْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ عَلَى عِلْمٍ بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: نَطِيسٌ.

وقوله: "فُتْلًا"، جَعَلَ الشَّعْرَ مَثَلًا مِنْ قَوْلِكَ: قُتِلَ جَمْعُ فُتْلَاءَ وَأُقْتِلَ، وَهُوَ الْمُتَبَايِنُ الْمِرْفَقِ مِنَ

الصَّدْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّاقَةِ وَالْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَازٌّ وَلَا ضَاغِطٌ وَلَا نَاكِتٌ.

وَالضَّاغِطُ: أَنْ يَضْغَطَ بِكَرْكِرَتِهِ يَدَهُ حَتَّى تَذُلِّي جِلْدَةً.

وَالْحَازُّ: أَنْ تَحْزَرَ بِأَصْلِ كِرْكِرَتِهِ حَتَّى كَانَتْهُ قَطْعُ سِكِّينَ.

وَالنَّاكِتُ: أَنْ يُصِيبَ أَصْلَ كِرْكِرَتِهِ بِالنُّكْتَةِ، وَرُبَّمَا صَارَ ضَاغِطًا.

وَالْمَرُّ: الشَّدِيدُ الْقَتْلِ.

وَالْمُحْتَسِي: مِنْ قَوْلِكَ: احْسُ فَذُقْ.

٣٩- فِي غَيْرِ لَا بَغْيٍ وَلَا تَفْجُسِ

٤٠- يَرْجُوكَ أَقْوَامُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

(١) الْحِنْدِسُ: اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ.

(٢) الْإِقْوَاءُ فِي الشَّعْرِ، كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوْيِ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ

مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ. وَالْمُخَمْسُ: الْمُخْتَلِطُ الْقَوَائِي، فَكَأَنَّهُ عَلَى خَمْسَةِ أَضْلَاعٍ. وَيَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ

الْأَشْطَرِ، كُلُّ مِنْهَا خَمْسَةُ أَشْطَرٍ، تَتَّفَقُ قَافِيَةُ كُلِّ أَرْبَعَةٍ مِنْهَا، وَتُطْرَدُ قَافِيَةُ الشَّطْرِ الْخَامِسِ مَعَ نَظَائِرِهِ،

لِتُنَسَّبَ إِلَيْهِ الْقَصِيدَةُ الْخَمْسِيَّةُ، فَيُقَالُ مَثَلًا: خَمْسَةُ هَمْزِيَّةٍ.

٤١- وَمَنْ رَأَى وَجْهَكَ لَمْ يُنْكَسِ

٤٢- إِنْ حَبَّ شَيْطَانُ امْرِئٍ مُوسُوسٍ^(١)

٤٣- أَبَدَيْتَ لِيْنَ الْآنِسِ الْمُسْتَأْنِسِ

٤٤- وَفِيكَ أَحْيَانًا شِمَاسُ الشَّمْسِ

(٧٩٣)

/ التَّفَجُّسُ: التَّفَجُّرُ.

وقوله: "يُنْكَسُ"، يقول: مَنْ رَأَى وَجْهَكَ طَالِبًا اسْتَبْشَرَ وَلَمْ يُنْكَسْ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ حَيَاتِهِ وَعَطَائِهِ.

وقوله: "مُوسُوسٍ"، يقول: إِنْ بَخَلَ إِنْسَانٌ بِمَا يُوسُوسُ لَهُ شَيْطَانُهُ فَيَمْنَعُ أَبَدَيْتَ لَهُ لِيْنَا بِلِقَائِكَ وَبِذَلِكَ، وَيُقَالُ: أَنْسْتُ بِهِ وَأَنْسْتُ بِهِ أَنْسًا.

وقوله: "شِمَاسُ"، يقول: فِيكَ مَعَ هَذَا شِمَاسٌ وَغِلَظٌ عِنْدَ مُمَارَسَةِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا حُمِلَتْ عَلَى ذَلِكَ.

٤٥- عِنْدَ مِرَاسِ الشَّرِّ ذِي التَّمْرِسِ

٤٦- يَقْتُلُ بِالنَّقْطِ ذُبَابَ الدُّرُسِ

٤٧- يَا قَائِدَ الْجَيْشِ وَزَيْنَ الْمَجْلِسِ^(٢)

٤٨- أَسْنَى فَقَدْ قَلْتُ رِفَادُ الْأَوْسِ^(٣)

قوله: "ذُبَابُ الدُّرُسِ" قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: لِلَّذِي يُصِيبُهُ الذُّبَابُ، وَهُوَ ذَاكَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ إِذَا صَارَ إِلَى الرَّيْفِ فَأَصَابَ مِنْ خِصْبِهِ فَيَمُوتُ مَكَائِهِ. وَأَنْشَدَ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ أَذْبُ أَصَابَ مِنْ رَيْفِ ذُبَابَا^(٤)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذَبٌّ وَبَعِيرٌ ذَبٌّ: إِذَا كَانَ لَا يَسْتَقِرُّ. وَأَنْشَدَنَا:

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "حَبَّ ... مُوسُوسٍ".

(٢) الْفَائِقُ ٣١/١، وَفِيهِ: "... وَزَيْدُ الْمَجْلِسِ".

(٣) الْفَائِقُ ٣١/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٤١/١.

(٤) الْمَحْكَمُ ٥٤/١١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذ ب ب)، وَقَالَ فِي ابْنِ حَبْنَاءِ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ.

لَا أَعْرِفَنَّ سَيُوفَنَا وَرِمَاحَنَا فَيَكُمُ كَأَنَّكُمْ لَهْنٌ دَوَارٌ
وَكَأَنَّنا فَيَكُمُ جِمَالٌ ذَبَّةٌ أَدَمَ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارٌ^(١)

والدَّرْسُ: مِنْ دَرَسِ الْجَرْبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ.
وَقَوْلُهُ: "أُسْنَى"، أَيْ: أَعْطَيْنِي وَعَوَّضْنِي. وَأَسْوَتُهُ أَسْوُهُ: إِذَا دَاوَيْتَهُ. وَمِنْ الْعِوَضِ وَالْعَطِيَّةِ قَوْلُهُ:

وَكَانَ الْإِلَهَ هُوَ الْمُسْتَأَسَا^(٢)

وَمِنْ أَسْوَتِهِ قَوْلُهُ:

أَلَمْ تُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَلَى الْآسِينِ يَحْلِقُنَ الْقُرُونَا^(٣)

عَلَى أَصْحَابِ الْآسِينِ، أَيْ الْجَرْحَى الَّذِينَ يُدَاوِيهِمُ الْآسُونُ.
وَقَوْلُهُ: "يَحْلِقُنَ الْقُرُونَا"، الْمَعْنَى النَّسَاءُ إِذَا مَاتَ الْجَرْحَى. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّدِّ عِ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ^(٤)

فَلَيْتَهُ أَرَادَ: "وَأَسَوُ الشَّقَّ"، كَمَا يُقَالُ: هُوَ اللَّعْوُ وَاللَّعَا. وَإِنْ شِفَتْ قُلْتُ: الْإِسَاءُ، فَمَدَدْتُ،
وَلَكِنَّهُ قَصَرَ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَمَعَ "رَاعٍ وَرِعَاءَ"، فَاعِلًا عَلَى فِعَالٍ. وَيَكُونُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا
(٩٣/ب) / التَّفْسِيرِ "أَسَى". وَيُقَالُ: أَسَاةٌ مِثْلُ غُرَاةٍ.

* * *

(١) البيتان معزوان لأعشى بنى أسد في المؤلف والمختلف/١٧، والثاني برواية: "وَكَأَنَّنا فِيهِمْ" بدل "وَكَأَنَّنا
فِيكُمْ"، و"عَلَاهُنَّ" بدل "طَلَاهُنَّ"، والثاني بدون عزو في المحكم ٥٢/١١ واللسان والتاج (ذ ب ب).
وَالْكُحَيْلُ: التَّفْطُ. وَالْقَارُ: الْقَطْرَانُ، تُطْلَى بِهِمَا الْإِبِلُ الْجَرَّى.

(٢) عجز بيت للناطقة الجعدى، وصدره كما في ديوانه/٩٨:

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ

وقبله:

لَيْسَتْ أَنَا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَا أَنَا

(٣) في المخطوط: "تُرْكُ ... الْآسِينِ"، والبيت للراعى النميرى في ديوانه/٢٧٥، واللسان (أ س ا) والتاج
(أ س ي) برواية: "بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسَى" في المواضع الثلاثة.

(٤) ديوانه/٩، والصبح المنير/١٠ وفيهما: "أَسَا الصَّرْعَ"، واللسان (أ س ا) والتاج (أ س و) وفيهما: "أَسَا
الشَّقَّ".

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ^(١):

١- أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ

٢- بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ^(٢)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَرَقَّ عَيْنَيْ عَنِ الْغَمَاضِ". وَيَقُولُونَ أَيْضًا: "التَّغْمَاضِ" مِثْلُ التَّرْحَالِ
وَالْتَذْهَابِ وَالتَّجْيَاءِ. يُقَالُ: مَا ذُقْتُ غَمَاضًا. قَالَ: وَهَكَذَا قَالَ رُؤْبَةُ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ غَمَاضًا
وَلَا تَغْمِضًا وَلَا حَنَاقًا، وَمَا نِمْتُ إِلَّا غَشَاشًا وَإِلَّا غَرَارًا: إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا، هَذَا فِي النَّوْمِ.
وَيُقَالُ: مَا أَكَلْتُ أَكَالًا وَلَا عَضَضًا وَلَا شَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا، وَلَا عَلَقْتُ عَلَاقًا وَلَا كَوَاسًا
وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدُوفًا - بِالذَّالِ وَالذَّالِ - كُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يَذُقْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا.
وَسَرَى: أَيْ بَاتَ لَيْلَتَهُ لَا يَسْكُنُ.

وَقَوْلُهُ: "نَهَاضٍ"، أَرَادَ أَنَّ الْبَرَقَ يَرْتَفِعُ فِيهِ فَيَنْهَضُ. قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الْبَرَقَ يَنْهَضُ. وَأَمَّا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: يَعْنِي هَذَا الْعَارِضُ، وَهُوَ السَّحَابُ.

٣- غَرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكَ الْإِيْمَاضِ

٤- يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ يَنْبَغِي "أَغَرَّ الذَّرَى"؛ لِأَنَّ الْبَرَقَ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

يَا لَيْلَةَ خُرْسٍ الدَّجَاجِ^(٤)

(*) الأرجوزة في ديوان رُؤْبَةِ المطبوع (٨١ - ٨٣) برقم (٣٠).

(١) المشطوران في الجمهرة ٩٦/٣، ٤٦١، واللسان والتاج (غ م ض)، وفيها: "الغماض" بكسر الغين.

(٢) المشطوران (٣، ٤) في الجمهرة ١٠٢/٣ وتكملة الصاغان واللسان والتاج (ن و ض)، والثاني في التاج (و م ض).

(٣) جزء من بيت، وتامه كما في اللسان (ب غ د د، ب غ دن):

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسٍ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً بَيْعْدَانٍ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

يريد: خُرْسًا دَجَاجُهَا، ويروى: "خُرْسَ الدَّجَاجِ"، يَعْنِي خُرْسَ الدَّجَاجِ فِيهَا، وَسَكَنَ الْفِعْلَ عَلَى لُغَةِ

تَمِيمٍ. وَبَعْدَانٍ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ بَغْدَادِ.

فَجَاءَ بِهِ جَمْعًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلدَّجَاجِ وَلِلذَّرَى فَهُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى، فَكَذَلِكَ هَذَا.
وَالذَّرَى: الْأَعَالَى. وَذُرَى كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ.

وَالْأَنْوَاضُ: مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: تَوَضَّ، فَجَعَلَهُ جَمْعًا. قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: سَقَى اللَّهُ هَذَا
الْمَوْضِعَ بِهَذَا السَّحَابِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا الْحُبُّ^(١) الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَدْعُو لَهُ كَانَ فِي هَذَا
الزَّمَانِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَنْوَاضُ: أَوْدِيَةٌ، وَاحِدُهَا تَوْضٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْأَنْوَاضُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ.

٥- أَرْمَانَ ذَاتُ الْكَفَلِ الرِّضْرَاضِ

٦- رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

(١/٩٤) / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ يَدْعُو أَنْ يُسْقَى فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّ هَذَا مُحَالٌ أَنْ
يَقُولَ: سَقَاكَ اللَّهُ أَمْسٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَا ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَدْعُو لِحُبِّي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلِذِكْرِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ.

وَالرِّضْرَاضُ: الثَّقِيلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَضْرَاضَةٌ: إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ.
وَالرَّقْرَاقَةُ: الَّتِي تَمُوجُ. يَقُولُ: كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا.
وَقَوْلُهُ: "فِي بُدْنِهَا"، أَيْ: مَعَ بُدْنِهَا. وَهَذَا مِنْ دُخُولِ الصِّفَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
وَالْفَضْفَاضُ: الْوَاسِعُ.

٧- بَلْهَاءُ مِنْ تَخَفْرِ الْغَضَاضِ

٨- فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي قَضَاضٍ

بَلْهَاءُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ تَنْطُنُ إِلَى الْقَبِيحِ وَلَا التَّمِيمَةِ. قَالَ: وَبِهَذَا تُوصَفُ النِّسَاءُ.
وَالْغَضَاضُ: أَيْ تَعْضُّ طَرْفَهَا مِنْ شِدَّةِ حَيَاتِهَا.

٩- شَزَرَ الْعِدَى مِنْ شُنَى الْإِبْغَاضِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْحُبُّ" بفتح الحاء.

١٠ - وَعَجَلِي بِالْقَوْمِ وَائْتِبَاضِي^(١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "شَرَزَى الْعِدَى مِنْ شِنَّةِ الْإِبْغَاضِ".
يُقَالُ: شِنَّتُهُ شُنًّا وَشَنَانًا وَمَشَنًّا، وَرَجُلٌ شَانِيٌّ وَقَوْمٌ شَانُونَ وَشَنَاءٌ. فَاعْلَمْ.
وَقَوْلُهُ: "شَرَزَ"، يُقَالُ: شَرَزَ يَشْرُزُ شَرَزًا: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ^(٢) عَيْنَيْهِ مِنَ الْبَغْضَاءِ. يَقُولُ: فَلَوْ
رَأَيْتَنِي فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ وَعِنْدَ السَّيْرِ.
وَيُقَالُ: انْبَضَّ فِي حَاجَتِهِ. وَرَجُلٌ قَبِيضٌ، أَيْ: سَرِيعٌ. وَيُقَالُ: انْكَفَتْ فِي حَاجَتِهِ: إِذَا انْضَمَّ
وَمَضَى. وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ: اقْبِضْهُ إِلَيْكَ. وَمِنْهُ:

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ^(٣)

أَيْ تَجِدُ، وَمِنْهُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاجَدَّ. وَمِنْهُ:

قَبِيضُ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ^(٤)

وَيُقَالُ أَيْضًا: غَيْشٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: وَاسِعٌ. وَمِنْ الْغَيْدَاقِ: الْعَدَقُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ. وَالْعَدَقُ: النَّدَى.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ: يُقَالُ: عَامٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: مُخَصَّبٌ. وَعَامٌ أَوْطَفُ
وَأَغْضَفُ وَأَغْلَفُ وَأَغْزَلُ وَأَرْغَلُ، وَعَامٌ دَغْفَلٌ: كُلُّ هَذَا فِي الْخِصْبِ. فَإِذَا كَانَ عَامٌ جَدَبٌ
قُلْتُ: عَامٌ أَرْمَكُ وَأَحْرَجُ/ وَأَبْقَعُ: كُلُّ هَذَا دُونَ الْخِصْبِ. وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ: لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ إِلَّا (٩٤/ب)
قَلِيلٌ، وَالْبَيْضَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ، وَالْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ.

(١) انظر المشاطير (٥ - ١٠) أو بعضها في التهذيب ٤٦١/١١ واللسان والتاج (ر ض ض)، وتكملة
الصاغاني (ف ض ض)، وفيه: "شَدْرِي الْعِدَا مِنْ شِنَّةِ الْإِبْغَاضِ"، واللسان والتاج (ف ض ض)،
واللسان والتاج والأساس (ق ب ض)، وفي اللسان: "وسُرْعَى بِالْقَوْمِ...".
(٢) في المخطوط: "بِمُؤَخَّرِ".

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ١٧٠، والتهذيب ٢٢٩/١٠، واللسان والتاج (ك ف ت)،
ب ر ك).

(٤) جزء من بيت لتأبط شراً، وتمامه كما في ديوانه/ ٤٩:

حَتَّى نَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

والمفضليات (مف ١، البيت ٨، ص ٢٨)، واللسان والتاج (غ د ق، ق ب ض). والسَّلْبُ: مَا يُسَلَبُ
فِي الْحَرْبِ. الْوَالِ: الْذَاهِبُ الْعَقْلُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجِدُّ: السَّرْعَةُ. يُقَالُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَهُوَ جَدَّ مُجَدِّ.

١١- يُمَسِّي بِنَا الْجِدُّ عَلَى أَوْفَاضٍ^(١)

١٢- يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا انْقِضَاضِي^(٢)

قَالَ: يُقَالُ: أَوْفَضَ الْبَعِيرُ إِيْفَاضًا: إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ: وَكَانَ "أَوْفَاضٌ" جَمْعُ وَفَضٍ. وَقَوْلُهُ: "انْقِضَاضِي"، أَي: انْحِدَارِي فِي السَّيْرِ وَجِدِّي.

١٣- بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ^(٣)

١٤- كَأَنَّمَا يُنْضَحْنَ بِالْخَضْخَاضِ^(٤)

وَيُرَوَّى: "كَأَنَّمَا يُطْلَبْنَ بِالْخَضْخَاضِ".

وَالْعِيسُ: الْبَيْضُ. وَالْعِيسَاءُ: الْبَيْضَاءُ، وَأُنْشِدَ:

أَمَّا رَأَيْنَ لِحَيْتِي خَلِيسًا

رَأَيْنَ سَوْدًا وَرَأَيْنَ عِيسًا^(٥)

وَالْعَنَسُ^(٦): الشَّدِيدَةُ.

وَرِفَاضٌ: مُتَفَرِّقَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رَفَضًا، أَي: مُتَفَرِّقِينَ.

وَالشَّرْكَ: طَرَائِقُ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَمْرِو: الشَّرْكَ الرَّفَاضُ، قَالَ: يَرْفُضُ: يَذْهَبُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا.

(١) الجمهرة ٩٨/٣ والصحاح والعباب واللسان والتاج (و ف ض)، وبرواية: "تَمْشِي" في الصحاح، و"يَمْشِي" في اللسان.

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (ر ف ض).

(٣) تكملة الصاغاني والمقاييس ٤٢٣/٢ والصحاح واللسان والتاج (ر ف ض)، واللسان (ش ر ك)، وفي بعضها برواية: "كالعيس".

(٤) اللسان (خ ف ض، غ ف ا).

(٥) المشطوران لرؤية برواية: "لَمَّا..."، انظر ديوانه/٧٠، وشرح ديوانه ٢٢٠/٣، ٢٢١، والخليص: ما فيه بياض وسواد.

(٦) كذا في المخطوط، وربما كان صوابه "العَنَس"، أَي: الناقة القوية، شَبَّهَتْ بِالصَّحْرَةِ؛ لصلابتها.

وَالْحَضْحَاضُ: يَرِيدُ الْعَرَقَ. وَالْحَضْحَاضُ: شَيْءٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ. وَالْقَطْرَانُ: أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ.

(ج) الْحَضْحَاضُ: ثَقُلَ النَّفْطُ، يُرِيدُ أَنَّهَا اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ حَتَّى كَانَتْهَا طَلَبَتْ بِالْحَضْحَاضِ. وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ تَبَدَّلَ جَوْنًا بَعْدَ مَا كَانَ أَزْهَرًا^(١)

١٥- يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضٍ^(٢)

١٦- نَضُّو قِدَاحَ النَّابِلِ النَّوَاضِي^(٣)

غَاضٍ مِثْلُ مُغْضٍ. قَالَ: يُقَالُ إِذَا أَغْمَضَ عَيْنُهُ: قَدْ أَغْضَى، فَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، أَيْ كَأَنَّ اللَّيْلَ مُغْضٍ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَتِهِ.

وَقَوْلُهُ: "نَضُّو"، يَقُولُ: أَنْضُو أَنَا فَأَخْرُجْ كَمَا تَنْضُو الْقِدَاحُ إِذَا خَرَجَتْ. وَمِنْهُ انْتَضَى السَّيْفُ: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ. وَمِنْهُ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا^(٤)

وَالنَّوَاضِي: فَوَاعِلٌ مِنْ نَضًا يَنْضُو.

(٩٥/١)

١٧- يَطْرَحْنَ أَمْشَاجًا مِنَ الْإِجْهَاضِ

١٨- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَّاضٍ^(٥)

(١) البيت للشَّيْخِ الدُّبَّيَّانِي، انظر ديوانه/١٣٤. والجون: الأسود المُشْرَبُ حُمْرَةً. والأزهر: الأبيض، وقيل:

الأبيض فيه حمرة. والمعنى: أُنْهَا اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ، مِنْ شِدَّةِ مَا أَتَعَبَهَا، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ بَيَاضًا.

(٢) إصلاح المنطق/٢٧٥، والصحاح (غ ض ي)، واللسان (د ل ا) وفيه: "عاضى"، والتاج (ن و ض).

(٣) اللسان (غ ض ا)، والتاج (ن و ض) وفيه: "النَّوَاضِي".

(٤) صدر بيت لامرئ القيس، عجزه:

لدى السَّيْرِ إِلَّا لِئَسَّةِ الْمُتَفَضِّلِ

كما في ديوانه/١٤، والصحاح (ن ض ا) وفيه: "ويجوز عندى التشديد"، واللسان (ن ض ا) ونقل

قول الجوهري ونسبه له.

(٥) الجمهرة ٣٠٧/٣، والتهذيب ٢٥٣/٨ والصحاح والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج

(ر ب ض، ن ض ض).

الإجهاض: أَنْ تُلْقِيَهُ قَبْلَ تَمَامِهِ. وَيُقَالُ: أَجْهَضْتُهُ عَنْهُ، أَيْ: أَعْجَلْتُهُ.
والتَّضَنُّاضُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِذِي الرُّمَّةِ: مَا الْحَيَّةُ التَّضَنَّاظُ؟ فَحَرَّكَ
لِسَانَهُ فِي فَمِهِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ قَالَ: سَمِعْتُ رِيَّاحَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ الرَّاعِي يَقُولُ لِيُونُسَ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي:

بَيْتُ الْحَيَّةِ التَّضَنَّاظُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا^(١)

مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: الْحَبُّ: الْقُرْطُ. فَقَالَ: خُذُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
إِنَّمَا هُوَ الْحَبِيبُ. وَهَكَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

١٩- وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ قَضَقَاضٌ^(٢)

٢٠- لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رِيَّاضٌ^(٣)

الْقَضَقَاضُ: يُقَالُ: قَضَقَضَ الشَّيْءُ: إِذَا كَسَرَهُ.
وَالرِّيَّاضُ: الَّذِي تَحَنَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَرِيضُ عَلَيْهِ.

٢١- يُلْقَى ذِرَاعِي كُلِّكِلٍ عَرَبَاضٍ^(٤)

٢٢- بِلَالُ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ

الْعَرَبَاضُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَالْأَمْحَاضُ: جَمْعُ مَحْضٍ، أَيْ: خَالِصٌ. وَحَسَبٌ مَحْضٌ: خَالِصٌ. وَيُقَالُ: أَمْحَضْتُهُ الْوَدَّ
وَمَحَضْتُهُ. وَلَبَنٌ مَحْضٌ: إِذَا كَانَ خَالِصًا لَمْ يَشْبُهُ الْمَاءُ. وَيُقَالُ: امْتَحَضَ الرَّجُلُ: إِذَا شَرِبَ
الْمَحْضَ. وَمَحْضٌ أَصْحَابُهُ: إِذَا سَقَاهُمُ الْمَحْضَ.

(١) ديوانه/١٤٩، واللسان (ن ض ض)، وبرواية: "ببيت" في الجمهرة ٢٥/١ والأساس والتاج (ن ض ض) واللسان والتاج (ح ب ب ب).

(٢) التهذيب ٢٥٣/٨ والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج (ر ب ض، ن ض ض). الغيل: الشَّجَرُ الكثير الملتف. وقد جاء هذا المشطور والذي يليه في الديوان المطبوع برقمي (٢١، ٢٢).

(٣) التاج (ر ب ض).

(٤) سمط اللآلئ/١٠٢، والجمهرة ٣٠٧/٣. وجاء هذا المشطور والذي يليه في الديوان المطبوع برقم (١٩)، وبرواية: "للقى" بدل "يلقى".

٢٣- لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضٍ^(١)

٢٤- أَنْتَ أَمْرٌ فِي الْمَجْدِ ذُو ارْتِكَاضٍ

أَغْمَاضٌ، يَقُولُ: لَيْسَ بِغَامِضٍ الْأَمْرُ، هُوَ مَشْهُورٌ.

وارْتِكَاضٌ، يَقُولُ: يَجِدُ فِي الْمَجْدِ مُتَّسَعًا. وَالرَّكْضُ: الدَّفْعُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَجِدُ مَدْفَعًا، أَيْ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ، يُقَالُ: رَكَضَ الدَّابَّةُ فَارِسَهَا. وَلَا يَكُونُ رَكَضَ الدَّابَّةِ نَفْسَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُرْكَضُنْ قَدْ قَلَقْتَ عُقْدُ الْأَطَانِيبِ^(٢)

٢٥- فِي طُولِهِ وَالْعَرْضِ ذُو انْتِهَاضٍ

٢٦- صَرَّحَ مَذْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي^(٣)

وَالْعَرْضُ، أَيْ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ، ثُمَّ قَالَ: ذُو انْتِهَاضٍ رَدَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ، أَيْ ذُو مُبَادَرَةٍ / وَسُرْعَةٍ إِلَى الْمَجْدِ.

وَاسْتِنْفَاضِي: اسْتِخْرَاجِي مَا عِنْدَكَ مِنْ سَبَبٍ وَمَعْرُوفٍ، وَأُنْشَدَ:

إِذَا أَنْفَضْتَ عُوْدًا لَهَا أَمْ ضَمَضِمِ سَمِعْتُ بِمَمْلُولٍ لَهَا وَقَدِيرِ
أَيْ أَنْفَضْتُ مَا فِي عِزِّهَا.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْعِرْزَالُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ. وَأُنْشَدَ:

(١) المشطوران (٢٢، ٢٣) في العباب واللسان والتاج (غ م ض، م ح ض). الأدناس: جمع الدنس، وهو الوسخ.

(٢) في المخطوط: "الأطانيب"، وهو عجز بيت نسب لكل من النابغة الذبياني وسلامة بن جندل مع اختلاف في روايته، وصدره:

حَتَّى اسْتَعَثَّنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً

انظر اللسان والتاج والأساس (ط ن ب)، وجمهرة ابن دريد ٣١٠/١، وملحق ديوان سلامة بن جندل/٢٣٣. وأهل الملح: بنو فزارة؛ لأن ماءهم يسمى الملح، وهو ماء مر. والأطانيب: جمع الإطنابة، وهي سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ.

(٣) العين ٤٨/٧ واللسان والتاج (ن ف ض)، وبرواية: "لَا تُنْسَ مَذْحِي" في الأساس (ن ف ض).

فَوَضَعْنَ عِزًّا أَلَّا بَقَاعُ مُخَصَّبٍ

قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: وَضَعَ بَيْتَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: إِذَا صَارَ بِهِ. وَهَذَا فِي صِفَةِ حَمِيرٍ.

٢٧- سَيِّبَ أَخٌ كَالْعَيْثُ ذِي الرِّيَاضِ^(١)

٢٨- أَتَتْ الْمُجَلَّى ظُلَمَ الإِغْمَاضِ^(٢)

يَقُولُ: صَرَخَ مَدْحِي سَيِّبَ أَخٍ، أَيْ سَيِّبِكَ.

وَالِإِغْمَاضُ، يَقُولُ: إِذَا وَقَعَتِ الْأُمُورُ الْمُبْهَمَةُ حَلَّتْهَا وَكَشَفَتْهَا.

٢٩- كَالْبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بِالْبَيَاضِ^(٣)

٣٠- نَعَمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ^(٤)

يُقَالُ: عَاضَهُ وَعَوَّضَهُ، يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ أَنْ يُعَوَّضَ مِنْ مَدْحِهِ وَجَدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

وَيُرْوَى: "يَعْلُو اللَّيْلَ".

٣١- وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ^(٥)

٣٢- وَفِتْنَةً كَالْعِنَتِ الْمُنْهَاضِ

وَالْإِقْرَاضُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ. وَالْأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْعِنَتُ الْمُنْهَاضُ: يَقُولُ: لَا تَزَالُ تَنْتَقِضُ. وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ. وَالْعِنَتُ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْكَسْرُ

وَالْعِنَتُ لِلْبَعِيرِ.

٣٣- فِيهَا سُعَالٌ مِّنْ طَنَى الْأَمْرَاضِ

(١) العباب والتاج (ن ف ض).

(٢) التاج (غ م ض)، وفيه: "... الْأَغْمَاضُ".

(٣) التاج (غ م ض).

(٤) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

(٥) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

٣٤- تَبْرُقُ بَرْقَ الْعَارِضِ النَّعَّاضِ^(١)

قَوْلُهُ: "مِنْ طَنَى الْأَمْرَاضِ"، يَقُولُ: فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي جَوْفِ هَذَا مِنَ الدَّاءِ. الطَّنَى: لُصُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ. يُقَالُ: طَنَى يَطْنِي طَنًى شَدِيدًا. وَأَنْشَدَ:

كَيْ الْمَطْنَى مِنَ التَّحْزِ الطَّنَى الطَّحَلَا^(٢)

وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُطْنِي، أَيْ: قَاتِلَةٌ لَا يَعِيشُ فِيهَا فَيَمْرُضُ لَهَا. وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

* إِذَا وَقَعْتَ فَقَعِي لِفَيْكِ *

* إِنَّ وَقُوعَ الظَّهْرِ لَا يُطْنِيكَ *^(٣)

(١/٩٦)

/ أَيْ لَا تَلْبِثِي أَوْ تَنْخَرِقِي.

وَالْعَارِضُ هَاهُنَا: الْجَيْشُ.

وَالنَّعَّاضُ: الَّذِي يَرْجُفُ لَا يَثْبُتُ. وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: نَعَضٌ؛ لِتَحْرِيكِهِ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ جَعَلَهُ اسْمًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

* أَصْلَكَ نَعَضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجًا *^(٤)

وَيُقَالُ: أَنْعَضَ رَأْسَهُ وَنَعَضَ رَأْسَهُ.

(١) التاج (ن غ ض)، واللسان (ح ق ل) ونسبه أيضًا للعجاج نقلًا عن الصحاح. وفي الديوان المطبوع: "النَّعَّاضُ" بدل "النَّعَّاضِ".

(٢) عجز بيت للحارث بن مصرّف، وهو أبو مزاحم العُقَيْلِي، صدره:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

وهو في الكنز اللغوي ١/١١٨، ٢١٩، والمحكم ١٨١/٩، واللسان (ن ح ز، ط ح ل، ط ن و)، والتاج (ط ح ل، ط ن ي). ومعتزضًا: مقتدرًا على ذلك. والمطْنَى: الذي يعالج الطَّنَى، وهو لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ. وَالتَّحْزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَاقِهَا فَتَسْتَعْلُ سَعَالًا شَدِيدًا. وَالتَّحْلُ: الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ. وَهَذَا مِثْلُ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ تَعَرَّضَ لِي هَجُوتِهِ فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُكْوِي لِيَزُولَ طَنَاهُ.

(٣) يأنشاد ابن الأعرابي في صفة دلو في المحكم ١٨١/٩ واللسان (ط ن ي).

(٤) ديوان العجاج/ ٣٥٠، وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (هـ د ج) وفي الأخيرين: "يصف الظليم"، وفي حاشية اللسان "ويروى: أسك بالسين المهملة"، وورد المشطور أيضًا في التاج (ن غ ض). الْأَصْلُ: الَّذِي تَصُطَّكُ غُرْقُوبَاهُ. الْمُسْتَهْدَجُ: الْعَجَلَانُ، وَبِفَتْحِ الدَّالِ: الْاسْتِعْجَالُ.

٣٥- أَفَرَحَ قَيْضٌ بَيِّضِهَا الْمُنْقَاضِ^(١)

٣٦- عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَكَانِ الْفَاضِي^(٢)

الْمُنْقَاضُ: الْمُنْكَسِرُ. يَقُولُ: فَخَرَجَتْ فُرُوحُ هَذِهِ الْفِتْنَةِ، أَيْ مَا فِيهَا، وَأَنْتُمْ كِرَامٌ، أَيْ لَمْ تَأْلَمُوهَا وَلَمْ تَجَزَعُوا فِيهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "بِالْمَقَامِ الْفَاضِي"، أَيْ: الْمَغْضِي، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ:

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلُّو الدَّالِ^(٣)

أَيْ الْمُدْلِي. وَكَذَا قَوْلُهُمْ لِلرَّمْثِ: حَنْطٌ^(٤) وَهُوَ مِنَ الْحَنْطِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَنْطَ وَأَحَنْطَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "الْمُؤْمِنُ وَاهٍ وَاقِعٌ"^(٥) أَيْ: يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَ، وَهُوَ مِنْ أَوْهَيْتُ. وَكُلُّ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَلَهُ نَظَائِرُ أَيْضًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاضِي، أَرَادَ ذُو الْفَضَاءِ. يَقُولُ: لَمْ تَنْجَلِ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ. قَالَ: كَذَا أَتَشَدَّنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَكَذَلِكَ:

يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ^(٦)

أَيْ ذُو نَصَبٍ.

(١) العين ٦٣/٧، والتهذيب ٢١٦/٩، واللسان (ق ض ا)، والتاج (ق ض و). القَيْضُ: الْقِشْرَةُ الْعُلْيَا الْيَاسَةِ عَلَى الْبَيْضَةِ.

(٢) العين ٦٣/٧، واللسان (ف ض ا)، والتاج (ف ض و). الْفَاضِي: الْمَتَّع.

(٣) المشطور للعجاج في الجمهرة ٤٠/٢، واللسان (د ل ا)، ورواية: "تَكْشِفُ عَنْ..." فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (غ ث ر). الْجَمَّاتُ: جَمْعُ الْجَمِّ، بِجَمْعِ مَاءِ الْبَيْرِ. الدَّالُ، أَيْ الدَّالِي، وَهُوَ الْمُدْلِي.

(٤) الرَّمْثُ: مَرْعَى لِلْإِبِلِ مِنَ الْحَمْضِ. وَحَنْطَ وَأَحَنْطَ الرَّمْثُ: ابْتِضَّ وَأَدْرَكَ.

(٥) النِّهَايَةُ (و هـ ا) ٢٣٤/٥.

(٦) جُزْءٌ مِنْ صَدْرِ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِ، وَتَمَامُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ/ ٤٠:

كَلْبَنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

٣٧- وَخَانِقِي مِنْ غُصَّةٍ جَرَّاضٍ^(١)

٣٨- رَاخِيْتُ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ^(٢)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَكَذَا أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ: هَمَّانِ خَتَقَا هَذَا الرَّجُلَ رَاخَاهُمَا وَفَرَّجَهُمَا لِقَوْلِهِ: رَاخِيْتُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَجَرَّاضٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَجَرِّضُ بَرِيْقَهُ: إِذَا غَصَّ عِنْدَ الْمَوْتِ وَإِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ ابْتِلَاعُهُ، وَمِنْهُ: "حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ"^(٣)، وَيُقَالُ: "أَفْلَتَ جَرِيضًا"^(٤)، وَ"أَفْلَتَ بِجَرِيْعَةِ الذَّقَنِ"^(٥)، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابِ^(٦)

يَقُولُ: لَوْ أَذْرَكْتُهُ الْخَيْلَ قَتَلَ فَصَفَرَتْ وَطَابُهُ، أَيْ: خَلَّتْ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْوِطَابُ: جَمْعُ وَطْبٍ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. يَقُولُ: إِذَا قُتِلَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ (٩٦/ب) وَطَابُهُ، أَيْ خَلَّتْ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَخْبَرَنَا رَجُلٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ رُوْبَةِ يَمِثِلِ هَذَا. وَقَوْلُهُ: "رَاخِيْتُ يَوْمَ النَّقْرِ"، يَقُولُ: يَوْمَ يَنْقَرُ بِالْخَيْلِ. يُقَالُ: نَقَرَ يَنْقَرُ نَقْرًا، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ فَوْقَ أَصْلِ تَنَايَاهُ مِمَّا يَلِي الْحَنَكَ ثُمَّ يَنْقَرُ بِلِسَانِهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "ذُو" بَدَلَ "مِنْ"، وَانْظُرِ الْعَيْنَ ١٥٣/٤، وَتَكْمَلَةُ الصَّاعَانِي (ج ر ض)، وَفِيهِ: "جَرَّاضٍ" بَدَلَ "جَرَّاضٍ"، وَالتَّاج (ج ر ض) بِالرَّوَايَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ وَبِرَوَايَةِ ثَلَاثَةٍ هِيَ: "جَرَّاضٍ"، وَبِدُونِ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ (ج ر ض) بِالرَّوَايَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْعَيْنِ.

(٢) تَكْمَلَةُ الصَّاعَانِي وَالتَّاج (ج ر ض).

(٣) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ/٣١٩، وَبِجَمْعِ الْأَمْثَالِ ١/١٩١، وَالْفَاخِرُ/٢٥ وَفِيهِ: أَنَّهُ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأُبَيْرِصِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ وَقَالَ لَهُ أَنَشِدْنِي قَوْلَكَ:

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ

مَلْحُوبٌ، وَالْقَطِيبَاتُ، وَالذُّنُوبُ: مَوَاضِعُ.

(٤) الْجَرِيضُ: الْغُصَّةُ، مِنَ الْجَرَضِ، وَهُوَ الرِّيقُ يُغَصُّ بِهِ.

(٥) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ/٣٢١ بِرَوَايَةٍ: "أَفْلَتْنِي جَرِيْعَةُ الذَّقَنِ".

(٦) دِيوَانُهُ/١٣٨، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ج ر ض). وَعِلْبَاءُ هَذَا قَتَلَ أَبَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

والإنقاضُ أيضًا: صَوْتُ مِمَّا يَلِي آخِرَ الْأَضْرَاسِ مِنَ اللِّسَانِ. قَالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ أَنَاسٍ شَهْبَرَةٍ

عَوَّدْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ(١)

يَقُولُ: أَخَذْتُ إِلَيْهَا فَتَرَكَتُهَا تُنْقِضُ بِالْعَنَمِ.

٣٩- عَنْهُ بِمِرْدَى لِلْعِدَى هَضَاضٍ

٤٠- وَإِنْ رَأَيْتَ الْخَصَمَ ذَا اعْتِرَاضٍ(٢)

مِرْدَى: رَجُلٌ يُرْدَى بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا يُرْدَى الصَّخْرُ بِالصَّخْرِ؛ إِذَا رُمِيَ بِهِ. وَالرَّدَى الْمَصْدَرُ، رَدَيْتُ رَدْيًا. وَالرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، وَهِيَ الْمِرْدَاةُ أَيْضًا، قَالَ:

كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ(٣)

وَقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَلَا تَخْفِلُ الصَّمُّ الْجَنَادِلُ مِنْ رَدَى(٤)

وَقَوْلُهُ: "اعْتِرَاضٍ"، يُقَالُ: بَعِرَ فِيهِ عُرْضِيَّةٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ اعْتِرَاضٌ وَمُعَاسَرَةٌ لَمْ يُرَضْ. وَأَنْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ:

(١) عَزَى الْمَشْطُورَانِ لَشَطَطِ الْضَبِّ بِرَوَايَةٍ: "تَمِير" بَدَلُ "أَنَاسٍ" وَ"عَلَّمْتُهَا" بَدَلُ "عَوَّدْتُهَا" فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ش هـ ب ر، ق ر ر)، وَالصَّحَاحُ (ق ر ر). وَعَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ، أَيْ: كَبِيرَةٌ. وَالْقَرْقَرَةُ: صَوْتُ الْبَطْنِ.

(٢) الْعَبَابُ وَالتَّاجُ (م ع ض).

(٣) عَجَزَ بَيْتَ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ، صَدْرُهُ:

وَأُرْوَعُ تَبَاضٌ أَحَدٌ مُلَمَلَمٌ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/٢٥، وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي الْأَسَاسِ (ح ذ ذ) وَفِيهِ: "مُنْضَدٌ" بَدَلُ "مُصَمَّدٌ". الْأُرْوَعُ: الْقَلْبُ الْحَدِيدُ. الْأَحَدُ: الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ. مُصَمَّدٌ: صُلْبٌ.

(٤) الْبَيْتُ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ، انْظُرِ الْأَغَانِي ١١/١٣٧.

وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى غَرْضِيَّةٍ غُلَطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ^(١)

وَالْعَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُعْتَسَرُ وَلَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْقَضِيبُ شَبِيهٌ بِالْعَسِيرِ.
وَالرَّيْضُ: الَّتِي قَدْ رِيضَتْ.

٤١- وَاشْتَقَى مِنْ لَوَاذِعِ الْإِمْعَاضِ

٤٢- فَأَنْتَ يَا ابْنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضٍ^(٢)

قَالَ: هَذَا بِلَالٍ وَكَانَ قَاضِيًا. وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ قَاضِيًا. اسْتَفْضَاهُ شُرَيْحُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَجَعَلَ أَبَا
مُوسَى قَاضِيًا لِأَمْرِ الْحَكَمَيْنِ.

٤٣- مُعْتَزِمٌ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَاضِي

٤٤- بِثَابِتِ التَّغْلِ عَلَى الدَّحَاضِ^(٣)

الْمَاضِي: النَّافِذُ.

وَقَوْلُهُ: "بِثَابِتِ التَّغْلِ"، يَعْنِي الْمَمْدُوحَ. كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

/ [و]^(٤) حَرَّشَ عَمَرُو أُمَّهُ حِينَ جَاءَهَا عَلَى فَقْدِ أَوْفَتِ بِغَضْبَانٍ عَاجِزٍ (أ/٩٧)

يَعْنِي أُمَّ الْمَهْجُورِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

(١) البيت في وصف جارية، انظر شعر عمرو بن أحمـر/٥٢، والمقاييس ٤/١٢٥، ٢٧٥، واللسان
(ع ر ض)، والتاج (ع ل ط).

(٢) المشطوران (٤١، ٤٢) في العباب والتاج (م ع ض) وفي المخطوط: "لواذغ" والمثبت من الديوان
المطبوع ومرجعي التحقيق، وكذلك في المخطوط: "الأمعاض" والمثبت من الديوان المطبوع والتاج،
والإمعاض مصدر أمعـض بمعنى أغضب.

(٣) المشطوران (٤٣، ٤٤) في العباب والتاج (د ح ض).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها استقامة الوزن.

لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِدَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارٍ^(١)

يَعْنِيهَا نَفْسَهَا.

وَقَوْلُهُ: "ثَابِتِ الثَّغْلِ"، أَيْ ثَابِتٌ فِي الْخُصُومَةِ عِنْدَ مَنْ خَاصَمَهُ.

وَدَحَضَ وَدَحَاضَ، وَهُوَ الزَّلَقُ. إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ.

٤٥ - وَمُسْتَمِرٌّ^(٢) حَبْلُهُ نَقَاضٍ

٤٦ - لِلْخَصْمِ عِنْدَ مَحَكِ الْعِضَاضِ

أَيْ: وَرَبٌّ مُسْتَمِرٌّ حَبْلُهُ، أَيْ مُمِرُّ الْفَتْلِ، وَإِنَّمَا يُشَدُّ أَمْرُهُ وَيُقَوِّيه، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَالْمَحَكُ: اللَّحَاجَةُ.

وَالْعِضَاضُ: حَيْثُ يُعَاضُ الْخُصُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ عِنْدَ بَيْعِ الدَّابَّةِ: لَيْسَ لَكَ عَضِيضٌ

وَلَا عِضَاضٌ.

٤٧ - أَقَمْتَ صُدُغِيهِ عَنِ الْجِيَاضِ

٤٨ - بِصَائِبَاتِ الْمَنْطِقِ النَّحَاضِ

الْجِيَاضُ: يُقَالُ: جَاضَ: إِذَا حَادَ، يَجِيضُ جَيْضًا وَجَيْضَةً، وَهَذَا مَثَلٌ، مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الْعَجَّاجُ:

يَقْهَرُ أَصْدَاغَ الْخُصُومِ الْمَيْلِ^(٣)

وَأُشْدَدُ:

(١) ديوان النابغة الذبياني/٥٨، والأساس (ط ف ح)، واللسان (ن ت ق)، ورواية: "دحقت" في العين

٤٢/٣، والمفاتيح ٣٨٧/٥، والتاج (ن ت ق). طفحت عليك: اتسعت عليك وغلبتك. بناتق مذكور،

أى بأُم كثيرة الولد. ومذكور، أى من عادتها أن تلد الذكور. والمعنى أنه يفخر على زُرعة بن عمرو

بكثرة عدد بني أسد، وتمكّن حالهم.

(٢) في الديوان المطبوع: "ومُسْتَمِرٌّ".

(٣) ديوان العجاج/١٦٣، وفيه: "يَلْهَزُ أَصْدَاغَ..." وفسرت في الديوان بمعنى يضرب.

وَلَمْ تَذَرِ لَوْ جِئْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيْضَةً كَمِ الْعَيْشِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ^(١)

وفي الحديث: "جَاضَ الْمُسْلِمُونَ جِيْضَةً"^(٢) أى: مَالُوا أَوْ عَدَلُوا. ويُقال: حَاصَ وَجَاضَ، وَصَافَ وَضَافَ: إِذَا عَدَلَ.

وَالنَّحَاضُ، يُقَالُ: نَحَضَ اللَّحْمَ وَانْتَحَضَهُ: إِذَا بَرَأَهُ عَنِ الْعَظْمِ، فَيُرِيدُ قَوْلًا كَالسَّفَارِ. وَالتَّحْضَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالتَّحْضُ: اللَّحْمُ.

٤٩- مَنْ يَتَسَخَّطُ فَالِإِلَهِ رَاضٍ^(٣)

٥٠- عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مَضْمَاضٍ^(٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَا مَضْمَضْتُ عَيْنِي بَنَوْمٍ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ قَالَ: هُوَ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ، وَيَتَمَضْمَضُ، وَمِمَّا يُقَالُ بِالضَّادِ وَالضَّادِ: صَافَ وَضَافَ. وَمَضْمَضَ إِنَاءَهُ/ وَمَضْمَضَهُ: إِذَا غَسَلَهُ. وَتَصَافُوا عَنِ الْمَاءِ وَتَضَافُوا. وَصِلَ أَصْلَالٌ وَصِلَ^(٩٧/ب) أَصْلَالٌ. وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَضَلَاضِلُهُ، أَيْ: بَقَايَاهُ. وَمَا يَتَوَضَّعُ لِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَتَوَضَّعَ. كُلُّ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِي.

٥١- قَدْ ذَاقَ أَكْخَالَاً مِنَ الْمَضَاضِ^(٥)

(١) برواية:

وَلَمْ تَذَرِ إِنْ جِئْنَا عَنِ الْمَوْتِ جِيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

في (ج ي ض) باللسان معزوا إلى جعفر بن غلبة الحارثي، وغير معزو في الصحاح، ومعزوا إليه في التاج، وفيهما: "من الموت".

(٢) النهاية (ج ي ض) ١/٣٢٤ برواية: "فجاض الناس جِيْضَةً".

(٣) اللسان والتاج (م ض ض).

(٤) في المخطوط "مضاض"، والمثبت من الديوان المطبوع، وانظر العين ١٨/٧، والتهذيب ٤٨٢/١١،

واللسان والتاج (م ض ض).

(٥) العباب واللسان والتاج (م ض ض).

٥٢- وَمَنْ تَشَكَّى مَغْلَةَ الْإِرْمَاضِ^(١)

المضاض - مُحَفَّفٌ -: هُوَ الْإِحْتِرَاقُ.

يُقَالُ: كَحَلَهُ كُحْلًا مَضًّا: إِذَا كَانَ يُحْرِقُ.

وَالْمَغْلَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَكَلِ التَّرَابِ.

وَالْإِرْمَاضُ: كُلُّ مَا أَوْجَعَ فَقَدْ أَرْمَضَ إِذَا أَرْمَضَهُ، وَقَدْ رَمَضَ فَلَانٌ وَأَرْمَضْتُهُ. قَالَ:

لَا يَرْمِضُونَ إِذَا حَرَّتْ مَغَافِرُهُمْ وَلَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الطَّعْنِ مَيْلًا

وَيَفْشَلُونَ إِذَا قَالَتْ رَبِّيتُهُمْ أَلَا أَرَكِبَنَّ فَقَدْ عَايَنْتُ أَبْطَالَ^(٢)

أَرَادَ: لَا يَفْشَلُونَ، فَأَضْمَرَ الْجَحْدَ لَمَّا كَانَ أَوَّلُهُ جَحْدًا.

٥٣- أَوْخُلَّةٌ أَعْرَكْتَ بِالْإِحْمَاضِ^(٣)

٥٤- يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْفَاضِ^(٤)

الْخُلَّةُ: مَا كَانَ مِنَ الثَّبَتِ حُلُومًا. وَالْحَمَضُ: مَا كَانَ مَالِحًا. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

(١) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعياب واللسان والتاج (ر م ض).

(٢) من قصيدة لأبي الصَّلْتِ - وتنسب لابنه أُمَيَّة - الاختلاف في روايتها وترتيبها شديد، بمدح فيها أهل فارس حين قتلوا الحبشة. انظر الأول في طبقات فحول الشعراء/٢٦١، والتهيجان في ملوك حمير/٣١٨، وديوان أُمَيَّة/١٧٦. وورد البيتان بلا نسبة في نقد الشعر لقدامة بن جعفر/٢٠٥. وَحَرَّتْ: سَخِنَتْ واشتدت حرارتها. والمغافر: جمع مَغْفَرٍ، وهو ما يوضع على الرأس تحت بَيْضَةِ الحديد. وفي المخطوط: "حَدَّتْ مغافِرهم". وميَّال: يميل عن سَرَجٍ فرسه في شدة الحرب، جنبًا أو فرعا. والريئة: الطليعة.

(٣) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعياب واللسان والتاج (ر م ض).

(٤) الصحاح واللسان (ح ف ض)، واللسان (ق ر م)، وفي المخطوط: "الأحفاض" والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق، وكذلك حرفت الكلمة في التعليق على البيت مرتين: إحداهما في بيت العجاج، وحرفت أيضًا في التعليق كلمة "حفص" إلى "جفص" مرتين.

جاؤوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا^(١)

والإبلُ إذا أَكَلَتِ الحِلَّةَ اشْتَهَتِ الحَمَضَ. فيقول: أَعَرَكْتَهُمْ بِالْحَمَضِ حَتَّى يَشْتَهُوا الحِلَّةَ. والمعنى أَنَّ مَنْ كَانَ بِهِ دَاءٌ شَفِيئَةٌ، ودَاؤُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَاطِلٍ فَتَرُدُّهُ إِلَى الْحَقِّ. والأحفاضُ: صِغَارُ الإبلِ وحَشَوُهَا تَحْمِلُ البُيُوتَ، كَمَا قَالَ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنْ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا^(٢)

ويقال: الفُحولُ ثلاثة: فَجَمَلُ رَحْلٍ، وَجَمَلُ طَعِينَةٍ، وَجَمَلُ حَفْصٍ. ويُقال: جَمَلُ مَظَلَّةٍ فَأَفْضَلُهَا بَعِيرُ الرَّحْلِ، ثُمَّ بَعِيرُ الْهَوْدَجِ، ثُمَّ الْحَفْصُ أَرْدَوْهَا. وَالتُّوقُ ثَلَاثٌ، فَمِنْهَا: الْمِسْنَاغُ، وَيُقَالُ: السَّانِعَةُ، وَالْوَسُوطُ، وَالْحُرْضَانُ. فَالسَّانِعَةُ أَفْضَلُهُنَّ، ثُمَّ الْوَسُوطُ، وَالْحُرْضَانُ أَرْدَوْهُنَّ مِنَ الْحَرَضِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ نَاقَةً فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: لِمَ رَدَدْتَهَا؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَحَلْبَانَةٌ^(٣) رَكْبَانَةٌ مِسْنَاغٌ مِقْرَاعٌ. فَالْمِسْنَاغُ: الْفَاضِلَةُ. وَالْمِقْرَاعُ: الَّتِي تَحْمِلُ لِأَوَّلِ قَرَعَةٍ.

٥٥- مِنْ كُلِّ أَجْأَى مَعْدَمِ عَضَّاضٍ^(٤)

٥٦- قَلْعِ الْهَدِيرِ مَرَجَسٍ مَخَاضٍ^(٥)

(١) المشطور للعجاج في ديوانه/ ٨٩، وفي اللسان والتاج (ح م ض).

(٢) لعمر بن كلثوم في: شعراء تغلب ٦١/٢ وفيه: "على الأحفاض..."، وإصلاح المنطق/ ٧٤، واللسان والتاج (ح ف ض)، وفي التاج نقلاً عن اللسان: "من قال: "عن الأحفاض" عن الإبل التي تُحْمَلُ المتاع، ومن قال: "على الأحفاض" عن الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها".
(٣) حَلْبَانَةٌ: ذات لَبَنٍ. وَرَكْبَانَةٌ: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ، وَ"حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ" جزء من مشطور جاء في الصحاح (ح ل ب)، وهو:

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٍ

وقبله كما في التنبيه والإيضاح (ح ل ب):

أَكْرَمُ لَنَا بِنَاقَةُ أَلُوفٍ

(٤) اللسان (ح ف ض).

(٥) بدون نسبة في التهذيب ٣١/٧ واللسان (ق ل خ)، مع اختلاف في الرواية.

الْأَجْأَى: الْأَحْمَرُ فِيهِ سَوَادٌ، وَالْإِسْمُ الْجَوْوَةُ، سَاكِنَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى مِثَالِ الْجُعُوءَةِ، كَمَا تَقُولُ:
أَحْمَرُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ.

وَمَقْدَمٌ: عَدَمُهُ يَعْدِمُهُ: إِذَا عَضَّهُ.
وَالْقَلْعُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. قَلَعَ يَقْلَعُ قَلْعًا.
وَالرَّجْسُ: لَهُ صَوْتُ مِثْلُ رَجَسِ الرَّعْدِ.
وَمَخَاضٌ: يَمْخَضُ الصَّوْتُ كَأَنَّهُ يُرَدِّدُهُ.

٥٧- يَمْنَعُ لَحْيَيْهِ مِنَ الرُّوَاضِ

٥٨- خَبَطُ يَدٍ لَمْ تُشْنِ بِالْإِبَاضِ^(١)

يَمْنَعُ لَحْيَيْهِ لَصُعُوبَتِهِ.

وَالْإِبَاضُ: حَبْلٌ يُؤْبَضُ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فِي خُفِّ الْيَدِ ثُمَّ يُشَدَّ فِي الْفَخِذِ إِذَا خَشَوْا أَنْ يَضُرَّ
الْعَقْلُ بِالْعَصَبِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَقُولُ لِعَامِرٍ لَمَّا التَّقِينَا أُبَيضُكَ الْأُسَيْدُ لَا يَضِيعُ^(٢)

أُبَيضُكَ تَصْغِيرُ إِبَاضٍ. وَأُسَيْدُ تَصْغِيرُ أَسْوَدَ.

وَالسَّنَافُ: خَيْطٌ عَلَى قَدْرِ الْعِقَالِ يُشَدُّ فِي بَطَانِهِ أَوْ غَرْضِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ قُدَامَ الْكَرْمِكَةِ لِثَبَتِ
الرَّحْلِ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْضِمَامِ جَنْبِي الْبَعِيرِ وَذَهَابِ إِجْفَارِهِ. وَالْعَرَضُ: بَطَانٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ
عَرِيضًا. وَالتَّصْدِيرُ: نِسْعَةٌ يُصَدَّرُ بِهَا الْبَعِيرُ. كُلُّ هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

٥٩- وَتَتَرُ نَابِيَّ مُجَذَّبٍ نَفَاضٍ

(١) المشطوران (٥٧، ٥٨) في العباب والتاج (ر و ض) وفيهما: "يصف فحلًا". والرواوض: جمع راتض، وهو الذي يُذَلَّلُ الدابة للركوب.

(٢) المقاييس ٣١/١، والصحاح واللسان والتاج (أ ب ض) ورواية الصدر في الجميع:

أقول لصاحبي والليل داج

٦٠- أُنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ قَيَاضٍ^(١)

يَقُولُ: يَنْفُضُ وَيَنْتَرُ بِرَأْسِهِ إِذَا عَضَّ.

وَالْقَيَاضُ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

٦١- جَمَّ الْعَطَاءِ مُتَرَعٍ الْحَيَاضِ^(٢)

٦٢- يَمُدُّهُ فَيَضُّ مِنَ الْأَفْيَاضِ^(٣)

الْجَمُّ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

وَالْمُتَرَعُ: الْمَمْلُوءُ، وَهُوَ كَثِيرُ الْحَيَرِ.

وَالْأَفْيَاضُ: جَمْعُ فَيْضٍ، قَالَ: / وَكُلُّ نَهْرٍ يُسَمَّى فَيْضًا. وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: فَيْضٌ. (٩٨/ب)

٦٣- لَيْسَ إِذَا خُضَّخِضَ بِالْمُنْقَاضِ^(٤)

٦٤- يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضُ الْعَرْمَاضِ^(٥)

إِذَا خُضَّخِضَ، يَقُولُ: إِذَا اسْتَقْبَى مِنْهُ.

وَالْمُنْقَاضُ: النَّاقِصُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَاءٌ لَا يُعْضَعُضُ وَلَا يُعْرَضُ وَلَا يُفْجَعُ وَلَا يُؤْبَى

وَلَا يُنْكَشُ: إِذَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كَثَرَتِهِ.

أَقُولُ: هَذَا النَّهْرُ وَهَذَا الرَّجُلُ وَهَذَا الْمَاءُ يَجْفِلُ عَنْهُ الْعَرْمَضُ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَالْعَرْمَاضُ هَاهُنَا: مَصْدَرٌ، يُقَالُ: عَرْمَضَ عَرْمَضَةً وَعَرْمَاضًا. وَالْعَرْمَضُ: الْخُضْرَةُ الَّتِي تَعْلُو

الْمَاءَ. قَالَ: فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُضَيَّفَهُ إِلَى الْعَرْمَاضِ.

(١) التاج (ح و ض، ع ر م ض، ف ي ض).

(٢) العباب والتاج (ع ر م ض، ف ي ض) وفيهما: "جَمَّ السَّحَالُ".

(٣) العباب والتاج (غ ي ض).

(٤) العباب والتاج (ع ر م ض، غ ي ض).

(٥) العباب والتاج (ع ر م ض).

يَجْفَلُ: يُنَحِّي عَنْهُ الْعَرْمَضَ. وَالْقَلْقُ وَالطُّحْلُبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ.

٦٥- مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرُمِ الْأَعْرَاضِ^(١)

٦٦- وَالْخُلُقِ الْعَفَّ عَنِ الْأَقْضَاضِ^(٢)

الأعراض، أى: مِنْ كَرَمٍ عَرَضِيٍّ.

وَالْأَقْضَاضُ، يُقَالُ: قَضَّ الطَّعَامَ يَقْضُ قَضْضًا. وَقَضِضْتُ أَقْضُ قَضْضًا: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّغَارِ أَوْ الرَّمْلِ. وَقَضِضُ الطَّعَامِ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ أَوْ التُّرَابِ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ قَضَّتَهَا: إِذَا أَخَذَ عُذْرَتَهَا، وَجَاوَزُوا قَضَّتَهُمْ بِقَضِيزِهِمْ. (ح) أَقْضَاضٌ: جَمْعُ قَضٍ وَقَضَّةٍ وَقَضْضٍ، وَهُوَ مَثَلٌ.

٦٧- تَمْتَّاحُ ذَلْوَى مُكْرَةِ الْبِضَاضِ^(٣)

٦٨- وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ^(٤)

أَبُو عَمْرٍو: الْبِضَاضُ، وَالْبِضَاضُ: الْأَمْرُ الدَّقِيقُ، يَقُولُ: لَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ الْأَمْرَ الدَّقِيقَ وَلَا الْقَلِيلَ. وَيُقَالُ: بَثْرٌ بَضُوضٌ، أَيْ: يَجِيءُ مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَتَمْتَّاحُ: تَسْتَخْرِجُ. وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَعْلَى الْبَيْرِ يَمْتَحُ بِالذَّلْوِ. وَالْمَاتِحُ: الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا قَلَّ الْمَاءُ، مَاتِحٌ وَمَتَحَةٌ وَمَاتِحٌ وَمِيَّاحٌ وَمَاحَةٌ. يُقَالُ: مَاحَهُ يَمِيحُهُ مِنَ الْعَطَاءِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: / وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ رَجُلًا قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١/٩٩)

(١) التهذيب ٢٥٢/٨ واللسان والتاج (ق ض ض)، وفي التاج: "مَا كُنْتُ عَنْ..."

(٢) التهذيب ٢٥٢/٨، والعباب والتاج (ق ض ض) برواية: "الإقضااض"، وفيهما: "ويروى الأقضااض

بالفتح"، وبلا نسبة في اللسان (ق ض ض) برواية: "الإقضااض".

(٣) التهذيب ٤٦٩/١١، وبرواية: "مُطْرَب" بدل "مُكْرَه" في التاج (م ض ض)، و بلا نسبة في اللسان

(م ض ض) برواية: "بمناح مُطْرَب ...".

(٤) ديوان الأدب ١٦٥/٢، والتهذيب ٤٦٩/١١، واللسان (ح ب ض).

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالذَّلُولِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى يَدَيَّ مَاتِحٍ بِالْحَمْدِ مَا شَعَرَا
مِنْ مَاتِحٍ لَمْ يَجِدْ ذُلُّوًا فَيُورِدُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْحَمْدِ الَّذِي شَكَرَا^(١)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ:

* تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ الْوَبِ *

* مُطَرِّحٍ لِدُلُوهِ غَضُوبِ *^(٢)

الْأَلُوبُ: السَّرِيعُ السَّقْيِ وَالْمَتَحِ. وَيُقَالُ: قَدْ أَلَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ.

وَالْمُتَعَبُ: الَّذِي قَدْ أُتِيبَ بِالسَّأَلَةِ فَلَمْ يُعْطَ.

وَالْحَبَاضُ: السَّهْمُ إِذَا رُمِيَ بِهِ وَقَعَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ. وَيُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ وَأَحْبَضْتُهُ، وَعَدَلَ

وَحَازَ وَصَافَ وَجَاضَ. وَيُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ: إِذَا وَقَعَ مِنْ فَوْقِهِ.

٦٩- وَلَا قُمَاشَ الزَّمْعِ الْأَحْرَاضِ^(٣)

٧٠- وَلَا تَمَادَ الْيَسِ الْبَرَّاضِ^(٤)

الزَّمْعُ: الْوَاحِدَةُ زَمْعَةٌ، وَهِيَ الزَّوَائِدُ فِي الْأَدِيمِ، وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا: السُّقَاطُ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّتَامُ.

وَالْأَحْرَاضُ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ: فُلَانٌ حَارِضَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَا قُمَاشَ"، أَيْ: مِمَّنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الدَّقِيقَ.

* * *

(١) البیتان للفرزدق، انظر ديوانه ٣٤٣/١.

(٢) المشطوران في التهذيب ٣٨٥/١٥ واللسان والتاج (أ ل ب)، والأول في ديوان الأدب ١٦٥/٢،

والمقاييس ١٣٠/١، والثاني في اللسان والتاج (ن ض ض).

(٣) العباب والتاج (ز م ع).

(٤) لم يرد المشطور في الديوان المطبوع.

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَحْلِيَّ^(*):

١- يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي^(١)

٢- لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ^(٢)

التَّنَزِّي: التَّوَسُّبُ، والتَّحَرُّؤُ يا هَذَا، يُقَالُ: هُوَ يَتَنَزَّى عَلَى الشَّرِّ.

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً، يَقُولُ: لَا تُوعِدُنِي ذَاهِيَةً مِنْ ذَوَاهِي النَّاسِ، أَيْ تُلْسَعُنِي كَمَا تُلْسَعُنِي الْحَيَّةُ. وَيُقَالُ: نَكَرْتُهُ الْحَيَّةُ تَنْكَرُهُ: إِذَا طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا وَنَشَطَّتْهُ وَنَهَشَتْهُ وَلَدَعَتْهُ. وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: حَيَّةٌ، وَلِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: شَاةٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. فَيَقُولُ: لَا يُوعِدُنِي أَحَدٌ كَمَا تُوعِدُ الْحَيَّةُ بِالنَّكْرِ. (٩٩/ب)

٣- وَلَا امْرُؤٌ ذُو جَدَلٍ مِلَرٍ^(٣)

٤- دَعْنِي فَقَدْ يُقْرِعُ لِلْأَضَرِّ^(٤)

مِلَرٍ: أَيْ يَلْزِقُ بِالْخَصْمِ لُزُوقًا شَدِيدًا، لَزَزْتُ بِهِ أَلْزُ لُزًا. وَيُقْرِعُ: أَيْ يَكْفُ وَيَرُدُّ. وَيُقَالُ: أَقْرِعَ لِلْبُعْلِ؛ إِذَا صَكَّهُ بِاللِّحَامِ حَتَّى يَرُدَّهُ. وَالصَّكُّ: الصَّدْمُ. وَالْأَضَرُّ: الَّذِي يَقَعُ حَنْكُهُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ فَلَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ الْمَلْزُورُ.

٥- صَكِّي حِجَا جَنِي رَأْسِهِ وَنَهْزِي^(٥)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤية المطبوع (٦٣ - ٦٦) برقم (٢٣).

(١) شرح أبيات سيبويه ٤٧١/١، وشرح المفصل ١٣٨/٦، والمقاصد النحوية ٢١٩/٤، واللسان (غ ن ف).

(٢) الصحاح واللسان (ن ك ز)، والتاج (ن ض د).

(٣) الصحاح واللسان (ل ز ز).

(٤) العين ٦/٧، وديوان الأدب ١٥/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، واللسان (ب هـ ز)، واللسان والتاج (ض ز ز).

(٥) العين ٦/٧، وديوان الأدب ٥٠/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، واللسان (ح ج ج، ب هـ ز، ض ز ز،

ق ر ع)، والتاج (ض ز ز).

٦- عَنِّي وَأَذْرَابُ الْقَنَا ذِي اللَّهْزِ

الصَّلْتُ: الصَّدْمُ.

وَالْحِجَا حُ: حِجَا حُ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجِبِ.

وَالْبَهْزُ: الدَّفْعُ. بَهْزَةً يَبْهَزُهُ بَهْزًا: إِذَا دَفَعَهُ.

وَأَذْرَابُ، مِنَ الْحِدَّةِ. يُقَالُ: ذَرَبَ يَذْرُبُ ذَرْبًا^(١): إِذَا كَانَ حَدِيدًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: ذَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ وَعَرَبْتُ وَمَذَرْتُ وَرَمَضْتُ وَارْتَمَضْتُ: إِذَا فَسَدَتْ.

وَاللَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: لَهْزَةً يَلْهَزُهُ لَهْزًا.

٧- أَنَا ابْنُ الْأَضَادِ إِلَيْهَا أُرْزَى^(٢)

٨- أَغْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَأُوزَى^(٣)

أَبُو عَمْرٍو: "إِلَيْهَا الْمُرْزَى". وَكَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو رَوَى أَيْضًا: "تَغْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَتُوزَى".
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مِنْ ذِي غَيْثٍ يُوزَى".

أَصْلُ الْأَضَادِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ
جَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّضْدِ، وَاحِدِ الْأَضَادِ، وَهُوَ الَّذِي يُسْنَدُ ظَهْرُهُ إِلَيْهِمْ.
يُقَالُ: مَنْ نَضَدُكَ؟ أَيْ أَنْصَارُكَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَمْنَعُوا جَارَةً يَكُونُوا بِمَوْضِعِ الْأَضَادِهَا^(٤)

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَبَيْلٍ:

سَأَجْنِي مَا جَنَيْتَ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُعْتَمِدٌ إِلَى نَضِدٍ أَمِينٍ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَقِيَاسُهُ: "ذَرْبًا" بِفَتْحِ الرَّاءِ.

(٢) الصَّحَاحُ (رَزَى)، وَالتَّاجُ (نَ ض د)، وَفِيهِ: "... إِلَيْهَا أُرْزَى".

(٣) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ/٣٦١، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (غَ ن ف) بِرَوَايَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/٧٥، وَالصَّبِيحُ الْمُنِيرُ/٥٥، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ فِيهِمَا:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً

وَهُوَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَ ض د).

(٥) مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ عَلَى شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ ٣٤٠/١، وَفِيهِ: "لَذُو سَنَدٍ" بَدَلًا مِنْ "لَمُعْتَمِدٍ".

وَأَرْزَى: أُسْنِدُ، يُقَالُ: أَرْزَى: إِذَا أُسْنِدَ ظَهْرُهُ وَاعْتَمَدَ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.
وَقَوْلُهُ: "مَنْ ذِي حَدَبٍ" أَيْ: أَغْرِفُ مِنْ مَجْدٍ عَظِيمٍ ارْتَقَى فِيهِ بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْبَحْرِ. وَالْحَدَبُ:
أَنْ يَكُونَ لِلْمَاءِ كَالْعُرْفِ.
(١٠٠/أ) وَقَوْلُهُ: "أَوْزَى" قَالَ بَعْضُهُمْ: / أُسْنِدُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْبُ عَلَى الْإِرَاءِ. وَالْإِرَاءُ: إِزَاءُ الْحَوْضِ.
وَقَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

بَأَى دَلُوْا إِنْ سَقَيْنَا نَسْتَنِي^(١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُؤَزَّى: يَمْتَلِئُ فَيَرْتَفِعُ.
وَذُو غَيْثٍ، يُقَالُ: بَرَّ ذُو غَيْثٍ: إِذَا كَانَ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ. وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ: إِذَا جَاءَ بِحَرَمِيٍّ
بَعْدَ حَرَمِيٍّ.

٩- إِلَى تَمِيمٍ وَتَمِيمٌ حِرْزِي^(٢)

١٠- نَسْقِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ^(٣)

الْعِدَى وَالْعِدَى وَالْعِدَاةُ وَهُمْ الْأَعْدَاءُ.
وَالْجَازُ: الْغَصَصُ. يُقَالُ: جَنَزَ يَجَازُ جَازًا: إِذَا غَصَّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
الْغَصَصُ فِي الْحَلْقِ، وَالْجَازُ فِي الصَّدْرِ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

١١- يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشَّرِّ^(٤)

١٢- أَنَا ابْنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمُخَرٍ^(٥)

أَبُو عَمْرٍو: "أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ": يَذْهَبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ.
الشَّرُّ: مِنَ الْمُشَارَزَةِ، وَهِيَ الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَاشَنَةُ.

(١) لرؤية، انظر المشطور رقم (٤) من الأرجوزة رقم (٢).

(٢) العين (غ ن ف).

(٣) الجمهرة ٢٢٤/٣، والصحاح واللسان والتاج (ج أ ز) وفيها: "نَسْقِي".

(٤) التهذيب ٣٠٢/١١ واللسان (ش ر ز)، وتكملة الصاغان والتاج (ش م خ ز) وفيهما برواية: "تَلْقَى

أعدائنا"، واللسان (ش م خ ز)، وفيه: "... شُمُخَرٍ" بالراء.

(٥) تكملة الصاغان والتاج (ش م خ ز) وفيهما: "أَبْنَاءُ كُلِّ..."

وَالْمُصْعَبُ: الَّذِي قَدْ تَرَكَ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ.
وَالضُّمْنُ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الضُّمْنُ.

١٣- سَامٍ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى ضُمْنُ (١)

١٤- أَثَرُفْنٍ يَشْدَخُنَ الْعِدَى بِالْحَبْرِ

أَثَرُفْنٍ: أُعْطِيَ مَا يُرِيدُ وَيَشْتَهِي مِنَ الْمُتَرَفِّ وَالْمُتَرَفِّ. وَيُقَالُ لِلْمُتَرَفِّ: الْمُعْدَلَجُ وَالْمُحَرَفَجُ
وَالْمُسْرَهْفُ وَالْمُسْرَعْفُ وَالْمُسْعَلُ، كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْحَبْرُ: اللَّطْمُ بِكُلِّ يَدٍ. وَالْحَبْرُ أَيْضًا: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالْبَسُّ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
وَأَخْبَرَنِي الْجَرْمِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: أَتَشْدَنِي:

* لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًا بَسًا *

* وَلَا تُطِيلَا بِمَنَاخٍ حَبَسَا * (٢)

١٥- خَبَطًا بِأَحْقَافٍ ثَقَالِ اللَّبْرِ (٣)

١٦- كُلُّ طَوَالٍ سَلَبٍ وَوَهْزٍ (٤)

اللَّبْرُ: يُقَالُ: لَبَزَ فِي الطَّعَامِ: إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ. وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ، كَمَا قَالَ:

وَنَحْنُ أَثَا فِي الْقَدْرِ وَالْأَكْلُ سِتَّةٌ جَوَاضِمَةٌ جَوْفٌ وَأَكَلْنَا لَبْرًا (٥)

(١) اللسان (ش م خ ر)، وفيه: "... ضُمْنُ بِالرَاءِ، وَفِي الْعَيْنِ أَيْضًا (ش م خ ر) هذه الرواية.

(٢) الرجز للهُفَوَّانِ الْعَقِيلِيِّ أَحَدِ لُصُوصِ الْعَرَبِ، انظر الحيوان ٤/٤٩٠، والمنجد لكراع/١٨٦، ونوادير أبي زيد/ ١٢، ٧٠، ومعجم المرزبان/ ٤٩٢، والمخصص ٧/١٢٧، والمقاييس ١/١٨١، وتهذيب الأنفاظ/ ٦٣٦، واللسان والتاج (خ ب ز، ب س س). وفي المخطوط: "حبسا" تحريف. الحَبْرُ: الضَّرْبُ باليدين. المناخ: مَحَلُّ الْإِقَامَةِ.

(٣) في الديوان المطبوع: "بِأَخْقَافٍ" بالخاء، وانظر الصحاح والعياب والتاج (ل ب ز)، وفي اللسان (ل ب ز): "يُقَالُ لَبْرًا".

(٤) التهذيب ٦/٣٧٤ برواية: "كُلُّ طَوِيلٍ..."، وتكملة الصاغاني والتاج (د ل م ز، و هـ ز).

(٥) البيت غير منسوب في المحكم ١٢/٤٩، واللسان والتاج (ل ب ن) برواية: "وَأَكَلْنَا اللَّيْنُ"، واللَّبْنُ: الْأَكْلُ الْكَثِيرُ.

(١٠٠/ب) / يقول: نَحْنُ ثَلَاثَةٌ كَأَثَافِي الْقِدْرِ وَأَكُلْنَا أَكْلَ سِتَّةٍ، فَأَلْقَى الْمَصْدَرِ وَقَامَتِ السِّتَةُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ وَالْعَدَدِ.

وَالْجُرْضِمُ: الْأَكُولُ.

وَالْجَوْفُ: جَمِيعُ أَجْوَفَ، عَظِيمُ الْجَوْفِ.

وَالسَّلْبُ: الطَّوِيلُ.

وَالْوَهْزُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ^(١). فَإِذَا قُلْتَ: طَوَالٌ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا.

١٧ - ذَلَامِزٌ يُرَبَّى عَلَى الدَّلْمِزِ^(٢)

١٨ - يَبْتَلِعُ الْهَامَةَ قَبْلَ الضَّفْرِ^(٣)

الدَّلَامِزُ والدَّلْمِزُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّلْمِزُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ. وَيُرَبَّى: يُشْرِفُ وَيَزِيدُ.

وَالضَّفْرُ: أَنْ يُلْقَمَ الْبَعِيرَ، ضَفْرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا، وَيَعْنِي أَنَّهُ يَأْكُلُهُ قَبْلَ أَنْ يُكْرَهَ عَلَى الْأَكْلِ. يَقُولُ: لَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهُ أَنْ يَضْفِرَهُ كَمَا يَضْفِرُ الْبَعِيرُ صَاحِبُهُ، إِذَا لَقِمَهُ هُرٌّ يَبْتَلِعُ الْعَجِينَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ.

١٩ - إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْرِ^(٤)

٢٠ - وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ الْمُغْرَى^(٥)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو: "مُغْرٍ" بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ.

(١) وهي رواية الديوان المطبوع.

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٠، ٣٩١، وديوان الأدب ٥٧/٢، وتكملة الصاغاني (د ل م ز، ض ف ز، و هـ ز)،

والتاج (د ل م ز، و هـ ز).

(٣) الجمهرة ٣/٣، وتكملة الصاغاني (ض ف ز).

(٤) الصحاح والعياب واللسان والتاج (ش خ ز).

(٥) الجمهرة ٧٤/٢، وتكملة الصاغاني (غ ز ز) وفيه: "مُغْرٍ"، واللسان والتاج (غ ز ز) وفيهما:

"مُغْرَى".

وَالشَّخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: شَخَزَ يَشْخُزُ شَخْزًا، وَشَخَزَ عَيْنَهُ: إِذَا فَقَّأَهَا، يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ
الْأُمُورُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةً يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَطْعُنُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.
وَعَسْرَاءُ اللَّقَاحِ، يَقُولُ: تَلْقَحُ لِقَاحًا عَسِرًا.
وَالْمُغْزَى: الَّتِي يَتَأَخَّرُ حَمْلُهَا فَيَتَأَخَّرُ نَتَاجُهَا. وَيُقَالُ: شَاءَ مُغْزِيَةً وَأَتَانَّ مُغْزِيَةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
بَلَحْيِيهِ صَكُّ الْمَغْزِيَاتِ الرُّوَائِلِ^(١)
فَيُرِيدُ أَنَّ الْحَرْبَ بَطِيئَةٌ الْإِقْطَاعِ.

٢١- بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ^(٢)

٢٢- وَالصَّقْبُ مِنْ قَادِفَةٍ وَجُرْزٍ^(٣)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الصَّقْعُ" و"الصَّقْبُ" جَمِيعًا.
وَالْمَشْرِقِيَّاتُ: سُوفٌ كَانَتْ تُشْتَرَى مِنْ قُرَى يُشَارِفُ الرِّيفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ.
وَالْوَخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: الطَّاعُونَ وَخَزُوا أَعْدَائَكُمْ مِنَ الْجَنِّ. يَقُولُ: لِقَاحُ الْحَرْبِ بِالْمَشْرِقِيَّةِ
وَالطَّعْنِ.
وَالصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى يَابِسٍ. فَإِنْ كَانَ عَلَى / أَلْيَتِهِ أَوْ جَنِبِهِ لَمْ يَكُنْ صَقْبًا. وَيُقَالُ: صَقَبَهُ (أ/١٠١).
عَلَى رَأْسِهِ يَصْقُبُهُ^(٤) صَقْبًا.

(١) عجز بيت صدره:

رَبَاعٌ أَقْبُ الْبَطْنِ جَاءَ مُطَرَّدٌ

كما في شرح ديوان ذي الرمة/١٣٤٩، واللسان (غ ز ا)، والتاج (غ ز ي). الصَّكُّ: كُلُّ ضَرْبٍ عَلَى
شَيْءٍ صُلْبٍ. الرُّوَائِلُ: اللَّاتِي يَرُقْسُنَ.

(٢) الجمهرة ٧٤/٢، وتكملة الصاغاني (ج ز ز)، واللسان والتاج (غ ز ز).

(٣) التهذيب ٦٠٨/١٠ برواية: "وَالصَّقْعُ ... وَجُرْزٍ"، والتاج (ج ز ز) برواية: "وَالصَّقْعُ"، والجمهرة
٧٤/٢ برواية:

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ

وتكملة الصاغاني (ج ز ز) وفيه: "وَالصَّقْعُ" وبعده: "وَيُرَوَّى: وَالصَّقْبُ". والجُرْزُ، بضم الجيم: العمود
من الحديد يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الدِّيَّانِ الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَصْقُبُهُ" بِفَتْحِ الْقَافِ.

وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ.
وَالْقَادِفُ: الْمُنْحَنِقُ، وَيُقَالُ: الْمُنْحَنَقُ. وَيُقَالُ: جَنَقُوهُمْ بِالْمِجَانِيقِ، هَكَذَا حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ.

٢٣- مَا رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُبِرٍ

٢٤- إِلَّا وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجَزِ^(١)

أَبُو عَمْرٍو: "كَمْ رَامَنَا"، و"حَتَّى وَقَمْنَا".

قَوْلُهُ: "مُبِرٍ": قَوِيٌّ ضَابِطٌ، وَمُبِرٌ لَهُ، أَيْ: ضَابِطٌ لَهُ. أَبُو عَمْرٍو: مُبِرٌ، أَيْ يَفْخَرُ عَلَيْهِمْ.
وَالْتَحَاجِيُّ: الْفَخْرُ. وَالتَّحَاجُّ إِذَا هَمَزَتْهُ قُلْتُهُ بِالْوَاوِ، وَإِذَا لَمْ تَهْمِزْهُ قُلْتُهُ بِالْيَاءِ.
وَالْوَقْمُ: أَشَدُّ الرَّدِّ وَأَقْبَحُهُ. وَقَمَهُ يَقْمُهُ وَقَمًا.

٢٥- بِرَأْسِ دِمَاحٍ رُؤُوسَ الْعِزِّ^(٢)

٢٦- يَأْبَى وَيَنْبُو مَتْنُهُ بِالْهَمْزِ

الْهَمْزُ: الْعِمَزُ. يَقُولُ: لَمْ يَخْضَعْ، نَبَا عَنْ ذَلِكَ وَأَبَاهُ. وَمَعْنَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: "بِالْهَمْزِ" مَعْنَى
"عَلَى" أَوْ "عَنْ"، يَقُولُ: يَنْبُو مَتْنُهُ عَلَى الْهَمْزِ وَعَنِ الْهَمْزِ.

٢٧- تَرَى خُطُوبَ الْحَدَثِ الْمَجْزُ

٢٨- يَزْلَلْنَ عَنْهُ غَيْرَ مُرْمِزٍ

الْمَجْزُ: الَّذِي يَحْتَلِقُ، أَيْ: يَحْلِقُ وَيَجْزُ.

وَيَزْلَلْنَ: يَنْبُونَ عَنْهُ وَيَمْضِينَ. يُقَالُ: زَلَّ يَزِلُّ فِي الطِّينِ زَلِيلًا وَزَلًّا وَزُلُولًا. وَزُلْتُ مِنْ مَكَانٍ
زَوَالًا. وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ زُؤُولًا. وَزَالَتْ إِلَيْهِمْ زُلُولَةً. وَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ كَذَا زَوَالًا.
وَأَزَلَّتْهُ عَنْ رَأْيِهِ إِزَالَةً. وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ إِزْلَالًا.

(١) التهذيب ٦٠٨/١٠ واللسان والتاج (ج ر ز)، وفيها: "حَتَّى وَقَمْنَا..."

(٢) الكتاب ١١٣/١، وعلق هارون بقوله: "الدَّمَاعُ: مبالغة دافع، وهو الذي يَبْلُغُ بِالشَّجَّةِ إِلَى الدَّمَاعِ.

رؤوس العز، أى رؤوس أهل العز". والمشطور ورد أيضًا في شرح أبيات سيبويه ٦٧/١، والخزانة

وَمُرْمَزٌ: مُتَحَرِّكٌ.

وَالْحَدَّثُ: يُرِيدُ الْحَدَّثَ الْعَظِيمَ. يَقُولُ: إِذَا حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ زَلَجَنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ.

٢٩- إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتُ الْقَحْرِ^(١)

٣٠- عَنْهُ وَأَكْبَىٰ وَأَقْدَاتُ الرَّمْزِ^(٢)

أَبُو عَمْرٍو: "عَنَّا".

الْقَاحِرُ: السَّهْمُ يَقَعُ فَيَنْزُو، يُقَالُ: قَحَرَ يَقْحِرُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ/ أَعْرَابِيًّا يَرْمِي بِقَوْسٍ (١٠١/ب) فَجَعَلَتْ تَنْزُو. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ: مَا هَذِهِ الْقَحْرُ؟ وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ فَقَحَرَ قَحْرَةً أَوْ قَحَزَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، يَقُولُ: إِذَا تَنَزَّتْ هَذِهِ الْمَنَايَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ بِصِفِّ شِدَّتِهِ وَصَبْرِهِ.

وَالْوَأَقْدَاتُ: الَّتِي تَقْدُ صَاحِبَهَا. يُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى وَقَدَهُ: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ. فَيُرِيدُ أَكْبَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ تَنْفُذْ فِيهِ.

وَالرَّمْزُ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَارْتَمَزَ: إِذَا تَحَرَّكَ ثُمَّ مَاتَ، فَيُرِيدُ الْمَنَايَا ذَوَاتِ الرَّمْزِ. وَالرَّمْزُ: الْمَوْتُ يَقُولُ: فَهِيَ تَقْدُ غَيْرَ هَذَا.

وَيُكْبَى زَنْدُهَا مَعَ هَذَا، أَيْ لَا تَعْمَلُ فِيهِ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَيُقَالُ: أَكْبَى الرَّجُلُ: إِذَا طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ فِي الزَّيْدِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا لَمْ يَر.

٣١- عَوَائِرًا مَوْتَنَ مَوْتَ التَّرْزِ^(٣)

٣٢- إِنَّ تَمِيمًا رَزَّهَا ذُو رِزٍّ

عَوَائِرًا، يَعْنِي الْمَنَايَا مَوْتَنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ مَوْتَ التَّرْزِ.

وَالتَّرْزُ: الْيُسُ. تَرَزَّ يَتَرَزُّ تَرُوزًا. وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) الجمهرة ١٤٨/٢، والمقاييس ٦٠/٥، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ق ح ز).

(٢) الجمهرة ١٤٨/٢، وتكملة الصاغانى والتاج (ق ح ز).

(٣) غريب الحديث للخطاطي (ج ب ر) ٦٧/٣.

بِعِجْلَزَةٍ قَدْ أَثَرَزَ الْجَرَى لِحَمَاهَا^(١)

وَأِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ تَعْظِيمًا لِأَمْرِ مَنْ يَمْدَحُ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْمَوْتِ: هَرُورَ وَهَمَزَ وَقَفَزَ وَفَوَزَ وَعَكَّى وَفَادَ وَحَيَّصَ وَدَثَّقَ. وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ وَفَطَسَ وَطَفَسَ وَقَفَسَ وَقَفَسَ يَقْفِسُ وَيَطْفِسُ وَعَصَدَ وَفَاطَ وَفَاطَتْ نَفْسُهُ. وَحَكَّى عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَيِّتُ إِذَا حَضَرَ فَوْظُهُ"^(٢)، وَفَاضَ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ. وَقَفَّ، حَكَاهَا أَبُو الْمَكَارِمِ، وَلَعِقَ إِبْصَعَهُ وَقَرَضَ رَبَاطَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا مَاتَ، وَلَعَةُ أَبِي طَيِّبَةَ الْأَعْرَابِيِّ حَصْدٌ مِثْلُ عَصَدَ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا كُلُّهُ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: تَنَبَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ. وَأَنْشَدَنَا:

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةٌ إِنْ تَمْتُ أَدْعُكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنَبَّلُ^(٣)

(١٠٢/أ) / وَيُقَالُ: تَنَبَّلَنِي أَحْجَارًا، أَيْ أَعْطَيْنِيهَا. وَتَنَبَّلَنِي عَرَفًا. التَّبَلُّ، وَالتَّبَلُّ - بِضَمِّ التَّوْنِ وَتَنْصِيهَا -: حِجَارَةٌ الْأَسْتَنْجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ تَبَلًّا لِصِغَرِهَا، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مَاتَ أَخُوهُ فَوَرِثَهُ إِبِلًا فَعَابَهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

(١) صدر بيت، عجزه كما في ديوانه/٣٧:

كُمِيتَ كَأَمَّا هِرَاوَةٌ مَنُوال

بِعِجْلَزَةٍ، أَيْ: بِفَرَسٍ صُلْبَةِ اللَّحْمِ، شَبَّهَهَا بِالْهِرَاوَةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَّخِذُ إِلَّا مِنْ أَصْلَبِ الْعُودِ وَأَشَدِّهِ.

(٢) اللِّسَانُ (ف و ظ)، وفيه: "وفى حديث عطاء: "أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْظُهُ" أَيْ: مَوْتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ وَالْمَعْرُوفِ بِالْيَاءِ، وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (ف ي ظ).

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ن ب ل)، وَالْأَسَاسُ (ل ف ظ) وَرَوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ:

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفَظَ النَّفْسَ كَارَهَا

وَالْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ - كَمَا أَشَارَ مُحَقِّقُ التَّاجِ -، وَصَحَّةُ إِشْدَادِهِ عَلَى مَا فِي كَنْزِ الْحِفَافِ فِي تَهْذِيبِ

الْأَلْفَاظِ/٤٥٦:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةٌ إِنْ تَمْتُ تَمْتُ سَيِّءُ الْأَعْمَالِ لَا تُنْقَبِلُ

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفَظَ النَّفْسَ كَارَهَا أَدْعُكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنَبَّلُ

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَّ الْكَرَامَ وَأَنْ أَوْرَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(١)

فالشَّصَائِصُ: الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا. وَالتَّبَلُ هَاهُنَا: الصَّغَارُ.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيُّضًا: هَزَاءَ الرَّجُلِ: إِذَا مَاتَ.
وَقَوْلُهُ: "رَزَّهَا ذُو رَزٍّ"، يَقُولُ: أَمَرَهَا عَظِيمٌ لَيْسَ بِخَفِيٍّ.
وَالرَّزُّ: الصَّوْتُ وَالْحَسُّ.

٣٣- وَالْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ لِلْأَعَزِّ^(٢)

٣٤- تَسْمُو بِغَصَابِ الْعِدَى مُبْتَزًّا

٣٥- لَا يَأْخُذُ التَّافِيكَ وَالتَّحَزَّى

٣٦- فِينَا وَلَا طَبْخُ الْعِدَى ذُو الْأَرِّ^(٣)

يُقَالُ: ابْتَزَّ تَوْبَهُ: إِذَا سَلَبَهُ.

وَالتَّافِيكَ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ.

وَالتَّحَزَّى: التَّكَهُنُ وَالتَّخَرُّصُ، يَقُولُ: لَا تَنْتَظِرُ مِنْ هَذَا وَلَا يَأْخُذُ فِينَا وَقَوْلُ الْعِدَى، أَيْ مَا يُوَقِّدُونَ.

وَالْأَرُّ، يُقَالُ: ظَلَلْتُ أَوْرُ تَحْتَ قِدْرِي. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيُّضًا: إِنِّي لِأَجِدُ فِي دُمْلَى أَرًّا، أَيْ طَعْنًا، وَأَنْشَدَ:

وَالحَيْلُ تَطْعَنُ أَرًّا فِي مَا قِيَهَا^(٤)

وَعَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَرُّ: مِنَ الْأَرِيزِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيِّ.

(١) انظر التنبية والإيضاح، واللسان والتاج (ج ز أ، ش ص ص، ن ب ل، ز ن ن) وهما معزوان لحَضْرَمِيٍّ ابن عامر وذلك أنه كان له تسعة إخوة فهلكوا، وكان له ابن عمٌ ينافسه، يقال له: جَزَاءٌ، فَرَزَعَمَ أَنْ حَضْرَمِيًّا سَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ؛ لِأَنَّهُ وَرِثَهُمْ، فَقَالَ حَضْرَمِيٌّ مَا قَالَ. وَأَزْنَتْنِي بِمَا: أَتَهَمَتْنِي.

(٢) العين ١٣٠/١ معزوا للعجاج، وفيه: "القَعْسَاءُ" بدل "الغلباء".

(٣) المشطوران (٣٥، ٣٦) في الجمهرة ١٧/١، والتهذيب ٢٨٠/١٣ وسقط منه "فينا"، وبرواية:

"وَلَا قَوْلُ الْعِدَى" في اللسان (أ ز ز، أ ف ك)، والتاج (أ ف ك؛ ح ز ي).

(٤) بلا عزو في اللسان والتاج (م أ ق)، وفيهما: "شَزْرًا" بدل "أَرًّا".

٣٧- وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشَرٍّ^(١)

٣٨- بَعْدَ ذِي عُدَّةٍ وَرِكَزٍ^(٢)

حَبَّتْ: أَشْرَفَتْ.

وَالْأَوْشَارُ: أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٍ، يَقُولُ: فَإِنْ ارْتَفَعَتْ لَنَا مُرْتَفَعَاتُ كُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ بِجُيُوشٍ وَعَدَدٍ كَثِيرٍ لَمْ تُبَالِ ذَلِكَ.
وَالرُّكُزُ: الصَّوْتُ.

٣٩- فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَمْ حَمَزٍ

٤٠- قَارَبْتُ بَيْنَ عُنْقِي وَجَمْرِي^(٣)

(١٢/ب) / أَمْ حَمَزٍ: هَذَا تَرْجِيحٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَيُّ تُسَاعِفُنَا^(٤)

جَعَلَهُ اسْمًا.

قَارَبْتُ: دَانَيْتُ خَطْوِي.

وَالْجَمْرُ: الْعَدُوُّ دُونَ الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وُعِظَ: كَأَنَّكَ قَدْ جُمِرَ بِكَ. قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَنَائِزَ كَانَ يُجْمَرُ بِهَا، أَيْ: يُسْرَعُ.

٤١- مِنْ بَعْدِ تَقْمَاصِ الشَّبَابِ الْأَبْرِ

(١) التهذيب ٣٨٩/١١ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (و ش ز)، والكلمة بفتح الشين إلا أن رؤية خففها فقال: "وَشَرَّ".

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (و ش ز).

(٣) المشطوران (٣٩، ٤٠) فى الكتاب ٢٤٧/٢ وفيه: "إِمَّا تَرَيْنِ ..."، والمقتضب ١٣/٤، والمحصى ١٤/١٩٥، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٥٨.

(٤) صدر بيت عجزه:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

كما فى شرح ديوان ذى الرمة/٢٣، والكتاب ١/٢٨٠، ٢/٢٤٧، واللسان (ع ج م)، وخزانة الأدب ٢/٣٦٥.

٤٢ - فِي ظِلِّ عَصْرِي بَاطِلِي وَلَمْرِي

الْأَبْزُ: الْوُثْبُ. أَبْزَ يَأْبِزُ أَبْزًا. وَنَاقَةٌ أَبْزَتْ. وَجَعَلَ الْأَبْزَ وَصْفًا لِلشَّبَابِ كَمَا يُقَالُ: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. وَمِثْلُهُ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(١)

أَتَّبَعَ الْمُرْمَلُ الْعَنْكَبُوتَ. وَمِثْلُهُ:

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمِلٍ^(٢)

وَقَوْلُهُ: "عَصْرِي بَاطِلِي"، أَرَادَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَهُمَا الْعَصْرَانِ. يَقُولُ: كُنْتُ فِي الْبَاطِلِ غَدُوَّةً وَعَشِيَّةً.

وَاللَّمْزُ: يُرِيدُ اللَّهْوَ وَاللَّعِبَ.

وَقَوْلُهُ: "فِي ظِلِّ"، يَقُولُ: فَأَنَا فِي ظِلَّةٍ مِنَ الْبَاطِلِ. وَمِثْلُهُ: انْقَشَعَتْ عَنِّي ضَبَابَةُ الْجَهْلِ وَالْكَلامِ. لَمَزَ فُلَانٌ فُلَانًا.

٤٣ - فَكُلُّ بَدْءٍ صَالِحٍ أَوْ نَقْزٍ

٤٤ - لَا قِيَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَرِ^(٣)

الْبَدْءُ: الشَّرِيفُ السَّيِّدُ. وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو:

(١) للعجاج، وتقدم تخرجه في شرح المشطور رقم (٥٨) من الأرجوزة رقم (٥).

(٢) عجز بيت لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه/٢٥:

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَّةٍ

واللسان (ع ق ق، ز م ل، خ ز م، أ ب ن)، والتاج (ز م ل، خ ز م). وأبان: أحد جبلين، هما أبان الأبيض وأبان الأسود. الأفانين: الضروب والأنواع. الودق: المطر. البجاد: كساء منقطط. شبه هذا الجبل حين غشيته المطر وعمه الخصب بشيخ ضعيف في بجاد.

(٣) التهذيب ٥٥٤/٦ واللسان والتاج (خ ز ز)، وفي التهذيب واللسان: "لا قِيَامَ"، وفيها: "المُخْتَرِ" بالخاء بدل الجيم.

عمرى شئنا إذا ما جاء بئداهم وبئداهم إن أتانا كان ثنيانا^(١)

والثني والثنيان: الذي بعد السيد. وإثما قيل له: بدء؛ لأنه بدئ به.
والنقر، قال الأصمعي: يقال: انتقر له رذال ماله، أي: شراره ورديقه.
والمجتز: المتزعج. قال ابن أحمر:

لما اجتزرت فؤاده بالمطرد^(٢)

ويقال: اختللت.

وقال أبو عمرو: المجتز: المتظم. ويقال أيضا للقصور الدميم: قزمة وجدمة. والكثير قزم وجدم.

٤٥ - وراميات القدر المعتز

٤٦ - كالنبل نحو الغرض المرتز

(١٠٣/أ) / عزني: غلبني، يعزني: إذا غلبه.

والمرتز: الغرض نفسه؛ قال: لأن الغرض أن يؤخذ عود فتجعل عليه شنة ثم ترز في الأرض. وقول آخر: يجعل المرتز للنبل؛ لأنه ارتز في الغرض.

٤٧ - يكسرن يوما صخرة الضرر

٤٨ - لما عصاني هم والتعزى

(١) البيت لأوس بن مضاء السعدي كما في التهذيب ١٥/١٣٦ والصحاح واللسان والتاج (ث ن ي)، واللسان والتاج (ب د أ).

(٢) الأساس واللسان والتاج (خ ز ز) وفيها: "لما اختزرت..."، وصدر البيت كما في ديوان ابن

الصَّرِيرُ: الَّذِي لَا يَكْسِرُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، يَقُولُ: فَرَامِيَاتُ الْقَدَرِ يَكْسِرُنَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَالصَّرِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الشَّدِيدُ. قَالَ: وَأَنْشَدَنَا خَلْفٌ:

بَاتَ يُقَاسِي نَابَ كُلِّ ضِرْرَةٍ شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرِيرٍ^(١)

٤٩- عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُورَ الْغَرَزِ^(٢)

٥٠- عَلَى حَزَابِي جُلَالٍ وَجَزٍ^(٣)

أَبُو عَمْرٍو: جُلَالٌ وَشَرٌّ، أَيْ مُرْتَفِعٌ. وَالْوَجَزُ: السَّرِيعُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَوْجَزَ. وَالْحَزَابِيُّ: الْغَلِيطُ الشَّدِيدُ مِنْ حِزْبَاءِ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمُتَقَادُّ فِي غِلْظٍ، يَقُولُ: فَلَهُ حَيُودٌ فِي ظَهْرِهِ كَهَذِهِ الْحَزَابِيِّ. وَالْجُلَالُ: الضَّخْمُ.

٥١- أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ^(٤)

٥٢- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ^(٥)

أَبُو عَمْرٍو: "كَمْ نَاقَلْتُ". قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَوَاشِكٍ وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ

يُقَالُ: نَاقَةً بَشَكِي: تَبْشِكُ السَّيْرَ، تُسْرِعُهُ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْأُنْثَى.

(١) اللسان والتاج (ض ر ز)، واللسان (ش د ر، ض ر ز) برواية:

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْرَةٍ

(٢) الجمهرة ٩٢/١.

(٣) الجمهرة ٩٢/١، والتهديب ١٥١/١١ واللسان والتاج (ن ج ز).

(٤) الجمهرة ٩٢/١، وبدون نسبة في اللسان والتاج (ن ز ز).

(٥) الجمهرة ٨/٣، وديوان الأدب ١١٢/١، والعباب واللسان والتاج (ف ر ز)، واللسان (ض م ز)،

وغير معزو في الصحاح (ف ر ز).

والتُّزُّ: الخفيف، وهو من التشاط والخفة. يُقال: ما أنزّه من غلام، وأنشد:

* وأذرت الريحُ تراباً نَزّاً*^(١)

والحَدَبُ: ما ارتفع من الأرض.

والفرزُ: المطمئن. ويُقال: مطمئن بين ربوين، وهو قول أبي عبد الله أيضاً. أبو عمرو: فرجة بين جبلين.

٥٣- وَنَكَبْتُ مِنْ جَوْهٍ وَضَمَرُ^(٢)

٥٤- وَإِرْمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَرِ^(٣)

ابن الأعرابي: "من ضمزة وضمر".

(١٠٣/ب) والجَوْهَةُ: قطعة من الأرض حمراء في سواد، غليظة، / وسمّاها بالمصدر. يُقال: أجمى بين الجَوْهَةِ، مثل أحمَر بين الحمرة.

والضَّمَرُ، يُقال: مكان ضمَر، فجعله وصفاً، وهو الغليظ.

وَنَكَبْتُ: مرّت به فأعرضت عنه.

ويُقال في الجَوْهَةِ: كنيّة جأواء.

ويُقال: نكبتُه: جعلته حذاء منكبها.

وإِرْمٍ: علم.

أحرس: أتى عليه حرس من الدهر، وهو الحين.

٥٥- وَجَدْبِ أَرْضٍ وَمُنَاخٍ شَاذِ^(٤)

٥٦- حُفٍّ بِرَمَلٍ مُرْجَحِنٍّ الْعِجْرِ

(١) المشطور لأبي مهدي الأعرابي في المحكم (ج ن ح) ٦٣/٣، وبلا عزو في اللسان والتاج (أ هـ ر، ن ز ز)، واللسان (ج ن ح).

(٢) الجمهرة ٨/٣، واللسان (ض م ز)، والعباب والتاج (ح ر س) برواية: "جَوْهَةٌ" بدل "جَوْهَةٍ"، وهما بمعنى.

(٣) الجمهرة ٨/٣، واللسان والتاج (ح ر س، خ ر س)، واللسان (ع ن ز، خ ب س) بروايات أخرى.

(٤) العباب والتاج (ح ر س).

٥٧- وَمَسْقَطٌ بِهِ ذَوَاتُ الْقَفْرِ

٥٨- أَوْاشِرًا^(١) مِنْ أَرَزٍ وَنَفَرٍ

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجَزُ: ثَقِيلُ الْمُؤَخَّرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَجَزُ قَالَ: يُقَالُ: عَجِزُ الْقَوْسِ وَعِجْزُهُ.

الْمَسْقَطُ: مُنْقَطِعُ الرَّمْلِ.

وَذَوَاتُ الْقَفْرِ، يَعْنِي الطَّبَاءَ.

وَأَوْاشِرٌ، مِنَ الْأَشْرِ، يُقَالُ: أَشَرَ وَأَرَزَ وَعَرَصَ وَهَيَّصَ وَزَعَلَ، كُلُّ هَذَا عَلَى فِعْلٍ فَعَلًا. وَنَفَرَ يَنْفِرُ نَفَرًا، وَهُوَ الْقَفَرُ.

٥٩- إِذَا جَرَى رَيْغُ الضُّحَى فِي الْمَعْرِ

٦٠- حَسِبْتَ بَيْضًا مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ^(٢)

رَيْغُ الضُّحَى: مَا يَرِيعُ مِنْهُ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، أَيْ أَوَّلُ مَا يَجْرِي.

وَالْمَعْرِ: جَمَاعَةُ الْمَعْرَاءِ وَأَمْعَزَ، وَهُوَ الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ، رَابِيَةٌ كَثِيرٌ فِيهَا الْحَصَى.

وَالْقَهْزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهِيَ ثِيَابٌ تُصَقَّلُ مِنْ قَرٍ بَيْضَ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ.

٦١- أَوْ قِطْعًا مِنْ سَرَقٍ أَوْ قَزٍّ

٦٢- يَجْتَابُهَا قَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ

وَيُرْوَى: "طَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ". وَيُرْوَى: "مِنْ سَرَقٍ وَقَزٍّ".

وَالسَّرَقُ: أَعَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَانَ أَصْلُهُ سَرَّةً، وَهُوَ الْحَرِيرُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: سَرَقَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَّةً، وَمِثْلُهُ يَلْمَقُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَةُ، وَهَذَا كَثِيرٌ.

قَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ، كَانَ هَذِهِ الثِّيَابَ يَلْبَسُهَا كُلُّ نَشْرِ، أَيْ مَوْضِعٍ نَاشِرٍ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْاشِرًا".

(٢) الْجُمُحَرَةُ ١٥/٣، وَفِيهِ: "كَأَنَّ بَيْضًا...".

وَالْقَامِسُ: الْغَائِصُ السَّابِحُ.

(١٠٤/أ)

/ ٦٣ - وَالسَّيْرُ زَعْرَاغٌ بِنَا مُنَزَّرٌ

٦٤ - نَاجِي التَّوَالِي مُجْرَهْدُ الْحَفَزِ

زَعْرَاغٌ: يُرِيدُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ يُزَعْرَعُنَا، يَنْقُصُ نَقْصًا مِنْ سُرْعَتِهِ.

وَمُنَزَّرٌ، يُنَزِّرُنَا: يُشْخِصُنَا.

والتَّوَالِي: الْمَآخِرُ.

والمُجْرَهْدُ: الْمُتَّبَاعُ.

وَالْحَفَزُ: السَّرْعَةُ وَالسَّوْقُ.

وَالنَّاجِي: الْمَاضِي.

٦٥ - فَقَدْ عَصَى أَوْ كَادَ مُسْتَفْزِي

٦٦ - لَوْلَا رَجَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجَزْ^(١)

مُسْتَفْزِي، يَقُولُ: هَمِي قَدْ كَادَ أَنْ يَعْصِيَنِي وَيَسْتَفْزِيَنِي، فَلَا تَكُونُ لِي عَزِيمَةً.

وَالْوَجَزُ: الَّذِي يُوجِزُ فِي عَطَائِهِ لَيْسَ بِذِي مَطْلٍ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

يُقَالُ: رَجُلٌ وَجَزٌ وَمُوجِزٌ وَوَاجِزٌ. وَكَلَامٌ مُوجِزٌ وَمُوجِزٌ وَوَاجِزٌ وَوَجِيزٌ. وَقَدْ وَجَزَ فِي كَلَامِهِ وَأَوْجَزَ.

٦٧ - يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَقَبْلَ النَّحْزِ^(٢)

٦٨ - سَجَلَاهُ غَرَّافَانِ قَبْلَ النَّهْزِ

أَبُو عَمْرٍو: "غَرَّابُهُ غَرَّافَانِ".

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "وَعِنْدَ النَّحْزِ"، يَقُولُ: يَأْتِيكَ مَا عِنْدَهُ عَفْوًا، لَا يُكَلِّفُ الَّذِي يَسْأَلُهُ الاسْتِحْثَاتِ،

وَهُوَ النَّحْزُ، وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ إِذَا اسْتَحِثَّ: قَدْ نُحِزَ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا أَعْفَاكَ عَافِيهِ.

(١) التهذيب ١١/١٥١ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (و ج ز) برواية: "لولا عطاء..."

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (و ج ز)، والغريب المصنف/٩٦٧ وفيه: "... وعند النَّحْزِ".

وَمَنْ رَوَى: "عِنْدَ النَّحْزِ" يَقُولُ: إِذَا نُحِزَ غَيْرُهُ لَمْ يَحْتَجْ هُوَ إِلَى ذَلِكَ.
وَالنَّهْزُ: إِذَا رَمَيْتَ بِالذَّلْوِ فَحَرَّكَتَهَا حَتَّى تُنْعِمَسَ وَتُنْقَلُ ثُمَّ تَعْرِفُ، يَقُولُ: فَمَا عِنْدَهُ يَأْتِيكَ
سَهْلًا قَبْلَ أَنْ تُتْعَبَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحَرِّكَهُ.

٦٩- مَا فِي اعْتِرَافِ رَأْيِهِ مِنْ غَمَزٍ

٧٠- إِذَا حَدَا أَمْرًا شَدِيدَ الْجَلْزِ

إِذَا حَدَا أَمْرًا، يَقُولُ: إِذَا سَاقَهُ أَحْكَمَهُ ثُمَّ حَدَاهُ فَاطْرَدَ لَهُ.
وَالْجَلْزُ: شِدَّةُ الطَّيِّ مُحْكَمٌ، يَقُولُ: لَا عَجْزَ فِيهِ وَلَا لَوْمَ.

(١٠٤/ب)

٧١- بَاعَدَهُ مِنْ لَامَةٍ وَعَجَزِ

٧٢- فَاْمَدَحَ كَرِيمَ الْمُتَمَيِّ وَالْحِجْزِ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْحِجْزُ".

لَامَةٌ، مِنَ اللَّوْمِ، فَعْلَةٌ.

وَالْمُتَمَيِّ: الْأَصْلُ الَّذِي يُتَمَيُّ إِلَيْهِ.

وَالْحِجْزُ: الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ. يُقَالُ: احْتَجَزَ بِكَذَا وَكَذَا. وَفِي قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِجْزُ:
مَوْضِعُ الْمُنْزَرِ، أَرَادَ أَنَّهُ عَقِيفُ الْفَرَجِ.

٧٣- يُعْفِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ الْحَزِّ^(٢)

٧٤- ذَا مِيعَةٍ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْهَزِّ^(٣)

الْحَزُّ، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجَ إِلَى أَنْ تُحْزَهُ حَزًّا، أَيْ: تُسْتَخْرِجَهُ بِوَعِيدٍ وَشْتَمٍ. وَالْحَزُّ: الْقَطْعُ.
وَيُرْوَى: "النَّحْزُ"، وَهُوَ الرُّكْلُ بِالرَّجْلِ، وَالضَّرْبُ بِالْيَدِ.

(١) جمهرة اللغة ٥٥/٢، وتكملة الصاغانى والتاج (ح ج ز)، ويدون عزو في اللسان (ح ج ز).

(٢) التهذيب ٣٦٢/٤ برواية: "يعطيك منه الجود قبل اللّحز"، والجمهرة ٥٥/٢، وتكملة الصاغانى

(ح ج ز)، واللسان والتاج (ل ح ز) وفيهما: "قبل اللّحز" وصوبه الزبيدي إلى: "قبل الحز".

(٣) الجمهرة ٩٢/١.

ذَا مَيْعَةٍ، يَقُولُ: تَأْخُذُهُ أَرِيحِيَّةٌ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ إِلَى الْخَيْرِ وَسُرْعَةٌ.
عِنْدَ الْهَزْ، يَقُولُ: يَهْزُ لِلْخَيْرِ فَيَهْزُ وَيَرْتَاحُ، وَمِنْهُ تَهْزُنِي فَأَهْتَرُ وَتَأْمُرُنِي فَأَمْضِي.

٧٥- يَقْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمَزِ^(١)

٧٦- إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لَحْزٍ^(٢)

يَقْتَحِمُ الدَّقَّةَ، يَقُولُ: إِذَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ دَقِيقٌ اقْتَحَمَهُ، أَيْ مَضَى وَتَرَكَهُ إِلَى مَا هُوَ أَمَزُّ مِنْهُ، أَيْ أَكْثَرُ.

وَيُرْوَى: "بِالْأَمَزِّ" وَهُوَ الْكَثِيرُ الْفَاضِلُ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.
وَقَوْلُهُ: "يَقْتَحِمُ" مِثْلُ قَوْلِ أَبِي التَّحْمِ:

يَأْكُلُ ذَا الدَّرْعِ وَيَمْضِي مَنْ حَقَرِ^(٣)

أَيْ يَتْرُكُهُ لَا يَعْرِضُ لَهُ.

وَاللَّحْزُ: أَرَادَ اللَّحْزَ فَخَفَّفَ، وَهُوَ الشَّحِيحُ الضَّيِّقُ. الْأَخْفَشُ: "كُلُّ لَحْزٍ".

٧٧- فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوْزُ الْأَرَزِ^(٤)

٧٨- وَكُرَّرٌ يَمْشِي بَطِينُ الْكُرَّرِ^(٥)

أَرُوْزٌ: مُنْقَبِضٌ، أَرَزَ يَأْرِزُ أَرْزًا، وَمِنْهُ أَرَزَتِ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا تَأْرِزُ أَرُوْزًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا إِذَا
أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِذَا سُئِلَ أَرَزَ. يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ انْقَبَضَ وَإِذَا أُعْطِيَ أَخَذَهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكُرَّرُ أَخَذَهُ مِنَ الْبَصَرَةِ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كُرَّرَ إِذَا كَانَ مُجَرَّبًا مُدْرَبًا، وَهُوَ

(أ/١٠٥) فَارِسِيٌّ يَقُولُونَ: كُرَّةً، وَهُوَ الْخَبُّ مِنَ الرَّجَالِ. / وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ: قَدْ كُرَّرَ: إِذَا أَلْقَى رِيثَهُ.

(١) الجمهرة ٩٢/١.

(٢) الجمهرة ٩٢/١، والتهذيب ٣٦٢/٤ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (ل ح ز).

(٣) ديوان أبي النجم ٨٦. الدَّرْعُ: الْمَيْلُ وَالْإِعْوِجَاجُ فِي الْعُودِ.

(٤) التهذيب ٢٤٩/١٣، وتكملة الصاغاني والتاج (ل ح ز)، واللسان والتاج (أ ر ز، ب خ ل).

(٥) العين ٤٤١/٧، وديوان الأدب ٣٢٤/١، والصاحح واللسان (ك ز ز)، والأساس (ف ل ز، ك ز ز)،

والتهذيب ٣٧٥/١٣ واللسان والتاج (ب ط ن، ج ب ز)، ويُرْوَى: "أَوْ كُرَّرَ..."

وَالْكَرَزُ: الْجَوَالِقُ - بَضْمُ الْجِيمِ - فَإِذَا فُتِحَتْ كَانَ جَمْعًا: جَوَالِقُ، وَجَوَالِقُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
أُنْشِدْنِي الْجَرْمِيَّ لِأَعْرَابِيٍّ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَأَى جَوَالِقَ الْحَاجِّ السُّودَ فَقَالَ:

* الْمَوْتُ فِي تِلْكَ الْجَوَالِقِ السُّودِ *

* الْحُشْكَنَانُ وَالصُّوَيْقُ الْمَقْنُودُ *^(١)

قَالَ: وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ: قَدْ كَرَزَ: إِذَا أَلْقَى رِيشَهُ.

٧٩- لَا يَخْذُرُ الْكَيِّ بِذَاكَ الْكَنْزِ^(٢)

٨٠- وَكُلُّ مَنْخِلَافٍ وَمُكَلْنَزٍ^(٣)

٨١- أَجْرَدٌ أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَبْرٌ^(٤)

٨٢- كَأَنَّمَا جُمِعَ مِنْ فِلَزٍ^(٥)

بِذَاكَ الْكَنْزِ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَتُكَوِّفُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾^(٦).
وَالْمُكَلْنَزُ: مُنْضَمٌّ جَعْدٌ لَيْسَ صَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أُنْشِدْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: "مِنْ فُلَزٍ" بَرَفَعَ الْفَاءَ وَاللَّامَ.
وَجَعْدُ الْيَدَيْنِ: شَحِيحٌ.

(١) المشطوران في العين ٦٧/١، والصحاح واللسان والتاج (ج ل ق)، والأساس (ق ن د) بروايات مختلفة. والحشكنان: الخبز اليابس. والصويق: طعام يُتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. المقنود: المعمول بعسل قصب السكر.

(٢) العين ٤٤١/٧، والتاج (ج ب ز)، والأساس (ك ر ز)، وبرواية: "لا يرهب" في الأساس (ف ل ز).

(٣) تكملة الصاغاني والتاج (ج ب ز).

(٤) الجمهرة ١٢/٣، والصحاح واللسان وتكملة القاموس (ج ب ز).

(٥) في الديوان المطبوع بضم الفاء واللام وكسرهما، وانظر الجمهرة ١٢/٣، ٣٥٠، والأساس (ف ل ز)، ويروى: "كأنما صور...".

(٦) سورة التوبة، الآية ٣٥.

والجَبْنُ: الْيَاسُ، يُقَالُ: أَخْرَجَ خُبْزَهُ مِنَ النَّارِ جَبْنًا. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: أَطْعَمْنَا خُبْزًا جَبْنًا، أَيْ: يَاسًا فَطِيرًا.
وَالْفِلْزُ: يُقَالُ لِحَبِّ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالصُّفْرِ: فِلْزٌ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ لُؤْمِهِ وَشِدَّتِهِ وَشُحِّهِ خَلِقَ مِنْ هَذَا.

٨٣- مَا ذُو النَّدَى الْمُنْدَى بِمُشْمَزٍّ

٨٤- قَدْ عَلِمَ الْمَادِحُ أَنْ سَتَجْزِي

٨٥- بِمَدْحِهِ مَجْدَكَ غَيْرَ الْمُخْزِي

٨٦- فَاخْتَرْتُ مِنْ جَيْدِ كُلِّ طَرَزٍ^(١)

الْمُنْدَى: مِنَ النَّدَى، يُقَالُ: أُنْدِ عَلَيْنَا، أَيْ: أَفْضِلْ وَأَعْطِ.
وَالْمُشْمَزُّ، يَقُولُ: لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ شَحِيحٍ، وَلَكِنَّهُ مُنْبَسِطٌ سَخِيٌّ.
وَقَوْلُهُ: "طَرَزٌ" بِالْفَارِسِيَّةِ: بَتْرَانِشٌ، أَيْ: قَدْرُهُ. قَالَ: فَقَالَتِ الْعَرَبُ: طِرَازٌ، وَقَدْ جَاءَ بَيِّنُ حَسَانٍ:

... مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٢)

٨٧- جَيْدَةُ الْقَدِّ جِيَادُ الْخَرْزِ^(٣)

٨٨- وَمِدْحَتِي يَوْمَ تَغَالَى الْبَرْزُ

٨٩- أَبْقَى وَأَعْلَى مِنْ جِيَادِ الْخَرْزِ

(١) الجمهرة ٣٢١/٢.

(٢) جزء من عجز بيت كما في الديوان ٧٤/١، وهو بكامله:

بيضُ الوجوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وهو في المعرب/٢٢٣.

شَمُّ الْأَنْوَفِ، أَيْ: أَعَزَّةٌ سَادَةٌ. الطَّرَازُ: كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ بِمَعْنَى الرِّئَى وَالْهَيَاةِ.

(٣) الجمهرة ٣٢١/٢.

(١٠٥/ب)

/ أَبُو عَمْرٍو: وَمَدَحِي: الْوَاحِدَةُ مِدْحَةٌ، يَقُولُ: يَوْمٌ يُغَالَى بِالْمَتَاعِ.
وَقَوْلُهُ: "جِيَادَ الْخَرْزِ"، أَيْ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ أَيْضًا:
لَوْ كَانَ خَرْزًا فِي الْكَلَى مَا بَضًا^(١)

وَيُرْوَى: "أَبْقَى وَأَعْلَى"^(٢).

* * *

(١) لرؤية، انظر ديوانه/٧٩، وشرح ديوانه ٤/٢، المشطور رقم (٥) من الأرجوزة رقم (١١).

(٢) بدأ الجزء الثاني بالأرجوزة رقم (١١) خطأ، ويرجى تصويبه ليصبح (١١/ب).

